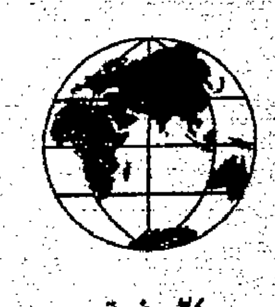








AL HAYAT

الحياة

٢٤ صفحة

طبعة القاهرة



AL HAYAT FRIDAY 19, JANUARY, 1996 ISSUE NO 12018

إن الحياة عقيدة وجهاد

رافقها انفجار اسطوانات غاز وإحراق مولدات

البحرين: عبوة في فندق

□ المنامة – من حسن اللقيس:

■ انفجرت مساء اول من امس عبوة محلية الصنع مزودة جهاز توقيت في مرلحيض الدور الأول في فندق «رويال ميريديان» في المنامة، ولم يؤد الانفجار الى اية إصابات، لكنه احدث دوياً وبعض الاضرار المادية وادى الى انقطاع التيار الكهربائي عن المنتجع السياحي الفاخر لفترة قصيرة. وعمدت ادارة الفندق فور وقوع الانفجار الى اخلائه من النزلاء ومعظمهم من المشاركين في المؤتمر السنوي الرابع للنفط والغاز في الشرق الأوسط وعددهم حوالي ٣٠٠ شخص من ٣٠ دولة كاجراء احتياطي وللتاكد من عدم وجود عبوات اخرى.

وعادت الأوضاع الى ما كانت عليه بعد حوالي اقل من ساعة، وفور الانتهاء من تفتيش الفندق تابع النزلاء سهرتهم واستأنف المؤتمرون اجتماعاتهم التي انتهت مساء امس.

وصرح مصدر مسؤول في وزارة الداخلية البحرينية بان اجهزة الأمن تلقت حوالي الساعة ٨,٥٠ مساء يوم الاربعاء الموافق ١٧ كانون الثاني (يناير) الجاري بلاغاً بانفجار عبوة بفندق ميريديان». وأضاف المصدر

التتمة في الصفحة (٦)

□ دمشق، القاهرة – «الحياة»:

■ اعلن الناطق الرئاسي السوري السيد جبران كورية ان الرئيس حافظ الاسد استقبل امس امير دولة قطر السابق الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني، بعدما تسلّم مساء اول امس رسالة من امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة.

وقال كورية ان الاسد كان في استقبال الشيخ خليفة لدى وصوله الى مطار دمشق في زيارة تستمر ثلاثة ايام ينتقل بعدها الى مسقط ولوحظ ان البيان الرئاسي لم يصفه بـ«أمير دولة قطر السابق»، وانما اشار الى ان لقاءه مع الاسد جرى في قصر تشرين مقر اقامة الضيف الكبير.

وكان وزير الاعلام البحريني السيد محمد ابراهيم المطوع سلّم الاسد رسالة من الشيخ عيسى تتعلق بـ«العلاقات الاخوية المتينة التي تربط بين البلدين في مختلف المجالات». ولفت كورية الى ان اللقاء الذي حضره وزير الاعلام السوري الدكتور محمد سلمان «تناول الوضع العربي واموراً تهم سورية والبحرين».

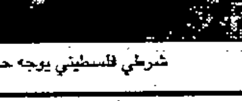
وأتت زيارة وزير الاعلام البحريني في اطار مساع ديبلوماسية تبذلها المنامة لتوضيح موقفها من النزاع الحدودي مع قطر واعتراضها على بث التلفزيون القطري السبت الماضي مقابلة مع معارضين بحرينيين.

وكان أمير دولة قطر السابق غادر القاهرة في ختام زيارة لمصر استغرقت ثلاثة أيام. ورغم تأكيد القاهرة انها كانت «زيارة خاصة»، إلا أن مظاهر رسمية اقترنت بها، اذ توجه الشيخ خليفة إلى مطار القاهرة في موكب رسمي من مقر إقامته في قصر القبة القصر الرئاسي الرقم واحد. كما لوحظ رفع الاعلام القطرية على القصر طوال إقامة الشيخ خليفة فيه علاوة على ان الرئيس حسني مبارك كان في استقباله عند وصوله.

وذكر مصدر مصري مأذون له لـ«الحياة» ان سياسة بلاده الثابتة هي «عدم

التتمة في الصفحة (٦)





شرطي فلسطيني يوجه حركة السير تحت الثلج في رام الله امس. (رويتر)

واشنطن منزعجة من تسريبات اسرائيلية «سلبية»

الشرع: سورية مع انجاز وليس مع اعلان مبادئ

□ واشنطن – من رفيق خليل المعلوف:
□ دمشق – من ابراهيم حميدي:

■ اكد وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع قبول سورية بـ«الظروف الموضوعية» لاقامة سلام وعلاقات عادية مع اسرائيل شرط «ان لا يكون مبالغاً فيها وان تأخذ في الاعتبار «تاريخ الصراع الطويل» بين العرب والاسرائيليين. ومن جهة اخرى اعربت واشنطن عن انزعاجها، لليوم الثاني على التوالي من تقويل تسريبات رسمية وصحف اسرائيلية وزير الخارجية الاميركي كلاماً سلبياً عن المحادثات السورية – الاسرائيلية الاخيرة.

واشار وزير الخارجية السوري الى ان الجولة المقبلة من مفاوضات «واي بلانتيشين» ستركز على التوصل الى «فهم موحد» لترتيبات الامن في ضوء «ورقة الاهداف» التي توصل اليها الجانبان في ايار (مايو) الماضي، والى ان دمشق ابلغت وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر انها تفضل العمل من اجل «انجاز اتفاق سلام وليس التوجه باتجاه صيغ اخرى» مثل «اعلان مبادئ» او «تفاهم» لا تشكل سوى «مضيعة للوقت بتقديم تفسيرات وتفسيرات مضادة».

وكان الشرع يتحدث في مؤتمر صحافي مشترك عقده مع نظيره الفرنسي هيرفي دوشاريت في ختام زيارته الى دمشق، وقال وزير الخارجية الفرنسي ان بلاده «حريصة على استقلال لبنان» وان وجهات النظر السورية – الفرنسية كانت «متقاربة بشكل كبير» في هذا الموضوع لان العلاقات اللبنانية مع سورية «متميزة كما هي مع جيرانه وفرنسا» في وقت قال نظيره السوري انه جرى التاكيد خلال محادثات دوشاريت مع الرئيس حافظ الاسد ونائبه السيد عبدالحليم خدام، على «تنمية العلاقات السورية – اللبنانية – الفرنسية» مؤكداً عدم وجود «اطماع» لسورية في لبنان.

وأعلن الناطق الرئاسي السيد جبران كورية ان الأسد أكد لدوشاريت «ان السلام العادل والشامل مطلب سوري وان السلام يمكن ان يتحقق اذا لبيت حقوق الاطراف ومبادئ الشرعية الدولية وقراراتها. وان سورية ترحب بدور فرنسي في عملية السلام. وكانت سورية دوماً ترغب في ان يكون لفرنسا دور فاعل يساعد على تقدم العملية السلمية باتجاه هدفها». زاد كورية ان اللقاء تناول «جولة افق في اوضاع المنطقة وجرى تركيز على عملية السلام وابدى دوشاريت رغبة فرنسا وتطلعها الى دور اوسع واكثر فاعلية في عملية السلام. كما جرى عرض العلاقات الثنائية وتطوراتها ورحب الأسد

التتمة في الصفحة (٦)

اميركا ستتصرف باموال عراقية مجمدة

غالي سيحاور بغداد على آلية تنفيذ ٩٨٦

□ نيويورك – من راغدة درغام:
□ واشنطن – «الحياة»:

■ اظهرت الاجواء العامة السائدة في الامم المتحدة امس ان الأمين العام الدكتور بطرس غالي سيوجه على الأرجح دعوة الى الحكومة العراقية لاجراء «الحوار» في شأن آليات تنفيذ القرار ٩٨٦ الذي اعطى بغداد صلاحية بيع كمية من النفط بحوالي بليون دولار كل ٩٠ يوماً، وانه سيشدد في الدعوة الرسمية للحوار على ان هدفه البحث في آليات وتنفيذ القرار ٩٨٦ بما يوضح أسس الحوار لجميع الأطراف المعنية.

وقالت مصادر على اطلاع على اجواء الأمانة العامة ان وضوح رسالة الأمين العام لجهة تحديد اهداف الحوار واسسه من شأنه ان يعالج الغموض الوارد في رسالة نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز التي اعرب فيها عن استعداد حكومته لاجراء الحوار من دون ان يتكر القرار ٩٨٦ على الاطلاق في الرسالة.

كذلك ان تحديد بطرس غالي اهداف الحوار وحصره في البحث في «اليات» لـ تنفيذ القرار ٩٨٦ يبدد شكوك بعض الوفود بان يكون هدف بغداد اعادة التفاوض على نص القرار. فالأمين العام سبق وحسم هذه المسألة بقوله علناً ان لا مجال للتفاوض على نص القرار او العمل على تعديله او انتقاد اجزاء منه سيما وان تلك من صلاحية مجلس الامن وليس الامانة العامة.

التتمة في الصفحة (٦)

مهري «اقيل» من الامانة العامة

غالبية مؤسسي «الانقاذ» الجزائرية طلبت وقف العنف

□ لندن – من كميل الطويل:

■ دعا المجلس الشوري الوطني المؤسس لـ«الجبهة الإسلامية للإنقاذ» (المحظورة) اعضاء الجماعات الإسلامية المسلحة إلى وقف عملياتهم، والحكم الجزائري إلى اتخاذ «اجراءات» تسهّل اخراج البلاد من ازمتها. وجاءت هذه المبادرة في رسالة وقعتها غالبية الثلثين من الاعضاء المؤسسين للجبهة عام ١٩٨٩ ووجهتها إلى الرئيس اليمين زروال قبل نحو اسبوع.

ولم ترد السلطة بعد على رسالة قادة «الإنقاذ» لكن يُعتقد على نطاق واسع أن زعيم الجبهة التي حُلت عام ١٩٩٢ الشيخ عباسي مدني سيُطلق قريباً ومعه عشرات من معتقلي «الإنقاذ» الذين يتعهدون نبذ العنف، في مبادرة من الحكم تجاه المعارضة في مناسبة شهر رمضان المبارك.

وضم مجلس الشورى المؤسس لـ«الانقاذ» ١٥ عضواً لدى تقديم طلب الاعتماد لدى وزارة الداخلية في العام ١٩٨٩، ثم وسّع لاحقاً ليضم ٣٢ عضواً. وبين الاعضاء المؤسسين لـ«الإنقاذ» الشيخان عباسي مدني وعلي بلحاج (معتقلان ولم يوقعا الرسالة –

التتمة في الصفحة (٦)

القذافي: الارهاب قد يكتسح البشير والترابي

□ القاهرة – «الحياة»:

■ في اول لقاء بينهما منذ آب (اغسطس) ١٩٩٤ عندما زار الرئيس المصري طرابلس، عقد الرئيس حسني مبارك والعقيد معمر القذافي جلسة محادثات أمس في استراحة الرئاسة في منطقة سيدي براني قرب الحدود المشتركة خلال زيارة قصيرة قام بها القذافي للأراضي المصرية. وبدأت المحادثات عقب مراسم الاستقبال الرسمية بلقاء اقتصر على الزعيمين قبل انضمام اعضاء الوفدين، فيما عقد وزيرا الخارجية عمرو موسى وعمر المنتصر جلسة محادثات على حدة.

وفي لفتة استهدفت تكريم القذافي، توجه وزير الاعلام السيد صفوت الشريف الى منفذ السلوم الحدودي لاستقباله ورافقه الى سيدي براني واحتشد اهالي المناطق على طول الطريق بين المدينتين (٨٠ كيلومترا) للترحيب بالزعيم الليبي.

وفي تصريحات الى الصحافيين عقب المحادثات التي استغرقت ثلاث ساعات – وعقدت في احوال جوية سيئة – قال الرئيس مبارك انه بحث والقذافي في الموقف في العالم العربي والتعاون العربي، مشيراً إلى أن «العدة طالت هذه المرة (بين آخر لقاءين) بعض الوقت لظروف عديدة... إلا ان الاتصالات كانت مستمرة سواء عن طريق الهاتف او بواسطة الرسائل مع مندوبين، وتحدثنا عن الموقف العربي «ولكن الوقت ضيق جدا لمناقشة تفاصيل كل هذه المواضيع».

وسئل القذافي عن رؤيته للمصالحة العربية فأعرب عن اعتقاده بـ«صعوبة تحقيقها في الظروف الحالية لوجود العديد من الدعوات التي تضر بالتضامن العربي مثل الدعوة الى تقسيم العراق» ودعا الدول العربية الى «ضرورة اليقظة لمواجهة التحديات التي تهدد الامة العربية».

وفي شأن ما يمكن ان تبذله ليبيا من جهد نظرا الى علاقاتها مع السودان «لمواجهة الارهاب القادم من هذا البلد» قال القذافي: «هناك جماعات داخل السودان لا تعترف

التتمة في الصفحة (٦)

أميركا واسرائيل ودول اوروبا لا تعارض المشاركة الفرنسية في ترتيبات الامن في جنوب لبنان

□ بيروت – «الحياة»:

■ كشف احد كبار المسؤولين اللبنانيين لـ«الحياة» ان الاقتراح الذي طرحته فرنسا، منذ مدة وكرره وزير خارجيتها هيرفي دو شاريت اثناء زيارته لبيروت، والقاضي بالاستعداد للمشاركة في ترتيبات أمنية في الجنوب قد يتضمنها اي اتفاق بين اسرائيل ولبنان، سبقته مشاورات أجرتها باريس مع الولايات المتحدة واسرائيل وعدد من الدول الاوروبية.

وأكد المسؤول اللبناني ان اياً من هذه الدول «لم يمانع في هذه المشاركة الفرنسية المحتملة»، وان

التتمة في الصفحة (٦)

ضبط صواريخ وذخائر في تركيا مهربة من ايران الى لبنان

■ انقرة – أ ف ب – أفادت «وكالة أنباء الأناضول» التركية امس أن الشرطة التركية ضبطت في عمليتين منفصلتين ست شاحنات كبيرة محملة بالذخائر قادمة من ايران ومتوجهة الى لبنان.

وقالت ان ثلاث شاحنات تحمل لوحات تسجيل تركية كانت قادمة من ايران ضبطت الثلثاء قرب الحدود السورية في مقاطعة هاتاي (جنوب تركيا) بينما كانت تحاول عبور الحدود الى سورية متوجهة الى لبنان. وصودرت من الشاحنات صناديق فيها كميات كبيرة من الذخائر والألغام والمتفجرات.

ونقلت الوكالة عن مصادر الشرطة ان بيانات الشحن أوردت حمولة الشاحنات على انها من البرافين (نوع من الشمع الأبيض يستخرج من النفط) وان العنوان المرسلة اليه في لبنان غير صحيح.

وصادرت الشرطة اثناء متابعتها للتحقيق مساء أول من أمس في اورفه (جنوب شرقي البلاد) ثلاث شاحنات اخرى محملة بالصواريخ وقاذفات الصواريخ والمتفجرات.

وبحسب تقديرات الشرطة التركية، كانت الذخائر مرسلة الى «منظمات ارهابية» تعمل في لبنان.

تركيا لن تسمح بمرور السفينة المخطوفة عبر البوسفور

نهاية دموية لأزمة بيرفومايسكويه والبنتاغون يؤيد العملية الروسية

□ موسكو، واشنطن، اسطنبول – «الحياة»:

■ بعد ساعات قليلة من تأكيد الرئيس بوريس يلتسين امس ان أزمة الرهائن في بيرفومايسكويه انتهت وابيد جميع المجرمين» اعلنت القوات الروسية انها عثرت على جثث ١٥٣ من المقاتلين الشيشانيين في البلدة التي دمرت عن آخرها. لكنها اضافت انها لم تعثر على جثة زعيم المجموعة سلمان رادويف الى تلك تلك المعلومات التي قدمتها الاجهزة الروسية المختلفة تتضارب في شأن الهجوم على بيرفومايسكويه (تفاصيل اخرى ص٨).

في واشنطن اتخذ البنتاغون موقفا مناقضا تماما لموقف وزارة الخارجية الاميركية التي دعت موسكو الى تجنب استخدام القوة. واعلن وزير الدفاع وليام بيري تأييده الكامل للعملية العسكرية الروسية لانهاء ازمة الرهائن في بيرفومايسكويه.

وقال: «نرفض حق اي جماعة في احتجاز رهائن كوسيلة لتنفيذ سياساتها (...) لذا نعتقد ان الحكومة الروسية اتخذت موقفا صحيحا تماما بمقاومتها مسألة احتجاز رهائن، بل مقاومتها بكل قوة» لكن بيري اضاف ان القوات الاميركية كانت ستختار، في حال مماثلة، تنفيذ «عملية جراحية دقيقة بدل استخدام القوة على صعيد واسع».

وجاء تصريح بيري بعد تصريحات ادلى بها اول من امس الناطقان باسم البيت الابيض مايك ماكوري ووزارة الخارجية نيكولاس بيرنز اللذان اعربا عن الاسف لاستخدام القوة العسكرية وشددا على الحل السياسي بدل الحل العسكري، واعتبر بيرنز ان استخدام موسكو للقوة على نطاق واسع لن يكون في مصلحة الفيديرالية الروسية. ودعا المسؤولين الروس والقادة العسكريين الشيشانيين» الى العمل معا لحل الازمة الشيشانية.

في غضون ذلك اكدت السلطات التركية انها لن تسمح للسفينة «افراسيا» المخطوفة بالمرور عبر مضيق البوسفور لانها تحمل متفجرات. وكانت السفينة، التي تعرضت الى عاصفة، ما زالت تبحر امس نحو اسطنبول، لكن السلطات التركية عززت القوات الخاصة التي تتبعها وتراقبها. وقال وزير الداخلية التركي تيومان اونوسان ان السماح للسفينة بالمرور «يعتبر انتهاكا للقوانين الدولية».

من جهة اخرى ذكرت وكالة «الاناضول» الرسمية للانباء انها اخطأت في نشر خبر مفاده ان رئيس جهاز الاستخبارات التركية سونمز كوكسال عقد صفقة مع الخاطفين لكي يطلقوا الرهائن مقابل السماح للسفينة بالوصول الى اسطنبول حيث سيعقدون مؤتمرا صحافيا. واوضحت الوكالة انها خلطت بين اسمي رئيس الاستخبارات ورئيس

التتمة في الصفحة (٦)

جدل واسع حول «دعاوى الحسبة» في مصر

الشيخ يوسف البدري: لم أرفع دعوى ضد نجيب محفوظ... وأنصحه وآخرين بالتبرؤ من كتابات مسيئة للإسلام

□ القاهرة – من محمود علي:

■ اكد الشيخ يوسف البدري عدم صحة ما نُشر منسوباً إليه عن قيامه برفع دعوى لتفريق الاديب نجيب محفوظ عن زوجته استناداً الى ما كتبه محفوظ في رواية «أولاد حارتنا» وروايات أخرى عدة ابرزها «الطريق».

واعتبر البدري الذي كان نائباً في البرلمان المصري بين عامي ١٩٨٧ و١٩٩٠ في حديث الى «الحياة» «ان ما نشر خطأ... فانا دائما لا اقول انني سوف افعل وانما اقول انا فعلت فنحن لا نعلن عن قضية الا عند تداولها امام القضاء، فلم يكن احد يعلم بقضية نصر ابو زيد او «طيور الظلام» أو «ايشارب السينما» الا بعد تداولها».

لكنه اضاف: «انا هاجمت فكر نجيب محفوظ وما زلت اهاجمه، رغم انني معجب باسلوبه» وقال «لو فكرت في رفع دعوى عليه سأذهب اولا اليه لانصحه بالتبرؤ من كتاباته».

وفيما رفض البدري ان يصرح باسماء من يمكن ان يرفع دعاوى قضائية عليهم في المستقبل، قال ان كتابات بعض الكتّاب المصريين «تتضمن اساءات الى الاسلام» وضرب امثلة المستشار سعيد العشماوي، والكاتب حسين احمد امين، والدكتور رفعت السعيد، والدكتور محمود خيال، والصحافي عادل حمودة، لكنه اكد انه لم يرفع دعاوى قضائية ضد أي من هؤلاء «ولا يحب ان يتحدث عما لم يفعله».

واوضح انه قام برفع عشر دعاوى، خسر سبعاً منها، وكسب اربعاً ضد نصر ابو زيد، والمنتج السينمائي يحيى صبحي، ورئيس تحرير مجلة «روزاليوسف» محمود التهامي، وفيلم «طيور الظلام» والقضية الاخيرة ستنظر فيها المحكمة يوم ١٧ شباط (فبراير) المقبل.

وعاود البدري حديثه عن نجيب محفوظ قائلاً: «انني اشكره على حسن ظنه بي في تصريحاته المنشورة، والتي قال فيها ان البدري لا يفعل ذلك»، واضاف: «لكن رغم حبي له واعجابي باسلوبه الا ان حبي للحق اكبر وسيأتي الوقت الذي اذهب اليه واقول له ان يتبرأ مما كتبه فإذا عاد إلى الصواب كان ذلك أمراً محموداً وإن لم يعد فتلك مسألة أخرى لا احب ان اتحدث عنها الآن».

ورداً على سؤال عن كتابات نجيب محفوظ قال: إن فيها خروجاً على الاسلام فرواية «اولاد حارتنا» كلها سموم يجب ان يتوب عنها. اما في «الثركة» فالكاتب يقول «ان الدين يفسد الحياة وان العلم هو الذي يصلحها»، وحتى في روايته «الشحاذ» يصور المتصوف المتدين على انه فاسد خلقياً».

ورداً على سؤال آخر عن علاقته بتيار الاخوان المسلمين، قال البدري «ان الاخوان في كل مكان خارجون عن الإسلام، لأنهم لا يبتغون الدين، وانما يستغرونه لتحقيق مكاسب سياسية، وانا لست منهم».

واضاف «انا احاول تطبيق الشريعة عن طريق القلم الرصاص واحارب المنكر بالطريق القانوني، واسلحتي في ذلك القلم والورقة والمحكمة».

وكانت مجلة مصرية نشرت اول من امس ان الشيخ يوسف البدري قال إن «المدخل القانوني الوحيد لإدانة محفوظ واثبات كفره هو رفع دعوى قضائية بتفريقه عن زوجته». واحدث ما نُسب الى

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590

19

9 770967 559019

شدد على اهمية التعليم المهني والتقني

الحريري: قانون الاعلام "سينفّذ ويطبّق" وست محطات تلفزيونية تكفي

□ بيروت - «الحياة»

■ اعلن رئيس الحكومة رفيق الحريري، لدى انصرافه من القصر الحكومي بعد ظهر امس في دردشة مع الصحافيين، ان قانون الاعلام المرئي والمسموع «سينفّذ وسيطبّق». واوضح «ان الحكومة ستاخذ بتقرير اللجنة الفنية لان لنا ملء الثقة بها». وقال: «ان اقتراح القانون المعجّل المكرر المتعلق بتاجيل تنفيذ القانون (المادة الـ ١٦ منه في شأن منح التراخيص للمحطات) الذي أحيل على رئاسة مجلس الوزراء لم اتسلمه بعد، وعندما يصل سيناقش في جلسة مجلس الوزراء المقبلة».

واشار الى «ان اعطاء التراخيص للمحطات التلفزيونية والاذاعية لن يكون على أساس طائفي او مذهبي او سياسي كما يروّج البعض، بل ان ما سيعتمد سيكون على أساس حيازة المحطات شروطاً عدة منها المواصفات الفنية والمالية ومراعاة مبادئ الوفاق الوطني ومجموعة المساهمين المكوّنة من مختلف التيارات والانتماءات والطوائف. فكل محطة لا تتوافر فيها هذه الشروط ولا تراعي هذه المبادئ لن تعطى الترخيص».

واضاف: «اذا تطابقت الشروط مع اكثر من ست محطات لنيل التراخيص، حتى لو وصل العدد الى مئة، فستعطي الحكومة الافضلية لست تتوافر فيها الشروط الفضلى. حتى تلفزيون «المستقبل» (الذي يملكه الرئيس الحريري) لن يحصل على الترخيص ما لم تتوافر في ملكيته الشروط المذكورة».

وقال: «نحن حريصون على الحريات الاعلامية والصحافية واعتقد ان وجود ست محطات تلفزيونية كفيل بابراز كل الآراء والتيارات، وهي تتسع للجميع للتعبير عن توجهاتهم واعتقاداتهم من دون عوائق».

واكد «ان الحكومة لن تعطي الترخيص لاي محطة من لون واحد»، نافياً «ان تكون هناك نية لوقف النشرات والبرامج الاخبارية قبل البدء بتطبيق القانون واعطاء التراخيص». وقال «ان من حق الدولة البث على موجة «اي. ام» لابراز الاعلام الرسمي واعطائه الدور المطلوب».

نشاط الصنائع

وفي القصر الحكومي في الصنائع، التقى الحريري وفداً من الهيئات الاقتصادية برئاسة رئيس جمعية الصناعيين جاك صراف الذي قال ان هدف اللقاء «البحث في المواضيع الاجتماعية»، موضحاً ان لدى الفاعليات الاقتصادية «لجنة تهتم بكل المواضيع الاجتماعية من قانون عمل ونظام شيخوخة ونهاية خدمة وضمان. واحب دولته ان ياخذ رأينا في الموضوع، وبحثنا في مسألة نظام الشيخوخة».

ثم استقبل الحريري الدكتور سمير صباغ الذي اعتبر ان ما تشهده العاصمة في مرحلة البناء والاعمار الراهنة «لم تشهد مثيلاً له في السابق». وانتقد المطالبة النيابية بوقف تنفيذ المادة الـ ١٦ من قانون الاعلام.

المهني والتقني

وكان الرئيس الحريري رعى افتتاح مجمع المدارس المهنية في بئر حسن في حضور وزراء ونواب وشخصيات. والقى كلمة شدد فيها على «ان يكون التنظيم العصري والمهنة المفيدة ركيزتين اساسيتين في عملية اعادة البناء والانماء. والتنظيم الذي نتوخاه يعنى بالقطاع التربوي». واضاف «ان الوقت حان ليتقدم القطاع التربوي في المجال التقني والمهني ويقدم الى لبنان ما يحتاج اليه من مهارات واختصاصات مهنية وتقنية».

ورأى «ان التحديث والتطوير في البنية الوطنية العامة يفرضان علينا جميعاً، ان نوفر لشبابنا وشاباتنا امكانات التحصيل التقني والمهني الرفيع المستوى الواسع المدى، الشامل كل ما تنتجه التكنولوجيا، وما قد تنتجه مستقبلاً حتى لا يفوت وطننا قطار العصرنة اكثر مما فاته خلال سنوات الحرب اللعينة. ويخطئ من يظن ان التحصيل المهني والتقني هو اقل شأناً واسهل منالاً من فروع التحصيل الاخرى، او انه ميدان غير القادرين على النجاح في غيره من الفروع، بل العكس هو الصحيح، فحاجة المجتمع الى المهنيين والتقنيين هي التي يجب ان تحدد المقاييس والمعايير للدولة وللافراد».

وتابع الرئيس الحريري «ان طموحاتنا في مجال التعليم المهني والتقني هي ان يتساوى عدد الطلاب في الاختصاصات الاكاديمية مع طلاب المعاهد الفنية والتقنية. وسنجد التشريعات اللازمة للاعتراف بالشهادات المهنية بما يساويها عملياً ومعنوياً مع زملائهم من الخريجين الاكاديميين. وكل التجارب التي نعرفها تؤكد ان التحصيل المهني والتقني هو في صلب السياسة التربوية والانمائية للدولة الحديثة والمتطورة».

واكد «اننا نعمل على ان يحتل التعليم المهني نسبة محترمة في سياق التعليم العام. ونريد ان يكون السبيل لربط النظر بالعمل، والعلم بالسوق، والتعلم بالمهارة والاتقان». ورأى «ان لبنان الذي دمرته الحرب لا يعيد بناءه الا اللبنانيون. والبناء تطور مستمر، وتحديث متواصل، وتقنية خلاّقة تواكب حاجات الانسان وتتابع مسيرته في معارج التقدم والازدهار. ولا اجافي الحقيقة اذا قلت ان التحصيل المهني هو من الموجبات الاساسية لتحقيق هذه الاهداف. فالصراع الحضاري الذي نعيشه في منطقتنا يجعلنا اكثر في حاجة الى هذه العلوم التي تؤسس للحداثة والتطور».

وتحدث وزير التعليم المهني والتقني عبد الرحيم مراد، فقال «ان الحقبة المقبلة هي حقبة التحدي بالسلام، ولن يكون فيها مكان للصغار، ولن يكون المقياس عدد سكان الدولة، بل قدراتها العلمية وامكاناتها الاقتصادية». واشار الى «اتجاه لمنافسة القطاع المصرفي اللبناني باعتباره الاقوى في المحيط». واعتبر «ان ملامح المرحلة تكاد تتحدد من خلال موجة التفاؤل التي تسود المسار التفاوضي».

مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية طلب عقوبة الاعدام للحد

□ بيروت - «الحياة»

■ طلب مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي نصري لحود بعد ظهر امس انزال عقوبة الاعدام في حق قائد «جيش لبنان الجنوبي» اللواء الركن المتقاعد انطوان يوسف لحد.

وجاء في وقائع المطالعة التي ابداها لحود «بعد وفاة (قائد «جيش لبنان الحر» الرائد) سعد حداد تسلم المدعى عليه اللواء الركن المتقاعد انطوان لحد قيادة مجموعات مسلحة خاضعة للعدو الاسرائيلي سميت «جيش لبنان الجنوبي» واثناء توليه هذه المسؤولية اقدم المدعى عليه المذكور على التعامل مع المخابرات ومختلف الاجهزة الاسرائيلية وتابع دورات عدة داخل اسرائيل معترفاً بكيانها ومطالباً باقامة علاقات وديّة ومميزة معها. وهكذا بدات تتوالى الاجتماعات بينه وبين المسؤولين الاسرائيليين على كل المستويات حيث يتلقى التعليمات منهم اضافة الى التنسيق معهم في كل ما يتعلق بالشريط الحدودي المحتل وبمواطنيه. فانشأ سلطة خاصة به على هذه البقعة من الاراضي اللبنانية المحتلة من العدو، ومارس تشريعات وقرارات سنّها بنفسه بعدما نصّب نفسه سلطة مرتبطة بالعدو الاسرائيلي الذي خصص له موازنة برواتب مجموعاته المسلحة. وكان من وقت الى آخر يطلق التهديدات ضد الدولة اللبنانية ولم يتوان عن قصف المواطنين اللبنانيين الآمنين بالمدفعية تنفيذاً لرغبات الاسرائيليين. فاوقع الكثير من القتلى والجرحى في صفوفهم وما انفك حتى اليوم يقيم افضل العلاقات مع العدو الاسرائيلي فيدخل اراضيه ساعة يشاء ويسافر عبر مطاراته الى الخارج».

وانتهى لحود الى الطلب من قاضي التحقيق العسكري الاول رياض طليع «انزال العقوبات الآتية بلحد:

١- اتهام المدعى عليه اللواء الركن المتقاعد بالجنايات المنصوص عنها والمعاقب عليها في المواد الـ ٢٧٣ والـ ٢٧٥ والـ ٣٠٢ والـ ٣٣٥ والـ ٥٤٩ والـ ٢٠١/٥٤٩ من قانون العقوبات، وفي المواد الـ ٣ والـ ٥ والـ ٦ من قانون ١٩٥٨/١/١١.

٢- اصدار مذكرة قبض في حقه قصداً به بالجنحتين المنصوص عنهما في المادتين الـ ٢٨٥ من قانون العقوبات والـ ٧٢ من قانون الاسلحة المعدل.

٣- وجوب محاكمته امام المحكمة العسكرية الناظرة في القضايا الجنائية على ان ينظر في الجنحة تبعاً للجناية بالتلازم وتضمينه الرسوم».

الى ذلك رأى المعاون السياسي للامين العام لـ «حزب الله» الحاج حسين الخليل «ان ما صدر عن السلطات القضائية اللبنانية في حق انطوان لحد خطوة جريئة في اتجاه الطريق السليم». واكد «ان استقالة مسؤول ميليشيا العملاء ولجوءه الى احضان (رئيس وزراء اسرائيل) شمعون بيريز بعد صدور القرار يدلان اولاً الى مدى التورط والخيانة اللذين اتصف بهما انطوان لحد، وثانياً ان استقبال بيريز له ورعايته لن يشكلا اي حماية له ولن يكونا واقياً من تنفيذ حكم الشعب فيه عاجلاً ام آجلاً (...)».

الجميل: ما جدوى مذكرة التوقيف؟

□ بيروت - «الحياة»

■ اعتبر الرئيس السابق الشيخ امين الجميل «اننا على عتبة مرحلة جديدة من التاريخ وامنية جميع اللبنانيين ان نطوي صفحة الماضي الاليم، وان نتحضر للمستقبل انطلاقاً من مصالحة حقيقية مبنية على مسلمات وطنية جديدة وثابتة تؤكد على السيادة اللبنانية وعلى التضامن العربي من اجل مواجهة استحقاقات السلام الآتي». وتوقف، في تصريح، عند «مذكرات التوقيف التي صدرت اخيراً في حق بعض المواطنين اللبنانيين بتهمة التعاطي مع اسرائيل بدءاً بملكة جمال لبنان (غادة الترك) وصولاً الى اللواء انطوان لحد».

وقال «انها تدعو الى التساؤل عن جدواها في الوقت الحاضر، خصوصاً ان الجميع يعلم ان اللواء انطوان لحد حضر الى الشريط الحدودي منذ اكثر من عشر سنوات. فماذا يبرر اصدار المذكرة في هذه الحقبة بالذات؟ وقد نسيت الحكومة ان الحكومات المتعاقبة تتحمل قسطاً كبيراً من المسؤولية في دفع الاوضاع في الجنوب الى ما آلت عليه اليوم». وسأل «هل تصدر غداً مذكرة توقيف في حق كل الاهالي الذين اضطروا الى التعاطي مع اسرائيل وفي الشريط الحدودي لتأمين لقمة العيش التي حرموها ومن اجل انقاذ ابن مريض اضطر الى العلاج في مستشفيات اسرائيل؟».

صفير: القانون في خدمة السلام

■ بيروت - «الحياة» - اكد البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير «اهمية ان يكون القانون في خدمة السلام، لان القانون والعدالة ليسا شيئاً واحداً».

واضاف خلال اللقاء السنوي واعضاء المحاكم المارونية امس في بكركي، «ان القانون وسيلة والعدالة هي الهدف وهي ايضاً شرط السلام».

ودعا الى «اجادة تفسير القوانين تفسيراً صحيحاً وتطبيقها تطبيقاً صحيحاً، كي لا يترك تطبيقها للاستنساب الشخصي او لراي من اوكلت اليهم مهمة المحافظة عليها». وتابع «ان تفسير القانون يجب الا يخرج عن اطار القانون، وان الشريعة القانونية يجب الا تخضع للهوى الشخصي». وقال «ولا بد لنا ونحن نرتقب ما ستأتينا به مسيرة السلام من ان ننوّه بان ما تقومون به من عمل يرمي الى اعادة السلام الى العائلات التي يتهددها التفكك والانقسام»، معتبراً «ان القانون والعدالة والسلام تتداخل وتتكامل».

وسبقت كلمة صفير كلمة للنائب البطريركي العام المطران رولان ابو جودة.

وزار بكركي امس السفير القطري في لبنان محمد علي النعيمي.

التماس هلال رمضان غروب السبت

■ بيروت - «الحياة» - اصدرت دار الفتوى بياناً امس اعلنت فيه «ان التماس هلال شهر رمضان المبارك لهذا العام سيجرى غروب يوم (غد) السبت. وعلى من يشاهد الهلال الاتصال بدار الفتوى بعد غروب اليوم المذكور للادلاء بشهادته».

نواب يتخوفون على الحريات و"حزب الله" من الاحتكار

العاملون في الاعلام المرئي والمسموع يحضّرون لمؤتمر واعتصام امام مجلس النواب

□ بيروت - «الحياة»

■ سجّلت امس ردود عدة على تقرير اللجنة الفنية في شأن تحديد عدد المحطات التلفزيونية بست، والاذاعية باثنتي عشرة، بما فيها وسيلتا الاعلام الرسميتان (تلفزيون لبنان والاذاعة اللبنانية). وتخوّف عدد من النواب على الحريات، في حين أيد نهاية اقتراح القانون المعجّل المكرر الداعي الى وقف منح التراخيص حتى آخر السنة، ودعا العاملون في وسائل الاعلام المرئي والمسموع الى تحرّك من ضمنه اعتصام في المجلس النيابي.

وعلّق رئيس المجلس النيابي السابق النائب السيد حسين الحسيني على ما نشرته الصحف اللبنانية امس عن بعض مداولات جلسة مجلس الوزراء في شأن موضوع الاعلام وخصوصاً ما ياتي: «تحدث رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري في الموضوع نفسه فوصف المعارضة القائمة لتقرير اللجنة الفنية الاعلامية بانها لمجموعة من السياسيين ورجال الاعمال الذين يزايدون ويعملون على تاجيل تنفيذ القانون». واعتبر ان ذلك ليس من مصلحة البلاد». وعلّق الحسيني «الحق مع «الشيخ» رفيق؟ إذ من أين لحسين الحسيني و(الرؤساء) سليم الحص وعمر كرامي ورشيد الصلح، و(النواب) بيار حلو وسليمان فرنجية ونايلة معوض ونسيب لحود وميشال سماحة ونجاح واكيم وطلال ارسلان، وغيرهم وغيرهم ان يعرفوا مصلحة البلاد؟ كيف انهم لا يزالون على ارض هذه البلاد؟ وهل يعقل ان يكون الحق مع غير «الشيخ» رفيق خصوصاً بعد ان يكون قال كلمته ولم يمش، وقرر ما هي مصلحة البلاد - وللحديث صلة».

وتمنى النائب كميل زيادة «الا يكون تقرير اللجنة الفنية للاعلام يهدف الى خنق الحريات العامة والممارسة الديموقراطية، والى تقييد الحريات الاعلامية والغاء صوت المعارضة». وقال «ان هذه الثوابت طالما دافعنا عنها في المجلس النيابي وخارجه فاذا كان هذا هو المقصود من التقرير لادخالنا في زمن الاعلام الموجه فهذا امر في غاية الخطورة نرفضه كما يرفضه اللبنانيون بكل فئاتهم».

واضاف «حفاظاً على نظامنا الديموقراطي البرلماني أطالب المسؤولين بالعمل على حماية تعددية الآراء والسماح بقيام محطات واذاعات تنقل الاخبار والآراء المعارضة والموالية على السواء في تجرد وحس وطني في ظل القانون والحرية المسؤولة والا فقد لبنان منبر من اهم ميزاته».

وقال النائب فؤاد السعد «ان المعركة الثانية للاعلام سينتصر فيها المجلس النيابي كما انتصر في المعركة الاولى». واشار الى تقارير فنية مغايرة للتقرير الرسمي في شأن الاعلام، موضحاً ان «الوقت سيحدد المصير». ورأى ان الرئيس نبيه بري في تصريحه اول من امس «لم يحسم الموضوع». واعلن تاييد اقتراح القانون، معارضاً «كل عملية تمس الحريات العامة». وعن اعتبار الاقتراح غير قانوني، قال «كما يريد الفاخوري يضع اذن الجرّة».

ورأى النائب بيار حلو «ان قانون الاعلام قد يزعج قسماً من اللبنانيين الذين يعتبرون ان تقسيم الاذاعات والتلفزيونات سيكون على اسس اصحاب الحكم والنافذين في الدولة». وقال «لذلك اعتبرنا ان هذا التنظيم الذي لم ندرسه بعد يمكن الى آخر السنة حتى يشعر اكبر عدد من اللبنانيين اننا ما زلنا في اجواء حرية تسمح لهم بالترشيح والانتخاب».

ورأى «حزب الله» في بيان امس ان تنظيم قطاع الاعلام «يتطلب مقداراً اكبر من الروية والمعالجة المسؤولة». ولاحظ ان تقرير اللجنة الفنية اثار هواجس كبيرة حيال امكان وجود خطة لتقنين قطاع الاعلام واحتكاره اسوة بقطاعات حيوية اخرى احتكرت لمصلحة ارباب السلطة مثل الادارة والخدمات والتلزيمات». وسجّل على السلطة «تسرّعها في معالجتها موضوعاً حساساً بطريقة هي اقرب الى محاولة التفاف على حرية التعبير منها الى معالجة منطقية موضوعية وطنية».

واعتبر «ان الاعلام لا يمكن تحديد وجهته واولوياته على اساس طائفي او رأسمالي كما اوحى بذلك تقرير اللجنة الفنية، لا بل ينبغي ان يحكمه مبدأ التنوّع في اطار الوحدة الوطنية الجامعة وفي شكل يؤمّن مشاركة الجميع في النهوض بشؤون البلاد. واذا كان التنوّع مطلوباً بغية عدم سيطرة اللون الواحد فهو اكثر إلحاحاً لناحية وجود وسائل إعلام للمعارضة لتحقيق التوازن السياسي ولخدمة القضايا الوطنية الكبرى وفي مقدمها قضية المقاومة».

ودعا الى مراعاة الاخلاق العامة في القانون، ورأى في توزيع ساعات البث «محاولة الهيمنة على المضمون والتوجه». وطالب «بحفظ الحق الاعلامي للمعارضة الايجابية في تقويم مسار السلطة».

وفي مقابل ذلك عقدت بدعوة من لجنة المتابعة للاعلام المرئي والمسموع ونقابة اصحاب الاذاعات الخاصة العاملة على موجة «اف.ام» جمعية عمومية في نقابة المحررين في الاشرفية.

ولفتت اللجنة، في بيان على الاثر، الى «خطورة التغليب الطائفي الفئوي للاعلام» وطالبت بوقف المجزرة عبر استعادة المجلس النيابي ملف الاعلام ورفع يدي الحكومة عن المجلس الوطني للاعلام» رافضة «ان يكون مرجع القرار في التاسيس لتطبيق القانون، وهو اليوم الحكومة، طالب ترخيص وصاحب الحق في اعطائه، لان ذلك سيؤدي الى استخدام السلطة لخدمة المصالح الخاصة».

وقال المدير العام لاذاعة «صوت لبنان» الكتائبية سيمون الخازن باسم اللجنة، ان «وجودنا تاكيد على وحدة الجسم الاعلامي، وهدفه منع تجزئة الوطن حصصاً، ولقاؤنا عنوانه الحرية».

واقترح العاملون في القطاع المرئي والمسموع الخطوات العملية الآتية: الدعوة الى اجتماع موسع لكل العاملين في هذا القطاع تحضيراً لمؤتمر ثقافي وطني تدعى اليه كل القطاعات المتضررة والفاعليات والشخصيات التي عبّرت عن رفضها تمرير المشروع، وتنفيذ اعتصام للعاملين في ساحة النجمة ايام انعقاد الجلسة النيابية العامة في ٢٣ و٢٤ و٢٥ كانون الثاني (يناير) الجاري، وتنظيم يوم اعلامي طويل تضامناً مع وسائل الاعلام لاعطاء القضية ابعادها الحقيقية. وتحدث خلال الجمعية ايضاً الزميل جوزف قصيفي باسم نقابة المحررين عارضاً موقف النقابة من مشكلة تنظيم الاعلام وداعياً الى «اعتماد وتطبيق يرضي جميع

٣ شروط "عونية" للمشاركة في الانتخابات: عودة المنفيين والانسحابات وحكومة انتقالية

□ بيروت - «الحياة»

■ سجلت المنسقية العامة لـ«المؤتمر الوطني اللبناني» المؤيد للعماد ميشال عون في بيان امس «ارتياحها» الى ما ادت اليه زيارة وزير الخارجية الفرنسية هيرفي دوشاريت للبنان والمبادئ التي اعلنها لولوج لبنان «الابواب الكبيرة للسلام» كما قال رئيس الديبلوماسية الفرنسية.

واعتبرت المنسقية في البيان الذي وقعه اللواء نديم لطيف ان «لبنان الحر السيد المستقل يعزّز مستقبل عملية السلام الشرق الاوسطية»، مشيدة بقول دوشاريت ان «سلاماً لا يعطي لبنان مكانه الصحيح او يجعل مصالحه رخيصة لن يكون عادلاً ولن يدوم» ومؤكدة ان «حكومة وفاق وطني حقيقي وحدها مؤهلة للتفاوض باسم لبنان لاستعادة السيادة على التراب الوطني كاملاً، وهذا ما يتحقق من خلال تنفيذ كل قرارات الامم المتحدة الصادرة في مصلحة لبنان ومن دون استثناء اي منها، وبناء علاقات حسن جوار بين لبنان وجميع جيرانه على قاعدة الاحترام المتبادل للسيادة والاستقلال».

ورحبت باهتمام دوشاريت بالانتخابات النيابية ودعوته اللبنانيين الى المشاركة في الدورة المقبلة. ورأت «ان القاعدة العامة في النظام الديموقراطي هي المشاركة في الحركة السياسية، واحد ارقى اشكالها اختيار الشعب ممثليه في السلطة الاشتراعية. اما المقاطعة فهي استثناء وتشكل وسيلة تعبير عن رفضنا الواقع المفروض على وطننا منذ ١٣ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٠ (تاريخ اطاحة عون)». واضافت ان «الاسباب التي دفعتنا الى المقاطعة في ١٩٩٢ كانت جوهرية ولا تزال هي نفسها حتى تاريخه من دون اي تغيير، واستمرار هذه الظروف في دورة ١٩٩٦ سيؤدي الى نتائج لا تعكس ارادة الشعب انما «تعيين» مجلس يمثل مصالح الخارج المهيمن على كل مرافق الوطن ومؤسساته».

وسألت المنسقية الوزير دوشاريت «ما هي الفروقات السياسية والامنية بين ظروف ١٩٩٢ و١٩٩٦؟ علماً ان ارضنا لا تزال ترزح تحت الاحتلال فيما الاستقلال مسلوب والقرار الوطني مصادر على يد فئة تهيمن على كل مظاهر الحياة وتحتكرها سواء بالترهيب والترغيب».

وختمت ان «الشعب اللبناني الموحد في طموحه الى السيادة المطلقة كما يقول الوزير دوشاريت، يشترط للمشاركة في الانتخابات النيابية: عودة القيادات الوطنية من المنفى، انسحاب الجيوش غير اللبنانية عن ارض الوطن، وتاليف حكومة انتقالية تعكس في صورة حقيقية حجم التنوع السياسي في لبنان، وتاخذ على عاتقها اعداد قانون انتخاب عادل وعلمي يحترم واقع الشعب اللبناني ومبدأ تداول السلطة». وثمنت «موقف الادارة الفرنسية للتفهم معاناة شعبنا» ورأت فيه الى جانب «النداء الاخير» للسينودس «ظهيراً قوياً وسنداً لنضال شعبنا في سبيل استعادة السيادة والاستقلال والقرار الحر».

وزير الخارجية القبرصي في بيروت

■ بيروت - «الحياة» - وصل الى بيروت مساء امس وزير الخارجية القبرصي اليكوس ميخاليدس، وكان في استقباله في المطار مدير المراسم في وزارة الخارجية السفير رامز دمشقية.

ويلتقي الوزير القبرصي، قبل ظهر اليوم، وزير الخارجية فارس بويز في حضور سفير لبنان في قبرص زيدان زيدان. وظهراً يزور ميخاليدس رئيس الجمهورية الياس الهراوي. واعلن بويز انه سيبحث مع نظيره القبرصي في مسائل عدة متعلقة بعدد من الامور الثنائية، كالملاحة البحرية وسواها، وكذلك موضوع التنسيق في العلاقة الاوروبية وفي هوية النظام الاقتصادي المستقبلي والتركيبة الاقليمية ومدى التعاون بين لبنان وقبرص في هذا المجال».

على صعيد آخر، ابدى القائم باعمال سفارة المانيا لدى لبنان وولفغانغ ليركي اعجابه بالعدد الكثيف للمسؤولين الاجانب الذين زاروا لبنان حتى الآن ولم يمض من العام الجديد سوى ١٨ يوماً»، وهو اجتمع مع الامين العام لوزارة الخارجية السفير ظافر الحسن وقال انه بحث معه «في قضية تقنية متعلقة بالسفارة وبتطورات السلام».

البيطار ختم التحقيق في قضية اغتيال الحلبي

□ بيروت - «الحياة»

■ ختم المحقق العدلي القاضي عبدالله البيطار امس التحقيق في قضية اغتيال الشيخ نزار الحلبي رئيس جمعية «المشاريع الخيرية الإسلامية» (الأحباش)، وأحال الملف على المدعي العام التمييزي القاضي عدنان عضوم لابداء مطالعته.

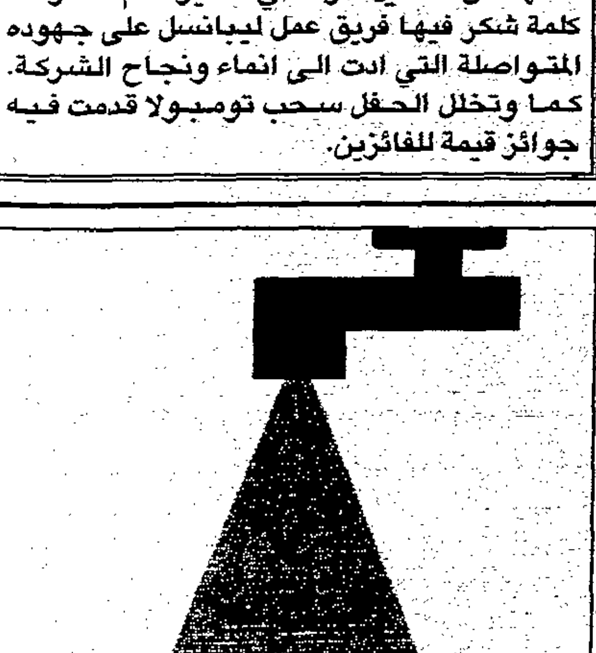
واستجوب البيطار امس محمد طه بيضون والشيخ محمد رشاد الحاوي وهما لبنانيان واصدر مذكرتي توقيف وجاهيتين في حقهما. واعترفا انهما كانا يتدربان في المخيمات مع منير عبود وخالد حامد وآخرين، وكانوا يخبئون الاسلحة. واكد انهما لا يعرفان «ابو محجن» وكانا يتصلان مباشرة بخالد حامد. واصدر البيطار مذكرة توقيف غيابية في حق احمد ناصر اسماعيل الذي كان يتاجر بالاسلحة في مخيم نهر البارد مع اخيه محمد اسماعيل، وهما ينتميان الى «عصبة الانصار» وكانا الوسيطين لـ «ابو محجن» واعترفا بان خالد حامد هو الذي كان يراس المجموعة التي اغتالت الحلبي.

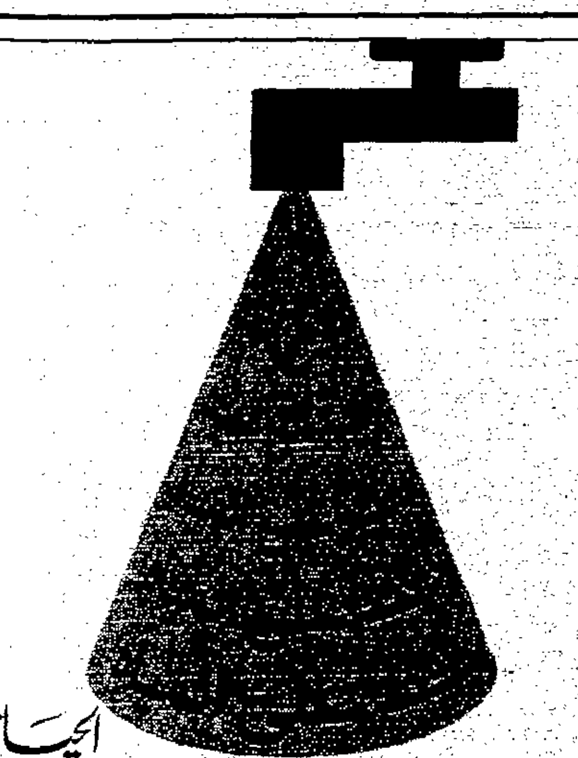
واصبح عدد الموقوفين في قضية اغتيال الحلبي ١٩ وجاهياً و٢ غيابياً بعدما ترك خضر نبعة ويوسف شاكر بسندي اقامة.

ويتابع البيطار استجواباته وتحقيقاته مع مجموعة بيروت اليوم لاجراء مقابلات في ما بينهم ويستجوب ابراهيم خالد محيو وابراهيم زكريا شاتيلا وعلي حسن العرب ومحمد عبد الغني الكجك الذي يملك معلومات لم يدل بها بعد امام القضاء. على ان يستجوب لاحقاً في قضية مجموعة طرابلس نادر العلي وعمر العلي واحمد العلي ومحمد النابلسي وسعيد الشهال وعبدالرحمن الفائق.

وقف ١٨ ورشة في بيروت لعدم مراعاتها شروط السلامة

■ بيروت - «الحياة» - اتخذ محافظ مدينة بيروت نقولا سابا قراراً يقضي بوقف ١٨ ورشة بناء عن العمل لاسباب عدة ابرزها عدم مراعاة شروط السلامة العامة واستعمال اصحاب الورش الاملاك العامة لوضع مواد البناء من دون اذن وعدم احترام النظافة العامة في محيط الورشة واحداث ازمة سير خانقة.





قرطباوي رفض تعيين محام في قضية الزايك

□ بيروت - «الحياة»

■ ردّ نقيب المحامين في بيروت شكيب قرطباوي، في كتاب اعدّه امس، برفض طلب محكمة الجنايات في بيروت برئاسة القاضي سهيل عبدالصمد لتعيين محام للدفاع عن قائد «القوات اللبنانية» المحظورة الدكتور سمير جعجع في دعوى اغتيال الدكتور الياس الزايك عملاً بالمادة الـ٦٦ من قانون تنظيم مهنة المحاماة.

وتنص هذه المادة على الآتي: «يعود الى نقيب المحامين تعيين محام عن متهم لم يعيّن محامياً للدفاع عنه».

واضاف قرطباوي في كتابه «ان عدم حضور المحامي الوكيل جلسة المحاكمة وعدم عزله او اعتزاله، وفقاً للاصول القانونية، لا يعتبر بمثابة عدم تعيين محام».

وكانت الجلسة السابقة في دعوى اغتيال الدكتور الزايك عقدت امام محكمة الجنايات في ١٩ كانون الاول (ديسمبر) الماضي، وغاب عنها وكلاء جعجع مبررين ذلك في مؤتمر صحافي سبق الجلسة بعدم توافر شروط تؤمن لهم الدفاع عنه، ومنها الاختلاء بالموكل ومن دون عازل.

لجنة المال والموازنة اقرت ٥٠ بليوناً لوزارة الاشغال

□ بيروت - «الحياة»

■ اقرّت لجنة المال والموازنة التي اجتمعت امس في المجلس النيابي في ساحة النجمة برئاسة النائب سمير عازار وحضور وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة ووزير الاشغال علي حراجلي منح ٥٠ بليون ليرة لوزارة الاشغال من اعتمادات مؤسسة كهرباء لبنان على ان يصرف ثمانية بلايين ليرة لكل محافظة باستثناء بيروت وثمانية بلايين للمناطق المحتلة في الجنوب والبقاع الغربي.

وباجتماع امس تنتهي جلسات المال والموازنة المتعلقة بموازنات الوزارات والادارات العامة وبقانون الموازنة عموماً تمهيداً للجلسة النيابية العامة التي تبدأ الثلثاء المقبل.

واعلن الوزير السنيورة انه «لا يزال على موقفه بالنسبة الى زيادة ٥٠ بليون ليرة لبنانية على اعتمادات موازنة وزارة الاشغال العامة»، واعتبر ذلك «بمثابة تحد للحكومة ولكل الفاعليات السياسية».

واشار الى «ان الحكومة تدعم مؤسسة كهرباء لبنان بمبلغ ٢٥٠ بليون ليرة لبنانية في حين ان المؤسسة تجبي اقل بكثير من هذا المبلغ، وهذا هو التحدي لمصلحة كهرباء لبنان ولكل الفاعليات».

وكشف ان «مجموع ارقام الموازنة العامة للعام ١٩٩٦ هي في حدود ستة آلاف و٤٥٠ بليون ليرة لبنانية».

شمل التدابير الاجرائية في القدس والخليل

اتفاق إسرائيل ومنظمة التحرير على آخر تفاصيل الانتخابات

■ القدس المحتلة - ا ف ب - أعلن ناطق إسرائيلي أمس الخميس أن إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية توصلتا إلى حل لأخر الخلافات بينهما حول التدابير الاجرائية للانتخابات الفلسطينية في القدس والخليل وازالتا آخر العقبات أمام اجرائها غداً السبت.

واعلن شلومو درور الناطق باسم الجنرال اورن شاهور رئيس الإدارة العسكرية الإسرائيلية ان الجنرال الإسرائيلي اجتمع مع رئيس اللجنة الانتخابية المركزية السيد محمود عباس (أبو مازن) في القدس حيث اتفقا على حل للتفاصيل.

وفي القدس سيسمح لجهاز فلسطيني خاص للحفاظ على النظام، من دون أن تكون له أي صلاحيات لرجال الشرطة، بالعمل بمعدل ثلاثة أشخاص في كل من مكاتب البريد الخمسة التي خصصت للاقتراع.

وقال درور إن «الشرطة الإسرائيلية ستبقى هي وحدها المسؤولة عن الأمن العام ويمكنها، اذا اقتضى الأمر، التدخل في مكاتب الاقتراع».

وكان شكل صناديق الاقتراع يطرح مشكلة أيضاً بسبب إصرار الفلسطينيين على أن تكون فتحتها في اعلاها مثلها مثل بقية صناديق الاقتراع العادية، وإصرار الإسرائيليين من جهتهم على أن تكون الفتحة على جانب الصناديق مثلها مثل صناديق البريد.

واعلن درور ان الطرفين توصلا إلى حل وسط يقضي بأن تكون فتحة الصناديق على زاوية طرفها لا في اعلاها ولا على جانبها.

واضاف درور انه اتفق على ان يتمركز ثلاثة مفتشين بلديين أمام كل مكتب اقتراع في مدينة الخليل، وهي المدينة الفلسطينية الوحيدة التي لم ينسحب الجيش الإسرائيلي إلى خارجها، ولكن «من دون أسلحة أو بزات رسمية أو بطاقات شرطة».

واعتمد الاجراء نفسه في ٢٠ مكتب اقتراع آخر في الضفة الغربية تقع في مناطق لا تزال تحت سيطرة إسرائيل وحدها.

وسيتمركز ثلاثة رجال شرطة واحد منهم فقط يحمل سلاحه في كل من المكاتب الأخرى التي يبلغ عددها حوالى ١٢٠٠ في مختلف ارجاء الاراضي الفلسطينية.

واكد درور ان «كل ما تقرر متطابق مع الاتفاق على توسيع الحكم الذاتي» الذي وقعته إسرائيل والمنظمة في ٢٨ ايلول (سبتمبر) الماضي.

واكد الجنرال شاهو لـ «أبو مازن» ان سكان القدس الذين سيشاركون في الانتخابات «لن يفقدوا حقوقهم الاجتماعية الإسرائيلية».

وتعتبر إسرائيل القدس بكاملها عاصمة لها بما فيها القدس الشرقية التي احتلتها وأعلنت ضمها في ١٩٦٧.

وكان الفلسطينيون يصرون على ان تتولى الشرطة الفلسطينية الحفاظ على الأمن في مكاتب الاقتراع في القدس الشرقية والخليل لكن إسرائيل رفضت ذلك.

التغطية التلفزيونية

في باريس، أعلنت المؤسسة الحكومية الفرنسية «فرانس تلفزيون» أول من أمس ان التلفزيون الفلسطيني بامكانه «ان يبدأ اعتباراً من الأربعاء بث برامج في نابلس وقسم كبير من الضفة الغربية».

وقالت المؤسسة الفرنسية التي تساهم في تنفيذ المشروع إن مجمل تجهيزات البث التي ارسلتها الشركات الفرنسية المختلفة اصبحت تعمل والتجارب الأولى للبث جيدة. وأضاف بيان المؤسسة ان برجاً بعلو تسعين متراً قد شيد على قمة جبل جرزيم في نابلس.

وجاء الاعلان قبل ثلاثة ايام من الانتخابات الفلسطينية العامة التي سينتخب خلالها الفلسطينيون رئيساً ومجلساً تمثيلياً.

وقال رئيس إدارة الشركة الفرنسية جان بيار الكباش إن هذه العملية «لتغطية شمال الضفة الغربية، تمثل «الولادة الحقيقية للتلفزيون الفلسطيني».

واضاف ان «العمل بهذا المشروع بدأ اثر الاتفاق بين الرئيس جاك شيراك وياسر عرفات».

المرشحة لانتخابات المجلس التشريعي الفلسطيني زهيرة كمال تتحدث الى مراقبين اوروبيين للانتخابات امس (ا ف ب)

النساء ٤٩ في المئة من الناخبين لهن ٢٢ مرشحة فقط من مجموع ٦٧٦

□ القدس المحتلة - من فاتنه الدجاني:

■ جاء قرار سميحة خليل ترشيح نفسها لخوض انتخابات رئاسة السلطة الفلسطينية ليبرز مفارقة محزنة، ففي الوقت الذي كانت فيه امرأة المنافس الوحيد للرئيس ياسر عرفات بما يعنيه ذلك من ثقة المرأة الفلسطينية بنفسها ووعيها لحقوقها، ظهرت على ارض الواقع حقائق أخرى مغايرة. ذلك ان مراجعة قوائم المرشحين للانتخابات تدل بوضوح على قلة عدد المرشحات، اذ ان عددهن لا يتجاوز ٢٢ مرشحة من مجموع المرشحين البالغ ٦٧٦.

وتكتسب قلة عدد المرشحات أهمية استثنائية في الحال الفلسطينية حيث لعبت المرأة ادواراً مهمة، تارة في كفاحها ضد الاحتلال قبل الانتفاضة وخلالها، وتارة أخرى في محاولتها المتكررة للتأقلم مع الواقع الجديد الذي فرضه اتفاق أوسلو، ومحاولة ايجاد موطئ قدم لها في ما يتم صوغه، مسكونة دائماً وأبداً بهاجس التهميش ومحاولة تجنب مصير مناضلات كان مآلهن البيت بعد الاستقلال.

في هذا السياق، حرصت المرأة الفلسطينية دائماً، ومنذ نشأة الحركة النسوية الأولى، على ايجاد ادوار لها حسب حاجات المرحلة ومتطلباتها. ففي السبعينات والثمانينات، كان النضال ضد الاحتلال الاسرائيلي همها الأول وعلى رأس أولوياتها. أما في المرحلة الانتقالية، مرحلة التسعينات التي تشهدت سقوط الخطاب التحرري والنضالي من أدبيات المقاومة، وبدء بناء المجتمع الفلسطيني بمؤسساته وتشريعاته وقوانينه، فقد لجأت المرأة الى تأسيس مراكز الأبحاث التي تعنى بالدراسات النسوية في كل جوانبها، وتوفر رافداً من المعلومات والأبحاث يساعد المرأة في معركتها لتثبيت حقوقها وفق الحقائق على الأرض.

واليوم تقف المرأة على عتبة مرحلة جديدة هي الانتخابات الفلسطينية الأولى لأول مجلس تشريعي، لكن عدد المرشحات جاء أقل من المتوقع بكثير.

وعبرت زهيرة كمال، مرشحة حزب «فدا» في قائمة القدس، رئيسة طاقم شؤون المرأة في اتحاد العمل النسائي، عزت في حديث مع «الحياة» محدودية مشاركة المرأة الى «المجتمع الذكوري الفلسطيني أولاً والى الأحزاب السياسية التي لم تعط المرأة ما تستحقه من فرص ثانياً»، مشيرة الى ان الاحزاب تعطي أولويتها الى العشيرة التي ترفض اعطاء المرأة الأولوية. وأشارت الى أن بعض النساء رغبن في ترشيح أنفسهن كمستقلات لكنهن تخوفن من خوض الانتخابات بسبب عوائق بشرية ومالية.

اما فدوى اللبدي، منسقة برنامج التثقيف النسوي في مركز الدراسات النسوية ومحررة مجلة «كل العرب»، فالقت باللوم على الأحزاب السياسية. وقالت لـ «الحياة» ان «حتى الأحزاب التقدمية مثل حزب الشعب (الشيوعي سابقاً) وحزب فدا لم يعطيا المرأة الفرصة التي تستحقها في قوائمهما الانتخابية. اذ رشح حزب الشعب ثلاث نساء وفدا امرأتين على رغم كثرة عدد النساء الأعضاء في الحزبين». وأشارت الى ان حركة «فتح» ايضاً «تخلت عن النساء ولم ينزل في قوائمها الا ثلاث نساء».

ولفتت الى أنها خلال البرامج التثقيفية للمرأة، لاحظت ان غالبية النساء سيعطين أصواتهن الى مرشحات، لكنهن رفضن اعطاء أصواتهن الى المرشحة للرئاسة، على أساس رفض وجود امرأة على رأس السلطة.

وجهة نظر مختلفة عن تدني عدد المرشحات جاءت على لسان مرشح «فتح» في دائرة رام الله، ربيحة دياب، التي قالت لـ «الحياة» ان سبب ترشيح عدد قليل من النساء في «فتح» هو «عدم تشتيت الأصوات والتوجه لدينا هو فتح المجال أمام التي لها حظوظ في الفوز وحضور جماهيري». وفسرت هذا الموقف داخل «فتح» بأن المرأة لا تريد أن تدخل في منافسة مع الرجل. «فنحن في مجتمع شرقي لا يقتنع بترشيح نساء أو التصويت لمصلحتهن». وأشارت الى ان ترشيح امرأة لمنافسة الرئيس عرفات له مدلولات كثيرة، منها ان القانون يعطي المرأة كل الحق في ترشيح نفسها.

وكانت مسألة تخصيص حصة معينة للنساء في عضوية المجلس قد نوقشت على نطاق واسع خلال وضع قانون الانتخابات. وعلى رغم رفض السلطة الفلسطينية هذه الفكرة، الا ان المواقف منها تضاربت الى حد كبير. واعتبرت زهيرة كمال ان «الاجحاف الذي لحق بالمرأة عبر العصور يستدعي نوعاً من التمييز الايجابي لمصلحة المرأة باعطائها ٣٠ في المئة من مقاعد المجلس تمشياً مع قرارات الأمم المتحدة الداعية الى تفعيل دور المرأة عبر مشاركة أوسع في قضايا المجتمع». لكن ربيحة دياب اعتبرت ان «المرأة تشكل غالبية في المجتمع الفلسطيني، والحصة (من عضوية المجلس) لا تعطى الا الى الأقلية. نحن اخذنا حقنا كنساء بشكل طبيعي من خلال القانون الذي ساوى بين المرأة والرجل».

لكن كيف ستنعكس قلة عدد النساء في المجلس على المرأة عموماً؟ تقول فدوى اللبدي انه عندما يقل تمثيل المرأة في المجلس ستكون قدرة المرأة ضعيفة في طرح قضاياها وهمومها من أجل اقرارها كقوانين، بمعنى آخر لن يكون للمرأة كتلة تأييد داخل المجلس لمناصرة قضاياها ودعمها، خصوصاً انه يفترض ان يكون للمرأة دور في قوانين وتشريعات تحمي حقوقها».

ورفضت دياب الفصل بين دوري الرجل والمرأة على هذا النحو، مشيرة الى أن بعض الرجال يدعمون قضايا المرأة، اضافة الى ان القضايا التي ستطرح للبحث في المجلس تهم الوطن والرجال والنساء على السواء، وهي قضايا استكمال المشروع النضالي وصولاً الى تأسيس الدولة.

يذكر ان عدد الناخبين المسجلين قد تجاوز مليون ناخب، وتشكل النساء ٤٩ في المئة منهم. فالى أين ستذهب أصوات النساء؟ تقول صحافية فلسطينية ان أصواتها ستذهب الى المرشحات المتاميات لأن في ذلك «تحدياً للرجال بقدر ما فيه أعطاء للمرأة فرصة للمشاركة في اتخاذ القرار في مسيرة بناء الدولة». وأشارت الى أن تحيزها للمرأة نابع من اعتقادها بأن «المرأة تفهم المرأة بشكل اكبر من الرجل، فهي تستطيع ان تحمل رسالتها وان تعبر عن طموحها». واعتبرت ان نجاح المرشحات في أول انتخابات لمجلس تشريعي فلسطيني «علامة ايجابية، لأنه سيشكل سابقة ستؤسس لمشاركة المرأة ووجودها في المجلس من الآن فصاعداً في أي انتخابات».

لكن بعض التوقعات تشير الى ان غالبية أصوات الناخبات ستذهب للرجال المرشحين وذلك اقتداء بأزواجهن. وتفيد انباء بأن ناخبين هددوا زوجاتهم بالطلاق اذا لم يقترعن لمرشحهم.

٥ دوائر في قطاع غزة و٤٨٩ صندوق اقتراع وقائمة طويلة من المتنافسين

بطاقتان، حمراء لانتخاب الرئيس... وبيضاء لانتخاب اعضاء المجلس التشريعي

□ غزة - من حسين حجازي:

■ بدءاً من اليوم الجمعة، من المقرر ان تتوقف الدعاية الانتخابية لجميع المرشحين بكل مظاهرها. وقالت لجنة الانتخابات المركزية في بيان أصدرته انه لن يسمح منذ صباح يوم الجمعة بأية دعاية انتخابية سواء أمام مراكز الاقتراع أو داخلها، وذلك تنفيذاً لاحكام القانون.

ووفق قانون الانتخابات، تم تقسيم قطاع غزة الى خمس دوائر انتخابية على النحو التالي: دائرة شمال غزة (جباليا)، ودائرة غزة المدينة، ودائرة دير البلح، ودائرة خان يونس، ودائرة رفح.

وفي الأرقام الأخيرة عن أعداد المرشحين النهائية كما وردت في أوراق الاقتراع عن كل دائرة من هذه الدوائر، يتنافس ٦٩ مرشحاً على دائرة شمال غزة (جباليا)، و٩٢ على دائرة غزة المدينة، و٥٠ في دائرة دير البلح، و٦٠ على مدينة خان يونس، و٢٧ في مدينة رفح. أما مراكز الاقتراع المنتشرة في القطاع فيبلغ عددها ٤٨٩، وهي جميعاً ستوضع يوم الاقتراع تحت حماية قوات الأمن والشرطة.

وفي الاستعدادات، تم استئجار مخازن لحفظ المواد اللازمة ليوم الاقتراع من صناديق وأدوات قرطاسية خاصة بالانتخابات، كما اعطيت بطاقات تعريف للمراقبين الدوليين الذين سيتاح لهم دخول مراكز الاقتراع لمراقبة عملية الانتخابات من بدايتها حتى نهايتها.

وفي الاجراءات: سيعطى الناخب بعد التأكد من وجود اسمه في سجل الناخبين، بطاقتان إحداهما بيضاء لانتخاب اعضاء المجلس التشريعي والاخرى حمراء لانتخاب رئيس السلطة. وتوضح الارشادات عدم جواز انتخاب أكثر من رئيس، وأكثر من عدد الاعضاء المحدد في كل دائرة انتخابية وضرورة وضع كل من البطاقتين في صندوق خاص بهما.

وتعتبر بطاقة الاقتراع لاغية في الحالات التالية: اذا وضع الناخب أي علامات مميزة على ورقة الاقتراع، أو كتب اسمه، أو اعطى أي إشارة غير الاشارة المخصصة، أو وضع علامات على المرشحين أكثر من العدد المحدد في الدائرة.

وسيدلي أفراد وضباط قوات الشرطة والأمن بأصواتهم عبر دائرة انتخاب متنقلة تحتوي على صناديق الاقتراع اللازمة بحيث يتاح لكل منهم الاقتراع ضمن قائمة منطقته. وذلك في حضور مراقبين دوليين أيضاً.

وزير الخارجية الاسرائيلي في المغرب اليوم

□ الرباط - من محمد الأشهب:

■ يبدأ وزير الخارجية الاسرائيلي ايهود باراك اليوم زيارة الى المغرب يجتمع خلالها مع المسؤولين المغاربة. وقد يستقبله العاهل المغربي الملك الحسن الثاني لاجراء محادثات في شأن تطورات عملية السلام في الشرق الأوسط وبخاصة مستقبل المفاوضات مع سورية وآفاق الجولة المقبلة منها في ولاية ميريلاند الأميركية في الرابع والعشرين من الشهر الجاري، وتوسيع صلاحيات الحكم الذاتي في ضوء الانتخابات الفلسطينية اضافة الى محور العلاقات الثنائية.

وتأتي زيارة المسؤول الاسرائيلي عقب زيارة مماثلة قام بها رئيس الوزراء شمعون بيريز للمغرب الشهر الماضي. ولاحظت مصادر مطلعة ان المسؤول الاسرائيلي يزور المغرب في وقت شنت فيه منظمات ثقافية وسياسية حملة ضد تنظيم اسبوع ثقافي اسرائيلي في الدار البيضاء. اذ تظاهر عشرات المواطنين الثلثاء الماضي أمام مركز ثقافي في الدار البيضاء كان مقرراً ان يستضيف الأسبوع الثقافي الاسرائيلي. ونظرت محكمة في الدار البيضاء في غضون ذلك في دعوى رفعتها الجمعية المغربية لمساندة الكفاح الفلسطيني لالغاء التظاهرة، اذ اقرت بعدم قبول الدعوى، وان كان مسؤولون في الادارة نفوا الادلاء بأي تصريح أو طلب لتنظيم التظاهرة.

من جهة اخرى (ا ف ب) اعلن ناطق باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية ان باراك الذي يقوم بهذه الزيارة بدعوة من الملك الحسن الثاني سيلتقي العاهل المغربي كما سيلتقي عدداً من المسؤولين المغاربة. كما سيزور ايضاً عدداً من المعابد اليهودية.

ومن المقرر ان يصل باراك صباح اليوم الى الرباط ويغادر المغرب مساء غد السبت الى الولايات المتحدة.

وكانت اسرائيل فتحت في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٤ مكتب اتصال في الرباط وفتح المغرب في آذار (مارس) ١٩٩٥ مكتب اتصال في تل ابيب، ليكون ثالث بلد عربي يقيم علاقات ديبلوماسية مع اسرائيل بعد مصر والأردن.

وقبل فتح هذين المكتبين كانت تربط بين المغرب واسرائيل علاقات ودية واجريا لقاءات عدة على أعلى المستويات.

إزاحة الستارة عن حجر الأساس لميناء غزة بحضور عرفات ورئيس وزراء هولندا

■ غزة، عمان - «الحياة»، رويتر - وكان عرفات غادر عمان امس بعد محادثات مع رئيس الوزراء الأردني الشريف زيد بن شاكر خلال زيارة قصيرة غير متوقعة للأردن.

وتوجه عرفات بطريق البر الى عمان لأنه لم يتمكن من التوجه بالهليكوبتر من اريحا الى مقر قيادته في غزة بسبب رداءة الاحوال الجوية.

ولم يلتق عرفات مع الملك حسين اثناء وجوده في عمان على رغم قول مسؤولين في منظمة التحرير الفلسطينية في وقت سابق انه يأمل بالاجتماع مع الملك حسين.

وعقد عرفات محادثاته مع الشريف زيد في قصر ضيافة ملكي في قلب عمان وحضر المحادثات وزير الخارجية السيد عبدالكريم الكباريتي.

وذكر مسؤولون أردنيون ان الزعيم الفلسطيني توجه بطائرة من عمان الى العريش في مصر قبل الذهاب بسيارة الى غزة.

وفي جو عاصف وماطر شديد البرودة، تم الاحتفال ظهر امس في غزة بوضع حجر الأساس لمشروع انشاء ميناء غزة التجاري، وذلك في حضور الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الذي رافقته عقيلته سهى، ورئيس الوزراء الهولندي فيم كوك وعدد كبير من ممثلي الدول الأوروبية المانحة والسفراء الاجانب الممثلين لدى السلطة الوطنية الفلسطينية.

وارتفع بجانب النصب العلم الفلسطيني واعلام فرنسا والمانيا وهولندا، والاتحاد الأوروبي وهي مجموعة الدول التي اسهمت فعلياً بتقديم الدعم المالي لهذا المشروع الأضخم والأكبر الذي أعلن امس عن البدء بتنفيذه والمتوقع ان يسهم الى حد كبير بفك القيود الاقتصادية والتجارية التي تسببها سياسة الاغلاق الرئيسية.

وقال المدير العام لوزارة التخطيط والتعاون الدولي الفلسطينية مجدي الخالدي ان كلفة بناء الميناء الواقع على بعد حوالي ١٠ كيلومترات جنوبي مدينة غزة تبلغ ٦٠ مليون دولار ساهمت هولندا بـ ٢٥ مليوناً منها وفرنسا بـ ٢٠ مليوناً والمانيا بـ ١٥ مليوناً.

واضاف ان أعمال البناء ستستغرق عاماً ونصف عام وستبدأ في آذار (مارس) المقبل وان مساحة الميناء ستبلغ كيلومترين مربعين وعمقه ١٠ أمتار، وسيكون قادراً على استقبال السفن المتوسطة الحمولة.

وأعلن الخالدي ان شركات هولندية والمانية وفرنسية ستقوم ببناء الميناء.

صحيفة أميركية: منظمة التحرير تعاونت مع اسرائيل في قتل عياش

■ نيويورك - رويتر - اكدت صحيفة تصدر في نيويورك نقلاً عن مسؤولين اميركيين ان منظمة التحرير الفلسطينية تعاونت مع اجهزة الأمن الاسرائيلية في اغتيال المهندس يحيى عياش خبير صنع القنابل في «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس).

ونقلت صحيفة «نيوزداي» التي تصدر في لونغ آيلاند عن مصدر حكومي في مكافحة الارهاب الأربعاء قوله ان منظمة التحرير الفلسطينية «هي التي رصدت في نهاية الأمر منزل زميل سابق (لعياش) في قطاع غزة حيث كان يختبئ أكثر الأشخاص الذين تطالب اسرائيل بالقبض عليهم».

وأضاف المصدر ان اسرائيل لم تتمكن من تحديد مكان عياش الذي يعرف بلقب «المهندس» لمهارته في صنع القنابل على رغم عامين من البحث المكثف.

ونقلت الصحيفة عن مصدر حكومي آخر وصفته بأنه يراقب التطورات في الشرق الأوسط تأكيده رواية مصدر مكافحة الارهاب.

واغتيل عياش الذي حمل المسؤولية عن صنع قنابل قتلت عشرات الاسرائيليين خلال السنوات الثلاث الماضية في الخامس من كانون الثاني (يناير) الجاري بجهاز هاتف نقال ملغوم.

وقالت «نيوزداي» ان جهاز الأمن الاسرائيلي «شين بيت» قدم الجهاز، واضافت ان متحدثاً اسرائيلياً امتنع عن التعقيب على التقرير.

ونقلت الصحيفة عن السيد نبيل ابو ردينة الناطق باسم منظمة التحرير الفلسطينية نفيه التام للتقرير. ونقلت عنه قوله: «انه بالتأكيد غير صحيح مئة في المئة. اننا ندين هذا العمل، وهو انتهاك للمعاهدة التي وقعناها مع الاسرائيليين. ارتكبوا هذا العمل على ارضنا من دون احترام لسيادتنا».

الأردن: الإسلاميون في البرلمان يحجمون عن مهاجمة نواب لزيارتهم إسرائيل مع الملك حسين

□ عمان - من طارق المومني:

■ تراجع الإسلاميون في البرلمان الأردني في اللحظات الأخيرة عن شن هجوم تحت قبة البرلمان على النواب الذين رافقوا العاهل الأردني الملك حسين في زيارته الأسبوع الماضي إلى طبريا وحضروا حفلة لتكريم رئيس الوفد الأردني المفاوض الدكتور فايز الطراونة ورئيس الوفد الإسرائيلي الياكيم روبنشتاين.

وبحسب نائب داخل كتلة حزب جبهة العمل الإسلامي فإن الاتجاه داخل الكتلة كان يميل إلى توجيه الانتقاد للنواب الذين ذهبوا إلى طبريا، لكن الاجتماع الأخير للكتلة الذي سبق جلسة مجلس النواب الأربعاء الماضي بدقائق معدودة غير هذا الرأي.

وقال لـ «الحياة» إن نواب الجبهة «كانوا يخشون من تأزيم الموقف داخل المجلس والافساح في المجال أمام المؤيدين لعملية السلام من رد الكرة إلى مرمانا وتبادل الاتهامات وبالتالي المزايدة علينا (الإسلاميون) في موضوع السلام».

وزاد «وبما انهم من المؤيدين للسلام فإن الاعلام الرسمي سيفتح ذراعيه لكل اقوالهم ولهجومهم على الإسلاميين في حين سيعمل إلى التعتيم على موقف نواب جبهة العمل الإسلامي وسيتم تجاهله».

يشار إلى أن ١٢ نائباً من الذين ايدوا معاهدة السلام الأردنية - الإسرائيلية رافقوا الملك حسين ضمن وفد رسمي إلى طبريا الاسبوع الماضي.

باراك يرحب برؤية العرب لإسرائيل كقوة نووية

■ القدس المحتلة - رويتر - قال وزير الخارجية الإسرائيلي ايهود باراك أمس إن قوة إسرائيل تكمن في المفهوم السائد بين الدول العربية بأنها قوة نووية لكنه احجم عن أن يؤكد ان إسرائيل تملك القنبلة التي يفترض العالم انها تملكها.

وحذر باراك وهو رئيس هيئة اركان سابق، الرئيس السوري حافظ الأسد من أن إسرائيل ستهزمه إذا اجبرت على دخول حرب. وقال أمام مجموعة من طلبة المدارس الثانوية «قوات الدفاع الإسرائيلية إذا لم يكن أمامها خيار آخر ستهزم جيشه (الأسد) في ارض المعركة. هذا جيش يستطيع ان يهزم الجيش السوري».

وعند باراك الذي بثت تصريحاته اذاعة الجيش الإسرائيلي الانباء التي تعزز قوة إسرائيل. وقال إن من بينها «وعلى رأسها قناعة الزعماء العرب وشعوب الدول العربية بأن إسرائيل قوة نووية».

ولف باراك ودار حول المسألة النووية مثلما فعل رئيس الوزراء الإسرائيلي شمعون بيريز في كانون الأول (ديسمبر) عندما قال للصحافيين إن إسرائيل مستعدة للتنازل عن القوة النووية إذا حققت دول المنطقة سلاماً كاملاً.

ولم يقل بيريز ما إذا كان يعني بذلك البرنامج النووي المدني ام الاسلحة النووية.

وتقول تقارير اجنبية إن إسرائيل تملك نحو ٢٠٠ قنبلة نووية.

وبرغم ان إسرائيل رفضت الاقرار بامتلاكها أسلحة نووية، إلا انها قالت إنها لن تكون البادئة بجلبها إلى المنطقة.

اسرائيل: ألوني تتخلى عن زعامة حزب ميريتز في الانتخابات المقبلة

■ القدس المحتلة - ا ف ب - تخلت وزيرة الاتصالات الاسرائيلية شولاميت الوني عن قيادة حزب ميريتز اليساري (١٢ نائباً) الحليف الرئيسي لحزب العمل في الانتخابات التشريعية المقبلة التي من المقرر اجراؤها في ٢٩ تشرين الأول (اكتوبر) المقبل.

وصرحت الوني للتلفزيون الاسرائيلي اول من امس: «لن اترشح لزعامة حزب ميريتز ولا للمنصب الثاني أو الثالث. ولكن حتى موعد الانتخابات سأبقى داخل الحزب وسأواصل مهامي الوزارية».

واشارت الوني الى انها قررت التنحي لمصلحة يوسي ساريد وزير البيئة الذي نوهت بقدراته وشخصيته لكنها انتقدت ضمناً براغماتيته.

وقالت الوني: «حققنا اشياء كثيرة على المستوى السياسي، خصوصاً تأييد الاتفاقات مع الفلسطينيين ولكن ما قمنا به غير كاف خصوصاً بالنسبة الى احترام حقوق الانسان ومقاومة ما يفرضه رجال الدين بالقوة على العلمانيين».

وكانت الوني التي تلاقي معارضة قوية من الاحزاب اليهودية الدينية قبلت بتحفظ محاولات اليسار التوصل الى تسويات مع هذه الاحزاب.

ولم تستبعد الوني امكانية قيادة تنظيم يساري آخر اقرب الى معتقداتها خلال الانتخابات المقبلة مؤكدة «انا دائماً على استعداد للبدء من جديد».

الشرطة الفلسطينية توقف الناطق باسم «الجبهة الشعبية»

■ البيرة (الضفة الغربية) - ا ف ب - اوقفت الشرطة الفلسطينية الناطق باسم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (بقيادة جورج حبش) المعارضة للحكم الذاتي الفلسطيني، بحسب ما أعلنت عائلته أمس الخميس.

وقام ضابط في الشرطة الفلسطينية بتوقيف احمد سعدات (٤٣ عاماً) مساء أول من امس الأربعاء في بلدة البيرة فيما كان يستعد للعودة إلى منزله، بحسب ما قالته زوجته عبلة سعدات لوكالة «فرانس برس».

واضافت عبلة سعدات ان الضابط «قال إنه ينفذ أوامره مضيفاً انه «سيفرج عنه بعد الانتخابات الفلسطينية» المقرر اجراؤها غداً السبت.

وكانت الشرطة الفلسطينية اعتقلت ليل الاثنين - الثلثاء قرب مدينة بيت لحم الخاضعة للحكم الذاتي الفلسطيني أربعة فلسطينيين أعضاء في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين للاشتباه بأنهم اطلقوا الرصاص على إسرائيلي فأصابوه بجروح.

النروج تدرس زيارة محتملة لقائد بحريتها الى اسرائيل

■ اوسلو - ا ف ب - ذكرت صحيفة «كلاسيكامبين» النروجية (يسارية) ان وزارة الخارجية النروجية قد تلغي زيارة يفترض ان يقوم بها مسؤول البحرية النروجية لاسرائيل.

وتخشى السلطات النروجية ان تؤثر هذه الزيارة في حياد القوات النروجية التي تشارك في القوة الدولية الموقتة العاملة في جنوب لبنان.

ونقلت الصحيفة عن ناطق باسم الوزارة قوله ان «وزارة الخارجية تدرس حالياً الموضوع وستصدر رداً نهائياً الى وزارة الدفاع في نهاية الاسبوع».

يذكر ان الزيارات الثنائية لمسؤولين نروجيين واسرائيليين توالت مرتين خلال الأعوام الماضية.

زعيم الشيوعيين الفرنسيين يزور اسرائيل في الربيع المقبل

■ باريس - ا ف ب - اعلن الحزب الشيوعي الفرنسي في باريس ان الأمين العام للحزب روبير هو سيبدأ زيارة رسمية لاسرائيل الربيع المقبل بدعوة من الحكومة الاسرائيلية ما سيشكل اول لقاء من نوعه بين الأمين العام للحزب الشيوعي الفرنسي والسلطات الاسرائيلية.

واوضح هو انه سيتوجه ايضاً خلال رحلته الى اراضي الحكم الذاتي الفلسطيني ولبنان.

وكان هو شارك في السادس من تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي في مراسم تشييع رئيس الحكومة الاسرائيلية السابق اسحق رابين في القدس.

واشار الأمين العام للحزب الشيوعي الفرنسي الى ان هذه الزيارة تترجم «تطوراً كبيراً في تاريخ العلاقات بين الحزب الشيوعي الفرنسي واسرائيل».

دوشاريت التقى الأسد وخدام والشرع

باريس تعرض قوات للجولان ودمشق ترى ان العرض سابق لأوانه

□ دمشق – من ابراهيم حميدي:

■ استقبل الرئيس حافظ الاسد وزير الخارجية الفرنسي هيرفي دوشاريت في حضور نظيره السوري السيد فاروق الشرع، بعدما التقى دوشاريت نائب الرئيس السيد عبدالحليم خدام. وتناولت المحادثات العلاقات بين دمشق وكل من فرنسا والاتحاد الاوروبي وتطورات عملية السلام والوضع الدولي.

وعقد الوزير الشرع ودوشاريت جلسة من المحادثات الرسمية في مبنى وزارة الخارجية حضرها الوفد الفرنسي المرافق وعدد من المسؤولين في الخارجية السورية. وقالت مصادر رسمية ان الجانبين بحثا في العلاقات الثنائية «واهمية تطويرها في كل المجالات».

وذكرت مصادر فرنسية لـ «الحياة» ان دوشاريت ابلغ السوريين رغبة فرنسا في المشاركة في حفظ السلام عبر نشر قوات فرنسية في الجولان بعد انسحاب القوات الاسرائيلية منها. واعلن الوزير الشرع ان سورية «ترحب بدور اكثر فاعلية في عملية السلام الى ان تصل الى هدفها المنشود في إقامة سلام عادل وشامل» وترى دمشق ان من السابق لاوانه البحث في موضوع طبيعة القوات التي ستنتشر في الجولان بعد الانسحاب الاسرائيلي.

واضافت المصادر ان باريس «تفهم» طبيعة العلاقات السورية – اللبنانية التي كانت تشكل مع موضوع متأخرات القروض «عامل خلاف» بين باريس ودمشق.

وقالت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان الجانب السوري تبلغ «قراراً سياسياً» فرنسياً لحل مشكلة متأخرات القروض البالغة نحو ٢٨٠ مليون دولار اميركي، واضافت ان هذا القرار اتخذه الرئيس الفرنسي جاك شيراك بهدف «إزالة هذه العقبة من امام تطوير العلاقات بين الجانبين».

وذكرت المصادر الفرنسية ان حل موضوع الديون يقوم على اساس «فصله عن موضوع تطوير العلاقات في المجالات الاقتصادية والسياسية» وكشفت ان وفداً رسمياً سورياً سيزور باريس يوم الاثنين المقبل للبحث في آلية حل القضية. وكان شكل هذا الموضوع عائقاً امام تطوير العلاقات وتحول مستثمرين فرنسيين من القطاع الخاص الى سورية.

ولم ينجح وزير المال الفرنسي السابق هيرفي غينار في اقناع سورية بحل الموضوع عبر نادي باريس وإعادة جدولة الاموال، لانها ارادت حله بشكل ثنائي مع كل دولة اوروبية على حدة، باعتبار ان القروض كانت مصلحة مشتركة.

ويحث دوشاريت في تطوير العلاقات الاقتصادية بين الجانبين، اذ ان الصادرات الفرنسية الى سورية انخفضت في السنوات الاخيرة بعدما كانت فرنسا تحتل المرتبة الأولى في قائمة الدول المصدرة الى سورية في العام ١٩٨٧، وبلغت في العام اللاحق نحو ٢,٧ بليون ليرة سورية مقابل ١,٦ بليون واردات. وشكلت نسبة الصادرات الفرنسية في العام ١٩٩٢ نحو سبعة في المئة، اي المرتبة الثالثة بين الدول المصدرة.

واوضحت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان سبب تراجع الصادرات الفرنسية يعود الى توقف دمشق عن استيراد الطحين والقمح بسبب تحقيقها الاكتفاء الذاتي وتوجهها نحو تصدير هاتين المادتين بدلاً من استيرادهما، لان المخزون الاجمالي من الحبوب بلغ نحو ٦,٥ مليون طن. وزادت ان النفط شكل ٤٥ في المئة من الصادرات السورية الى فرنسا فيما شكلت الاقمشة ٢٢ في المئة والفواكه ١٣ في المئة والمستحضرات الكيماوية ١٣ في المئة.

القاهرة تدعم طلب بغداد الافراج عن أموال عراقية مجمدة

□ القاهرة – من محمد علام:

■ طلب العراق من مصر باعتبارها عضواً في مجلس الامن مساعدته في المجلس ولجنة العقوبات التي تراسها المانيا المعنية بمراجعة القرارات الدولية في شأن الحظر المفروض على بغداد في الافراج عن خمسين مليون دولار من اموالها المجمدة لدى دول عدة لتمويل نفقات سفر الحجاج العراقيين لاداء مناسك الحج هذا العام.

وعلمت «الحياة» ان القاهرة وعدت بإجراء الاتصالات اللازمة في هذا الشأن مع الاطراف المعنية وسط توقعات باحتمال معارضة المجلس طلب العراق على أساس رفضه العام الماضي طلباً مماثلاً الافراج عن ٢٥ مليون دولار للغرض ذاته.

وكان مساعد وزير الخارجية المصري للعلاقات الدولية السفير سيد قاسم المصري التقى اول من امس المندوب العراقي الدائم لدى الجامعة العربية السفير نبيل نجم وبحثا في الجهود المبذولة في اتجاه انهاء معاناة الشعب العراقي على صعيد مجلس الامن وقبول العراق تنفيذ القرار ٩٨٦ وجهود مصر في هذا الشأن بالتنسيق مع كل من فرنسا والصين الى جانب تحسين العلاقات الثنائية.

وتطرق الجانبان إلى تنفيذ المبادرة الفرنسية في شأن ارسال بعثة دولية لتقصي الحقائق عن الاوضاع الانسانية إلى العراق.

ليبيا تعيد ١٨٦ أريترياً الى بلادهم

■ تونس – رويتر – افانت وكالة الجماهيرية الليبية للانباء ان مجموعة تضم ١٨٦ اريترياً غادرت ليبيا امس الخميس عائدة الى بلادها.

ونقلت الوكالة، التي استقبلت نشرتها في تونس نقلاً عن مصدر مسؤول عن اللاجئين في مكتب الامم المتحدة في طرابلس لم تكشف اسمه قوله ان ليبيا اعدت ترتيبات عودتهم سالمين الى وطنهم.

الدكتور صالح بكر الطيار رئيس مركز الدراسات العربي – الأوروبي لـ «الحياة»:

التطرف والخلافات السياسية في مقدم العقبات أمام استراتيجية امنية عربية شاملة

□ الدار البيضاء – من محمد الأشهب:

■ اكد الدكتور صالح بكر الطيار رئيس مركز الدراسات العربي – الأوروبي ان مؤتمر الدار البيضاء عن «الأمن العربي: التحديات الراهنة والتطلعات المستقبلية» الذي عقد من ٩ الى ١١ كانون الثاني (يناير) الجاري حقق ما كان يصبو اليه لجهة درس قضايا الامن العربي ومساعدة صانعي القرار في تحديد الاستراتيجية الكفيلة بمواجهة التحديات. اذ على رغم ان المؤتمر لم يكن رسمياً، فإن مستويات الحضور الرسمي التي شملت ٣٨ دولة عربية وأوروبية، ونوعية المناقشات العلمية والدراسات الموضوعية احاطت بكل جوانب قضايا الأمن العربي.

وشرح الدكتور الطيار في مقابلة مع «الحياة» اهمية التحديات التي يواجهها العالم العربي بالقول: «ان التطلع الى صوغ استراتيجية امنية شاملة يتطلب الاحاطة بالعوائق والعقبات التي تحول دون ارتقاء عالمنا العربي الى مصاف الدول المتقدمة. وهي ذات ابعاد مختلفة، في مقدمها تصاعد ظاهرة الغلو والتطرف الديني التي لا تمت الى الدين الاسلامي بأي صلة. وهناك الخلافات السياسية العربية – العربية، كذلك خلافات الحدود، والتهديد الناتج عن امتلاك اسرائيل السلاح النووي، والتحديات الاقتصادية وغياب المشاريع التنموية العربية المشتركة. اضافة الى التحديات الاجتماعية والاشكالات الثقافية المطروحة. اضاف: لقد تخللت أعمال المؤتمر الذي دام ثلاثة ايام نقاشات جادة وجريئة، كانت ذات طابع علمي وأكاديمي، وعلى رغم اختلاف وجهات النظر، فإن المؤتمر أكد ان المفكرين والباحثين والخبراء العرب يغلبون جانب الحوار والجدل ويدخلون عصر الفكر الذي ينبني على الاختلاف. فقد اكدنا للجميع انه مهما اندلعت الخلافات واختلفت التوجهات، فيجب ان تكون في مصلحة الأمة العربية. لقد حاول البعض ان ينقل المؤتمر لتكريس هذا التوجه، الا ان مستويات النقاش العالية اكدت انه لا يحق الا الحقيقة، وان المواجهة من خلال الفكر العلمي الموضوعي هي الكفيلة بالارتقاء الى مستويات المرحلة، وقد ابدى ممثلون عن منظمات دولية عديدة شاركوا في المؤتمر اعجابهم بالفكر المنطقي والعقلاني الذي ساد المؤتمر، اذ خلص المشاركون الى صوغ اعلان الدار البيضاء الذي حدد المهام المنوطة بالعالم العربي لتكريس الأمن والاستقرار واستخلاص مفاهيم شاملة للامن في ابعادها الاقليمية والدولية، الاقتصادية والسياسية والاجتماعية». واكد ان العالم العربي غني بامكاناته وقادر على تجاوز خلافاته وبناء نظام امني في مستوى التحديات.

وسئل عن الموقف من الحصار الذي يواجهه الشعبان العراقي والليبي، فقال: «الشعب العراقي يعاني من حصار لا يتحمل مسؤوليته الا النظام الحاكم الذي بامكانه انقاذ الشعب العراقي من الهلاك اذا احترم الشرعية الدولية ونفذ القرارات التي يطالبه بها المجتمع الدولي. وفي ما يتعلق بأزمة لوكربي فإن هناك مبادرة طرحها الدكتور عصمت عبدالمجيد الأمين العام لجامعة الدول العربية تدعو الى محاكمة المشتبه فيهما في دولة محايدة لتخفيف المعاناة عن الشعب الليبي، وقد تجاوب المؤتمر مع هذه المبادرة».

وتحدث الدكتور صالح بكر الطيار عن كيفية تنفيذ التوصيات الصادرة عن المؤتمر. فقال انها سلمت الى الدكتور عبداللطيف الفيلالي رئيس الوزراء المغربي، والى الدكتور عصمت عبدالمجيد الأمين العام لجامعة الدول العربية لاتخاذ الاجراءات الكفيلة بنقل تصورات الباحثين والاكاديميين العرب المشاركين في المؤتمر الى صانعي القرار العربي للافادة من مضمونها وفق الصورة التي يرونها ملائمة.

وعن انعكاسات نزاعات الحدود على الوضع الأمني العربي، قال: «خلافات الحدود العربية لم تصل بعد الى مستوى النزاعات، لان ذلك يعني النزاعات المسلحة. وهذه مصطلحات تحمل معاني اكبر من دلالات الواقع، وتؤثر في حجم العلاقات. واعتقد ان ما يحدث بين الأشقاء يمكن تجاوزه عن طريق مبادرات الحوار ورأب الصدع، ولا ادل على ذلك من الجهود التي تبذلها المملكة العربية السعودية في هذا المجال لحل خلافات الحدود بالطرق السلمية. وقد اهتم مؤتمر الدار البيضاء، بالاحاطة بهذه القضايا وتأثيرها في الأمن العربي. كذلك اهتم المؤتمر بالانعكاسات السلبية لتنامي ظاهرة الغلو والتطرف، وطلبنا الى الدول العربية والغربية التزام خطة لمحاربة الظاهرة، بما في ذلك منع المتطرفين من استخدام الأراضي والايواء للاعتداء على دول اخرى والتخطيط لشن الهجمات الاجرامية. وطالبنا بهذا الخصوص باعتماد منهجية تبادل المعلومات حول جرائم الارهاب، لان المساس بالنظام العام يمس امن المجتمع الدولي، ولا يجوز السماح لهذه الفئات باستخدام بعض التسهيلات، وضمنها قضايا حرمة حقوق الانسان وحرمة الاضطهاد لممارسة اضطهاد الشعوب، لان هذا هو الظلم الذي يمكن ان يؤثر في كيان المجتمع العربي. ومن حسن حظ المؤتمر انه بلور توصيات تعتبر مكملة للتوصيات التي اصدرها مؤتمر وزراء الداخلية العرب الذي استضافته تونس اخيراً. اذ على رغم ان مؤتمرنا ليس رسمياً، فانه وضع استراتيجية تفيد صانعي القرار في التغلب على هذه الظاهرة وغيرها من العراقيل والمعوقات.

ومضى الدكتور صالح بكر الطيار قائلاً: «اضافة الى الغلو والتطرف هناك قضايا اخرى استأثرت باهتمام المؤتمرين في نطاق البحث في كل مكونات مفاهيم الأمن الشامل. هناك الأمن الاقتصادي وامن التجارة والاستثمارات، والأمن الاجتماعي الذي يجب ان يتوخى العدالة ومكافحة الجريمة والمخدرات وكل الظواهر السلبية في المجتمع ولا بد من الاشارة في هذا السياق الى مسألة الامن الاعلامي في مواجهة الحملات العدائية والتضليلية التي يشنها بعض الجهات المعروفة بعدائها. ان الأمن كلمة تحمل في مضمونها كل عناصر الحياة والاستقرار. والدولة عندما تخطط الأمن يجب ان تضع في الاعتبار مكوناته الاقتصادية والسياسية والاعلامية والفكرية. لان السيادة هنا تكون ناقصة اذا لم تكتمل شروط ممارسة سلطة اتخاذ القرار، بعيداً عن التأثيرات الخارجية وعن ضغوط البنك العالمي الذي يفرض شروطاً قد تنال من سيادة الدولة التي تبتغي المساعدات أو القروض اضافة الى ذلك لا بد من تطوير التشريعات القانونية في مجال الاستثمار وضمان حرية تنقل الأشخاص ورؤوس الاموال.

وتحدث الدكتور صالح بكر الطيار عن خطة مركز الدراسات العربي – الاوروبي وعن ظروف نشأته فقال «لقد تأسس المركز في عام ١٩٩٢ وهدفه تسليط الاضواء على القضايا العربية والدفاع عنها باساليب علمية متطورة، كذلك تعميق مجالات الحوار، خصوصاً الحوار العربي – الاوروبي في كل الصعد السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية. وهو يعتبر اول مركز اهتم بقضايا الامن العربي وهو ينظم مؤتمرات وندوات ذات طبيعة اكاديمية يشارك فيها المسؤولون الرسميون والخبراء والاستراتيجيون والمفكرون ورجال الأعمال. وقد ارتأى الاهتمام بقضايا الأمن العربي، نظراً الى تزايد حجم التحديات التي تواجه العالم العربي في أبعادها المختلفة. ومن المقرر ان يعقد مؤتمراً في العام المقبل حول مستقبل العلاقات العربية – الاوروبية في العاصمة البلجيكية بروكسيل للاحاطة بتطور هذه العلاقات.

ولا بد ان أشير في هذا الصدد الى ان العاهل المغربي الملك الحسن الثاني الحّ خلال استقباله لنا، والدكتور عصمت عبدالمجيد الامين العام لجامعة الدول العربية، على ضرورة الاهتمام بأوضاع الدول الأوروبية الوسطى، وخاصة أوضاع البلدان الاسلامية التي أصبحت تستأثر بالمزيد من الاهتمام.

المانيا: بدء محاكمة هاس المتهمة بمساعدة مجموعة فلسطينية على خطف طائرة

□ بون – من اسكندر الديك:

■ بدأت في مدينة فرانكفورت المانيا امس محاكمة الالمانية مونيكا هاس بتهمة المساعدة على خطف طائرة «لاندسهوت» عام ١٩٧٧، وايصال السلاح الى المجموعة الفلسطينية في جزيرة مايوركا الاسبانية حيث خطفت المجموعة الطائرة الى مقديشو عاصمة الصومال، والتسبب بمقتل قائد الطائرة الالماني يورغن شومان. ومعروف ان هجوم قوات أمن المانية خاصة على الطائرة لتحريرها ادى الى مقتل ثلاثة فلسطينيين والى اصابة الفلسطينية سهيلة السايح (اندراوس) بجروح بالغة.

وجدير بالذكر ان السلطات الالمانية تسلمت بطلب رسمي منها في اواخر العام الماضي سهيلة السايح من سلطات النروج حيث كانت تعيش منذ مطلع الثمانينات بعد ان قضت سنتين في السجن في مقديشو. وتعتبر السايح الشاهد الرئيسي المتبقي على قيد الحياة في الدعوى المقامة على هاس. وكان قد سبق لها ان صرحت امام المحققين الالمان انها تعرفت على مونيكا هاس في مايوركا بينما تنفي الاخيرة ذلك وتقول انها لم تزر الجزيرة في حياتها.

وقدمت القناة الاولى للتلفزيون الالماني مساء اول من امس فيلماً تحقيقياً عن الامرأتين والادوار التي لعبتاها خلال حياتهما، واجرت معهما وللمرة الاولى مقابلتين تحدثتا فيهما عن موقفيهما من موضوع الخطف والمشاركة. وبينما اصرت هاس على القول انها في الفترة التي نفذت فيها العملية كانت تعيش في اليمن الجنوبي مع زوجها الفلسطيني زكي خليل، وكانت مهتمة بابنتها المولودة التي كانت تعاني من بعض المشاكل المرضية، قالت سهيلة السايح التي تحدثت بالانكليزية انها لا تستسيغ الوضع الذي هي فيه الآن. واضافت «انهم (اي الالمان) يضعونني في مواجهتها (هاس) وضدها، وانا لا احب ذلك ولم أقرر بعد موقفي نهائياً. واعتقد ان هنالك من يستغلني ويحاول ان يضعني امام قرار حاسم، اي بين ابنتي وحياتي وبين مبادئي». وتابعت تقول ان من الصعب بعد عشرين سنة تذكر اشياء واسماء لم تهتم بها سابقاً. واضافت: «سأقرر موقفي حسب مبادئي وحرية تفكيري ولا يهمني ان احصل على عدد اقل من السنوات في السجن هنا».

البعثة البرلمانية الفرنسية تزور البصرة

فرنسا ترحب بالحوار بين بغداد والامم المتحدة في شأن بيع النفط

■ باريس، بغداد – ا ف ب – اعلنت وزارة الخارجية الفرنسية امس الخميس انها تلقت بايجابية فكرة «امكان التحاور» بين العراق والامم المتحدة في شأن سبل تنفيذ القرار ٩٨٦ لمجلس الامن الذي يجيز تصدير كميات محدودة من النفط العراقي مقابل استيراد الغذاء والادوية.

وصرح الناطق باسم الوزارة جاك روملهسارت رداً على سؤال بأن السلطات الفرنسية «تلقت بايجابية نبأ الرسالة التي وجهها نائب رئيس الوزراء العراقي الى الامين العام للامم المتحدة في شأن امكان التحاور بين الامم المتحدة والسلطات العراقية في شأن سبل تنفيذ القرار ٩٨٦».

وذكرت مصادر ديبلوماسية في الامم المتحدة ان نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز اوضح للامم المتحدة كتابة ان بلاده مستعدة للحوار في شأن القرار على ان لا تفرض شروط مسبقة على العراق.

ونقلت وكالة الانباء العراقية عن طارق عزيز الثلثاء تأكيده انه بعث برسالة الى الامم المتحدة اكد فيها رفض العراق للقرار ٩٨٦ واستعداده في الوقت ذاته للحوار في هذا الشأن.

ويجيز القرار ٩٨٦ الذي اصدره مجلس الامن في نيسان (ابريل) ١٩٩٥ للعراق تصدير النفط بما يعادل بليون دولار كل ثلاثة اشهر من اجل شراء غذاء وادوية للسكان العراقيين الذين يرزحون تحت الحصار الاقتصادي الذي ضرب العراق منذ غزا الكويت في آب (اغسطس) ١٩٩٠.

وطبقاً للقرار يتم التصدير وفقاً لترتيبات محددة بحيث يصدر الجزء الاكبر عبر تركيا وتشرف الامم المتحدة على ادارة عائد التصدير على ان يذهب جانب منه الى السكان الاكراد في شمال العراق وجانب آخر لصندوق التعويضات عن الاضرار الناجمة عن حرب الخليج.

من جهة اخرى توجهت بعثة برلمانية فرنسية تزور العراق امس الخميس الى مدينة البصرة التي تبعد ٦٠٠ كيلومتر الى الجنوب من بغداد في زيارة تفقدية للاطلاع على الاوضاع الانسانية في المدينة بعد اكثر من خمس سنوات من الحظر الدولي.

وقال مصدر عراقي رسمي لوكالة «فرانس برس» ان البعثة التي يرأسها وزير الخارجية الفرنسي السابق جان برنار ريمون ستمضي ليل الخميس في البصرة وتعود الى بغداد اليوم الجمعة.

وكانت البعثة التي وصلت الى بغداد ليل الثلثاء – الاربعاء التقت نائب رئيس الوزراء السيد طارق عزيز ضمن برنامج لقاءاتها مع المسؤولين العراقيين. واجتمعت البعثة في وقت سابق مع وزير الخارجية السيد محمد سعيد الصحاف كما زارت مستشفى صدام للاطفال.

وقالت الصحف العراقية الصادرة امس ان الاجتماع مع عزيز جرى في جو ودي وصريح وتناول العلاقات الثنائية بين العراق وفرنسا، واكد الجانبان الرغبة في العودة بها الى سابق عهدها المزدهر خدمة للمصالح الوطنية للبلدين والشعبين».

واكدت الصحف ان عزيز قدم عرضاً شاملاً لعلاقة العراق مع مجلس الامن والاسباب الحقيقية التي تقف وراء اصرار بعض الاطراف وخصوصاً الولايات المتحدة على استمرار فرض الحظر على العراق ورفض اي محاولة لتخفيف هذا الحظر او رفعه.

وذكرت الصحف ان رئيس الوفد الفرنسي اكد خلال اللقاء مع الصحاف «الرغبة في تعزيز الجهود وتنسيقها للإسراع في العمل المشترك الهادف الى انهاء الحظر المفروض على العراق».

وكان ريمون صرح للمراسلين بعد وصوله ان هدف البعثة هو «التحقق من تطبيق قرارات مجلس الامن الخاصة بنزع الاسلحة مع العراق».

يذكر ان البعثة التي تضم ايضا النائبين جان مارك نيم (الاتحاد الديموقراطية الفرنسية) وميشال فروميه (الحزب الاشتراكي) والتي جاءت لتقويم الوضع في هذا البلد الخاضع للحظر الدولي هي اول وفد برلماني يزور العراق بموافقة الحكومة الفرنسية منذ حرب الخليج في ١٩٩١.

شخصيات فرنسية تدعو حكومتها للعمل لرفع الحظر عن العراق

■ باريس – أ ف ب – دعت سبع شخصيات فرنسية بينها عضوان سابقان في المقاومة الفرنسية هما لوسي وريمون أوبراك ووزير الدفاع السابق الاشتراكي جان بيار شوفينمان الحكومة الفرنسية أمس الخميس الى «فرض» وقف للحظر الدولي المطبق على العراق منذ خمس سنوات.

ونشرت صحيفة «لوموند» النداء في زاوية «منبر حر» تحت عنوان «الإبادة الباردة في العراق». واعتبر الموقعون انه يجب «وقف هذه المذبحة» للشعب العراقي.

وأضافوا نقلاً عن تقرير لمنظمة الاغذية والزراعة التابعة للامم المتحدة (فاو) أن «الحظر الذي فرضته الامم المتحدة على العراق تسبب في وفاة ٥٦٠ الف طفل منذ انتهاء حرب الخليج».

وتابع النداء «لذلك ندعو وبمعزل عن الالتزام (الشخصي) للبعض أو للبعض الآخر الى التدخل لدى الحكومة الفرنسية من اجل أن تفرض وحدها، أو بالتعاون مع آخرين، على مجلس الأمن رفع الحظر وفقاً للمادة ٢٢ من القرار ٦٨٧».

وأضاف المقال «وإذا لم يتم الحصول على ذلك من مجلس الأمن والولايات المتحدة فإننا نطالب الحكومة الفرنسية ولأسباب انسانية بتشجيع ظروف رفع الحظر إذ ان التهديد العسكري العراقي ليس الآن سوى ذريعة لابقاء شعب بكامله راكعاً».

وانتقد الموقعون «الموقف الاميركي غير المتوافق مع مصالح أوروبا وفرنسا في الشرق الأوسط». ورأوا ان العراق «لم يعد يشكل أي خطر عسكري لأن جميع منظوماته لانتاج الأسلحة هي في الحقيقة تحت أشراف مجلس الأمن».

وفد عراقي يزور الهند

■ بغداد – أ ف ب – غادر وفد عراقي طهران صباح امس الخميس متوجهاً الى نيودلهي لاجراء محادثات مع المسؤولين ولقاء رجال اعمال هنود للبحث في مستقبل العلاقات بين البلدين.

ويترأس الوفد صلاح المختار رئيس منظمة السلم والصداقة والتضامن (حكومية) ورئيس تحرير صحيفة «الجمهورية» الرسمية.

وصرح المختار لوكالة «فرانس برس» بأن زيارة الوفد العراقي هي بداية لبرنامج واسع أعدته المنظمة للتعريف بالموقف الحقيقي للتعاون العراقي مع الامم المتحدة ومعاناة للشعب العراقي من جراء استمرار الحصار المفروض عليه.

وأضاف المختار ان الوفد سيزور ثلاث مدن هندية هي نيودلهي وبومباي وحيدرأباد.

وكانت بغداد دعت في الذكرى الخامسة لبدء حرب الخليج الى المصالحة مع الدول العربية التي ساهمت الى جانب الولايات المتحدة في طرد القوات العراقية من الكويت كانون الثاني (يناير) – شباط (فبراير) العام ١٩٩١.

بعد أن رفضت المحكمة طلبهم الاختلاء بموكلهم

الأردن: محامو الشبيلات ينسحبون من جلسة محاكمته

■ عمان – ا ف ب – قرر محامو رئيس نقابة المهندسين الاردنيين ليث الشبيلات الانسحاب من جلسة امس بعد ان رفضت المحكمة طلبهم الاختلاء بموكلهم الذي يحاكم بتهمة «اطالة اللسان على الملك حسين» وافراد من عائلته.

فبعد استماع المحكمة الى شاهدين للنيابة العامة، طالبت هيئة الدفاع على لسان المحامي جواد يونس الانفراد بالشبيلات لكن المحكمة رفضت هذا الطلب، فعاود الدفاع طلب «الاختلاء بموكله لفترة قصيرة لتحديد موقفه من الاستمرار في الجلسة او الانسحاب منها» إلا ان المحكمة اصرت على رفضها فانسحب المحامون ورفعت الجلسة الى الاحد المقبل.

وكان الشبيلات (٥٢ عاماً) المعارض لمعاهدة السلام مع اسرائيل اعتقل في التاسع من كانون الاول (ديسمبر) الماضي، ونسبت اليه تهمتا «اطالة اللسان على الملك حسين وقرينته الملكة نور وولي عهده الامير الحسن بن طلال وتوزيع بيانات تنال من الوحدة الوطنية».

ويمكن ان يحكم على الشبيلات بالسجن لمدة أربع سنوات في حال ادانته بأي من التهمتين.

وكان رئيس نقابة المهندسين الواسعة النفوذ التي تضم ٣٠ الف عضو انتقد مشاركة الملك حسين في السادس من تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي في تشييع رئيس وزراء اسرائيل الراحل اسحق رابين الذي اغتيل برصاص متطرف يهودي.

واعرب الشبيلات آنذاك في محاضرات عامة عن دهشته لرؤية العاهل الاردني وهو يصافح «شقيقته» ليا ارملة رابين ولوصفه هذا الأخير بأنه «أخ وصديق». وشاهدا النيابة اللذان استمعت المحكمة اليهما في جلسة امس من رجال الأمن الذين حضروا تلك المحاضرة.

سجن إسرائيليين ١٢ سنة لمحاولتهما قتل فلسطيني

■ القدس المحتلة – رويتر – قالت الاذاعة الإسرائيلية إن محكمة في القدس امرت بسجن شقيقين إسرائيليين ١٢ سنة أمس الخميس لمحاولتهما قتل فلسطيني، واضافت ان الشقيقين ايتان وايهوديا كاهلاني من مستوطنة كريات اربع في الضفة الغربية حوكما بعد ان حاولا اطلاق النار من بندقية على شاب فلسطيني عمره ٢٢ عاماً في القدس.

وقالت الاذاعة إن اجهزة الأمن الإسرائيلية التي كانت تتابع الشقيقين تمكنت من نزع البندقية ومن ثم حالت دون وقوع أي اضرار اثناء اعتقال الشقيقين.

ووعد الشقيقان اللذان نفيا الاتهامات ومحامياهما بالطعن في حكم المحكمة.

ندوة الاتحاد المغاربي والتسوية في الشرق الأوسط

٧ قمم عربية في المغرب العربي مهدت للسلام

□ تونس – من رشيد خشانة:

■ اعتبر اكاديميون وباحثون وديبلوماسيون مغاربيون ان العمل العربي المشترك شهد تطوراً كبيراً في حقبة الثمانينات بدفع من البلدان المغاربية.

وتحدث محاضرون في الندوة التي تقيمها جمعية الدراسات الدولية في تونس منذ اول من امس عن القمم العربية التي عقدت في المغرب العربي ودورات المجلس الوطني الفلسطيني التي استضافتها الجزائر.

وقال احد المسؤولين في مركز الجامعة العربية في تونس السيد احمد الهرقام ان سبع قمم عربية عقدت في عواصم مغاربية بين العامين ١٩٧٩ و١٩٨٩ وتركزت على الربط بين القضايا العربية وتجاوز ما يفرقهم وتكريس شرعية القضية الفلسطينية.

واشار الى ان العواصم المغاربية الثلاث تونس والجزائر والرباط لعبت ادواراً سياسية وديبلوماسية وشعبية في دعم القضية الفلسطينية اذ استضافت الجزائر اهم دورات المجلس الوطني واستقبلت الفصائل العاملة في اطار منظمة التحرير بعد خروجها من بيروت فيما انتقل مركز القيادة الفلسطينية الى تونس واجرى المغرب تحركات ديبلوماسية واسعة على الصعيد الدولي لانضاج تسوية سياسية للقضية.

وقال الوزير السابق رئيس جمعية الدراسات الدولية السيد رشيد ادريس ان متطوعين كثراً من الجزائر وتونس انتقلوا الى مصر وفلسطين للمشاركة في الحرب العربية – الاسرائيلية الاولى في العام ١٩٤٨، وبعد اعلان الهدنة رفضوا وقف القتال وتابعوا العمليات المسلحة قبل ان يعودوا الى المغرب العربي لتشكيل النواة الاولى للعمل الفدائي في كل من الجزائر وتونس مطلع الخمسينات.

واضاف ادريس الذي كان سفيراً لتونس لدى الامم المتحدة في اواخر الستينات «كنا نحن العرب في الامم المتحدة نظن ان القضية الفلسطينية انتهت مع صدور القرار ٢٤٢ لان الاراضي التي ستعيدها إسرائيل لا تعني الفلسطينيين، لكن القضية استمرت حاضرة على رغم ظهور خلافات حادة بين البلدان العربية في شأن التعاطي معها، وتوج تقدم القضية بإنشاء الامم المتحدة لجنة خاصة بحقوق الشعب الفلسطيني قبل اعتراف الجامعة العربية بسبب الخلافات بين اعضائها».

واوضح مراقب فلسطين السابق لدى الامم المتحدة السفير زهدي لبيب الطرزي ان القضية الفلسطينية صارت بنداً ثابتاً في دورات الامم المتحدة منذ العام ١٩٧٤ وانشئت لها لجنة خاصة في العام ١٩٧٥.

واكد ان الفلسطينيين سيعودون الى أرضهم ويقيمون دولتهم مثلما فعل الأرمن. الا انه حمل على تأخر الدول المانحة في تنفيذ تعهداتها للفلسطينيين. واشار الى ان الولايات المتحدة تعهدت بمنح ٧٠٠ مليون دولار لكنها لم تسلم الفلسطينيين سوى ٢٠٠ مليون دولار، وهي استنزفت في اعمال حفظ الامن وصرف الرواتب في منطقة الحكم الذاتي.

واعتبر المؤرخ الجزائري طيب شنتوف ان المنطقة العربية تسير بعد انطلاق مسار التسوية في الشرق الاوسط نحو الخروج من حقبة الاستقلال التي بدأت في الخمسينات. واوضح ان هذه المرحلة لم تنته ولكننا في أواخرها وهي ربما نهايات المرحلة الاستعمارية بين العرب والغرب والتي بدأت في مطلع القرن الثامن عشر».

واضاف «السلام يهدد الجميع اليوم وفي مقدمهم اسرائيل التي تجد صعوبات كبيرة للتكيف مع الأوضاع الجديدة عكسها في وضوح وقوة اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اسحق رابين، ما يدل على تغيير كبير في الفكر والوعي الاسرائيليين».

ضمن جهود في اطار الاتحاد المغاربي لحل الخلافات بين اعضائه

مبعوثان ليبي وتونسي يزوران المغرب لتخفيف الأزمة الجزائرية - المغربية

□ الرباط - من محمد الاشهب:

■ بدأ مبعوثان من الرئيسين التونسي زين العابدين بن علي والليبي معمر القذافي زيارة للمغرب، تندرج في سياق المحاولات التي تبذلها العواصم المغاربية للتخفيف من الازمة الناشئة اثر طلب الرباط وقفاً مؤقتاً لمؤسسات الاتحاد المغاربي، بعد تزايد خلافاتها مع الجزائر في شأن الموقف من تطورات نزاع الصحراء المغربية.

وتعتقد مصادر ديبلوماسية في الرباط ان جمعة الفزاني امين اللجنة الشعبية للوحدة الليبية وكاتب الدولة التونسي للشؤون المغاربية اللذين يزوران المغرب سيعرضان اقتراحات تهدف الى تخفيف الازمة، وطرح تصورات لحل الخلافات بين دول الاتحاد المغاربي داخل الاتحاد بما يكفل الابقاء عليه اطاراً لتنسيق المواقف وحل المشاكل عن طريق الحوار. ورأت المصادر ان اختيار الرباط محطة اولى في الزيارة جاء لأن المغرب هي التي طلبت من الجزائر التي ترأس الاتحاد تعليق مؤسساته. وكانت هذه التطورات شكلت محوراً اساسياً في القمة التونسية - الليبية التي جمعت الرئيسين زين العابدين بن علي والعقيد معمر القذافي قبل ايام. وكان وزير الداخلية المغربي ادريس البصري التقى الرئيس التونسي بعد ذلك. وبحث الجانبان في الوضع المغاربي والعلاقات الثنائية.

وتزامنت زيارة المبعوث التونسي والليبي مع زيارة مماثلة يقوم بها وزير خارجية موريتانيا ولد لكحل الى الجزائر حيث استقبله الرئيس الجزائري اليمين زروال. وترى بعض المصادر ان هذه التحركات تندرج في سياق البحث في تطويق الازمة القائمة بين المغرب والجزائر وانعكاساتها السلبية على بلدان الاتحاد المغاربي. واجمعت فاعليات سياسية مغاربية على اعتبار الازمة الراهنة طارئة ويجب التغلب عليها ضمن خطة تفعيل الاتحاد المغاربي. وطالبت احزاب تونسية بالحؤول عن وقف مؤسسات الاتحاد والبحث عن مخرج لائق للازمة.

ولوحظ في هذا السياق ان بعض احزاب المعارضة المغربية نحت النهج ذاته لبعد ان كان الاتحاد الاشتراكي وحده يناهض فكرة تعليق مؤسسات الاتحاد. اعلن السيد محمد بوستة زعيم حزب الاستقلال ووزير الخارجية السابق موقفاً مماثلاً. لكن الحزبين اعتبرا ان النظام الجزائري مسؤول عن تعثر مؤسسات الاتحاد بانحيازه الى جانب جبهة بوليساريو.

في غضون ذلك ترقب الاوساط المهتمة بتطورات نزاع الصحراء الموقف الذي سيعلنه الدكتور بطرس غالي الأمين العام للامم المتحدة في تقرير جديد يعرض على مجلس الأمن في ضوء نتائج زيارة مستشاره الخاص لمنطقة شمال افريقيا. وترجح المصادر ان يطلب الامين العام الى مجلس الأمن مهلة جديدة لمدة بضعة اشهر لاحداث تقارب في وجهات النظر المتعارضة ازاء مسألة تهديد هوية سكان الصحراء والقضايا المرتبطة باجراءات تنظيم الاستفتاء. وكانت مكاتب تسجيل الناخبين المتحدرين من اصول صحراوية توقفت عن العمل اخيراً نتيجة تزايد الخلاف على معايير الاهلية ودور الشيوخ، والموقف من عشرات الآلاف من السكان الذين يتحدرون من اصول صحراوية لكنهم يقيمون خارج المحافظات المتنازع عليها.

ويبدو ان إبعاد السيد محمد صالح دمبري من وزارة الخارجية الجزائرية في التغيير الحكومي الأخير ساهم حسب المصادر في التخفيف من حدة الخلاف المغربي - الجزائري، على رغم ان ابعاده كان مقرراً قبل اندلاع الأزمة بين البلدين.

وفهم من ابعاد الدمبري ان رسالة موجهة كون العتب المغربي انصب على الديبلوماسية الجزائرية، من خلال رسالة بعث بها رئيس الوزراء المغربي، وزير الخارجية الدكتور عبداللطيف الفيلالي الى الوزير السابق محمد صالح دمبري.

بداية لاجراءات أخرى خلال شهر الصوم

الجزائر: رفع حظر التجول خلال رمضان

□ الجزائر - «الحياة»:

■ افاد بيان اصدرته وزارة الداخلية والمجموعات المحلية ان السلطات الجزائرية رفعت حال حظر التجول في الجزائر والولايات التي يشملها هذا القانون، وهي بومرداس والبليدة والبويرة وتيبازا ومسيلة والسلف وعين الدفلي والمدية، ابتداء من أول شهر رمضان المبارك.

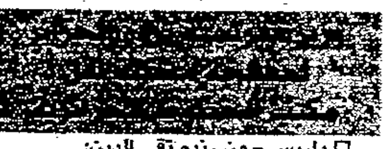
ونبّه البيان سائقي السيارات والمواطنين الى ضرورة التحلي باليقظة والتزام احترام نقاط التفتيش. ويعد هذا الاجراء بداية انفراج بالنظر الى ان حظر التجول لم يرفع منذ أربع سنوات، ولنما كان يعلق في المواسم والأعياد بـ ساعة واحدة. ويندرج الاجراء ضمن اجراءات أخرى متوقعة خلال شهر الصوم.

ومن جهة أخرى، تواصل اللجنة المركزية لحزب جبهة التحرير الوطني الجزائري اجتماعاتها المغلقة وسط مطالبة باقالة امينها العام السيد عبدالحميد مهري واعضاء المكتب السياسي. ولم تتمكن الأطراف من ايجاد صيغة مرضية لحل الخلاف، وعلى رأس المطالبين بابعاد مهري قادة الجناح المساند لـ «السلطة القائمة» الذي يقوده السيد عمار بن عودة. وإذا تمكنت اللجنة المركزية من ازاحة مهري فإن الاجتماع يواجه مشكلة الاتفاق على خليفة يحصل عليه إجماع. ولا يستبعد ان يبرز طرف ثالث في اللجنة المركزية لا ينتمي الى المعارضة ولا يؤيد السلطة، ويدعو الى «التخلي عن رموز الثورة» وتستفيد السلطات من ضرب حزب جبهة التحرير الوطني في وضع حد لمجموعة «العقد الوطني» وعزل «الجبهة الاسلامية للانقاذ» عن جبهتي التحرير والقوى الاشتراكية. واجتمعت الأخيرة صباح امس لكن لم تتسرب معلومات عن اجتماعها الذي يعتقد انه كان في شأن الصراعات التي تجتاحها منذ أكثر من شهر.

وفي باريس (أ ف ب) افاد مصدر قضائي فرنسي ان القاضي المكلف التحقيق في قضايا مكافحة الارهاب فرنسوا ريكار وجه التهمة رسمياً مساء الأربعاء الى رجلين اعتقلا السبت الماضي في ستراسبورغ، في شرق فرنسا وفي حوزتهما وثائق «الجبهة الاسلامية للانقاذ» الجزائرية المحظورة وقرر توقيفهما.

وابلغ ريكار الذي يحل محل القاضي جان لوي بروغير المتهمين بالتهم الموجهة اليهما التي تشمل «مخالفتهما للقانون المتعلق بالأجانب» واشتراكهما في مجموعات الاشرار التي لها علاقة بمنظمات ارهابية». ويخضع احد الموقوفين للملاحقة القضائية بتهمة وثائق ادارية مزورة بعد ان عثر معه على جواز سفر ايطالي مزور باسم سلفادور ديفالكوه وخلال توقيفه قال انه في الواقع عراقي الجنسية ويدعى عماد سرمات.

اما المتهم الثاني الذي اوقف فلم يكن يحمل اوراقاً ثبوتية، وقال انه تونسي الجنسية ثم اكد انه مغربي. وقال مرة انه يدعى عبدالعفيف بنما ومرة اخرى ان اسمه هو عبدالرزاق السعدني، واوقف الرجلان خلال عملية تدقيق عادية وهما يحاولان اجتياز الحدود الفرنسية - الألمانية بسيارة اجرة.



□ باريس - من رنده تقي الدين:

■ علمت «الحياة» ان الوزيرة المفوضة الفرنسية للنقل السيدة آن ماري ايدرال ستزور الجزائر قريباً لاجراء محادثات مع السلطات فيها في شأن حل مشكلة نقل مكاتب ومحطة الخطوط الجوية الجزائرية من مطار أورلي الى مطار رواسي.

وكان القرار الفرنسي بنقل هذه المكاتب أثار استياء الجانب الجزائري الذي اعتبر هذا القرار بمثابة عزل للطيران الجزائري ونقل الى مكان غير ملائم في مطار رواسي وهو مركز للمسافرين على الرحلات المستأجرة.

ويبدو انه نتيجة زيارة رئيس الجمعية الوطنية الفرنسية (البرلمان) فيليب سيغان الى الجزائر حيث التقى مع الرئيس اليمين زروال ونتيجة زيارة وزير الخارجية الجزائري أحمد العطاف حيث التقى نظيره الفرنسي هيرفي دوشاريت ظهرت ارادة فرنسية - جزائرية لإيجاد حل للمشكلة التي جعلت الخطوط الجزائرية تلغي كل عملياتها ورحلاتها من باريس منذ اشهر.

مجلس النواب الاردني يؤكد تضامنه مع السودان

البرلمان السوداني يطالب أثيوبيا بسحب قواتها من مواقع احتلتها

□ الخرطوم، عمان، القاهرة - «الحياة»:

■ طالب المجلس الوطني الانتقالي (البرلمان) السوداني اثيوبيا بسحب قواتها من مناطق احتلتها في شرق السودان، ووصف البرلمان الاعتداء الاثيوبي بانه «يخالف كل الاعراف الدولية والاتفاقات ومبادئ منظمة الوحدة الافريقية».

واوضح بيان اصدره المجلس امس ان ارض السودان «ستكون مقبرة للغزاة» ودعا الى «استنفار طاقات ابناء الشعب للجهاد من اجل حماية العقيدة والوطن». واضاف انه «سيدعم جهود الحكومة لاستعادة الاراضي السودانية التي احتلتها اثيوبيا». ودعا ممثلون للهيئات الشعبية والسياسية والاتحادات النقابية الى «اعلان الاستنفار العام والتعبئة وسط الشعب السوداني». واكد قادة هذه المنظمات استعدادهم «للتوجه الى مواقع القتال» وقالوا انهم «رهن الاشارة في اي لحظة تلبية لنداء الدين والوطن والواجب».

الى ذلك تسلم الأمين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد امس مذكرة سودانية نقلها مندوب السودان الدائم لدى الجامعة السفير الطيب الكردفاني تناولت الاعتداءات الاثيوبية على السودان. وكان السودان قدم مذكرة في نهاية العام الماضي اتهم فيها اوغندا بغزو اراضيه الا ان الجامعة لم تصدر اي رد فعل. وابلغ الكردفاني عبدالمجيد بالتطورات السياسية الجارية في بلاده واستعداد السودان للانتخابات البرلمانية والرئاسية المقررة خلال شهر آذار (مارس) المقبل.

وفي عمان يصدر مجلس النواب الاردني اليوم بياناً يؤكد فيه تضامن المجلس مع الشعب السوداني في رفضه للعدوان الاثيوبي على اراضيه.

وعلمت «الحياة» ان البيان يدعو الحكومة الاثيوبية الى «تحكيم العقل وعدم اتخاذ اي اجراء من شأنه تصعيد الموقف وتكرار الاعتداءات» ويلاحظ المجلس ان العدوان الاثيوبي «انتهاك صارخ لمبادئ العلاقات بين الدول» ويهيب بـ «المنظمات العربية والاسلامية والعالمية ذات العلاقة بأداء دورها في نزع فتيل الازمة بين الجارين، وادانة الاعتداءات الاثيوبية على النقاط الحدودية السودانية.

ألمانيا مقتل ٩ أجانب في حريق التهم مسكنهم

□ بون - من اسكندر الديك:

■ قتل تسعة لاجئين على الاقل، من بينهم ثلاثة اطفال، امس في حريق كبير وقع في نزل للاجانب في مدينة لوبيك في شمال المانيا مؤلف من أربعة طوابق.

واعتقلت الشرطة الالمانية على الاثر ثلاثة المان للاشتباه فيهم، ويذكر ان لبنانيين وسوريين لاجئين يسكنون ايضاً في المبنى الذي يضم ٤٥ شخصاً غالبيتهم من افريقيا وآسيا.

واضافة الى القتلى أصيب نحو ٢٠ شخصاً آخرين اصابات بالغة بعد ان قفز بعضهم الى الأرض من الطوابق العليا بعد انسداد سبل الخروج امامه. ولم تستبعد فرق الاطفاء والانقاذ التي هرعت الى المكان وجود ضحايا آخرين، خصوصاً وان حياة احد الاطفال لا تزال في خطر كما ان عائلة كثيرة الاطفال كانت تسكن في الطابق العلوي لا تزال مفقودة.

ويعتبر الحريق الاسوأ الذي حصل حتى الآن في المانيا ولم تعرف اسبابه الا ان الشرطة اعتقلت في ساعات الصباح الاولى قرب المكان ثلاثة رجال من ولاية مكلنبورغ - فوربومرن الشرقية المتاخمة.

وذكر ناطق باسم الشرطة ان الثلاثة معروفون لديها ولكن لا يوجد دليل حتى الآن على وجود خلفية معادية للاجانب لديهم.

وفي حادث منفصل تمكن نزلاء نزل آخر لطالبي اللجوء والمشردين في غروسبورغويدل قرب هانوفر من احباط محاولة احراق متعمد بعد ان ابطلوا مفعول قنبلة حارقة وضعت في صندوق سلمه شخص مجهول الى بوابة النزل.

الشيخ يوسف البدري

تتمة الصفحة الاولى

البدري جدلاً كبيراً في الاوساط السياسية والثقافية والقانونية والدينية المصرية عن دعاوى «الحسبة» التي انتشرت أخيراً، وأدت احداها الى صدور حكم بتفريق الدكتور نصر ابو زيد عن زوجته، واخرى الى حكم على المنتج السينمائي بديع صبحي بالحبس ثلاثة اشهر، وثالثة الى حكم على محمود التهامي بالحبس عامين.

وسألت «الحياة» المفكر الاسلامي الدكتور محمد عمارة عن هذه الدعاوى فقال: «يجب ان نميز بين حق الانسان في المجتمع المسلم في ان يرفع الى القضاء دعوى انطلاقا من مبدأ الحسبة الذي هو جزء من فريضة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وبين اساءة استخدام هذا الحق في القضايا الفكرية، فالمبدأ الاسلامي ينص على عدم جواز هذا الحق في القضايا الاجتهادية التي يجب ان تكون موضوعا للحوار بعيدا عن الدعاوى القضائية».

ورأى نقيب المحامين في القاهرة السيد عبد العزيز محمد ان نظام الحسبة في مصر «اسيء فهمه لان الحسبة وظيفة من وظائف الدولة. وان ولاية الحسبة لم تكن للافراد».

لكن منتصر الزيات محامي زعيم الجماعة الاسلامية عمر عبدالرحمن يقول إن الدعوى التي اقيمت ضد الدكتور نصر ابو زيد هي «دعوى رمزية يكتفي بها كرفض لحال الزيغ الفكري، وهي من ثم نداء رقيق الى كل المبدعين والمفكرين ان يوقفوا فكرهم وعقائدهم مع الشريعة الاسلامية والا يتصادموا معها».

واعتبر الزيات ان من شأن اقامة دعاوى جديدة اضاعة «هذا المعنى اللطيف... وانما حسب المسلم ان يذكر فقط».

ويطالب الروائي جمال الغيطاني بضرورة الاسراع في استصدار تشريع جديد يلغي دعاوى الحسبة التي وصفها «بانها ارهاب يواجه كل كبير وصغير في الدولة».

لكن الشيخ يوسف البدري يقول إنه في حال إلغاء مبدأ الحسبة في مصر «فأظن ان اصحاب الاقلام المدافعة عن الحقوق لن تسكت وستلجأ الى المحكمة الدستورية العليا».

القذافي: الارهاب قد يكتسح

تتمة الصفحة الاولى

بنظام الخرطوم. وهذه الموجة من الارهاب يمكن ان تكتسح البشير والترابي باعتبارهما من الطواغيط وعلاقاتنا بالسودان طبيعية ونحاول استخدام هذه العلاقة لرأب الصدع بين السودان ومصر. ولمساعدة السودان لنفسه لانني ارى ان السودان يسير في سياسة غير مفيدة».

وعن اوضاع العمالة المصرية في ليبيا نبه القذافي الى انه «ليست عندنا عمالة مصرية ولكن عمالة عربية وكل الليبيين والعرب يعملون ويقيمون ولا توجد مشكلة»، وتدخل الرئيس مبارك قائلا: «لا توجد مشكلة في العمالة المصرية في ليبيا».

وعن زيادة الاستثمارات الليبية في مصر خلال المرحلة المقبلة قال القذافي: «اعترف ان مصر خلقت مناخاً جيداً لاستثمار رأس المال فيها وهذا مطمئن. وليبيا لديها امكانات كبيرة جدا في هذا المجال، والاستثمار الليبي يجب ان يتجه الى مصر اولا وقبل اي شيء».

وعقب المؤتمر الصحافي القصير ودع مبارك القذافي الذي استقل سيارة متوجها الى منفذ السلوم ومنها الى الجماهيرية الليبية.

غالبية مؤسسي «الانقاذ»

تتمة الصفحة الاولى

المبادرة)، والشيخ عبدالرزاق رجام (قُتل في تشرين الأول/ اكتوبر الماضي على يد «الجماعة الاسلامية المسلحة»)، والشيخ عبدالباقي صحراوي (اغتيل في باريس في تموز/ يوليو الماضي في عملية تُنسب إلى «الجماعة المسلحة»)، والشيخ احمد مراني (ابعد من الجبهة في العام ١٩٩١ ويتولى حالياً وزارة الشؤون الدينية).

وطلب أحد الموقعين على الرسالة التي تلقت «الحياة» نسخة منها، عدم كشف اسماء الموافقين عليها في «انتظار تبلور الظروف» في إشارة إلى انتظار رد السلطة على المبادرة. واكد ان فحوى المبادرة «لا يخرج عن فحوى البيان الذي وقعته قيادة الجبهة الإسلامية خلال المفاوضات الفاشلة مع الحكم في حزيران (يونيو) العام الماضي». ورفض تأكيد ان الشيخ مدني «موافق» على المبادرة.

وتابع القيادي «الإنقاذي» قائلاً إن «كثيرين من اعضاء مجلس الشورى الموسع الـ ٣٢» وافقوا على المبادرة، وان الاعضاء المؤسسين قاموا بها «بعد مشاورات واسعة».

لكن قياديين في الجبهة الإسلامية في الخارج قالوا لـ «الحياة» إن المبادرة ستظل بلا معنى إذا لم تحظ بموافقة ثلاثة اطراف رئيسية في الجبهة: قادة الجبهة المسجونين والمفرج عنهم داخل الجزائر (مدني وبلحاج والشيوخ الخمسة: علي جدي وعبدالقادر بوخمخم ونورالدين شيقارة وعبدالقادر عمر وكمال تمازي)، وقادة الجبهة في الخارج («الهيئة التنفيذية» برئاسة الشيخ رابح كبير)، وقيادة «الجيش الإسلامي للإنقاذ» بقيادة الشيخ مدني مزراق). واعتبروا ان هذه المبادرة يقف وراءها «منشقون» عن الجبهة مثل الشيوخ مراني ومحمد كرار والهاشمي سمنوني.

وجاء في البيان ان «المجلس الشوري الوطني المؤسس للجبهة الإسلامية للإنقاذ خلص إلى القناعات الآتية:

– ان الاستمرار في السكوت المفروض ازاء هذه الحال اصبح إثماً دينياً وخيانة وطنية يمقتها الله.

– ان الواجب الشرعي يوجب تحمل المسؤولية مهما كان ثمنها باهظاً تلمساً لأسباب الانفراج وذلك بالقيام بعمل واضح صريح يرضي الله، يريح الضمير، يمسح دموع الباكين ويجمع شمل المشردين.

– ان تحمل هذه المسؤولية أمام الله وامام التاريخ يبدأ بدعوة الجميع إلى مصالحة وطنية شاملة تشرفهم وترفع من شأنهم وذلك أولاً بطي صفحة الماضي وثانياً بالكف عن توسيع خندق الاحقاد».

واضاف البيان ان مجلس الشوري وجه «رسالة إلى رئيس الجمهورية عبر له فيها عن صدقه في المساهمة والتعاون على الخير، ونشده المزيد من تجسيد المبادئ التي طالما نادى بها سيما تلك التي (جاءت) تحت شعار «لنبن الجزائر معاً» والمتمثلة بالدرجة الأولى في حقن دماء الجزائريين الطاهرة، ومؤكداً له أن تحقيق هذا الواجب الشرعي الوطني العظيم سيكون احباطاً لمؤامرة خطيرة على الإسلام وعلى الجزائر معاً، وطلب منه القيام باجراءات عملية تحتضن المستضعفين وتبعث الأمل والثقة في نفوس المترددين والبائسين».

وتابع ان المجلس «وجه نداء لابنائه الذين عصفت بهم الاحداث ليكفوا ايديهم رحمة بالامة وحفاظاً على دينهم وشعبهم المسلم سعياً إلى حقن الدماء ولدرء المفاسد».

ولاحظ مجلس الشورى في مقدمة البيان «انحرافات وانزلاقات خطيرة وقعت فيها اطراف عديدة مختلفة معنية بطريقة مباشرة او غير مباشرة بالصراع الدائر سياسياً وأمنياً في البلاد». وسجل ايضاً «اعمالاً بشعة باسم الإسلام وضد مبادئه وتعاليمه التي اتخذتها الجبهة الإسلامية للإنقاذ منهج عمل لها».

وفي الجزائر (أ ف ب) اعتبر الامين العام لجبهة التحرير الوطني (الحزب الحاكم سابقاً) السيد عبدالحميد مهري امس انه «أقيل» من منصبه بموجب عريضة وقّعها نحو ١٢٠ من اعضاء اللجنة المركزية في الحزب واعلن اجراء انتخابات لاختيار امين عام جديد للجبهة.

وقال مهري انه «اخذ علماً» بالعريضة ودعا الى انتخاب امين عام جديد ومكتب سياسي وفق ما اعلنه اعضاء في اللجنة المركزية لوكالة «فرانس برس».

ويعقد مسؤولو الجبهة اجتماعات مغلقة منذ الاربعاء في احد فنادق العاصمة الجزائرية.

واوضحت المصادر ذاتها ان مهري «لم يقدم استقالته»، وشدد مهري على انه لا يمكنه ان يستقيل «في ظل الظروف الحالية التي تمرّ فيها الجزائر» لا سيما المواجهات بين المجموعات الاسلامية المسلحة وقوى الامن.

واكدت المصادر ذاتها ان مهري قد يرشح نفسه مجدداً لهذا المنصب موضحة ان قسماً كبيراً من الموقعين على العريضة لم يحضروا الاجتماع. واشار عدد كبير من المشاركين الى انهم قد يصوتون لمهري مجدداً اذا ترشح اذا كان التصويت سرياً.

ويواجه مهري منذ اشهر عدة معارضة داخلية من بعض المسؤولين والناشطين بسبب سياسته التوافقية مع الجبهة الاسلامية للانقاذ (المحظورة).

نهاية دموية لأزمة بيرفومايسكويه

تتمة الصفحة الاولى

رابطة القوقازيين الاتراك سونمز بايكان.

واكد احد الرهائن الناجين من القتال في بيرفومايسكويه ان المجموعة الشيشانية نجحت في الفرار مع عدد من الرهائن باختراقها مواقع القوات الروسية ليل الاربعاء - الخميس. ونقلت وكالة «فرانس برس» عن الرهينة اندريه ستيبانتكو، الذي نقل الى مستشفى في بلدة اكساي القريبة من بيرفومايسكويه ان المقاتلين الشيشان تسللوا مع بعض الرهائن والجرحى بين الخطوط الروسية تحت القصف المدفعي الروسي. واوضح انه كان بين هؤلاء الرهائن قبل اصابته بشظية قنبلة. وبعدها تركه المقاتلون الشيشان ولم يعد يدري ما حل بهم.

واشار الى انه كانت لا تزال هناك عشر رهائن على الاقل في بيرفومايسكويه لدى فرار المقاتلين. وزاد ان نحو عشرة من افراد المجموعة قتلوا في الايام الاربعة للهجوم الروسي واصيب ٣٠ آخرون بجروح.

البحرين: عبوة في فندق

تتمة الصفحة الاولى

انه «فور تلقي البلاغ انتقل الى مكان الحادث كبار ضباط الامن العام وطاقم من الضباط المحققين وخبراء المختبر الجنائي، وقد اسفرت المعاينة الفنية لمكان الحادث والتحقيقات الأولية عن ان العبوة محلية الصنع ومزودة جهاز توقيت وانها وضعت في المراحيض العمومية بالدور الارضي لفندق ميريديان حيث انفجرت واحدثت دوياً. كما نتج عن ذلك بعض الأضرار المادية ولم يترتب على الحادث إصابة احد بأي سوء».

وخلص المصدر الى القول ان «اجهزة الامن العام واجهزة التحقيق تجري تحريات واسعة وتحقيقات مكثفة حول الحادث» مؤكداً «ان الجناة وكل من يثبت تحريضه او تورطه في الحادث لن يفلتوا من يد أجهزة الأمن والعدالة».

وسمعت في الليلة نفسها أصوات انفجارات لاسطوانات غاز في مناطق جدحفص وسنابس والبلاد القديم، كما اقدم البعض على احراق مولدات الكهرباء في مدينة حمد. وكانت السلطات البحرينية اعتقلت الاثنين الماضي السيد عبدالوهاب حسين لاسباب أمنية وهو احد الذين استدعتهم السلطات البحرينية في ١٣ كانون الثاني (يناير) الحالي وابلغتهم انها ستطبق في حقهم الاجراءات القانونية اذا واصلوا استغلالهم للمساجد والمناسبات الدينية لاغراض تحريض تمس الأمن. الى ذلك القت السلطات الامنية البحرينية في التاسع من شهر كانون الثاني (يناير) الجاري القبض على افراد المجموعة التي زرعت القنابل الصوتية ليلة ٣١ كانون الأول (ديسمبر) الماضي في اماكن عدة من العاصمة المنامة. واعترف بعض افرادها بانه تلقى تدريباته على طريقة صنع المتفجرات «خارج البحرين».

على صعيد آخر اجتمع وزير الخارجية البحريني الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة امس مع وكيل وزارة الخارجية الايراني لشؤون التعليم عباس ملكي الذي يزور دولة البحرين.

وهذه هي أول زيارة لمسؤول ايراني منذ طلبت البحرين أواخر شهر تشرين الأول (اكتوبر) الماضي بعض التفسيرات لما تبثه اذاعة طهران من اخبار اثارت استياء السلطات البحرينية.

وفي الرياض («الحياة»)، اعلنت المملكة العربية السعودية ادانتها واستنكارها لحادث انفجار العبوة الناسفة التي تعرض لها فندق في البحرين.

وقال مصدر في تصريح ادلى به الى «وكالة الانباء السعودية» ان المملكة «تدين بشدة هذا العمل الارهابي الذي يستهدف محاولة زعزعة الأمن في دولة البحرين الشقيقة» واكد المصدر ان المملكة العربية السعودية «تتابع بقلق شديد الموقف الناجم إزاء ذلك وتتمنى للبحرين اميراً وحكومة وشعباً استمرار الاستقرار السياسي والاجتماعي فيها».

الاسد استقبل الشيخ خليفة

تتمة الصفحة الاولى

التدخل في الشؤون الداخلية لأي بلد». واكد أن تولي نجل الشيخ خليفة الحكم في قطر أمر يخص القطريين كشأن داخلي. وعزا الحفاوة التي استقبل بها الشيخ خليفة إلى «المكانة التي يتمتع بها في قلوب مصر والمصريين بسبب مواقفه الى جانب مصر في الأوقات الصعبة التي مرت بها». وقال: «لسنا ناكري جميل أحد ساندنا في أحرج لحظات مرت بها الأمة العربية، قبل حرب تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٧٣ وخلالها».

وعما إذا كانت الزيارة تؤثر على العلاقات الرسمية بين مصر وقطر أعرب المصدر المصري عن اعتقاده بأنها «لا تؤثر» مشيراً إلى تعبير أمير قطر الحالي الشيخ حمد بن خليفة واعضاء القيادة القطرية عن تقديرهم ولاحترامهم للشيخ خليفة.

الشرع: سورية مع انجاز

تتمة الصفحة الاولى

بتنمية التعاون مع فرنسا لمنفعة الجانبين».

وقال الشرع الذي حضر اللقاء ان الحديث تناول «عملية السلام وآفاقها والمتوقع من مفاوضات ميريلاند في ٢٤ الشهر الجاري اضافة الى الدور الفرنسي في عملية السلام وما يتبع هذا الدور في عملية السلام وفي مستقبل المنطقة». وزاد انه «تم التشديد على تنمية العلاقات السورية - اللبنانية - الفرنسية والعلاقات بين بلدينا والاتحاد الاوروبي».

واوضح دوشاريت، من جهته انه ابلغ السوريين «ان فرنسا مهتمة بتدعيم الحوار بين بلدينا. الحوار السياسي الذي يتيح لنا ان نتناول القضايا ذات الاهتمام المشترك (...) وان نناقش الامور سوية بهدف التأثير المتبادل اذا ما اقتضت الحاجة ذلك. الحوار الاقتصادي والثقافي الذي يسمح لفرنسا ان تدعم علاقاتها (...) واكدنا اهمية الاستمرار بمسيرة برشلونة». واضاف انه «فهم» من المسؤولين السوريين «انهم يعلقون أهمية كبيرة على مفاوضات ميريلاند وستقوم اوروبا باكثر ما يمكن لقطع اشواط على طريق السلام».

وعن لبنان الذي شغل حيزاً واسعاً من كلام الوزيرين، قال دوشاريت «تحدثت عن لبنان العزيز على قلب فرنسا والمهم بالنسبة الى سورية. وكان هناك تقارب كبير في وجهات النظر حول ضرورة سلامة اراضي لبنان، هذا البلد الصديق». وزاد ان الحرص الفرنسي على سلامة لبنان «يفترض التطبيق الكامل للقرار ٤٢٥ وفرنسا حريصة على استقلال لبنان. جئت من بيروت وتأكدت هناك من اهمية هذا الامر بالنسبة الى اللبنانيين، ولاحظت لدى المسؤولين السوريين تقارباً كثيراً في وجهات النظر».

وعبر الوزير الفرنسي عن الاعتقاد بان لبنان «دخل مرحلة جديدة. لاحظت تجدداً كبيراً في لبنان، انه ورشة عمل كبيرة للاعمار. المسألة ليست ابنية جديدة فحسب بل ان شخصية تبرز الى سطح الاحداث. ولهذا الشعب صلات متميزة مع سورية كما هو الحال مع الجيران وفرنسا لها هذه العلاقات، ويمكن ان نبحث في الآفاق بين السوريين واللبنانيين والفرنسيين».

وسئل الشرع عن موعد لانسحاب القوات السورية من لبنان، فقال «ان هذا السؤال يخص اللبنانيين ولا يخص دولة اخرى. سورية موجودة في لبنان بناء على طلب الشرعية اللبنانية، وقدمت (سورية) تضحيات كبيرة لا يمكن ان يقدمها بلد الى آخر ما لم تكن روابط تاريخية بينهما وبين الشعبين. سورية فعلت كل ما تستطيع للحفاظ على وحدة لبنان، وان الحفاظ على وحدة اي بلد آخر يعكس عمق العلاقات بين الجانبين». وزاد الشرع انه «لو كانت لسورية اطماع خاصة في لبنان لما اهتمت بان يكون موحداً ولما اهتمت بايقاف الحرب الأهلية ولما اكدت على اهمية المؤسسات اللبنانية». وتساءل: «هل يمكن لبلد ان يحتل بلداً آخر ان يوحد جيشه ويقويه بينما اسرائيل وضعت جيشها لتحتل لبنان. ان سورية وحدت الجيش اللبناني. ويقدر ما تستطيع سلحته وارتفع عدد الجيش من ٣٠ الفاً الى ٦٠ الفاً بمساعدة سورية. حتى اقرب اصدقاء لبنان لا يمكن ان يقدم التضحيات التي قدمتها سورية».

وفي واشنطن اعربت ادارة الرئيس بيل كلينتون عن انزعاجها للتسريبات الرسمية التي صدرت خلال اليومين الماضيين في الصحف الإسرائيلية والتي تهدف الى احراج وزير الخارجية وارن كريستوفر وتقويله كلاماً سلبياً عن نتائج المحادثات السورية - الاسرائيلية الاخيرة في «واي بلانتيشين» في ولاية ميريلاند. وكان ابرز ما اثار امتعاض المسؤولين الاميركيين ما نسبه زيف شيف في صحيفة «هآرتس» الى كريستوفر قائلاً ان الوزير الاميركي عبّر للمسؤولين الإسرائيليين عن خيبة امله للمحادثات الاخيرة في ميريلاند.

وشكك الناطق باسم وزارة الخارجية نيكولاس بيرنز في صدقية المعلومات المنشورة. وقال انه تحدث مع الوزير كريستوفر والاميركيين الذين شاركوه الغداء مع وزير الخارجية الاسرائيلي ايهود باراك الخميس الماضي في تل ابيب وكان واضحاً ان كريستوفر يعتقد بان محادثات «واي بلانتيشين» الاخيرة كانت «مثمرة وبناءة ومفيدة».

واضاف بيرنز انه نتيجة اقتناع كريستوفر بنجاح المحادثات في «واي بلانتيشين» فقد اقترح على الرئيس السوري حافظ الاسد ورئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز عقد جولة جديدة من المفاوضات في المكان نفسه وبنفس الاشخاص اي السفير وليد المعلم (سورية) والسفير دنيس روس (الولايات المتحدة) والسفير اوري سافير (اسرائيل). وان الزعيمين وافقا على الاقتراح.

واعتبر بيرنز ان التقرير الذي نشرته الصحيفة الاسرائيلية غير صحيح «ولا يعكس نية الوزير (كريستوفر) رعاية المحادثات المقبلة والمشاركة فيها ثم القيام بجولة جديدة في الشرق الاوسط مطلع شباط (فبراير) المقبل» من اجل العمل على تحقيق اتفاق سلام شامل هذا العام بين سورية واسرائيل.

ورفض الناطق ان يؤكد او ينفي الجهة التي نقلت عن لسان الوزير كريستوفر ونصها «لدي خيبة امل من المحادثات» وقال «لن اكافئ اي شخص سرب شيئاً الى صحافي في اسرائيل بالاجابة على سؤال حول ما قاله الوزير خلال اجتماع مهم ورفيع المستوى وخاص».

واضاف ان وزارة الخارجية لا تكشف عن مضمون ما قيل في اجتماعات حول عملية السلام في الشرق الاوسط وحول تفاصيل المسائل الجوهرية.

غالي سيحاور بغداد

تتمة الصفحة الاولى

وكان بطرس غالي اجرى مع طارق عزيز اكثر من حوار في شأن سبل تنفيذ القرار ٩٨٦ بما يراعي التحفظات العراقية عنه. وبعث طارق عزيز اول من امس الى غالي برسالة رسمية فتحت باب نقل الحوار من خانة البحث الثنائي غير الرسمي الى خانة بحث التكنوقراطيين فيه.

وسادت الامم المتحدة اجواء التساؤل في مدى جدية الحكومة العراقية ورغبتها في تنفيذ القرار ٩٨٦ في حال التوصل الى آليات تراعي تحفظاتها. وابرز هذه التحفظات ما ترى بغداد انه يشكل انتقاصاً من السيادة العراقية وتهديداً لوحدة الاراضي، ومحاولة لجعل رفع الحظر النفطي الكامل يحل مكان السماح للعراق ببيع كمية محدودة من النفط لاهداف محددة هي سد الحاجات الانسانية الملحة شرط اشراف الامم المتحدة على ضخ النفط وتوزيع العائدات.

وانقسمت الآراء بين من اعتبر الخطوة العراقية «مناورة غير جدية» لاجهاض نية مجلس الامن ارسال بعثة لتقصي الحقائق إلى العراق، وبين من اعتبر القرار العراقي جدياً ينطلق من اعتبارات سياسية وانسانية ونفطية.

واشار بعض المصادر إلى عنصر العلاقة الاردنية - العراقية وتلميحات المملكة العربية السعودية إلى أن في استطاعة الاردن الاستغناء عن النفط العراقي الذي يستورده بالنفط الخليجي. ورأى هذا البعض ان العراق سيكون في حاجة ماسة لبيع النفط عند انقطاع الاردن عن استيراد النفط منه. وبالتالي وجدت بغداد في استعداد الامين العام لمعالجة تحفظاتها عن القرار ٩٨٦ فرصة مواتية للموافقة على بيع النفط وإن بكمية محدودة.

وبقيت الآراء في خانة الاجتهاد في انتظار الاستماع إلى الأمين العام في ساعة متقدمة امس الخميس عند اجتماعه بسفراء أربع من الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن وهي الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وروسيا.

وقالت مصادر غربية إن تقديرها لتقويم الأمين العام لفكرة الحوار مع السلطات العراقية يتجه إلى التفاؤل الحذر. وشددت مصادر أخرى على انه في حال اتخاذ بطرس غالي قراراً بتوجيه الدعوة إلى الحكومة العراقية للحوار سيكون بالغ الحذر في تحديد أسس الحوار وأهدافه كي لا يقع ضحية مناورة أو محاولة فاشلة. وتوجد افكار ومقترحات عدة لمعالجة التحفظات العراقية على القرار ٩٨٦ بما يمكن السلطات العراقية من تنفيذ فحوى القرار دون الاضطرار للاعلان مسبقاً انها تراجعت عن معارضتها للقرار ٩٨٦. واوقعت بغداد نفسها في معضلة رفض القرار عندما اعلنت ذلك بينما لم يكن عليها، رسمياً، إعلان القبول به او رفضه.

ويعدما تجنب طارق عزيز ذكر القرار ٩٨٦ في رسالته التي اكدت استعداد العراق للحوار، ثم اكد في تصريحاته الى «وكالة الانباء العراقية» ان لا تغيير في الموقف ازاء رفض العراق للقرار، برزت الحاجة الى ايضاح المواقف العراقية.

وقال مصدر غربي مطلع ان لا حاجة الى صدور بيان «ضخم وعظيم» من بغداد يعلن تراجعها عن رفض القرار واستبدال القبول العلني به بالرفض. إلا ان ذلك لا يعني ان استمرار العراق في تكرار الرفض سيكون مقبولاً او مفيداً.

وحسب مصادر اخرى، يصر الأمين العام على ان يوضح من جهته الغموض واللغط الذي يحيط بعدم ذكر طارق عزيز للقرار في رسالته وذلك عبر لغة واضحة في رسالة الدعوة الرسمية بان الحوار هو لبحث آليات تنفيذ القرار ٩٨٦.

وفي واشنطن («الحياة») اعلنت وزيرة العدل جانيت رينو عن انشاء جهاز لتسجيل المطالب المالية والتجارية للمواطنين والشركات الاميركية ضد العراق لكي تصفى بواسطة الأموال العراقية المجمدة في الولايات المتحدة منذ عام ١٩٩١ بموجب قرارات الأمم المتحدة ومقدارها يتجاوز ١,٢ بليون دولار. اما وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر فقال في هارفارد امس ان العقوبات الدولية على العراق يجب ان تستمر لفترة طويلة ولم يحدد طول الفترة.

وقالت رينو في مؤتمر صحافي عقدته امس ان انشاء الجهاز يسبق مداولات الكونغرس في مشروع قانون يجمد الاموال العراقية خارج اطار الامم المتحدة وبطريقة منفردة للحفاظ على مصالح ومطالب التعويض والاضرار التي لحقت بآلاف الأميركيين بسبب العراق وتقدر بنحو خمسة بلايين دولار.

ودعت الوزيرة رينو المواطنين والشركات الأميركية الى تقديم طلباتهم الى جهاز التسجيل للمحافظة على حقوقهم. وقالت المسؤولة عن الجهاز دليسنا رينجواي ان التجميد الاميركي للاموال العراقية سيتم بموجب قانون يسنه الكونغرس بطريقة مشابهة لتجميد الأموال الايرانية عام ١٩٧٩. واضافت ان البرنامج الاميركي سيكون متمماً لعمل اللجنة الدولية للتعويضات ومركزها جنيف خصوصاً ان هناك آلاف المطالب الأميركية التي تقع خارج صلاحية اللجنة الدولية.

من جهة اخرى شككت الولايات المتحدة امس في ما اذا كانت بغداد جدية في قبول تنفيذ قرار مجلس الامن الرقم ٩٨٦ الذي يسمح للعراق ببيع قسم من نفطه لشراء الغذاء والحاجات الانسانية الملحة.

وقال مسؤول في وزارة الخارجية الاميركية ان واشنطن لا تعرف حتى ما اذا كان العراق قد قبل بقرار مجلس الامن ام لا نظراً الى التضارب في التقارير. واضاف «لدينا شكوك بمدى جدية الجهود العراقية الحالية». واوضح ان الادارة تؤيد القرار وتنتظر المزيد من الوضوح في الموقف العراقي.

وفي باريس (أ ف ب) اعلنت وزارة الخارجية الفرنسية انها تلقت بايجابية فكرة «امكان التحاور بين العراق والامم المتحدة بشأن سبل تنفيذ القرار ٩٨٦». وصرح الناطق باسم الوزارة جاك روملهارت بان السلطات الفرنسية «تلقت بايجابية نبأ الرسالة التي وجهها نائب رئيس الوزراء العراقي الى الأمين العام للامم المتحدة بشأن امكان التحاور بين الامم المتحدة وبين السلطات العراقية في شأن سبل تنفيذ القرار ٩٨٦».

أميركا واسرائيل ودول اوروبا

تتمة الصفحة الاولى

دو شاريت سيطرح الاقتراح على المسؤولين السوريين خلال زيارته لدمشق ومحادثاته التي اجريت امس، مشيراً الى «ان فرنسا كانت طرحت قبل مدة وجيزة استعدادها لان تكون مشاركتها في ترتيبات محتملة في الجنوب والجولان معاً في حال التوصل الى اتفاق سلام بين اسرائيل وكل من الدولتين ينص على مشاركة دولية في ترتيبات الامن».

وقال «ان الجانب الفرنسي موجود في الجنوب الآن عبر القوات الدولية تطبيقاً لقرار مجلس الامن الرقم ٤٢٥ الصادر عام ١٩٧٨، الا انه يطرح هذا الاقتراح الآن لان هناك احتمالاً ان يؤدي اتفاق سلام ينص على ترتيبات الى تشكيل قوة دولية متعددة الجنسيات بدلاً من قوات تابعة للامم المتحدة».

وذكرت مصادر ديبلوماسية واسعة الاطلاع «ان اهمية الاقتراح الفرنسي تكمن في انه يأتي بالتنسيق مع الدول الاوروبية خصوصاً المانيا، وانه بالتالي يؤمن حضوراً اوروبياً في التسوية السلمية في المنطقة، خلافاً للسابق وللسياق الذي سارت فيه الامور حتى الآن في اتفاقات السلام التي تم التوصل اليها على المسارين الفلسطيني والاردني وقبله المصري».

واشارت الى ان الدور الاوروبي في المنطقة «يعود الى اخذ حجم مقبول في التسوية بعد مؤتمر برشلونة للدول المتوسطية وسط عدم ممانعة اميركية وفي ظل تحسن في العلاقة الفرنسية - الاسرائيلية، والعلاقة الفرنسية - السورية التي تم التمهيد لها على مدى سنة ونصف السنة وادى فيها لبنان دوراً مهماً عموماً ورئيس الحكومة رفيق الحريري خصوصاً».

اما عن الموقف العربي من الاقتراح الفرنسي المشاركة في ترتيبات امنية فقد اوضحت المصادر الديبلوماسية اللبنانية الوثيقة الصلة بالمحادثات التي اجراها دو شاريت في بيروت «ان الموقف العربي عموماً، منذ زمن، هو الترحيب بأي دور اوروبي وفرنسي».

واكدت المصادر «ان لبنان ينسجم حكماً مع الموقف العربي هذا من الناحية المبدئية، لكن ثمة نقطة دقيقة تتعلق بطبيعة المفاوضات اللاحقة بينه وبين اسرائيل لا يستطيع ان يحيد عنها وهو انه يتمسك بتنفيذ قرار مجلس الامن الرقم ٤٢٥ الذي ينص على ان الجيش اللبناني يتولى الانتشار حتى الحدود وبالتالي يحفظ الامن. لكن اذا اتت المفاوضات، في اتفاق السلام العلني التي توافق على ترتيبات ومشاركة دولية فيها فهو لن يمانع حكماً في مشاركة فرنسا فيها».

وقالت المصادر تعليقاً على نبأ «الحياة» امس ان دو شاريت نقل «طروحات اسرائيلية الى لبنان ليس فيها اقتراحات عملية» وان «الامور لم تصل الى هذا الحد، وان دو شاريت نقل ما تم التداول به مع الجانب الاسرائيلي حين زار نظيره الاسرائيلي ايهود باراك العاصمة الفرنسية ورد الاخير على اقتراح فرنسا المشاركة في ترتيبات في الجنوب بعدم الممانعة». واكدت المصادر «ان الامور لم تنضج الى حد قيام باريس بنقل اقتراحات الى لبنان من الجانب الاسرائيلي وهذا سابق لأوانه».

الهراوي وتنظيم الاعلام

على الصعيد اللبناني الداخلي دعا رئيس الجمهورية الياس الهراوي كما نقل عنه نواب زاروه عصر امس الى ضرورة التزام الشروط الواردة في تقرير اللجنة الفنية لتنظيم الاعلام المرئي والمسموع، وأيد تقرير هذه اللجنة وتنظيم الاعلام باعتماد معايير تقنية وعلمية وبما يرسخ الوفاق الوطني الداخلي.

وشدد الهراوي على «ضرورة ضبط الفلتان الاعلامي الحالي» مؤكداً «الحرص على الحريات العامة». واوضح «ان الانتخابات النيابية ستجرى في موعدها وعلى اساس اعتماد المحافظة كدائرة انتخابية واحدة». ونقل عنه «ارتياحه الى المواقف التي اكد عليها وزير الخارجية الفرنسي هيرفي دو شاريت في لقاءاته مع المسؤولين اللبنانيين» مشيداً «بعقلانية الموقف الفرنسي حيال موضوعي الانتخابات النيابية اللبنانية وعملية السلام».

كذلك نقل النواب عن الهراوي ان «لبنان قد انجز تجهيز ملفاته التفاوضية مع اسرائيل، وهو ينتظر الوقت المناسب للانطلاق بعد تحقيق التقدم المطلوب على المسار السوري - الاسرائيلي».

وفي شأن قضية «ابو محجن» نقل النواب عن الهراوي «تأكيده قرار الدولة القبض عليه» عازياً «التأخر في تنفيذ هذا القرار الى تلافي وقوع ضحايا من الابرياء المدنيين».

وفي المجال الاقتصادي شدد رئيس الجمهورية على «عدم زيادة ارقام اضافية على الموازنة لاننا لم نخرج بعد من دائرة العجز» معلناً «معارضته نقل اعتماد من موازنة الكهرباء بقيمة ٥٠ مليون ليرة الى موازنة وزارة الاشغال وخصوصاً منها المناطق».

حماس والجهاد الاسلامي تستنكران الحكم على الشيخ عمر عبدالرحمن

مصر: اجراءات مشددة لحماية المصالح الاميركية تحسباً لعمليات

■ القاهرة، دمشق، نيويورك - «الحياة»، أ ف ب - اتخذت اجهزة الأمن المصرية اجراءات مشددة لحماية المصالح الأميركية تحسباً لوقوع أعمال انتقامية اثر اصدار محكمة اميركية احكاماً مشددة ضد اسلاميين عرب على رأسهم زعيم الجماعة الاسلامية الدكتور عمر عبدالرحمن الذي حكم عليه بالسجن مدى الحياة، وخضعت مناطق غاردن سيتي حيث مقر السفارة الأميركية والزمالك والمعادي التي يقطنها اعداد من الرعايا الأميركيين لحراسات خاصة. واكدت مصادر امنية مصرية «ان الاجراءات تكفل حماية الرعايا الاجانب في مصر وان الشرطة قادرة على احباط اي مخطط لرهابي قبل وقوعه».

وفي المقابل انتقدت مصادر في هيئة الدفاع عن زعيم الجماعة الاسلامية في مصر الحكم ووصفته بانه «جائر» واعتبرت انه يعكس «عداء الولايات المتحدة والغرب للاسلام». وقالت المصادر لـ «الحياة» ان اعضاء في اللجنة اطلعوا على ملفات التحقيق واقوال الشهود وتبينوا ان القضية ملفقة وتهدف الى الاساءة الى زعماء الاسلام ورموز الجماعات الاسلامية. ورأت مصادر ان الحكم «جاء في اطار سياسة تتبعها الولايات المتحدة والغرب لمطاردة الاسلاميين في كل مكان» مشيرة الى ان اختفاء الناطق بلسان الجماعة الاسلامي المهندس طلعت فؤاد قاسم في كرواتيا في شهر ايلول (سبتمبر) الماضي ومقتل زعيم المجاهدين العرب في البوسنة الشيخ انور شعبان على يد الجيش الكرواتي الشهر الماضي وما يتعرض له الإسلاميون في فرنسا يؤكد وجود تحالف غربي ضد الإسلام».

و استنكرت حركتا «حماس» و«الجهاد الاسلامي» في دمشق أمس الخميس الحكم بالسجن المؤبد الصادر في حق الزعيم الروحي للاسلاميين في مصر.

وجاء في بيان اصدرته حركة «حماس» في دمشق وتلقته وكالة «فرانس برس»: «اننا إذ ندين الاحكام الجائرة التي صدرت في الولايات المتحدة على الشيخ عمر عبدالرحمن واخوانه والتي تعبر عن درجة الحقد والعداء للاسلام والإسلاميين نؤكد انها احكام ملفقة».

ودعت الحركة الادارة الأميركية الى «ضرورة ايقاف هذه الحملة المبرمجة ضد الاسلاميين» وطالبتها بـ «الافراج الفوري عن كل الاسلاميين في السجون الاميركية».

وقال ابو احمد عصام مسؤول العلاقات الخارجية في حركة «الجهاد الاسلامي» ان الحكم على عبدالرحمن «يأتي في سياق استمرار الحملة الظالمة والمؤامرة الصهيونية المعادية للعرب والمسلمين التي تهدف الى توريط الادارة الاميركية والزج بها في معارك مع كل العرب».

وطالب ابو احمد عصام الادارة الأميركية بـ «الغاء هذه الاحكام والافراج عن الشيخ واخوانه».

وشملت الاحكام عشرة اسلاميين اتهموا بـ «شن حرب ارهابية في المدن» في الولايات المتحدة بعقوبات قصوى راوحت بين السجن المؤبد للشيخ عبدالرحمن والسجن ٢٥ سنة للشخص الذي حضّر القنابل.

وقال القاضي الاتحادي مايكل موكازي قبل تلاوة الحكم على عبدالرحمن «انت متهم بالتآمر الارهابي وبتحريض آخرين على القيام باعمال لو تم تنفيذها، لسببت دماراً يفوق حجمه التصور».

ورد الشيخ الضرير: «انني ادفع الثمن الذي يدفعه الذين يتممون مشيئة الله» ونفى مثل بقية المتهمين جميع الوقائع التي نسبت اليه.

وتحدث الشيخ عبدالرحمن طوال ساعة و٤٥ دقيقة من دون ان يتمكن القاضي من توقيفه عن الكلام علماً انه لم يسمح بالكلام لكل من المتهمين الآخرين لاكثر من ساعة واحدة. وقال في حديثه الذي نقله مترجم الى الانكليزية «ان اغتيالي سيكون استشهاداً من أجل القضية المقدسة» واضاف موجهاً الكلام الى مؤيديه «لا تبكوا من اجلي».

واعلنت لين ستيوارت محامية عبدالرحمن بعد انتهاء المحاكمة ان موكلها «دين بسبب معتقداته الدينية» مؤكدة على غرار بقية المحامين انها ستستأنف الحكم.

وكان القاضي الاتحادي دان المتهمين الثمانية الآخرين في الأول من تشرين الاول (اكتوبر) الماضي بعد محاكمة استغرقت تسعة اشهر بـ «التآمر من أجل التخريب» وبالتخطيط لاعتداءات ضد مبان عامة من بينها مبنى الأمم المتحدة وطرق وجسور ومصالح يهودية في نيويورك».

ودين الشيخ عبدالرحمن البالغ من العمر ٥٧ عاماً اضافة الى ذلك بالتخطيط لاغتيال الرئيس المصري حسني مبارك اثناء زيارة كان يعتزم القيام بها الى نيويورك لكنها الغيت في النهاية. واصدر القاضي مايكل ماكازي ايضاً حكماً بالسجن مدى الحياة على سيد نصير (٤٠ عاماً) وهو اميركي من اصل مصري دين بالضلوع في المؤامرة واغتيال الحاخام الاميركي اليميني المتطرف مئير كاهانا في عام ١٩٩٠ في نيويورك. وبرئت ساحة نصير اثناء محاكمة سابقة من تهمة اغتيال كاهانا ولم يحكم عليه إلا بجرم حمل سلاح غير مرخص له علاقة بهذه الجريمة، وحكم على المتهمين الثمانية الآخرين بعقوبات راوحت بين ٢٥ و٣٥ عاماً بحسب درجة مشاركتهم في المؤامرة.

وكان من المفترض ان تشمل المحاكمة خمسة متهمين آخرين لكن هؤلاء قبلوا التعاون مع القضاء وحوكموا لو انهم سيحاكمون على حدة.

ووضع المدعي العام تقريراً منفصلاً عن القرار الاتهامي قال فيه ان اعتداء شباط (فبراير) ١٩٩٣ على المركز العالمي للتجارة هو من ضمن «المؤامرة الهادفة الى شن حرب ارهابية في المدن» من اجل ارغام الولايات المتحدة على تعديل سياستها في الشرق الأوسط.

لكن المحكمة لم تدن احداً من المتهمين في هذه العملية التي أوقعت ستة قتلى ونحو الف جريح والتي حكم بسببها على اربعة اشخاص مقربين من الشيخ عبدالرحمن بالسجن لفترة مجموعها ٢٤٠ عاماً.

الجنزوري يلتقي رؤساء أحزاب المعارضة

□ القاهرة - «الحياة»:

■ التقى رئيس الوزراء المصري الدكتور كمال الجنزوري امس رؤساء وممثلي احزاب المعارضة الذين رحبوا باللقاء واعتبروه بادرة جيدة. وكانت احزاب المعارضة المصرية انتقدت بشدة تجاهل رئيس الوزراء السابق الدكتور عاطف صدقي لآرائهم وعدم مشاورتهم في امور الدولة.

ووصف رئيس حزب التجمع السيد خالد محيي الدين اللقاء بانه «تقليد جيد جداً» واعتبر ان اجتماع رئيس الوزراء بالقيادات الحزبية «امر مهم» للتعرف على نبض الشارع ومناقشة القضايا المهمة والمشروعات الجديدة واعرب امين حزب الوفد في القاهرة السيد ياسين سراج الدين عن امله بأن تستمر «مثل هذه اللقاءات» مشيراً الى انه تم الاتفاق خلال الاجتماع على عقد لقاءات دورية بين رئيس الوزارة وقادة الاحزاب كي يستمر التواصل بين الاحزاب والحكومة. واعتبر الدكتور محمد عبد العال رئيس حزب العدالة الاجتماعية اللقاء «تقليداً جديداً يبدأ به عهد الوزارة الجديدة لمناقشة القضايا المطروحة مع رؤساء الاحزاب» وقال اننا تناولنا في هذا اللقاء القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

وشدد الجنزوري على اهمية دور الصحافة وحقها في النقد «لتتضح الصورة امام الجهاز التنفيذي مع التركيز على الجوانب الايجابية وصولا الى المزيد من التقدم» وقال ان طبيعة تكوينه الشخصي تتمرد على الخطأ بوصفه ابن الشارع المصري. واكد أن القرارات يجب أن تتجاوب مع نبض الشارع المصري وان تتم في اطار الشورى بين الجهاز التنفيذي وكل اجهزة الدولة من احزاب وصحافة الى جانب مجلسي الشعب والشورى.

واكد الدكتور الجنزوري حرصه على الا تنفرد الحكومة بقرار مؤثر في حياة المواطنين من دون تشاور مع الجهات المعنية والاستماع الى رأي كل القوى في مصر في مرحلة التحول الجديدة. كذلك شدد رئيس الوزراء على مبدأ قدسية المال العام والحفاظ عليه، قائلاً ان جزءاً من ذلك ان تصل الحقوق الى اصحابها «لأن العطاء لمن لا يستحق يعتبر اعتداء على المال العام».

قوات الأمن في المنيا وبني سويف والفيوم تنفذ حملات تفتيش

وزير الداخلية المصري يقرر اطلاق ٤٠٠ متشدد أعلنوا توبتهم

□ القاهرة - «الحياة»:

■ اصدر وزير الداخلية المصري اللواء حسن الألفي قراراً باطلاق ٤٠٠ معتقل بتهمة الانتماء الى الجماعات الاسلامية بعد ان «اعلنوا توبتهم». وقالت مصادر امنية لـ «الحياة» ان القرار لمناسبة احتفالات اعياد الشرطة وحلول شهر رمضان المبارك. واشارت الى انه سيتم اطلاق هؤلاء على دفعتين. واوضحت المصادر ان الوزارة تنظم لقاءات بين المعتقلين من اعضاء الجماعات الدينية المتطرفة ورجال الدين داخل السجون «لاقناعهم بنبذ الافكار المتطرفة، ورفض الارهاب».

وذكرت المصادر ان اجهزة الامن تفحص الطلبات التي يتقدم بها المعتقلون لاتخاذ قرار في شأن اطلاقهم «بعد التأكد من توبتهم ونبذهم الفكر المتطرف».

من جهة اخرى تمكنت قوات الأمن في محافظة المنيا امس من القبض على اربعة من اعضاء الجناح العسكري لـ «الجماعة الاسلامية» وصادرت اسلحة وذخيرة كانت في حوزتهم. وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان القوات القت القبض على الاربعة في مدينتي ملوي وأبو قرقاص وهم سمير عبدالفتاح ومحمد شكري وعلي سليمان وابراهيم السيد.

واضاف ان التحقيقات مع الاربعة «كشفت انهم من العناصر الخطرة التي شاركت في عمليات ارهابية شهدتها المنيا اخيراً».

واضاف المصدر ان التحقيقات مع الاربعة اشارت الى ان «خططهم كانت تقوم على تنفيذ عمليات ارهابية ثم الفرار الى محافظتي بني سويف والفيوم بسبب هدوء الاوضاع فيهما».

وأشار المصدر الى ان قوات أمن المنيا وبني سويف والفيوم «تنظم حملات مشتركة للقبض على المتطرفين الذين يفرون من المنيا بعد اشتراكهم في تنفيذ عمليات الى المناطق الجبلية على حدود المحافظات الثلاث».

العمل لا يستبعد انضمامه للتحالف الاسلامي

«الاخوان» يؤكدون ان حزب «الوسط» لا يمثلهم

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ تفاعلت قضية حزب «الوسط» الذي كان عدد من المواطنين تقدموا بطلب لتأسيسه وبينهم عدد من شباب جماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة في مصر. اذ اكدت الجماعة ان الحزب لا يمثلها ولا يعبر عنها. وقال نائب المرشد العام للجماعة المستشار مأمون الهضيبي لـ «الحياة»: «الواضح ان تركيبة الحزب الجديد ليست التركيبة نفسها التي يمكن اعتبارها تمثل الاخوان المسلمين في مصر» مشيراً الى ان لائحة مؤسسي الحزب «ضمت عدداً قليلاً من شباب الاخوان ومسلمين من خارج الجماعة اضافة الى عدد من الاقباط» واوضح الهضيبي: «حينما تقر الجماعة مسألة انشاء حزب فإنها ستتقدم باوراق الحزب ولائحة مؤسسيه من الاخوان». وكان للمهندس ابو العلا ماضي وهو احد ابرز النشطين في الجماعة قدم الاسبوع الماضي اوراق تأسيس الحزب الى لجنة شؤون الاحزاب وضمت لائحة المؤسسين عدداً من شباب «الاخوان» بينهم المحامي عصام سلطان والصحافي صلاح عبد المقصود والدكتور اكرم الشاعر والدكتور علي بطيخ. ونفى الهضيبي ان يكون «الاخوان» خططوا لانشاء الحزب بهذه الطريقة واستغلاله كواجهة لهم يمارسون من ورائها العمل السياسي، واضاف «نحن لم نحجر على شباب الاخوان الذين ابدوا الرغبة في خوض تلك التجربة» لكنه استبعد ان توافق لجنة شؤون الاحزاب على الترخيص للحزب بممارسة نشاط سياسي، وقال «نحن لا نصادر على قرار اللجنة ولكن الحقائق تشير الى انها لم توافق على اي طلب لانشاء حزب قدم لها من قبل والاحزاب القائمة في البلاد انشئت اما بقرار سياسي حكومي او بعد الحصول على حكم قضائي».

ورفض الهضيبي توقع انضمام الحزب في حال الموافقة على الترخيص له الى التحالف الاسلامي الذي يضم «جماعة الاخوان المسلمين» وحزب العمل المعارض، واضاف: «اجراءات تأسيس الاحزاب في مصر تستغرق فترة طويلة ومع توقع رفض اللجنة الترخيص للحزب فإن المؤسسين سيلجأون بالطبع الى القضاء وربما تتداول القضية سنوات بين اروقة المحاكم ربما تتغير الظروف وتتبدل الاوضاع».

من جهة اخرى اكد الامين العام لحزب العمل السيد عادل حسين ان موقف حزبه من تأسيس حزب الوسط «يتسق مع الموقف العام لحزب العمل الذي يرى ضرورة اطلاق حرية تشكيل الاحزاب والسماح لاي مجموعة من المواطنين ان تشكل حزباً وتسعى الى اصلاح احوال البلاد من خلاله».

وابدى حسين ترحيبه بانشاء الحزب الجديد، وقال: «نرجو الا توضع العراقيل في طريق انشاء الحزب». ورأى ان حزب الوسط «ليس حزباً للاخوان المسلمين».

السعودية تدعو غير المسلمين الى احترام مشاعر الصائمين

□ جدة - «الحياة»:

■ دعت وزارة الداخلية السعودية جميع المقيمين من غير المسلمين في المملكة العربية السعودية الى احترام مشاعر المسلمين وعدم المجاهرة بالأكل والشرب او التدخين في المحلات العامة او الشوارع وأماكن العمل خلال شهر رمضان المبارك.

جاء ذلك في بيان اصدرته وزارة الداخلية في هذا الشأن. وجاء فيه ان: «هذا الشهر الكريم محل عناية المسلمين وموضع احترام بالاجماع، ولما كان المظهر السائد للصيام هو الامتناع عن الاكل والشرب نهاراً لدى المسلمين، فان مما يؤذي مشاعرهم الخروج على هذا المظهر لو كان ذلك ممن لا يدين بالاسلام» وتابع البيان: «لذا فان على المقيمين في هذه البلاد من غير المسلمين المحافظة على احترام مشاعر المسلمين بعدم المجاهرة بالأكل او الشرب او التدخين في المحلات العامة وفي الشوارع وأماكن العمل ولا يعفيهم كونهم غير مسلمين تمشياً مع شعائر الدين الاسلامي ومراعاة لمشاعر المواطنين هنا وذلك ما توجبه عقود العمل من المحافظة على قدسية الشعائر الاسلامية والتقيد بانظمة البلاد».

الشاهين التقى بريماكوف: روسيا تتابع قضية الأسرى والمفقودين الكويتيين

□ موسكو - «الحياة»:

■ استقبل وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف امس الخميس وكيل وزارة الخارجية الكويتي سليمان ماجد الشاهين الذي قال إن الوزير الروسي سيزور الكويت ضمن جولة في الشرق الاوسط.

وكان الشاهين اول مسؤول من خارج اسرة الدولة المستقلة يستقبله بريماكوف بعد تعيينه في منصبه الجديد، ولوحظ ان اللقاء استمر زهاء ساعتين. وقال انه بحث مع بريماكوف ونائبه فيكتور بوسوفاليوك في العلاقات الثنائية وموضوع الأسرى والمفقودين الكويتيين، وذكر ان روسيا «تتابع بجدية» هذا الموضوع.

انباء عن توصل انقره الى اتفاق مع خاطفي السفينة في البوسفور

يلتسن يعلن انهاء عملية بيرفومايسكويه والشيشان يصعدون هجماتهم ضد قواته

□ موسكو - من جلال الماشطة:
□ لندن - «الحياة»:

■ اعلن الرئيس الروسي بوريس يلتسن امس الخميس «انتهاء» عملية بيرفومايسكويه وذكر انه تم الافراج عن ٨٢ رهينة فيما اشار مراسلون ميدانيون الى استمرار القتال بعد محاولة المسلحين الشيشانيين كسر طوق الحصار فجراً.

وفي انقرة (أ ف ب)، افادت وكالة أنباء الاناضول ان السلطات التركية توصلت الى اتفاق مبدئي مع خاطفي السفينة التي تقل ٢٠٠ رهينة على ان يستسلموا في اسطنبول ويعقدوا مؤتمراً صحافياً يشرحون فيه ملابسات الحادث.

وقال يلتسن في حديث الى الصحافيين امس ان بيرفومايسكويه «انجزت بأقل قدر من الخسائر» واشار الى ان العملية اسفرت عن اطلاق سراح ٨٢ رهينة فيما يجري البحث عن ١٨ رهينة اخرى، وقال يلتسن انهم «ربما تمكنوا من الاختباء او الهرب».

وفي ما يتعلق بخسائر القوات الروسية ذكر يلتسن انها تكبدت ٢٦ قتيلاً فيما «أبيد كل المجرمين ان لم يكن ظل منهم احد مختبئاً تحت الارض». واعتبر الرئيس الروسي ان هذه العملية «درس بليغ (للرئيس الشيشاني جوهر) دودايف».

واكد ان القوات الروسية ستوجه ضربات الى معاقل انصار دودايف «لانهاء الارهاب على الارض الروسية». وفي اشارة الى حادث اختطاف الباخرة «افروآسيا»، قال يلتسن ان الارهاب انتقل الى تركيا «واصبح دولياً ولم يعد السكوت عليه ممكناً».

وكان مسلسل الاحداث بدأ بمرور مجموعة سلمان رادويف الى مدينة قزلر واختطافها ثلاثة آلاف رهينة ثم اقتياد زهاء ١٦٠ منهم نحو الحدود الشيشانية. وفجرت القوات الروسية جسراً على نهر تيريك الحدودي لوقف تقدم المجموعة بهدف محاصرتها وابادتها في بيرفومايسكويه.

وبعد اعداد وصفه الرئيس بوريس يلتسن بانه «محكم» بدأ هجوم شاركت فيه وحدات خاصة تعرف بـ «الفا» وتعتبر نخبة القوات المسلحة وتتألف من ضباط.

وبعد اربعة ايام من القصف المتواصل والمعارك الضارية، اخفقت الجحافل الروسية من كسر مقاومة زهاء ٢٠٠ مسلح شيشاني حفروا خنادق داخل البلدة بعدما دمرت المنازل التي كانوا يختبئون في اقبيتها.

تصعيد شيشاني

وشن الخاطفون المحاصرون فجر الخميس هجوماً مضاداً كان مباغتاً للقيادة العسكرية الروسية كما تمكنت مجموعة تسللت من الاراضي الشيشانية من التقدم على محور آخر نحو قرية سوفيتسكويه التي تبعد ثلاثة كيلومترات عن البلدة المحاصرة.

وذكرت مولودي اودوغوف وزير الاعلام في حكومة جوهر دودايف ان «بضع عشرات» من افراد هذه المجموعة تمكنوا من دخول بيرفومايسكويه لتعزيز الدفاع عنها بعد ان قتل عدد من المسلحين الذين قاتلوا هناك.

لكن بوريس كوستنكو الناطق باسم هيئة (وزارة) الامن الفيديرالية، اكد ان المجموعة المهاجمة «شرذمت» وابيد جزء كبير منها وانسحب جزء آخر الى الاراضي الشيشانية.

ولكنه اعترف بأن القوات تقوم بـ «تمشيط قرية سوفيتسكويه».

واكد سلمان رادويف ان كثيرين من الرهائن ما زالوا على قيد الحياة وعرض فتح ممر لاستقبالهم شريطة استبقاء زهاء ٣٠ عنصراً من شرطة مكافحة الشغب كانوا وصلوا من مدينة نوفوسيبيرسك وأسروا في بيرفومايسكويه.

وفي يوم اعلان يلتسن عن اطلاق سراح ٨٢ رهينة، قال رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين ان ٤٢ من الرهائن افرج عنهم «ولم يبق ثمة رهائن» في البلدة.

يذكر ان الجنرال الكسندر ميخايلوف الناطق الرسمي باسم وزارة الامن كان اكد اول من أمس ان القوات افرجت عن ٢٨ رهينة وقال «لم يبق احد» غير المقاتلين في البلدة.

ويجمع المراقبون على ان هذه التصريحات تعني نية موسكو «مسح» بيرفومايسكويه بمن فيها من رهائن ومقاتلين. واستمر طوال نهار الخميس قصف عنيف وقاس بالراجمات والمدفعية الثقيلة والطيران.

ونقلت وكالة «ايتار - تاس» الرسمية عن ناطق باسم وزارة الداخلية ان القصف هو بداية «عملية نهائية» لتصفية المسلحين الشيشان لكن المراقبين يذكرون بأن وعوداً بـ «انجاز» العملية في غضون ساعات صدرت منذ خمسة ايام ولم تتحقق.

وتتلقى موسكو ضربات متتالية تؤكد ضعف السلطة المركزية وعجزها اذ اختطفت في مدينة سورغوت السيبيرية حافلة فيها ٢٨ راكباً وطالب المختطف المسلح بمسدس بطائرة للانتقال الى اسرائيل ثم قال انه يريد التوجه الى بلدة بيرفومايسكويه.

وتمكن رجال الامن من قتل المختطف الذي اتضح انه روسي ولا علاقة له بالقوقاز.

ورغم نفي وزارة الداخلية اختطاف زهاء ٣٠ شخصاً في بلدة اتشتحوي مارتان فانها اكدت امس انها اخفقت في العثور على آثار ثلاثين شخصاً آخر اختطفوا في غروزني.

واضاف اختطاف العوامة «افروآسيا» في طرابزون بعداً دولياً على الأزمة القوقازية، وطلب يلتسن امس من وزير الخارجية يفغيني بريماكوف القيام بـ «جهود حثيثة» لتأمين الافراج عن الرهائن فيما عرض تشيرنوميردين مساعدة «امنية» لإطلاق سراحهم. وأشار معلقون الى ان روسيا العاجزة عن انجاز عملية بيرفومايسكويه ليست مؤهلة لـ «مساعدة» الاتراك في انقاذ رهائن «افروآسيا».

وأشار بيان اصدره البرلمان الروسي الى اتساع نطاق «مأساة القوقاز» وشجب الاعمال الارهابية لكنه طالب بالامتناع عن اي عمل «يهدد حياة الابرياء».

السفينة المخطوفة

واعلنت وكالة انباء الاناضول ان السلطات التركية اتفقت مبدئياً على التوصل الى حل سلمي مع المجموعة المسلحة التي خطفت سفينة وعلى متنها اكثر من ٢٠٠ شخص كرهائن.

واوضحت الوكالة نقلاً عن مسؤول في اجهزة الاستخبارات التركية ان الاتفاق ينص على استسلام المجموعة بعد ان تعقد مؤتمراً صحافياً في اسطنبول.

وقال المسؤول نفسه ان مدير الاستخبارات سونميز كوكسال قدم خلال اتصال باللاسلكي عرضاً لزعيم المجموعة محمد طوكجان وهو تركي من اصل ابخازي، قبله الأخير.

وقال كوكسال خلال الاتصال «نعدكم بعدم التدخل والسماح لكم بعقد مؤتمر صحافي في اسطنبول» قبل ان يسأل رئيس المجموعة الخاطفة «هل تعدون بوضع حد لعملكم؟»

واوضح المصدر ان طوكجان اجاب «اني اثق بكم واقبل عرضكم شرط ان يتم كل شيء تحت اشرافكم».

وكان زعيم المجموعة هدد بتفجير السفينة في البوسفور وهو مضيق استراتيجي يشهد حركة ناشطة للملاحة ويقسم مدينة اسطنبول التي يبلغ عدد سكانها اكثر من عشرة ملايين نسمة بعد الافراج عن الركاب الاتراك.

وطالب طوكجان بوقف الهجوم الذي تشنه القوات الروسية على مجموعة شيشانية محاصرة مع عدد من الرهائن تحتجزهم في قرية بيرفومايسكويه وبالافراج عن افراد من هذه المجموعة.

رئيس جديد للبرلمان الروسي

□ موسكو - «الحياة»:

■ انتخب البرلمان الروسي أمس الخميس غينادي سيليزنيوف، عضو الحزب الشيوعي، رئيساً لمدة أربع سنوات، كما انتخب خمسة نواب له بينهم الشيوعية سفيتلان غورياتشيفا والداغستاني رمضان عبداللطيفوف.

وأعلن الرئيس الجديد للبرلمان ان الشيوعيين لن يطالبوا بحجب الثقة عن الحكومة، وأكد انهم «مرتاحون لاتجاهات ايجابية» منها اعفاء عدد من الأقطاب الراديكاليين وفي مقدمهم اناتولي تشوبايس النائب الأول رئيس الوزراء.

وأكد ان الحزب الشيوعي الذي يحتل أكثر من ثلث مقاعد البرلمان «لن يملي شروطه إذا كان الحل الوسط ممكناً».

ايران: الافراج عن اقدم سجين سياسي

■ نيقوسيا - رويتر - قال داعية ايراني لحقوق الانسان يقيم في باريس ان ايران افرجت عن رجل يعرف على نطاق واسع بانه اقدم سجين سياسي في البلاد.

وقال عبدالكريم لاحجي المحامي الذي تولى الدفاع عن عباس أمير انتظام في الخارج في حديث الى «رويتر» أول من امس الاربعاء ان «ضباط امن نقلوا عباس أمير انتظام من المنزل الذي كان محتجزاً به الى شارع في وسط طهران واطلقوا سراحه الاسبوع الماضي».

وفي تشرين الثاني (نوفمبر) قال مسؤولون ايرانيون ان امير انتظام الذي اعتقل في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٧٩ وسجن مدى الحياة لاقدامه على تجسس لحساب الولايات المتحدة، نقل من السجن ووضع رهن الاقامة الجبرية لاسباب صحية.

وسلط الضوء على قضية امير انتظام الذي كان نائباً لرئيس الوزراء في الحكومة الايرانية الاولى بعد الثورة الاسلامية في شباط (فبراير) ١٩٧٩، في تقارير حقوق الانسان عن ايران في السنوات القليلة الماضية.

حكمتيار يحض غالي على اختيار وسيط غير المستيري

□ بيشاور - من أحمد موفق زيدان:

■ دعا زعيم الحزب الاسلامي الافغاني قلب الدين حكمتيار الأمين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالي الى سحب الوسيط الدولي الى افغانستان محمود المستيري وزير الخارجية التونسي السابق وتكليف شخص يملك مؤهلات اكبر لهذه المهمة.

واوضح حكمتيار في مؤتمر صحافي عقده امس الخميس في بيشاور ان «ما قام به المستيري يكفي حتى الآن ولو كنت مكان غالي لعمدت الى تغييره بشخص كفوء».

وجدد زعيم الحزب الاسلامي اتهام ادارة الرئيس الافغاني برهان الدين رباني بعدم الاخلاص في طروحاتها وأحاديثها مع المعارضة. واضاف «ان رباني يقدم لنا اطروحة ولدوستم اطروحة مناقضة وكذلك للمستيري ولغيره، مما يدل على عدم اخلاص وصدق في ايجاد حل للأزمة الافغانية». كما عاد حكمتيار الى المطالبة بتشكيل حكومة انتقالية متفق عليها من قبل الجميع تتسلم الحكم، ثم تجرى انتخابات عامة حين تصبح الظروف ملائمة وموائية. وعزا اسباب الأزمة الافغانية حالياً الى «استمرار التدخل الأجنبي خصوصاً من جانب روسيا التي تدعم رباني».

واشنطن تسحب ملحقاً عسكرياً من الصين

■ واشنطن - رويتر - اعلنت وزارة الخارجية الأميركية اول من امس الأربعاء ان الولايات المتحدة قررت الاستجابة لطلب الصين استدعاء ملحق عسكري اتهمته بكين بالتجسس في جنوب الصين.

وقال الناطق باسم الوزارة نيكولاس بيرنز للصحافيين إن الولايات المتحدة قررت إعادة الكولونيل برانلي غيرنيس إلى واشنطن بصورة دائمة.

وكان غيرنيس يقيم في بكين كملحق جوي مساعد واعتقل في ١١ الشهر الجاري مع ملحق عسكري ياباني في مايشي في اقليم جوانجدونج واحتجزا لمدة ٢٤ ساعة.

وامرت الصين بطرد الملحقين بحلول الجمعة متهمة اياهما «بالتجسس مع سبق الاصرار والترصد».

وقال ناطق باسم وزارة الخارجية الصينية إنهما التقطا صوراً فوتوغرافية في مناطق عسكرية محظورة. ولم ينكر بيرنز ما كان غيرنيس يقوم به وقت القبض عليه لكنه اتهم الصين بانتهاك معاهدة فيينا بشأن الحصانة الديبلوماسية باعتقال الملحق.

ورفض بيرنز التكهن بشأن رد الولايات المتحدة على طرد الملحق، قائلاً إن واشنطن تقوم «بمراجعة شاملة لهذا الموقف بأكمله». لكنه اضاف ان الولايات المتحدة ليس لديها، حسب البروتوكول الديبلوماسي، بديل عن الاستجابة لطلب الصين بسحب غيرنيس.

«الحياة» ترصد الوضع في البوسنة بعد السلام (٢ من ٣)

الأميركيون يفشلون في نزع فتيل التوتر في برتشكو

□ برتشكو - من اسعد طه:

■ نقطة تفتيش واحدة تواجه الداخلين الى برتشكو البوسنية حيث كان واضحاً ان حالاً من الارتخاء الشديد اصابت الجنود البوسنيين، هم الذين كان الصحافيون يتعرضون دوماً على ايديهم لاجراءات تفتيش مشددة.

وتعد برتشكو من اهم المناطق الاستراتيجية في البوسنة، هي التي تطل على الممر الاستراتيجي الذي تمر عبره كل الامدادات من صربيا الى المناطق التي احتلها الصرب في البوسنة. ويبلغ عرض هذا الممر في بعض المناطق أربعة كيلومترات، أي انه في مرمى نيران القوات البوسنية التي تتحكم في مرتفعات تطل عليه.

كانت الثلوج الكثيفة تغطي المنطقة بكاملها عندما قدم المرافق من القيادة العسكرية لـ «الحياة» شاباً يافعاً وقال انه محمودوفيتش قائد هذه الوحدة العسكرية وكان يتقدمها في كل المعارك التي خاضتها ضد الصرب. لكن الشاب الذي لم يصب بأذى اصطحبنا الى خط التماس مع الصرب.

وأشار الى غابات لا تبعد سوى ستين متراً وقال: «انهم (الصرب) هناك وهم يروننا الآن ولو استيقظ أحدهم وأراد ان يقتلنا لفعل». وبدا ان تلك أمراً محتملاً خصوصاً وأن الساعة اقتربت من الثانية عشرة ظهراً ودوي رصاص القناصة الصرب لا يعترف باتفاق دايتون. لكن القائد الشاب أضاف «بالتأكيد لم تكن الأمور قبل اسبوعين هادئة كما هي الآن».

وعرفنا الشاب بزملائه المقاتلين الذين لم يعترفوا بأن الحرب انتهت. فالحركة دائبة والنشاط الاعتيادي من الاستطلاع والاستعداد يتواصل فيما كنا نسمع عن بعد هدير السيارات الصربية التي تعبر الممر.

وكانت هذه المنطقة شهدت اعنف المعارك طوال سنين الحرب. ودفعت الميليشيات الصربية اليها بترسانة من الآليات والمدافع الثقيلة في محاولات مستميتة لتوسيع الممر وتلميته فيما كان المسلمون يشنون هجمات معاكسة لتضييق هذا الممر. وأشار القائد الى صفين من الخنادق المتوازية وقال: «هذه كانت حدودنا القديمة وهذه هي الجديدة، والمسافة الفاصلة بينهما لا تتعدى أمتاراً قليلة لكن جهود تحريرها استلزمت الكثير».

وفي مكتب متواضع لقيادة القوات البوسنية في برتشكو التقت «الحياة» القائد منصور جاكيش الذي كان غاضباً من تصرفات لجنة التحكيم المقرر ان تحسم أمر هذه المنطقة خلال الأشهر الـ ١٢ [illegible] بضمها الى المسلمين أو الى الصرب.

وقال جاكيش ان الاحصاءات الرسمية لعام ١٩٩١ تفيد ان المسلمين يشكلون أكثر من خمسين في المئة من سكان المنطقة يليهم الكروات ثم الصرب. وأضاف: «نحن نسيطر الآن على ٧٣ في المئة من مجموع الأراضي».

وتتكون لجنة الوساطة الدولية من صربي ومسلم واميركي، مما يعني ان الاميركي هو الذي سيحسم الأمر في النهاية، حسب قول جاكيش الذي أضاف ان «هناك ثلاثة طرق تربط المناطق الخاضعة لنا بالمناطق المحتلة. واحد منها يمر عبر مناطق سكنية مسلمة قررت اللجنة ان يبقى مغلقاً وقررت في الوقت ذاته فتح الطريقين الآخرين اللذين يمران عبر قرى ومساكن كرواتية. لكن الجيش البوسني يسيطر عليهما». واستطرد القائد: «انهم يطلبون منا الآن الانسحاب من هذه الطرق التي فشل الكروات في حمايتها واستشهد عدد من مقاتلينا للدفاع عنها. وبعد الانسحاب سيفرض الكروات بلا شك اجراءات أمنية وجمركية علينا لدى المرور على هذه الطرق».

ويعتقد منصور جاكيش ان تعليق الاتفاق بشأن مستقبل برتشكو والقرار الخاص بهذه الطرق وضعا بذرة الخلاف بين المسلمين والكروات في المنطقة التي لم تشهد حرباً بينهما قبل.

غير أن القائد البوسني صب جام غضبه على القوات الأميركية، وقال انها تتصرف كأنها صاحبة الأرض «ورغم ان لدينا أوامر بالاستعداد للانسحاب من على خطوط المواجهة حسبما ينص الاتفاق، إلا انني لا أستبعد وقوع صدام بيننا وبين القوات الأميركية اذا ما استمرت في غطرستها والضغط علينا».

وتسيطر الميليشيات الصربية على وسط المدينة فيما يتحكم البوسنيون في المناطق الشاسعة المحيطة. وعندما ذهبنا لزيارة هذه القرى، وجدناها مكتظة باللاجئين الذين يقدر عددهم بثلاثين ألف مواطن، معظمهم غير سعيد بالطبع بما تم التوصل اليه خصوصاً وأن المعلومات المتداولة تفيد بسقوط حوالى خمسة آلاف جندي بوسني مسلم وكرواتي قتلى في معارك الدفاع عن المنطقة، بالاضافة الى ثمانية آلاف جريح. وحسب التقديرات الرسمية للحكومة البوسنية فإن هناك ٢٥٠٠ طفل يتيم بالاضافة الى اكتشاف ١٨ مقبرة جماعية، وهو الأمر الذي يجعل الناس هناك ناقمين على أي وساطة دولية لا تعيد لهم أرضهم وممتلكاتهم.

مجموعة الاتصال الدولية تقوم تنفيذ اتفاق السلام في البوسنة

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:
□ بون - من اسكندر الديك:

■ يحل اليوم الجمعة الموعد النهائي الذي حدده اتفاق دايتون لتنفيذ بنوده المتعلقة بتبادل الأسرى والفصل بين القوات وتبادل المعلومات العسكرية وانسحاب الوحدات الاجنبية فيما وصل الوسيط الاميركي ريتشارد هولبروك واعضاء مجموعة الاتصال الدولية امس الى ساراييفو لعقد اجتماع خاص لمتابعة هذه الأمور.

ويأتي ذلك في وقت لا تزال قضية الأسرى تمثل عائقاً خطيراً بينما حضت الولايات المتحدة الصرب على تلبية مطلب الحكومة البوسنية حول المعلومات المتعلقة بآلاف المسلمين والكروات المفقودين.

واعربت الحكومة البوسنية عن استعدادها لاطلاق سراح الأسرى الصرب شريطة ان يتأمن في الأيام الثلاثة التي تلي ذلك الوصول الى مناطق مدينتي سريبرينيتسا وليوبيا للتحقق عن مصير الأشخاص الذين لم ترد اسماؤهم في القوائم التي قدمها الطرف الصربي.

في غضون ذلك وصلت الى نيويورك مجموعة مكونة من ٥٠ لاجئاً كانوا قد فروا الى صربيا من مدينتي سريبرينيتسا وجيبا اثر مجازر الصرب فيهما وهم طليعة ٢١٤ لاجئاً وافقت الولايات المتحدة على استقبالهم.

من جهة اخرى، تواصلت المفاوضات بين صرب البوسنة ومسؤولي قوات السلام المتعددة الجنسيات بخصوص ساراييفو، في محاولة للتوصل الى صيغة تحول دون النزوح الجماعي للصرب من المدينة.

وذكرت اذاعة ساراييفو امس ان الوحدات الهندسية التابعة للفرقة الأميركية الأولى «انهت اقامة جسر عائم ثان على نهر سافا يتيح نقل الجنود والمعدات العسكرية في اتجاهين».

واشارت الاذاعة الى ان ممثلي الدول الاعضاء في مجموعة الاتصال وصلوا الى ساراييفو لعقد اجتماع لتقويم تنفيذ اتفاق دايتون ومدى احترام الأطراف البوسنية لالتزاماتهم المتعلقة ببنوده.

ونقلت الاذاعة عن الناطق باسم وزارة الخارجية الأميركية نيكولاس بيرنز ان كلاً من المسؤولين في الوزارة ريتشارد هولبروك وجون شاتوك سيشاركان في اجتماع مجموعة الاتصال.

واضاف الناطق «ان الولايات المتحدة تؤكد من حيث المبدأ على مطلب حكومة البوسنة بأن تحصل من الصرب على معلومات بخصوص المسلمين والكروات المفقودين وتدعو في الوقت نفسه إلى عدم تفويت الموعد النهائي لتبادل الأسرى». وأوضح ان «عدم موافقة الولايات المتحدة على طلب صرب بالي تأجيل حل مشكلة ساراييفو، يعود الى حرصها على احترام الفترات الزمنية المحددة في اتفاق دايتون ومن بينها، تبادل الأسرى وذلك على الرغم من ان طلب الحكومة البوسنية له مبرراته ويحظى بالتفهم». وحذر من ان اتفاق السلام سينهار اذا لم تتقيد الاطراف بالمواعيد النهائية التي يحددها.

ويذكر ان الصرب حددوا في لوائحهم وجود ١٢٣ اسيراً مسلماً عندهم في حين ان لائحة الحكومة البوسنية، اشارت الى ان ٢٦٧٤٢ مسلماً هم بين اسير ومفقود من بينهم حوالي ٨ آلاف في سريبرينيتسا. وعرقلت هذه القضية مبادلة الأسرى التي يفترض الانتهاء منها كموعد اقصى اليوم الجمعة.

ويشير المراقبون الى ان الصرب يسعون الى عرقلة اطلاق سراح الأسرى لاتخاذ ذلك ذريعة لتأجيل وحدة مدينة ساراييفو ضمن الاتحاد الفيديرالي البوسني.

وذكرت اذاعة بلغراد امس ان الحكومة البوسنية اعلنت عن استعدادها لاطلاق سراح الأسرى الصرب لديها اذا ضمنت قوات السلام في غضون ثلاثة ايام بعد انتهاء عملية تبادل الأسرى، وصول المحققين الى مناطق مدينتي سريبرينيتسا وليوبيا حيث يسود الاعتقاد بوجود مقابر جماعية فيهما اضافة الى معسكرات الاعتقال والعمل القسري.

من جهة اخرى نقلت الاذاعة عن المصادر الأميركية انه وصلت الى نيويورك مجموعة من ٥٠ لاجئاً هم طليعة ٢١٤ لاجئاً قبلتهم الولايات المتحدة من معسكرات في جمهورية الصرب كانت تضم لاجئين فروا من مدينتي سريبرينيتسا وجيبا بعد استيلاء صرب البوسنة عليهما في شهر آب (اغسطس) الماضي.

وذكرت مصادر المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة في بلغراد ان معلوماتها تفيد عن وجود ٧٩٦ مسلماً لاجئاً في جمهورية الصرب وقد غادر ٧٥ منهم الى ايرلندا واميركا فيما يستعد ١٠٣ آخرون للمغادرة الى استراليا بينما تجري الاتصالات مع دول أخرى لقبول ما تبقى للجوء اليها.

على صعيد آخر، اعلنت هيئة الادعاء العام في ميونيخ امس ان الشرطة الالمانية اعتقلت الثلثاء الماضي احد اللاجئين الصرب في المدينة لاشتباهها بانه مجرم حرب. ويبلغ المتهم الرابعة والثلاثين من العمر. واصدر قاضي التحقيق في المحكمة الاتحادية العليا قرار الاعتقال بحقه بعد تجمع معلومات وادلة تشير الى انه كان عضواً في مجموعة عسكرية صربية شاركت عام ١٩٩٢ في قتل عدد من المسلمين بهدف دعم سياسة الابادة الصربية بحقهم.

وفي ٢١ نيسان (ابريل) من العام نفسه شارك المتهم في مجموعة من ٢٠٠ جندي صربي في السيطرة على قرية دينتيفو والقبض على حوالي ٥٠ شخصاً مسلماً من سكانها حيث جرى بعد ذلك قتل ١٣ رجلاً منهم رمياً بالرصاص. وتتهم هيئة الادعاء العام المشتبه به بانه شارك ايضاً في مجزرة في ترتوفاتجي في منطقة فوكا وقعت في ٢٢ حزيران (يونيو) ١٩٩٢ وقتل فيها ١٤ مسلماً من اصل ١٥ تم اعتقالهم.

وجدير بالذكر ان الصربي المعتقل موجود في المانيا كلاجئ منذ شهر آذار (مارس) 1993. وكانت الشرطة الالمانية قد اعتقلت في كانون الأول (ديسمبر) الماضي صربيا آخر في مطار دوسلدورف وأودعته السجن بتهمة المشاركة في قتل جماعي في يوغوسلافيا السابقة.

ايطاليا: محاكمة بيرلوسكوني تستأنف الأسبوع المقبل

□ روما - من سعد كيوان:

■ رفعت جلسة محاكمة رئيس الوزراء الايطالي السابق سيلفيو بيرلوسكوني اول من امس الاربعاء على ان تستأنف الأسبوع المقبل بتهمة دفع رشاوى لرجال الضابطة المالية من أجل التهرب من دفع الضرائب المترتبة على مجموعته المالية «فيننفست».

وتسلط الأضواء على هذه المحاكمة التي يشارك فيها إثنان من قضاة حملة «الأيادي النظيفة» الذين يحققون منذ ثلاث سنوات في فضائح الرشوة والفساد.

ولنضم اليهم للمرة الأولى رئيس قضاة ميلانو فرنتشيسكو ساڤاريو بوريلي الذي اتهمه رئيس الحكومة السابق بخرق سرية التحقيق باقدامه على اعلام رئيس الجمهورية مسبقاً بمذكرة التحقيق ضد بيرلوسكوني التي اصدرها قضاة «الايادي النظيفة» وفي مقدمهم انطونيو دي بييترو في ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٤.

وفاجأ «ملك التلفزيونات الخاصة» المحكمة بحضوره باكراً عند التاسعة والنصف بعدما كان أعلن سابقاً أنه سيقاطع المحاكمة التي هي، حسب تعبيره، وليدة «خطة سياسية تستهدف تشويه سمعته». واحتشد في القاعة أكثر من مئتي صحافي جاؤوا من مختلف انحاء العالم ليشهدوا وقائع المحاكمة.

وبدأت الجلسة بطلب هيئة الاتهام السماح لوسائل الاعلام المتلفزة نقل وقائع المحاكمة مباشرة على الهواء، فيما تصدى محامو الدفاع للطلب معتبرين ان الهدف منه «فولكلوري». وبعد مداولة دامت حوالى ساعة، قررت هيئة المحكمة السماح للاذاعة المحلية فقط بالنقل المباشر. وبعد الاتفاق على بعض الجوانب العملية، تم رفع الجلسة الى ٢٦ من الشهر الجاري من اجل البدء فعلياً بالمحاكمة.

وكان بيرلوسكوني الذي تمت إحالته الى المحاكمة قبل شهرين، عقد الثلثاء مؤتمراً صحافياً استعرض فيه حيثيات الاتهام الواردة في ملف التحقيق، مؤكداً ان مجموعته المالية «وقعت ضحية ابتزاز من قبل مجموعة تنتمي الى جهاز مسلح من اجهزة الدولة». واضاف انه لم يكن شخصياً على علم بالمبالغ التي دفعت على شكل رشاوى.

وحمل بيرلوسكوني بشدة على رمز «حملة الايادي النظيفة» القاضي المستقيل انطونيو دي بييترو واتهمه بانه «قام باستغلال التحقيق ضده من أجل تحقيق مآربه السياسية». كما اتهم قضاة ميلانو بانهم «يسعون لاستلام الحكم».

ويقف في قفص الاتهام في هذه المحاكمة (الى جانب رئيس الحكومة السابق) شقيقه باولو وعشرة اشخاص آخرين من مجموعته المالية وضباط وعناصر من رجال الجمارك.

وحولت هذه المحاكمة الانظار عن الأزمة السياسية الناتجة عن استقالة حكومة رئيس الوزراء لامبرتو ديني والاستشارات التي يقوم بها رئيس الجمهورية من أجل ايجاد مخرج للأزمة.

"الحياة الاقتصادية"
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار في سوق لندن
المارك الالماني ١,٤٧٠٦
الين الياباني ١٠٥,٥٢
الجنيه الاسترليني ١,٥٢١٨

النفط في سوق لندن
١٧,٣٠
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم آذار (مارس) ٩٦

الذهب في سوق لندن
الاقفال السابق
٣٩٧,٤٠ $
السعر السابق
٣٩٧,٢٠

مدته ١٠ سنوات ولا يعني تخصيص القطاع

لبنان: قيمة عقد تلزيم البريد قد تصل الى ٤٠ مليون دولار

□ بيروت - «الحياة»

■ اوضح وزير البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية الفضل شلق ان تلزيم عمليات البريد لا يعني تخصيص القطاع بل تلزيم الاعمال الى شركة متخصصة في هذا الحقل، وذكر ان قيمة العقد، ومدته عشر سنوات، ستبلغ بين ٣٠ و٤٠ مليون دولار اميركي، ووصف الاعتراضات التي برزت اخيراً بانها «اعتراضات مسيّسة لم تدرس الموضوع جيداً».

وكان شلق اعلن في لقاء صحافي عقده الاسبوع الماضي، تلزيم خدمات البريد جمعاً وتوزيعاً والبريد السريع الى شركة متخصصة. (طرحت الوزارة مع مجلس الانماء والاعمار اعلان المناقصة المفتوحة في الصحف المحلية والعربية.

وطلب الاعلان ان تقدم العروض في مجلس الانماء والاعمار على ان تصل اليه قبل ظهر الخميس (اي امس) على ان تفض في جلسة عامة ظهر الخميس ١٨ نيسان (ابريل) المقبل.

وتشمل الخدمات البريدية، جمع البريد وفرزه وتوزيعه وخدمة الشبابيك والحوالات البريدية وخدمة الطرود البريدية وخدمة البريد السريع وخدمة الفاكس، وخدمة الهواة. ويجب ان يكون الملتزم المسؤول الوحيد عن تنفيذ المشروع.

وقال شلق في تصريح امس «ان الهيكلية الرسمية تتطلب ٢٢٠٠ موظف لدى الوزارة حالياً ٧٠٠ موظف متوسط اعمارهم النصف الثاني من الخمسينات. ولكي يؤدي البريد الخدمة بفاعلية يتطلب امرين: اما ان نعيد بناء مؤسسة المديرية العامة للبريد وهذا يقضي استخدام عدد كبير من الناس وتدريبهم في الوقت نفسه وسيأخذ ذلك سنتين او ثلاث سنوات بحسب القوانين المرعية الاجراء او تلزيم بعض نشاطات البريد. وكل ما يتطلب الامر مناقصة على ان نختار العرض الانسب ما يجعلنا قادرين على تفعيل هذه الادارة في ستة اشهر او سبعة».

واكد شلق «ان التلزيم لا يعني الغاء دور الدولة في وضع السياسة العامة والمراقبة» وقال «ان تلزيم البريد يختلف جذرياً عن تلزيم الهاتف الخليوي لانه تلزيم مباشر وليس على طريقة (B.O.T)». ورأى «ان الاعتراضات التي برزت اخيراً هي اعتراضات مسيّسة ولم تدرس الموضوع جيداً». ولفت الى «ان المناقصة تشير الى ان الشركات الملتزمة يجب ان تكون متخصصة والاولوية للشركات اللبنانية ثم العربية وتمتد مدة التلزيم عشر سنوات وقيمته بين ٣٠ و٤٠ مليون دولار اميركي».

٧٠ مليون دينار فاتورة النفط السنة الجارية

الأردن: وزارة الطاقة تستدرج عروضاً لنقل النفط العراقي في صهاريج

□ عمان - من صلاح حزين:

■ اعلنت وزارة الطاقة والثروة المعدنية طرح عطاء لنقل النفط العراقي الى الأردن في صهاريج بعد أن جدد العراق والأردن اتفاقاً سنوياً بينهما لنقل ما يحتاجه الأردن من نفط العراق للسنة الجارية.

وبموجب بنود العطاء فإن نقل النفط سيبدأ مطلع شهر نيسان (ابريل) المقبل ويستمر لمدة عام بعد ذلك.

وينص العطاء على نقل النفط من العراق الى الأردن بموجب نظام الحمولات المحورية الذي يقلل حجم حمولات الناقلات البرية المستخدمة ويجعل عدد الصهاريج المطلوبة لنقل الشحنات أكبر قياساً الى عدد الصهاريج المستخدمة لنقل النفط خلال الفترة الممتدة من ١٩٩١ وحتى الآن.

ولا يزال نحو الفي صهريج ينقل النفط من العراق الى مدينة الزرقاء حيث يكرر النفط الخام في المصفاة الوحيدة في الأردن ليوزع بعد ذلك في السوق الأردنية. غير ان قراراً اردنياً بتطبيق نظام الحمولات المحورية اعتباراً من الاول من شهر نيسان (ابريل) ١٩٩٦ سيؤدي الى تقليل الكمية التي تنقلها هذه الصهاريج بنسبة النصف تقريباً. وهذا يعني زيادة عدد الصهاريج بنسبة الضعف تقريباً مما استدعى طرح العطاء المشار اليه.

ويهدف نظام الحمولات المحورية الذي صدر في العام ١٩٨٣ الى تخفيض الحمولة المقررة بالنسبة الى الشاحنات والصهاريج لتخفيف الاضرار التي يسببها سير المركبات على الشوارع والطرقات في المملكة الهاشمية.

وعلى رغم البدء بتطبيق نظام الحمولات المحورية منذ اكثر من عشر سنوات الا ان الصهاريج التي تنقل النفط الى الأردن كانت تعفى من العقوبات المفروضة على مخالفي النظام المذكور. وقد مددت فترة الاعفاء حتى نهاية شهر آذار (مارس) مما جعل وزارة الطاقة والثروة المعدنية تحدد الأول من نيسان (ابريل) المقبل موعداً لبدء عملية النقل. كما حددت يوم السابع من الشهر المقبل موعداً لاستلام عروض شركات النقل الخارجية المهتمة بالأمر.

وكان الاتفاق الأردني - العراقي قد راعى هذا الأمر اذ قضى بنقل حاجة الأردن من النفط على مرحلتين الأولى من بداية العام ١٩٩٦ وحتى نهاية شهر آذار (مارس) المقبل والثانية من الأول من نيسان (ابريل) وحتى نهاية السنة الجارية، حيث يطبق نظام الحمولات المحورية في المرحلة الثانية.

ويعني تطبيق نظام الحمولات المحورية على الصهاريج التي تنقل النفط الى الأردن زيادة جديدة على فاتورة النفط التي يدفعها الأردن، تضاف الى الزيادة الناتجة عن الكمية الاضافية التي قال الأردن انه يحتاجها للسنة الجارية.

وقدرت مصادر في وزارة النفط الزيادة في حاجات الأردن من النفط بنحو ٣,٥ الف برميل من النفط يومياً، أي ما نسبته خمسة في المئة تقريباً.

ومنذ بدأ الأردن يأخذ حاجته النفطية من العراق كانت الصهاريج تنقل اليه من العراق نحو ٧٠ الف برميل يومياً زادت خلال السنة الجارية ١٩٩٦ الى ٧٣,٥ الف برميل يومياً.

وزير المال الفلسطيني يتحدث الى "الحياة":

الدول المانحة قدمت ٨٦٥ مليون دولار فقط لتمويل بناء منطقة الحكم الذاتي

□ تونس - من سميرة الصدفي:

■ قال وزير المال في السلطة الفلسطينية محمد زهدي النشاشيبي ان الدول المانحة للمساعدات لم تقدم سوى ٨٦٥ مليون دولار لتمويل مشاريع البنية التحتية في منطقة الحكم الذاتي واكد ان المانحين تعهدوا في اجتماعهم الأخير في باريس دفع المساعدات المقررة لعامي ١٩٩٤ و١٩٩٥ التي لم تصرف حتى الآن وتقدر بنحو ٥٠٠ مليون دولار.

وتوقع في حديث الى «الحياة» ان يكون مطار غزة جاهزاً في آذار (مارس) المقبل وقدر تكاليف انشائه بنحو ٨ ملايين دولار. وفي ما يأتي نص الحديث:

● بماذا تعهدت الدول المانحة اثناء اجتماعها الأخير في باريس؟

- دفعت الدول المانحة حتى الآن ٨٦٥ مليون دولار لتمويل مشاريع البنية التحتية في منطقة الحكم الذاتي وعددها ١٨ مشروعاً، وتعهدت درس امكان تمويل انشاء الجسر العلوي الذي سيكون ممراً آمناً بين الضفة الغربية وقطاع غزة وسد العجز في ميزان مدفوعات السلطة الفلسطينية. وجددوا التزامهم دفع المبالغ المتعهد بها سابقاً اي للمساعدات المقررة لعامي ١٩٩٤ و١٩٩٥ التي لم تحول الى الآن وتقدر قيمتها بنحو ٥٠٠ مليون دولار.

● بماذا تفسر هذا التأخير؟

- للأسف الشديد نلاحظ بشكل واضح ان مواقف بعض الدول المانحة تتأثر الى حد كبير بالأحداث السياسية ولا صلة لها بحاجات التنمية واعادة الاعمار وتطوير البنية الأساسية في الأراضي الفلسطينية.

المهم ان الدول المانحة تعهدت في اجتماع باريس بتمويل مشاريع التنمية اعتباراً من الآن وحتى نيسان (ابريل) ١٩٩٧، وحرصاً منا على الحصول على التمويل في اوقاته سندعو الى تشكيل لجنة من ممثل عن السلطة الفلسطينية وممثل عن البنك الدولي ومنسق نشاطات الأمم المتحدة في الأراضي الفلسطينية تيري لارسون لمتابعة العلاقات مع الدول المانحة وحضها على الوفاء بالتزاماتها.

● لنزداد الحديث عن مطار غزة ومينائها الجديد على مدى الصعيدين؟

- يسير العمل في انشاء مطار غزة بشكل جيد ونامل ان نتسلمه في آذار (مارس) المقبل، وتقدر اكلافه بنحو ١٨ مليون دولار. وعن الميناء يمكن القول إن الدراسات في شأنه اصبحت جاهزة، وعلى رغم العراقيل التي يضعها الجانب الاسرائيلي سنضع حجر الأساس لميناء غزة مطلع آذار (مارس) المقبل وكنا وضعنا منذ اسبوعين حجر الأساس لمشروع معالجة مياه الصرف الصحي في غزة، وتعهدت مجموعة «ميتيتو» العربية ومقرها لندن تنفيذه، وتقدر كلفته بنحو ٤,٥ مليون دولار وتم تمويل التنفيذ بقرض من «البنك العربي».

● هل تتوقع تطوير سلطة النقد الفلسطينية الى بنك مركزي قريباً؟

- تتمتع سلطة النقد الفلسطينية بجميع صلاحيات البنك المركزي عدا سك العملة وهو قرار لتخذناه بمحض ارادتنا وأملاه علينا حرصنا على نقد نصدره ونحافظ على قيمته. وعجلنا بتطوير فاعلية سلطة النقد في الرقابة على المصارف ودعونا الى اجتماعات دورية لمديري المصارف في الضفة والقطاع لتحديد اسس التعاون بينها وضوابط نشاط المصارف ودورها في مشاريع التنمية الاقتصادية.

● هل شهد الجهاز المصرفي توسعاً في الفترة الاخيرة؟

- هناك طلبات عدة لانشاء مصارف، إلا اننا نتريث لاننا ندرس الحاجة الفعلية للمصارف، وفي تقديرنا لا تستطيع السوق أن تستوعب المزيد من المصارف، ويجب أن ننتظر قليلاً حتى تتحرك عجلة التنمية الاقتصادية، وتتمكن من استثمار المدخرات الموجودة حالياً، علماً أن نسبة استثمارات المصارف في الضفة والقطاع لا تتجاوز ١٨ في المئة من الودائع، وهذا مستوى منخفض جداً من الاستثمار وندعو المصارف الى اتباع سياسة جديدة تقوم على الانتقال من تمويل النشاطات التقليدية للمصارف الى النشاطات الجديدة كأن تساهم في مشاريع الاسكان والزراعة والسياحة.

● كم عدد المصارف الآن؟

- ١١ مصرفاً ونحو ٢٠ فرعاً في مدن الضفة والقطاع.

● ما هي حاجات المناطق الفلسطينية من المشاريع السكنية؟

- الاستثمارات المطلوبة في مشاريع الاسكان على مدى السنوات العشر المقبلة تقدر بنحو بليوني دولار. إلا اننا لا نريد أن نقدم على هذا المشروع الكبير دفعة واحدة انما على مراحل وسنوزع تنفيذه على القطاعين الخاص والعام وتولت «شركة فلسطين للاستثمار العقاري» وضع خطط لبناء مساكن للميسورين والى جانب ذلك قررت ايضاً، بناء على إصرار السلطة الفلسطينية، اقامة مشاريع سكن لذوي الدخل المحدود.

بريطانيا وفرنسا تخفضان الفائدة
ادي جورج ونائبه هوارد دايفيس بعد اجتماعهما مع وزير الخزينة وقبل اعلان خفض الفائدة على الاسترليني. (رويتر)

بريطانيا وفرنسا تخفضان الفائدة والمانيا تقرر عدم تغييرها

■ لندن - رويتر - اعلن بنك انكلترا (المركزي) امس انه حدد سعراً أدنى للفائدة على قروضه بواقع ٦,٢٥ في المئة انخفاضاً من ٦,٥٠ في المئة للاسراع بنمو الاقتصاد البريطاني المتباطئ.

وجاء الخفض في الحد الادنى لسعر اقراض البنك المركزي بعد خفض مماثل في الفائدة على القروض يوم ١٣ كانون الاول (ديسمبر) الماضي على رغم بيانات رسمية اظهرت زيادة اكبر من المتوقع في اسعار التجزئة.

ولم تكن الاسواق المالية تتوقع مثل هذا الخفض السريع في الفائدة على القروض وارتفاع اسعار الاسهم الى معدل قياسي بعد هذه الانباء. وارتفع مؤشر «فايننشال تايمز» لاسهم الشركات الصناعية الكبرى ٢٥,١ نقطة الى ٣٧٢٩,٣ نقطة في جولة التعامل الصباحية وارتفع سعر الجنيه الاسترليني مقابل المارك.

وقالت روث لي رئيسة وحدة السياسة في معهد المديرين البريطاني «انه تحول دقيق معقول في اسعار الفائدة. لكن اذا استمرت علامات الضعف الاقتصادي فإنه لا بد ان يحدث خفض آخر».

وجاء هذا الخفض بعد يوم واحد من عقد ادي جورج محافظ بنك انكلترا اجتماعه الشهري المنتظم مع وزير المال كينيث كلارك.

وكانت الاسواق رصدت خلافاً واضحاً بين جورج الذي كان همه الاول هو المعركة ضد التضخم وكلارك في شأن اسعار الفائدة. لكن الصناعة اتحدت في السعي لخفض اسعار الفائدة للتأكد من عدم تباطؤ الاقتصاد بسرعة كبيرة.

وقال كلارك في بيان انه قرر اتخاذ اجراء الآن «في ضوء ادلة اخرى تؤكد ان الضغوط التضخمية تواصل انخفاضها».

وقال كلارك «والاقتصاد يواصل النمو لكن بمعدل من الواضح انه اقل من المزمع. وتباطأ النشاط بسرعة اكبر في العديد من اسواق التصدير الرئيسية ولاسيما في اوروبا واسهم هذا في تباطؤ النمو في الداخل».

وقال كلارك «وفي ضوء هذه الظروف فإنني واثق من ان ادخال خفض قيمته ٠,٢٥ في المئة في اسعار الفائدة يعد امراً معقولاً ويمكن الوفاء بهدفي في ان يصبح معدل التضخم ٢,٥ في المئة او اقل».

وقال البنك المركزي انه يتعين على التجار ان ينتظروا الى ان ينشر محضر الاجتماع في اواخر الشهر لمعرفة النصيحة التي قدمها جورج في شأن اسعار الفائدة.

وجاء خفض اسعار الفائدة بعد نشر بيانات تبين ان اسعار التجزئة ارتفعت بنسبة ٠,٦ في المئة في كانون الاول (ديسمبر) الماضي وهو ما يزيد قليلاً على المتوقع.

وبلغ معدل التضخم السنوي ٣,٢ في المئة في كانون الاول بعد ان كان ٣,١ في المئة في تشرين الثاني (نوفمبر).

ويعطي هذا الخفض اشارة واضحة للاسواق الى ان البنك المركزي اراد خفضاً قدره ربع نقطة في اسعار الاقراض الاساسية الى ٦,٢٥ في المئة. والتزمت بضعة مصارف مقاصة على الفور بذلك علماً انه لم يحدث على الفور خفض في اسعار الفائدة على القروض العقارية.

وسوق الاسكان عامل اساسي في الاقتصاد ومن المجالات الرئيسية التي تريد الحكومة ان تستعيد نشاطها قبل الانتخابات العامة المقبلة التي يجب ان تجري بحلول ايار (مايو) ١٩٩٧.

وارتفع الجنيه الاسترليني مقابل المارك في اوروبا امس بعد خفض اسعار الفائدة وسجل ٢,٢٤٠٠/٢,٢٤١٠ مارك و١,٥٢٤٠/١,٥٢٤٧ دولار بالمقارنة مع ٢,٢٣٦٣/٢,٢٣٦٨ مارك و١,٥٢٣٠/١,٥٢٣٥ دولار قبل الاعلان عن خفض الفائدة.

وفي المانيا اعلن المصرف المركزي الالماني (بوندسبنك) امس انه قرر ترك سعري فائدة الخصم و«لومبارد» من دون تغيير.

ويبقى سعر الخصم الالماني ثلاثة في المئة وسعر «لومبارد» للاقراض الطارئ خمسة في المئة. ولم تكن الاسواق تتوقع تغييراً في اسعار الفائدة الالمانية.

وفي باريس اعلن مصرف فرنسا المركزي امس انه قرر خفض سعر فائدة قروض التدخل الى ٤,٢٠ من ٤,٤٥ في المئة وذلك في جلسة البت في اتفاقات اعادة شراء الاوراق المالية (ريبو) امس.

وخفض المصرف ايضاً سعر الفائدة على قروضه لآجال تتراوح بين خمسة وعشرة ايام الى ٥,٦٠ من ٥,٨٥ في المئة.

أرباح "الخليج للاستثمار" ترتفع ٨٦ في المئة ومصرفها التابع حقق ٩٠ مليون دولار العام الماضي

□ دبي - «الحياة»

■ أعلنت «مجموعة مؤسسة الخليج للاستثمار» التي تمتلكها بالتساوي حكومات دول مجلس التعاون الخليجي الست عن زيادة كبيرة بارباحها الصافية العام الماضي وقال الرئيس التنفيذي للمؤسسة الدكتور خالد الفايز إنها ارتفعت بنسبة ٨٦ في المئة من ٦٨ مليون دولار إلى ١١٥،٨ مليون دولار.

وذكر الفايز أن عام ١٩٩٥ بالنسبة إلى الاداء المالي للمجموعة كان جيداً على اكثر من صعيد، حيث ارتفع اجمالي اصولها من ٩،٢٢ بليون دولار إلى ١٠،٢٤ بليون دولار بما يعادل نمواً بنسبة ١١ في المئة خلال عام واحد، معتبراً ان الانشطة التي قامت بها في المجموعة استفادت من البيئة المواتية في الأسواق المالية العالمية، كما استمرت العمليات المصرفية التجارية في تأمين مصدر مستقل لدخل المجموعة.

وتوقع الفايز الذي كان يتحدث إلى الصحافيين عقب اجتماع اللجنة التنفيذية للمؤسسة في دبي امس تراسه وزير الدولة لشؤون المال والصناعة في دولة الإمارات احمد حميد الطاير ان تكون السنة الجارية سنة صعبة على صعيد الاستثمارات في الأسواق المالية العلمية على غرار العام الماضي الذي لم يكن سهلاً، مشيراً إلى أن عام ١٩٩٦ سيكون بمثابة التحدي للمؤسسة، لان اسواق السهم العالمية وصلت إلى مستويات مرتفعة مما يتطلب معها اتخاذ الحذر، كما ان الفائدة على السندات متدنية مما يقلص فرص الاستثمار فيها.

لكن الفايز شدد على أن المؤسسة ستواصل البحث عن الفرص الاستثمارية الصناعية في دول مجلس التعاون الخليجي كما فعلت العام الماضي الذي شهد ارتفاعاً كبيراً في حجم استثمارات المؤسسة المباشرة في المشاريع الانتاجية في دول المجلس. وقال «إن الاستثمارات المباشرة تضاعفت تقريباً خلال السنة الماضية وبلغت نحو ١١٠ ملايين دولار مقابل ٥٨ مليون دولار نهاية ١٩٩٤، حيث وافقت المؤسسة على المساهمة بمشاريع عدة في دول مجلس التعاون الخليجي في العام الماضي».

وتعتبر «مجموعة مؤسسة الخليج للاستثمار» أول مؤسسة مالية تنبثق عن مجلس التعاون الخليجي وتساهم في ملكيتها الدول الخليجية الست بهدف تطوير عملية التنمية الاقتصادية في دول المجلس وتشجيع مساهمة القطاع الخاص في هذا المجال وهي تمتلك بالكامل «بنك الخليج الدولي» الذي يتخذ من البحرين مقراً رئيسياً لعملياته.

وكان مجلس إدارة «بنك الخليج الدولي» عقد امس في دبي قبيل اجتماع اللجنة التنفيذية اجتماعاً برئاسة إبراهيم عبدالكريم وزير المال والاقتصاد الوطني البحريني أقر خلال البيانات المدققة المالية للمصرف عن العام الماضي التي اظهرت بعد استقطاع المخصصات والضرائب تحقيق أرباح صافية قياسية بلغت ٨٩،٨ مليون دولار بما يعادل نمواً بنسبة ٢٠،١ في المئة عن العام الأسبق.

وعزا بيان للمصرف الزيادة الكبيرة في ربحيته إلى ما سجله من تقدم في الفوائد وايرادات الرسوم والايرادات التشغيلية الأخرى.

واظهرت النتائج ان نسبة العائد على حقوق المساهمين بلغت ١٤،٩ في المئة اما اجمالي الاصول فارتفع بواقع ٨٥٩،١ مليون دولار إلى ٨٤٣٣،٣ مليون دولار وذلك نتيجة لزيادة الاستثمار في الأوراق المالية.

وكانت اللجنة التنفيذية لمؤسسة الخليج للاستثمار وافقت الشهر الماضي على المساهمة بنسبة ٣٥ في المئة في رأس مال «الشركة الكويتية للهيمومات الطبية»، التي يمتلكها القطاع الخاص الكويتي ومؤسسة التأمينات الاجتماعية، حيث تعتزم الشركة بناء مستشفى تخصصي في الكويت بسعة ١٢٠ سريراً إلى جانب العيادات التي تديرها حالياً.

كما وافقت اللجنة التنفيذية على المساهمة بنسبة عشرة في المئة في رأس مال شركة «انتر بلاست» للمنتجات الكيماوية ومقرها الشارقة في دولة الامارات وكذلك المساهمة بنسبة ٥١ في المئة برأس مال «شركة المنتجات العازلة» ومقرها الدمام في المملكة العربية السعودية، وتهدف تلك المشاركة إلى تنفيذ توسعات في الشركتين وزيادة الطاقة الانتاجية والتصديرية.

وتتوقع المؤسسة أن يتم في النصف الأول من السنة الجارية انجاز الدراسة النهائية لمشروع مصهر الالمنيوم في قطر، حيث تشارك حالياً في اعداد دراسة الجدوى التفصيلية لمشروع انشاء مصنع للالومنيوم الأول في قطر، وذلك بالتعاون مع شركة «بشينه» الفرنسية، والحكومة القطرية وشركة الصناعات التحويلية القطرية.

وقال الفايز «إن اطلاق المشروع المهم الذي سيعزز صناعة الالومنيوم العالمية على الصعيد الخليجي يعتمد على الاتفاق مع الحكومة القطرية على كلفة توريد الغاز المقدم من الحكومة القطرية إلى المصنع» وأشار إلى ان الدراسات الأولية تشمل اقامة مصهر متطور لانتاج الالومنيوم بطاقة ٢٢٠ الف طن سنوياً وكلفة اجمالية تراوح بين بليون دولار و١،٥ بليون دولار.

وكانت المؤسسة استثمرت في النصف الأول من السنة الماضية ٤٠ مليون دولار للمساهمة في رأس مال الشركة العربية للألياف الصناعية «ابن رشد» التابعة لـ «سابك» في المملكة العربية السعودية وذلك بنسبة خمسة في المئة، حيث تخطط لانشاء ثلاثة مصانع للبوليستر وحامض الترفثالك النقي في السعودية، وقررت المساهمة بنسبة خمسة في المئة (خمسة ملايين دولار) في رأس مال الشركة المتحدة الطاقة في سلطنة عمان «منح» التي ستطرح للاكتتاب العام.

وتساهم المؤسسة بنسبة ١٥ في المئة في رأس مال شركة الالكترونيات المتقدمة «ايه. ايه. سي» السعودية التي يبلغ رأس مالها ٦٢ مليون دولار، في حين تساهم في شركة الخليج لدرفلة الالومنيوم «جارمكو» في البحرين و«كوزموبلاست» الصناعية في الإمارات والشركة العربية القطرية لمنتجات الألبان، والشركة الوطنية للصناعات الدوائية في الكويت، كما دخلت المؤسسة العام الماضي في مشروع جديد للطاقة في سلطنة عمان.

تراجع أرباح بنك البحرين الوطني

□ المنامة - من حسن اللقيس:

■ هبطت أرباح بنك البحرين الوطني الصافية عام ١٩٩٥ الى ١٠،٣٦ مليون دينار بحريني مقارنة بـ ١٢،٢٧ مليون دينار بحريني في عام ١٩٩٤.

وانخفض حجم الميزانية العمومية من ٩٤٩،٨١ مليون دينار بحريني في نهاية عام ١٩٩٤ الى ٩٠٣،٤٩ مليون دينار بحريني في نهاية عام ١٩٩٥.

ويعود ذلك الى حلول آجال استحقاق جزء كبير من الاوراق المالية الاستثمارية.

وحقق البنك نجاحاً في زيادة اعماله في السوق المحلية فزاد محفظة القروض والسلفيات بنسبة ٥،٥ في المئة من ١٩٠،٩٥ مليون دينار بحريني في عام ١٩٩٤ الى ٢٠١،٤٥ مليون دينار بحريني.

وزادت محفظة الاستثمارات في سندات الخزينة المحلية من ٥٤،٧٢ مليون دينار بحريني في عام ١٩٩٤ الى ٦٩،٣١ مليون دينار بحريني وهذا يمثل زيادة قدرها ٢٦،٧ عن العام الماضي.

وانخفضت محفظة الاستثمار التي تشتمل اساساً على اوراق مالية استثمارية عالمية عالية الجودة من ٤٦٧،١٦ مليون دينار بحريني في عام ١٩٩٤ اي ٢٨٤،٦٥ مليون دينار بحريني بنهاية عام ١٩٩٥.

اما الودائع من الزبائن فزادت بنسبة ٧،٣ في المئة اذ ارتفعت من ٥١٥،٥٨ مليون دينار بحريني في عام ١٩٩٤ الى ٥٥٣،٣٠ مليون دينار بحريني في عام ١٩٩٥.

وبلغ الدخل الصافي من الفوائد المكتسبة ١٦،٢٥ مليون دينار بحريني اي اقل بنسبة ٥،٢ عن مثيله في العام الماضي الذي كان ١٧،١٤ مليون دينار بحريني. ونتج عن هذا الانخفاض ارتفاع اسعار الفائدة في الأسواق العالمية في بداية عام ١٩٩٥.

وبلغ رصيد الايرادات الاخرى ٥،٨٦ مليون دينار بحريني في عام ١٩٩٥ مقارنة بـ ٥،٨٨ مليون دينار بحريني عام ١٩٩٤.

وانخفضت مصاريف التشغيل من ١٠،٩٥ مليون دينار بحريني في عام ١٩٩٤ الى ١٠،٥٤ مليون دينار بحريني في عام ١٩٩٥.

وتقرر خلال الاجتماع الذي عقده مجلس ادارة البنك امس برئاسة السيد احمد علي كانو رفع توصية بعد الانتهاء من عمليات التدقيق السنوي للحسابات بتقديم أرباح نقدية بنسبة ٢٥ في المئة من رأسمال البنك الصادر والمدفوع اي ما يعادل مبلغ تسعة ملايين دينار بحريني وتقديم هبات وتبرعات بمبلغ ٥١٨،٠٠٤ دينار بحريني.

كما تقرر رفع توصية لزيادة رأسمال البنك الصادر والمدفوع بمقدار أربعة ملايين دينار بحريني من ٣٦ مليون دينار بحريني الى ٤٠ مليون دينار بحريني وذلك بتوزيع اسهم منحة على المساهمين بواقع سهم واحد لكل تسعة مملوكة اي بزيادة قدرها ١١ شهراً من رأسمال البنك الصادر والمدفوع.

ارتفاع واردات اليابان من النفط الايراني

□ طهران - من غسان الطاهر:

■ ارتفعت واردات اليابان من النفط الايراني للشهر الثاني على التوالي واقتربت من نصف مليون برميل يومياً، وهو اعلى مستوى خلال الأشهر العشرة الماضية.

ونقلت وكالة الانباء الايرانية عن احصاءات رسمية نشرتها الحكومة اليابانية حول واردات النفط ان اليابان استوردت خلال شهر تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي ٤٤٦ الف برميل يومياً من ايران، اي بزيادة على حجم الواردات في الشهر نفسه من عام ١٩٩٤ نسبتها ٥،٥ في المئة. وتحقق ذلك في وقت سجلت واردات اليابان الكلية للنفط في الشهر المذكور انخفاضاً نسبته تسعة في المئة، اذ بلغت ٤،٦٤١ مليون برميل يومياً.

ويشار الى ان وزارة النفط الايرانية اعلنت اخيراً ان الكمية التي كانت الشركات الاميركية تستوردها من النفط الايراني والبالغة ٦٠٠ الف برميل يومياً، استطاعت ايران ان تؤمن اسواقاً لها بعد توقف هذه الشركات عن استيراد النفط الايراني التزاماً بقرار الادارة الاميركية فرض حظر اقتصادي وتجاري شامل على ايران.

على صعيد آخر، وقعت ايران وكازاخستان اتفاقين ومذكرة تفاهم للتعاون الثنائي تتضمن تقديم البلدين ضمانات لاستثماراتهما والغاء بعض الضرائب على التجارة بينهما.

ووقع على الاتفاقين النائب الأول للرئيس الايراني حسن حبيبي وجان قاجي كلدين رئيس الوزراء الكازاخي في العاصمة الكازاخية آلما اتا، فيما وقع مذكرة التفاهم مساعد وزير النفط الايراني امين فر ووزير الصناعة والنفط والغاز الكازاخي بالقين بايوف. وتنص مذكرة التفاهم على ان تتسلم ايران نفطاً من كازاخستان عبر مرافئها على بحر قزوين، وتقوم ايران ببيع ما يعادله من نفطها الى زبائن كازاخستان عبر موانئها في الخليج.

ونقلت وكالة الانباء الايرانية عن حبيبي ان ايران ستضخ النفط مع اجراء تغيير في مسار خطها الى مصفاة طهران لتكريره واستهلاكه محلياً، وفي مقابل ذلك ستتسلم طهران زبائن كازاخستان نفطاً ايرانياً من مرافئها على الخليج بما يعادل قيمة النفط الكازاخي الذي تستلمه ايران.

بيروت: ندوة لمحكمة التحكيم الدولية

□ بيروت - «الحياة»

■ يتحدث رئيس هيئة محكمة التحكيم الدولية التابعة لغرفة التجارة الدولية في باريس الآن بلانتيه في ندوة خاصة تعقد اليوم وتنظمها غرفة التجارة والصناعة في بيروت عن «التحكيم الدولي حاضراً ومستقبلاً» بعد تاسيس المركز اللبناني للتحكيم الذي يراس مجلسه الاعلى الوزير السابق يوسف جبران ويراس مجلس الامناء فيه عدنان القصار.

وكان بلانتيه وصل اول من امس الى بيروت بدعوة من القصار، وزار امس رئيس الجمهورية الياس الهراوي الذي اطلع من الوفد المؤلف من بلانتيه والقصار وجبران على تاسيس هذا المركز «الذي يشمل منطقة الشرق الاوسط واوروبا والولايات المتحدة الاميركية». وقال جبران «سيشمل التحكيم مجمل القضايا التجارية والاتفاقات على ان تنفذ الاحكام رضاء بين الفرقاء والا تحال على القضاء لاعطائها الصيغة التنفيذية».

وقال القصار «ان المركز الذي انطلق بداية السنة يمثل القطاعات الاقتصادية في لبنان وزيارة بلانتيه تمثل دعماً على الصعيد الدولي لتكون بيروت مركز تحكيم لبناني وعربي ودولي».

اجتماعات اوروبية - متوسطية لبحث التعاون الاقتصادي

□ بروكسيل - من نورالدين الفريضي:

■ أكد رئيس المفوضية الأوروبية جاك سانتير ان أولويات الرئاسة الايطالية للاتحاد الأوروبي تتركز حول تقوية فرص الانسجام الاقتصادي الذي يفترضه الاتحاد النقدي، وحول انطلاق اشغال مؤتمر الحكومات الأوروبية الذي سيراجع طيلة سنتين معاهدة ماستريخت تحسباً للتوسع المستقبلي وما يستوجبه ذلك من امكانات مالية واعادة نظر في صلاحيات المؤسسات المشتركة واهمية كل من البلدان الاعضاء فيها.

ورأى سانتير في حديثه الى النواب الأوروبيين في ستراسبورغ ان «الغموض السياسي السائد في ايطاليا لم يحل دون وضع حكومة رئيس الوزراء لمبرتو ديني برنامج الرئاسة الايطالية للاتحاد الأوروبي». إلا ان مراقبين أوروبيين يتوقعون ان تكون الرئاسة الايطالية «روتينية» لاسباب تتعلق بضعف الحكومة الايطالية على الصعيد الداخلي ولكون موعد تسلمها رئاسة الاتحاد حال دون انفجار ازمة سياسية داخلية وتنظيم انتخابات عامة جديدة.

وتلي ايطاليا الرئاسة الاسبانية التي سجلت في رصيدها، على الصعيد الداخلي، اتفاق الزعماء الأوروبيين في قمة مدريد حول تسمية العملة الواحدة «يورو» وعلى الصعيد الخارجي انعقاد مؤتمر الشراكة الأوروبية المتوسطية في نهاية شهر تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥ في برشلونة والذي كان الأول من نوعه في تاريخ العلاقات مع دول البحر الأبيض المتوسط.

ومن المقرر ان تعقد الرئاسة الايطالية سلسلة من الاجتماعات بين البلدان الأوروبية وبلدان جنوب شرق الحوض المتوسط على مستويات الخبراء والوزراء، في مجالات البيئة والمياه والطاقة بهدف تنفيذ برامج الشراكة معها. وتسعى ايطاليا لوضع بصماتها في برنامج الشراكة مع جيران الضفة المقابلة، ويتوقع ان تتراس اجتماعاً على مستوى وزراء الخارجية في شهر حزيران (يونيو) المقبل للتوقف عند نتائج تنفيذ برنامج مؤتمر برشلونة.

وفي هذا السياق أنهى الوفد المفاوض المصري أمس في بروكسيل الجولة الرابعة من مفاوضات اتفاق الشراكة مع الاتحاد الأوروبي. وقال مصدر مسؤول ان الخبراء لم يتمكنوا بعد من حل مسائل فنية تتعلق بالتنافسية والملكية الفكرية.

وعلى صعيد عربي آخر ينتظر ان يكون الاجتماع الوزاري المشترك بين الاتحاد الأوروبي ومجلس التعاون الخليجي، في شهر نيسان (ابريل) المقبل في لوكسمبورغ، حاسماً بالنسبة لمستقبل التبادل التجاري الحر، وكسر الجمود الذي كبل المفاوضات خلال الأعوام الأربعة الماضية. ورأى مصدر خليجي ان توصية القمة الخليجية في مسقط باستئناف المفاوضات التجارية مع الجانب الأوروبي «دليل اهتمام دول الخليج العربية بتعميق علاقاتها مع الاتحاد الأوروبي والارتقاء بها الى المستوى الاستراتيجي الذي تستحقه اهمية الثروة النفطية والموقع الاقتصادي - السياسي الاستراتيجي لدول مجلس التعاون».

ويتوقع ان تستانف المفاوضات الخليجية - الأوروبية بعد نهاية شهر رمضان المقبل. وتشير وثيقة احالتها المفوضية الأوروبية، الشهر الماضي، الى مجلس وزراء الخارجية، الى ضرورة «تفعيل» العلاقات بين الاتحاد ومجلس التعاون الخليجي، من خلال التوصية الى «تعزيز الحوار السياسي وتكثيف التعاون الاقتصادي واقتراح حلول لكسر جمود مفاوضات التبادل التجاري الحر واستحداث آليات جديدة للتعاون خصوصاً في المجالات العلمية والثقافية لدفع الطرفين نحو مزيد من التفاهم».

وعقب مصدر اوروبي مسؤول ان الرغبة السياسية واضحة، في وثيقة المفوضية، واكد على اهمية العلاقات مع مجلس التعاون الخليجي التي لا تشملها استراتيجية الشراكة الأوروبية - المتوسطية. لكن التقارب مع دول المتوسط لن يكون على حساب دول الخليج العربية. ويشترك المصدر نفسه منوهاً باهمية تقدم الجانب الخليجي في الاجتماعات المقبلة «بمقترحات منسجمة» ملاقاة الافكار الأوروبية.

من جهة أخرى ينتظر ان يتخلل الرئاسة الايطالية اجتماع القمة الأولى بين الاتحاد الأوروبي ودول جنوب شرقي آسيا في بروكسيل -

محفظة اقراض "الاهلي التجاري" تصل الى ٤٠ بليون ريال

□ جدة - من محمد جمال عتابي:

■ بلغت قيمة القروض التي قدمها البنك الاهلي التجاري السعودي للشركات والمؤسسات والافراد حوالى ٤٠ بليون ريال، وقال السيد عمر باجمال نائب المدير العام للبنك ان التمويلات الجديدة التي ادارها البنك مع بنوك سعودية واجنبية بلغت ٧٠٠ مليون دولار لصالح شركة «صدف» ساهم فيها البنك بنحو ٢٠٠ مليون دولار.

واوضح باجمال في لقاء مع «الحياة» ان موازنة البنك للعام الماضي ستعلن في نهاية الشهر الجاري، وكشف انها ستتضمن زيادة الارباح بنسبة ٢٠ في المئة مقارنة بالارباح في ١٩٩٤.

كما اشار الى ان نتائج العام المقبل وما بعده ستكون جيدة على رغم تراجع المؤشرات الاقتصادية والمحلية والعالمية.

ولاحظ نمواً في ودائع البنك وتسليفاته وقروضه يفوق ما تشهده البنوك الاخرى بعد التغيرات التي احدثها البنك منذ ثلاث سنوات وتمثلت في التكنولوجيا المتطورة واضافة خدمات استثمارية جديدة.

ويستثمر البنك حوالى ١٢ بليون ريال في ٣٦ صندوقاً استثمارياً بينهم تسعة صناديق مغلقة و١٧ مفتوحة احدثها «صندوق البنك لرأس المال المضمون» لمدة ١٨ شهراً المساهمة فيه ١٠٠ الف دولار كحد ادنى وهو يعطي عائداً يمكن ان يصل الى ١٢ في المئة.

توضيح

■ ورد في خبر «الزامل وجنرال موتورز» الذي نشرته «الحياة» أول من أمس أن حصة الشريك الأجنبي في المشروع ٤٩ في المئة والحصة الباقية لمجموعة الزامل، واوضح السيد توفيق الزامل ان الحصة الباقية (٥١ في المئة) ستملكها مجموعة الزامل وشركاء آخرين من السعودية. فاقتضى التوضيح.

قرضان من "ايفاد" لسورية والأردن بقيمة ٣٣ مليون دولار

السعودية تعلن تعزيز جهودها للانتاج الزراعي

□ روما - من عرفان رشيد:

■ قال وزير الزراعة والمياه السعودي الدكتور عبدالله بن عبدالعزيز بن معمر ان المملكة العربية السعودية تمكنت من تحقيق الاكتفاء الذاتي في المنتجات الزراعية الأساسية واستطاعت بذلك الانتقال الى مرحلة التصدير. ودعا دول العالم المتقدمة الى تقديم يد العون والمساعدة الى الدول النامية من خلال تسهيل انسياب التقنية الحديثة اليها حتى تتمكن من تطوير وتحسين أداء قطاعاتها الانتاجية وأخذ المبادرة لانتهاج خطط تنموية تعطي الأولية لقطاعاتها الزراعية ولتحقيق الأمن الغذائي.

وأضاف بن معمر ان على الدول النامية من جانبها «ان تعيد النظر في استغلال مواردها المتاحة لتكون أكثر فاعلية وتناسباً مع ظروفها»، واعتبر المساعدات الدولية الغذائية التي تتلقاها الدول النامية «عنصراً مساعداً لحياة الدول النامية، وليس عنصراً دائماً يعتمد عليه».

وأشار الى التغيرات الاقتصادية المتلاحقة الجارية في العالم والتي «تركت آثاراً سلبياً على البلدان النامية التي تعاني - رغم جهودها المستمرة - من أزمات اقتصادية تتفاوت حدتها من دولة الى أخرى، من تدن في مستوى الدخل وتراجع في الصادرات من السلع الزراعية والصناعية وغيرها من الموارد الطبيعية الأخرى اضافة الى وجود العراقيل والحواجز الجمركية في الأسواق العالمية».

جاء ذلك في جلسة افتتاح الدورة الـ ١٩ لمجلس محافظي الصندوق الدولي للتنمية الزراعية «ايفاد» الذي افتتح أعماله بروما أول من أمس.

وأعاد الوزير السعودي الى الأذهان تجربة بلاده في تحقيق الأمن الغذائي وقال: «انها انتهجت خطة استراتيجية طموحة لتنمية وتطوير قطاعها الزراعي، معتمدة على قدرتها الذاتية، على رغم محدودية مواردها الطبيعية في الزراعة ولانها تمكنت على رغم كل الصعاب من تحقيق الاكتفاء الذاتي في المنتجات الزراعية الأساسية، وتعدت ذلك الى مرحلة التصدير».

وأضاف ان السعودية تقوم في المرحلة الحالية بانتهاج خطط أخرى للمحافظة على هذه الانجازات من خلال التوسع في الأبحاث الزراعية والمائية وتكثيف برامج التدريب الزراعي بوجه عام بالاضافة الى التركيز على تنويع المحاصيل الزراعية التي لا تحتاج الى استهلاك كميات كبيرة من المياه.

وأشار الى تطبيق التقنيات الحديثة في الري، واجراء المزيد من البحوث والدراسات لاستخدام المياه المالحة ومياه البحر في زراعة الاعلاف والحبوب الزيتية وتنمية وتطوير الثروة الحيوانية وكذلك الثروة السمكية، الى جانب التركيز على التصنيع الغذائي القائم على المنتجات الزراعية وتوسيع وتطوير آفاق وقنوات التسويق داخلياً وخارجياً.

وكان المجلس قد افتتح بكلمة من رئيس الصندوق فوزي حمد السلطان (الكويت) أعرب فيها عن قلقه على مستقبل هذه الوكالة الدولية المتخصصة التابعة للأمم المتحدة، وذلك بسبب تلكؤ الدول الصناعية عن الايفاء بالتزاماتها المالية التي قطعتها للتجديد الرابع لموارد الصندوق.

وقال رئيس «ايفاد» ان مؤسسته ستواصل «دعم صغار المزارعين وفقراء الأرياف في البلدان النامية والفقيرة». وأضاف «ان الصندوق أولى وما يزال يولي اهتماماً خاصاً بأوضاع المزارعين وسكان الأرياف، ويدعم جهود الحكومات الرامية الى تحسين أوضاع مواطني الأرياف والمناطق النائية التي يتهددها زحف الصحراء»، مؤكداً «ان عملية تجديد الموارد أصبح عملية ملحة اذ ان الاتفاق في تحقيق ذلك سيعرض للخطر ما تحقق في انجازات حتى الآن ويقوض من فعالية الصندوق مستقبلاً».

وشهد اليوم الأول التوقيع على اتفاقي قرض يقدمهما الصندوق لكل من سورية والأردن بلغت قيمتهما الاجمالية ٣٣،٢ مليون دولار أميركي.

وقدم الصندوق الى سورية قرضاً بمبلغ ٢٠،٤ مليون دولار لتمويل مشروع التنمية الزراعية في المناطق الساحلية والوسطى في الجمهورية العربية السورية، وهو ثالث مشروع يموله الصندوق في الجمهورية العربية السورية. ووقع الاتفاق في مقر الصندوق في روما كل من فوزي حمد السلطان رئيس الصندوق وأسعد مصطفى وزير الزراعة والاصلاح الزراعي السوري.

ويهدف المشروع الجديد الذي تبلغ قيمته الاجمالية ١١٧،٢ مليون دولار الى مساندة استراتيجية الحكومة السورية الرامية الى النهوض بالأوضاع المعيشية لصغار المزارعين والنساء في المناطق الريفية وذلك عبر توسيع مساحة الأراضي الصالحة للزراعة. ويسعى في الوقت ذاته الى التعزيز المستدام لانتاجية وربحية حيازات صغار المزارعين من خلال النهوض بمزارع للمحاصيل الشجرية وتحسين الخدمات القائمة في ميدان الارشاد والثروة الحيوانية، وبذل الجهود لتحسين امدادات المياه لخدمة الاستهلاك البشري والحيواني.

ويتضمن المشروع نصراً هاماً في اطار استصلاح الاراضي، وذلك من خلال ازالة الصخور في مساحة تزيد على ٨٠ ألف هكتار. وسينفذ المشروع على مدى سبع سنوات وسيركز على المشاركة النشطة والكاملة للمجتمعات المحلية المستفيدة ودعم تخطيط وتنفيذ أنشطة تطهير الأراضي وغرس الأشجار وتوفير امدادات المياه.

وتركز عمليات التدريب على تطوير ادارة للمشاريع التجارية الصغيرة باستخدام الائتمانات المتاحة خصيصاً للنساء. وسيعود المشروع بالنفع المباشر على نحو ٥٥ ألف أسرة زراعية تندرج في عداد الشريحة الأشد فقراً من بين أسر المنطقة البالغ عددها ٧٠ ألف أسرة.

وكان الصندوق قدم مبلغ ٣٠ مليون دولار لتمويل مشروع التنمية الزراعية في المنطقة الجنوبية - المرحلة الأولى والمرحلة الثانية وقرضاً آخر مقداره ١٢ مليون دولار أميركي لتمويل مشروع التنمية الزراعية في جبل الحص جنوب مدينة حلب الجاري تنفيذها حالياً.

على صعيد آخر أبرم الصندوق الدولي للتنمية الزراعية (ايفاد) وحكومة المملكة الأردنية الهاشمية، اتفاق قرض تبلغ قيمته ١٢،٨ مليون دولار لتمويل مشروع ادارة الموارد الزراعية بمحافظتي الكرك والطفيلة وهو رابع مشروع للصندوق في المملكة الهاشمية.

وتبلغ قيمة المشروع الاجمالية ١٨،٥ مليون دولار ويهدف الى تحسين مستويات الدخل لنحو ٤٥٠٠ أسرة ريفية فقيرة ووقف التدهور البيئي في المحافظتين وذلك بالقيام بأنشطة واسعة لصيانة التربة ومصادر المياه واستصلاح شبكات توصيل المياه وانشاء البساتين الجديدة وتحسين القائم منها وتقديم خدمات المساندة الارشادية لتمكين الأسر المستفيدة من الحصول على التكنولوجيات اللازمة لزيادة انتاجهم.

وسيقوم المشروع بتوفير الحماية لآلاف الهكتارات من الأراضي الزراعية من خلال اقامة الجدران الحجرية والمصاطب وخزنات المياه في المزارع الخاصة لجميع مياه الانسياب السطحي وضمان الامدادات المائية الاضافية التي تتطلبها المحاصيل الشجرية والماشية.

وسيساند أنشطة مكافحة التعرية السيلية وحماية ضفاف الجداول عن طريق اقامة السدود الصغيرة. وفي اطار عملية تحسين انظمة توصيل المياه لأغراض الشرب وربطها ببرنامج لمنع التلوث سيقوم المشروع باستصلاح الينابيع التي تضررت بشدة من جراء الفيضانات التي شهدتها المنطقة بين عامي ١٩٩١ و١٩٩٣. وستؤدي اعمال صيانة التربة الى انشاء بساتين جديدة من الزيتون والفواكه واللوزيات وتكثيف انتاج البساتين القائمة.

ويشمل المشروع كذلك أنشطة للنهوض بالأحوال الاقتصادية للمرأة الريفية عن طريق مساعدة النساء كأفراد او كمجموعات للقيام بانشطة مدرة للدخل وانشاء مشاريع تجارية صغيرة.

وتشير وثيقة المشروع الى الأثر الايجابي المباشر على دخل المستفيدين الذي سيتراوح بين ٣٠ و٢٤٠ في المئة تبعاً لطبيعة المنطقة الزراعية والبيئية. وسيكون للمشروع كذلك أثر كبير على البيئة بفضل احلال محاصيل معمرة بدلاً من المحاصيل الحولية وبفضل زيادة انتاج الاعلاف لتخفيف الضغط المفرط على المراعي وبفضل اقامة منشآت جمع المياه وحفظها وتوصيلها وكان الصندوق قد مول ثلاثة مشاريع أخرى في الأردن هي مشروع التنمية التعاونية للزراعة البعلية الذي تم انجازه عام ١٩٩٠ ومشروع تقديم الائتمان الى صغار المزارعين الذي تم انجازه عام ١٩٩٢ ومشروع تنويع الدخل الجاري تنفيذه حالياً. وباضافة المشروع الجديد تصل قيمة مساهمات الصندوق في التنمية الزراعية في الأردن الى ٤٥،٤٣ مليون دولار فيما تصل القيمة الاجمالية للمشاريع الأربعة الى نحو ١١١ مليون دولار وعدد المستفيدين المباشرين نحو ٣٦،٦ الف أسرة ريفية.

مطار الشارقة يعتزم توسيع المنطقة التجارية الحرة

● دبي - رويتر - قال مطار الشارقة أمس انه يعتزم انفاق أكثر من ١٠٠ مليون درهم (٢٨ مليون دولار) لتوسيع نطاق منشآته للاستفادة من الطلب القوي من الشركات العالمية التي تدير أعمالاً في المنطقة التجارية الحرة في المطار.

وقال ريتشارد تشيشاكلي المدير التجاري للمنطقة الحرة «ستكلف المرحلة الأولى من عملية التوسعة ١٩ مليون درهم». وتوقع ان تعمل ٢٥٠ شركة تمثل استثماراً راسمالياً قدره ٣،٨٤ بليون درهم في المنطقة بحلول نهاية السنة الجارية.

وأضاف ان المنطقة الحرة اجتذبت منذ انشائها في ايلول (سبتمبر) الماضي ٩١ شركة من ٣٦ دولة جلبت راسمالاً قدره ٢١٠ ملايين دولار. ومعظم الشركات من اوروبا وآسيا وتعمل في التجارة.

وشغلت المنطقة الحرة جميع المساحة المتاحة من الأراضي والمكاتب والمخازن وقدرها ١،٥ مليون متر مربع.

ومضى قائلاً «لذا سنضيف في المرحلة الأولى ٤٨ الف متر مربع من المخازن ومن المتوقع استكمالها في تموز (يوليو). وسنضيف ايضاً ثلاثة مباني ادارية على مساحة ١٢ الف متر مربع وشبكة طرق افضل».

وتشمل المرحلة الثانية اقامة مزيد من المخازن ومرآب للسيارات كلفته ٣٦ مليون درهم تقريباً.

مؤشر أبو ظبي الوطني لأسهم الامارات يرتفع ٤٠ نقطة الأسبوع الماضي

● دبي - رويتر - حقق العديد من الأسهم في دولة الامارات مكاسب كبيرة في اسبوع نشط وقفز المؤشر غير الرسمي للأسهم اكثر من ٤٠ نقطة ليحقق مستوى قياسياً.

وسجل مؤشر «بنك ابو ظبي الوطني» المؤلف من ٢٤ سهماً امس ٣٢،٠٨،٦٤ نقطة ارتفاعاً من ٢١٦٦،٤٦ نقطة في نهاية الأسبوع الماضي.

وقال السيد زياد الدباس مدير دائرة الأسهم المحلية في «بنك ابو ظبي الوطني» ان السوق تشهد نشاطاً ملحوظاً بعد تزايد الطلبات على عدد من اسهم الشركات والمصارف المساهمة المحلية.

وارتفعت اسعار ١٣ سهماً خلال الأسبوع فيما انخفض سهم واحد واحتفظت باقي الأسهم بمستوياتها من دون تغيير.

وتصدر «بنك دبي الوطني» الأسهم الصاعدة اذ ارتفع ٤٠ درهماً الى ٦٦٠ درهماً للسهم بعد توافر معلومات تؤكد ارتفاع مستوى اداء المصرف عام ١٩٩٥ وتوزيع ارباح على المساهمين بنسبة ٤٠ في المئة عام ١٩٩٥ مقابل ٣٠ في المئة عام ١٩٩٤.

كما واصل سهم «اتصالات» القيادي صعوده وانهى الأسبوع على ٩٣٠ درهماً بارتفاع عشرة دراهم على اغلاق الخميس الماضي.

مصرف لبنان المركزي يصدر شهادات ايداع بقيمة ٥٦ بليون ليرة

● بيروت - رويتر - قال مصرف لبنان المركزي انه أصدر أمس شهادات ايداع قصيرة الأجل للمصارف التجارية بقيمة ٥٦ بليون ليرة (٣٥ مليون دولار).

وكان حجم اصدار الأسبوع الماضي ١٠٧ بلايين ليرة (نحو ٦٧ مليون دولار).

وقال المصرف ان شهادات ايداع امس هي ١٦ بليون ليرة لمدة ٤٥ يوماً بفائدة ١٥ في المئة و٤٠ بليون ليرة بفائدة ١٦ في المئة لمدة ٦٠ يوماً وهي الفائدة عينها لاصدارات الأسابيع السبعة الماضية.

وتبدأ مدة هذه الشهادات من اليوم.

ارتفاع انتاج لبنان من السكر

● بيروت - رويتر - قال مكتب الحبوب والشمندر السكري التابع لوزارة الاقتصاد اللبنانية امس ان لبنان انتج ما يزيد على ٢٦ الف طن من السكر في العام الماضي بالمقارنة مع عشرين الف طن في العام السابق.

وقال مسؤول في المكتب امس «ان صافي المحصول اللبناني من الشمندر السكري للعام ١٩٩٥ بلغ ٢٤٥٤٨٨ طناً اي ما يوازي ٢٦٢٩٦ طناً من السكر». واضاف ان لبنان انتج ٢٠٦٠٠ طن من السكر في ١٩٩٤.

وقال المسؤول الذي طلب عدم الكشف عن اسمه «ان السبب الرئيسي لزيادة السكر ناجم عن ارتفاع نسبة السكر في الشمندر من ١٣،٧٠ في المئة الى ١٤،٦٤ في المئة».

وكان مكتب الحبوب والشمندر السكري أعلن في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي ان لبنان سينتج ما بين ٢٥ الف و٣٠ الف طن من السكر في عام ١٩٩٥.

ويستورد لبنان بقية حاجاته السنوية من السكر التي تتراوح بين ٨٠ الف و٩٠ الف طن من كوبا ومن دول الاتحاد الأوروبي.

تونس تلغي مناقصة لشراء ٢٥ الف طن من الذرة

● تونس - رويتر - قال تجار امس ان تونس الغت مناقصة لشراء ٢٥ الف طن من الذرة.

وكان أعلن أول من امس عن المناقصة التي طرحتها شركة «تونيفرين» التونسية وكانت الشحنة للتسليم خلال الفترة من ١٠ الى ٢٥ اذار (مارس) المقبل.

وقال مسؤول في الشركة «لم يكن السعر مرضياً بالنسبة لسوقنا المحلية».

تراجع عائد اذون الخزانة المصرية

● القاهرة - رويتر - قال البنك المركزي المصري ان متوسط العائد على اذون الخزانة التي تصدر لمدة ٩٠ يوماً انخفض الى ١٠،٤٦٣ في المئة من ١٠،٤٨٩ في المئة في الجلسة السابقة في ١٨ كانون الثاني (يناير) الجاري.

وقال البنك انه قبل عطاءات تبلغ قيمتها عند الاستحقاق ٣٢٠،١ مليون جنيه مصري باسعار فائدة تتراوح بين ١٠،٢ في المئة و١٠،٤٩٦ في المئة.

وقال انه تلقى عروضاً للشراء بقيمة اجمالية بلغت ٧٢٥،٧٠٠ مليون جنيه باسعار فائدة تراوحت بين ١٠،٢٠٠ في المئة و١٠،٨٠٠ في المئة.

المغرب سيطلب شراء كميات اضافية من السكر

● لندن - رويتر - قال تجار ان المغرب طالب شراء شحنتين اخريين من السكر الخام للتسليم في اذار (مارس) ونيسان (ابريل) المقبلين بعد شراء ٢٢ الف طن للتسليم في اذار أول من امس.

واضافوا ان المغرب حدد وقت التسليم بين ٣٠ و٣١ اذار لشحنة حجمها ١٤ الف طن وبين الأول والعاشر من نيسان (ابريل) لشحنة حجمها ٢٠ الف طن.

وقالت مصادر في السوق ان الأسعار العالمية المنخفضة للسكر الخام تشجع المغرب على الحصول على حاجاته من السوق الفورية قبل بدء رمضان الأسبوع المقبل.

وكانت شركة لويس دريفوس للتجارية ذكرت في وقت سابق أول من أمس انها باعت للمغرب ٢٢ الف طن من السكر الخام للتسليم بين ١٠ و٢٠ اذار ولكنها امتنعت من تحديد السعر المتفق عليه.

وقال تجار في لندن انهم يعتقدون ان السعر ٢٨٢،٩٥ دولار للطن شاملاً تكاليف الشحن.

الجزائر تشتري ٣٠ الف طن ذرة

● باريس - رويتر - قال تجار حبوب اوروبيون امس ان الجزائر اشترت أول من امس ٣٠ الف طن من الذرة الأميركية للشحن في شهر شباط (فبراير) المقبل. لكن التجار لم يحددوا السعر الذي أبرمت به الصفقة.

مجموعة نمسوية تدرس الاشتراك في مصنع للكيماويات في ابوظبي

● فيينا - رويتر - قالت مجموعة «أو.ام.في.» النمسوية للنفط والكيماويات امس الخميس انها تبحث في امكانات الحصول على حصة قدرها عشرة في المئة من مصنع للكيماويات في أبوظبي يكلف تأسيسه عشرة بلايين شلن (٩٧٠،٩ مليون دولار).

وقال ريتشارد شيتس المدير التنفيذي للشركة النمسوية ان شركة بترول أبوظبي الوطنية (ادنوك) ستمتلك حصة ٦٥ في المئة من المصنع الذي ستبلغ طاقته السنوية ٤٠٠ الف طن.

واشار شيتس الى ان الاستثمار في المصنع لا يتعارض مع استراتيجية المجموعة المتمثلة في تقليص استثماراتها في مجال انتاج البلاستيك والكيماويات. وقال «أعمل على أساس أن هذا المصنع لن يحقق أي خسارة حتى في الأوقات الصعبة وهو يتيح فرصة ولا يدخل في بند الخصوم».

وقالت صحيفة «دير ستاندرد» الصادرة في فيينا امس الخميس ان مجموعة «او.ام.في» وشريكاً اوروبياً لم تحدده سيحصلان على حصة قدرها ٣٥ في المئة من المشروع، ومن المتوقع صدور القرار الاخير بهذا الصدد في الايام القليلة المقبلة.

«كومودور» بدأ يستقبل زبائنه ويستعيد أمجاده

شركة الفنادق اللبنانية تدعو المقاولين الى تقديم عطاءاتهم لتجديد «فينيسيا»

■ بيروت – رويتر، أ ف ب – دعت شركة «الفنادق اللبنانية الكبرى» المقاولين المحليين والدوليين الى تقديم عطاءاتهم لتجديد فندق «فينيسيا انتركونتيننتال» قبل ١٩ شباط (فبراير) المقبل الضخم الذي يقع على ساحل البحر حيث عادت الاضواء الى فندق «كومودور» احد اشهر فنادق بيروت الواقع في شارع متفرع من شارع الحمراء الذي عرف بانه كان مقراً لرجال الاستخبارات والصحافيين اثناء الحرب الاهلية.

وقالت شركة الفنادق في اعلانات نشرتها صحافة لبنان انه يجب ان يقدم المقاولون عطاءاتهم بحلول ١٩ شباط المقبل لتجديد وتحديث وتوسيع الفندق.

وكان فندق «فينيسيا» من اشهر فنادق بيروت قبل ان تلحق به اضرار جسيمة في المعارك التي دارت في شوارع المدينة خلال الحرب الاهلية في الفترة بين عامي ١٩٧٥ و١٩٩٠.

وعندما يبدأ العمل سيصبح فندق «فينيسيا» أول فنادق الشركة التي يجري تجديدها منذ الحرب.

ويقع الفندق الى جوار فندق «هوليداي ان» وفندق «سان جورج».

وقالت شركة الفنادق ان مشروع التجديد الذي سيستغرق ١٨ شهراً يشمل اقامة برج يتألف من ١٧ طابقاً بالاضافة الى البرجين القائمين ويضمان غرفاً تتسع الى ٥٨٠ نزيلاً.

وقال الاعلان «يجب ان تكون لدى المقاولين المحتملين خبرة في القيام باعمال مماثلة سواء فرادى او بالاشتراك مع مقاول آخر لا تقل قيمتها عن ١٠٠ مليون دولار خلال الاعوام العشرة الماضية من بينها مشروع واحد على الاقل لفندق لا تقل قيمته عن ٣٠ مليون دولار.

وسيتم تمويل تجديد فندق فينيسيا من بيع اسهم في شركة الفنادق قيمتها ٣٦ مليون دولار. وتملك الشركة فندق «فاندوم انتركونتيننتال» الذي يضم ٩٦ غرفة.

من جهة ثانية فتح فندق «كومودور» الذي شهد ابرز فصول الحرب ابوابه منتصف كانون الثاني (يناير) الجاري طاوياً عشرة اعوام اختفى خلالها وراء جدران الاسمنت المنخور بالقذائف والرصاص.

واشهر الحروب الصغيرة التي عصفت بالفندق، الذي كان ملتقى مجموعات متنافرة اتفقت دون اعلان على تحييده، تلك التي فجرها المقاتلون الشيعة والدروز عام ١٩٨٧ وادت الى اغلاق هذا الفرع من المجموعة الفرنسية الفندقية «كونكورد».

ومع الحلة الجديدة على كل مستوى ارتفع عدد الاجنحة والغرف من ١٣٦ الى ٢٣٩ جناحاً وغرفة.

ورفض المالك المستثمر الجديد للفندق حسام بوبس الكشف عن قيمة اعمال التجديد والترميم لكنه اشار الى ان المدير الجديد فرنسي وان خمسين من موظفي الفندق الثلاثمئة فرنسيون وبلجيكيون ويابانيوم وفيليبينيون.

وجرى ترميم حوض السباحة الشهير امامه والبار الذي يطل عليه وامتدت حوله مساحة زرقاء من الموكيت نقشت فوقها صور «الصفحات الاولى» لعدد من الصحف الاوروبية والاميركية والاسيوية.

وقال احد موظفي الفندق «بين زبائننا الان فرنسيون وبلجيكيون وصحافي اميركي على رغم ان الاعمال لم تنته تماماً ولم يفتتح الفندق رسمياً بعد». ويعود بناء الفندق الى الستينات عندما بدا الحي التجاري يزحف من وسط بيروت الى غربها حيث قام «شارع الحمراء» احد معالم بيروت في اوج ازدهارها.

وجد الفندق نفسه محاطاً بكل الميليشيات المقاتلة الفلسطينية والاسلامية التقدمية الى جانب القوات السورية.

وظل الفندق على رغم كل شيء ارضاً محايدة الى حد كبير حتى عام ١٩٨٢ عندما دخل الجيش الاسرائيلي بيروت وبدأ البار يستقبل ضباط الاستخبارات الاسرائيلية وعسكريي ميليشيا «القوات اللبنانية» العاملين معهم حول الطاولات نفسها التي شهدت لقاءات اجهزة الاستخبارات الفلسطينية العربية وتلك التابعة للحركة الوطنية اللبنانية.

واستمر الفندق تلك البقعة المحايدة حتى عام ١٩٨٤ عندما سيطر عليه مقاتلو الميليشيات الشيعية والدرزية ثم انضم اليهم العسكريون السوريون بعد عودتهم الى بيروت عام ١٩٨٧.

وبين ابرز المعارك التي شهدها الفندق تلك التي خاضها المقاتلون الشيعة والدروز عام ١٩٨٦ لبسط نفوذهم على هذا الجزء من العاصمة. واحتجزت المعارك تيري ويت الوسيط البريطاني في قضية الرهائن الغربيين داخل غرفته ٢٤ ساعة مع عشرات الصحافيين.

وجسد المالك الجديد، وهو من اصل سوري، الفندق الذي يملكه أحد افراد العائلة الكويتية الحاكمة مقابل استثماره لخمس وعشرين سنة.

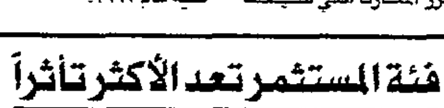
وتشير الارقام الرسمية الى ان عدد الفنادق في لبنان قبل الحرب الاهلية (١٩٧٥ - ١٩٩٠) كان ٥٦٩ فندقاً اتت الحرب على ثلاثة ارباعها او احتلها المهجرون.

واستناداً الى وزارة السياحة لم يتجاوز عدد الفنادق في لبنان سنة ١٩٩٥ ٢١٨ فندقاً تضم ٩٧١٢ غرفة و١٦٤٤٨ سريراً.

وتسعى فنادق بيروت الاخرى الفاخرة مثل سان جورج وفينيسيا وهيلتون وهوليداي ان وكارلتون الى مصادر تمويل خصوصاً من السعودية والكويت. وهناك عدد من فنادق الدرجة الاولى في طور البناء.

ويقول الاقتصادي مروان اسكندر ان السياحة كانت تشكل ٢٠ في المئة من اجمالي الناتج الوطني الخام حتى عام ١٩٧٤ وان عدد السياح الذين زاروا لبنان في تلك السنة بلغ ٢.٤ مليون سائح. ولم يزر لبنان عام ١٩٩٥ سوى ٣٥٠ الف سائح. لكن الرقم الاخير يوازي ضعف ما كان عليه عام ١٩٩٢.

فندق فينيسيا ايام العز قبل الحرب الاهلية اللبنانية. (الحياة)



فئة المستثمر تعد الأكثر تأثراً

متطلبات الهجرة الى كندا تضع القادم الجديد بين خيارين: المغامرة برأس المال او الترحيل

□ مونتريال – من محمد خالد:

■ تتصف الجالية الصينية بدرجة اقل الجالية العربية بظاهرة ارتفاع نسبة المهاجرين من فئة الـ «المستثمرين» بين افرادهما فبعدما درجت كندا على استقبال الوافد الذي يأتي فقيراً ثم يعمل ويكد ويصعد السلم الاقتصادي ببطء، ادركت الحكومة الكندية في مطلع الثمانينات ضرورة محاولة الوصول الى الاسواق الواعدة ورأت بأن الطريقة الامثل لتحقيق ذلك تكمن في تعديل شروط الهجرة لتشمل الشهادات العالية وتوافر رأس المال والخبرة العملية.

وتأتي فئة المستثمرين وفئة رجال الاعمال ضمن تصنيف اوسع يعرف باسم «المهاجرين المستقلين» وهو يشمل الاشخاص القادرين على شق طريقهم في سوق العمل بالاعتماد على قدراتهم الذاتية.

وتشير الدراسات الاحصائية الى ازدياد وصول هؤلاء الى كندا بنسبة تناهز ٩٥ في المئة بين عامي ١٩٨٤ و١٩٨٧ وان كانت الزيادة توازي في الواقع العددي نسبة تزيد قليلاً على ٣٠٠ في المئة من ٢١ الفاً في عام ١٩٨٤ الى ٦٥ الفاً في عام ١٩٨٧.

وشهدت اعداد المهاجرين المستقلين زيادة مضطردة في الاعوام اللاحقة لتصل في عام ١٩٩٢ (وهو آخر عام تتوافر فيه معطيات احصائية رسمية) الى ٨١ الف مهاجر وذلك على رغم تراجع حصتهم كنسبة مئوية من اجمالي عدد المهاجرين من ٤١ في المئة سنة ١٩٨٨ الى ٣٢ في المئة عام ١٩٩٢. الا ان الحكومة الكندية اعلنت بداية الشهر الماضي نيتها رفع النسبة الى ٥٠ في المئة في العام الجاري اي نحو مئة الف مهاجر.

وتبين الدراسات الاحصائية ان نسبة ٥٠ في المئة من افراد الجالية الصينية التي عدت في عام ١٩٩١ نحو نصف مليون نسمة، تندرج ضمن تصنيف المهاجرين المستقلين. وعلى رغم عدم توافر معطيات رسمية عن الأعوام اللاحقة الا ان تدفق المهاجرين من هونغ كونغ استمر في السنوات الخمس الماضية بمعدلات عالية يقدرها بعض المصادر في حال مدينة فانكوفر، وهي المدينة الأكثر شعبية لدى الجالية الصينية من بين مدن مقاطعة كولومبيا البريطانية، بنحو ٢٠ الف قادم جديد سنوياً.

جالية عربية

على صعيد الجالية العربية التي يقدر تعدادها في الوقت الحالي بين ٣٠٠ و٣٥٠ الف نسمة، توضح الاحصاءات ان عدد المهاجرين العرب ارتفع بنسبة ٣٠٠ في المئة بين عامي ١٩٨٦ و١٩٩١ واستمر في الازدياد بوتيرة عالية في السنوات اللاحقة مع ملاحظة ارتفاع نسبة المهاجرين المستقلين في الفترة من ١٩٩٠ الى ١٩٩٤، وبشكل خاص القادمين من دول الخليج العربية. فيما شهد العام الماضي، حسب احدى الصحف الكندية، زيادة طفيفة في عدد القادمين من المملكة العربية السعودية لغرض الدراسة ومصر.

ويواجه المهاجرون المستقلون ما يصفه البعض منهم بتحديات مضنية تتمثل في البحث عن فرص عمل مناسبة خلال فترة زمنية قصيرة نسبياً وفي سوق تعاني منذ بضع سنوات من معدلات بطالة مرتفعة تراوح بين ١٠ و١٢ في المئة تبعاً للمقاطعة التي يعيشون فيها، وكذلك ارتباط متطلبات الهجرة في ما يتعلق بالمستثمر (ورجل الاعمال) بشكل خاص بشرط اقامة مشروع تجاري وتوفير فرصة عمل واحدة على الاقل للقوى العاملة المحلية.

وتتخذ تلك التحديات ابعاداً خطيرة بالنسبة للمستثمرين اذ على رغم انهم تعهدوا منذ البداية بخلق فرص عمل للآخرين من خلال مشاريع تجارية تتطلب بالضرورة استثمار مبلغ كبير من المال، يجد الكثير منهم انهم عاجزون حتى عن تامين فرص عمل لهم اذ ان حال السوق وشروط الهجرة تضعهم بين نارين: اما المخاطرة برأس المال في سوق يجهلون الكثير من مكوناتها وقوانينها، او فقدان حقهم وحق افراد عائلاتهم بالهجرة والتجنس.

وتدفع الخيارات الصعبة القادم الجديد الى اقامة مشاريع تجارية تفتقر عملياً الى ابسط المتطلبات كالدراسة المسبقة والتعرف على مزاج المستهلك واتقان اللغة الانكليزية (والفرنسية في مقاطعة كيبك) وموازنة كشوفات الأرباح والنفقات، وهي امور يعني فقدانها ضمان الفشل وافراز حالات مأسوية تنتهي باعداد من المستثمرين الى التحول من كفاءات علمية ميسورة الى عالة على برامج المساعدات الاجتماعية بما يعنيه ذلك من تعرضهم للاحباط واليأس وهم ما زالوا في بداية الطريق.

ظروف صعبة

ويعترف مسؤولون في وزارة الهجرة في مقاطعة كيبك بصعوبة الظروف الاستثمارية للقادمين الجدد لكنهم ينحون باللائمة على المستثمر لما يصفونه بتقصيره في الاستعانة بما توفره الوزارة من الخدمات الاستشارية والتسهيلات عبر اداراتها المتخصصة.

ويقول دانيال لاليبرتيه المستشار الاقتصادي في ادارة «مساعدة المهاجرين من رجال الأعمال» ان هناك سوء فهم خطيراً للدور الذي تقوم به ادارته اذ ان الكثيرين يعتبرونها مجرد ادارة حكومية من الافضل تجنبها.

ويقول لاليبرتيه الذي تحدث عن التحديات التي يواجهها المهاجرون الجدد في لقاء خاص، ان ادارته تبدي تفهماً كبيراً لمعاناة المستثمرين ورجال الأعمال وتعمل من منطلق الرغبة في تحول الوافد الجديد الى عضو فاعل في اقتصاد البلاد وليس عالة على المساعدات الحكومية وانها لا توصي بحرمانه من حقه في الهجرة والتجنس قبل منحه الفرصة الكافية للوفاء بشروط الهجرة، لكنه يعترف في نفس الوقت ان نسبة مرتفعة من المشاريع الجديدة تنتهي الى الاخفاق والخسارة.

ويعتقد احد الخبراء في شؤون الاستثمار بامكانية تفسير سر الاخفاق من واقع ان نسبة مرتفعة من المهاجرين الجدد تنصرف عن المشاريع المدروسة التي سبق واقترحوها في طلب الهجرة (والتي غالباً ما تكون مرتفعة الكلفة) بمجرد وصولها الى الأراضي الكندية ثم تجد نفسها مضطرة للبحث عن مشاريع بديلة خلال فترة زمنية قصيرة الأمر الذي يؤدي في اغلب الاحيان الى كارثة مالية خصوصاً في حال المغامرة بمبلغ كبير من المال.

ويقر المستثمرون الذين تعرضوا للاخفاق والخسارة ضمناً بخطورة المشاريع البديلة لكنهم يقدمون تفسيراتهم الخاصة، ويقول احمد عبدالله وهو رب عائلة حصل على شهادة الهندسة الميكانيكية وعمل لدى احدى الشركات الكبرى في دولة الكويت لمدة خمسة عشر عاماً قبل اتخاذ قرار الهجرة الى كندا عام ١٩٨٧، «المشكلة ليست في الذهاب الى وزارة الهجرة والاستماع الى كل ما لديهم من استشارات ونصائح، فهناك دائماً لحظة تجد نفسك فيها وحيداً امام جبال من القرارات ولا تدري اين تبدأ وأين تنتهي».

وتمثل قصة السيد عبدالله (ليس اسمه الحقيقي) نموذجاً لاخفاقات المهاجرين الجدد، وتتلخص بقيامه بالاشتراك مع احد اصدقائه بافتتاح «سوبرماركت» في احد احياء مدينة مونتريال باستثمار اولي بلغ ٢٠٠ الف دولار.

ويقول عن التناقض بين مهنته من واقع تأهيله الدراسي والعملي وبين افتتاح «سوبر ماركت»: «وجدنا بعد استعراض الفرص الاستثمارية المتاحة ان الاتجار بالمواد الاستهلاكية هي اقل انواع المشاريع خطورة واكثرها سهولة».

ويبدو ان مبيعات الأشهر الستة الأولى كانت مشجعة الى درجة ان السيد عبدالله غامر باستثمار مبلغ اضافي لدعم مخزونه من البضائع، على رغم اضطراره الى الحصول على قرض عقاري كبير من احد المصارف لتمويل شراء منزل لعائلته، وانتهت السنة الأولى بتحقيق نسبة معقولة من الأرباح الى جانب الوفاء بشرط الهجرة الخاص باقامة المشروع التجاري، وهو الأهم في رأيه.

وبدأت «المتاعب» في مطلع السنة الثانية وبالتحديد اثر قيام احدى المؤسسات الغذائية الشهيرة في المنطقة بافتتاح فرع لها على مسافة لا تزيد على بضع عشرات من الأمتار عن «سوبرماركت» السيد عبدالله، ويقول عن ذلك موضحاً نوعاً من انواع المنافسة التي تتعرض لها المشاريع الجديدة: «استطيع الآن القول ان هناك دائماً من يراقب مبيعات الآخرين ويتحين الوقت المناسب لاقتناص الفرص».

وحاول السيد عبدالله «الصمود» في وجه المنافسة المفاجئة لكنه اكتشف بعد فترة من الوقت وتراكم الخسائر انه لا يستطيع هو وشريكه العمل على مدار الساعة وان عاملة الصندوق (كيسيير) لم تكن مخلصة تماماً في المحافظة على الزبائن على رغم انه منحها فرصة العمل في متجره بسبب اتقانها اللغة الفرنسية ومعرفتها بامزجة سكان الحي وطباعهم، موضحاً ان المشكلة تفاقمت بسبب ما وجده من صعوبة في تعلم اللغة الفرنسية في سنه المتقدمة.

وانتهى الأمر باغلاق المتجر وضياع قسم كبير من رأس المال. ويقول السيد عبدالله: «حرمتنا الهموم من الضحك والمرة الوحيدة التي ضحكنا فيها كانت حين اصر مالك العقار، وعلى رغم تعرضنا للافلاس والخراب، على استيفاء قيمة الايجار عن مدة العقد كاملة». ويضيف ان فداحة الخسارة دفعته لطلب الحصول على المساعدات الاجتماعية خصوصاً انه اضطر لاستخدام ما تبقى له من مدخرات لتسديد جزء من ثمن المنزل وتخفيف اقساط القرض العقاري».

والملاحظ ان قصة اخفاق «السوبرماركت» تتشابه مع تجارب الكثير من المستثمرين الآخرين، لكنها تتميز في ان السيد عبدالله اختار في وقت لاحق احياء مشروعه الأول بقرض مالي حصل عليه بضمان منزله وحقق قدراً معقولاً من النجاح، ويقول عن مشروعه الجديد «لا استطيع القول انني احقق الآن ارباحاً خيالية فكل ما في الأمر انني تعلمت من تجربتي الأولى واعتبرت الخسائر الماضية نفقات غير اعتيادية استلزمها التحول من مستثمر الى رجل أعمال».

مخاطرة

ويعترف السيد عبدالله بانه «اكتشف بعد فوات الأوان انه لم يكن مجبراً على المخاطرة بمبلغ كبير نسبياً من المال وان عشرة آلاف دولار ربما كانت كافية لاقامة مشروع مبدئي واكتساب الخبرة المطلوبة للعمل في السوق الجديدة بالتضامن مع عدد اكبر من الشركاء ومن ثم التوسع، كلما كان ذلك ممكناً، مع الاحتفاظ بقسم معقول من المدخرات كاحتياط استراتيجي».

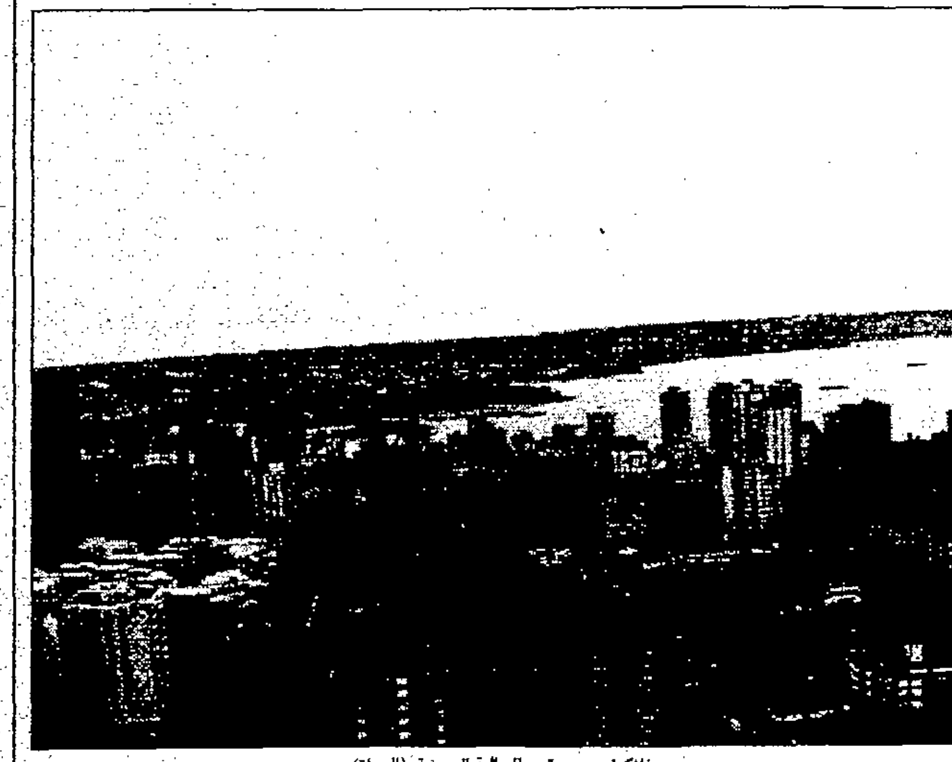
ويتفق مستثمرون عرب آخرون مع رأي السيد عبدالله لكنهم يؤكدون خطورة بقاء شرط المشروع التجاري «سيفاً مسلطاً على رقاب القادمين الجدد».

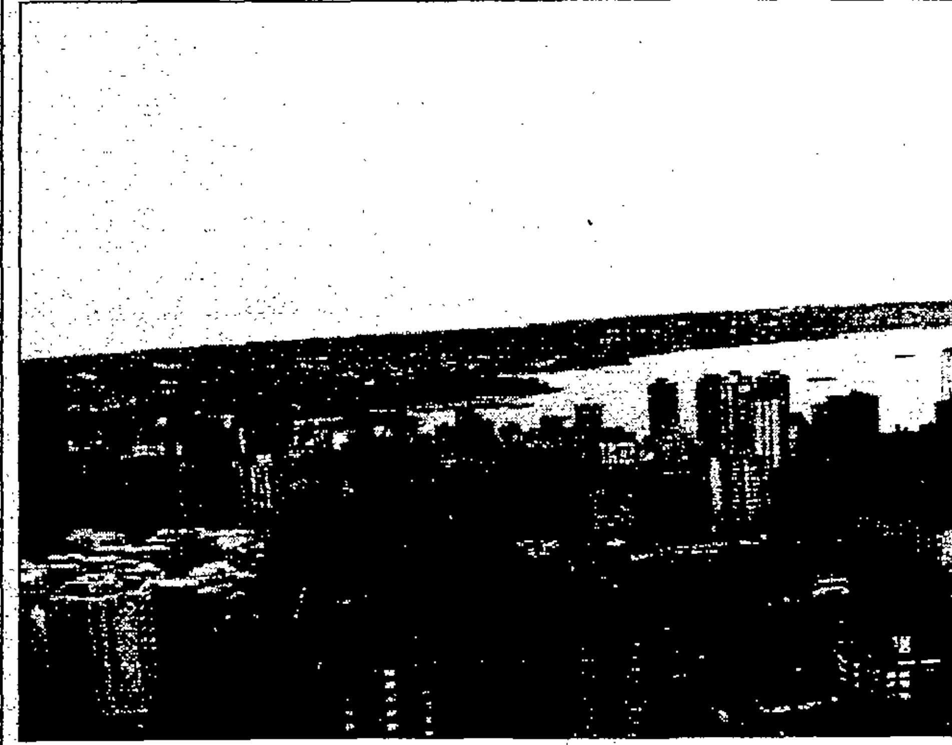
ويدرك هؤلاء ان سلطات الهجرة تبدي بعض المرونة في شأن المدة الزمنية المحددة لتنفيذ الشرط الاستثماري لكنهم يعتقدون ان الضغوط النفسية التي يسببها ذلك الشرط تدفع المستثمر للتهور باتخاذ قرارات لا تحتمل التهور، وهم يقترحون ايضاً قيام جهات رسمية بتوفير قدر من الضمان لمشاريعهم على رغم علمهم ان اقتراحاً من هذا النوع يتناقض مع مبادئ المبادرة الفردية والمخاطرة التي تحكم المشاريع الاستثمارية.

ولا تقتصر معاناة المستثمر على المهاجرين العرب بل تمتد من جهة مقدماتها ونتائجها لتشمل القادمين من هونغ كونغ اذ تسجل التقارير تعرض البعض منهم لحالات مماثلة مع ملاحظة ظاهرة بارزة وهي ان ضخامة حجم الجالية الصينية توفر للمستثمرين من ابناء الجالية فرصاً اكبر للنجاح في مشاريعهم خصوصاً ما يتعلق منها بالسوق الاستهلاكية.

ويتحدث بعض افراد الجالية الصينية عن تجاربهم مع الاخفاق والخسارة اذ يقول مستثمر خسر مئة الف دولار في مشروع تجاري صغير اقامه للوفاء بشرط الهجرة في مدينة فانكوفر ثم اضطر للعمل اجيراً في متجر تعود ملكيته لإحد اشقائه، «اشعر بقناعة ورضى ان خسارتي وعلى رغم فداحتها على الصعيد الشخصي بمثابة ضريبة لا بد من ادائها للعيش في كندا».

ويقود ذلك كله الى استنتاج يتلخص في ان القيام بالمشاريع التجارية لغرض الوفاء بشرط الهجرة بالنسبة للمستثمر ورجل الأعمال ظاهرة عامة تشمل الجميع وتؤدي في اغلب الاحيان الى تعرض المستثمر الى هدر طاقات وموجودات ثمينة كان يمكن الحفاظ عليها وتنميتها لصالح كل من الاقتصاد الكندي والمهاجر الجديد على السواء.





فانكوفر: وجود قوي للجالية الصينية. (الحياة)

تورونتو: العاصمة التجارية لكندا. (الحياة)

١٤٧ فرصة صناعية متوافرة في الخليج تحتاج الى ١,٨ بليون دولار

□ دبي – «الحياة»

■ أفادت منظمة الخليج للاستشارات الصناعية عن انتهاء دراسات جدوى لاقامة ١٤٧ مشروعاً صناعياً في دول مجلس التعاون الخليجي، بكلفة استثمارية تصل الى ١,٨ بليون دولار وقدرت حجم العمالة المطلوب توافرها لتلك المشاريع بنحو ٦٦٦٠ عاملاً.

وقالت انه يمكن اقامة ١٢ مشروعاً في مجال الصناعات الزراعية في انحاء مختلفة في دول الخليج تحتاج الى استثمارات تبلغ ٢٢ مليون دولار، والى ٢٣٦ عاملاً، في حين يمكن اقامة ٢٤ مشروعاً في الصناعات الغذائية تحتاج الى ٧٤ مليون دولار والى ٦٠٠ عامل، اما في الصناعات النسيجية والجلدية فيمكن اقامة خمسة مشاريع بكلفة ٤٠,٨ مليون دولار وتحتاج ٣٥٠ عاملاً.

وعرضت المنظمة على القطاع الخاص امكان الاستثمار في ١٩ مشروعاً في مجال الصناعات الكيماوية والبتروكيماوية وقالت انها تحتاج الى استثمارات تعادل ٤٥٧,٨ مليون دولار وتوظيف ٨١٦ عاملاً اما في مجال الصناعات البلاستيكية والمطاطية فيمكن للقطاع الخاص تنفيذ ٢٣ مشروعاً بكلفة ٨٣٣ مليون دولار وبعمالة تبلغ ٨٦٨ فرداً.

وعرضت المنظمة امكان الاستثمار في ١٢ مشروعاً في مجال صناعات الخامات والمواد غير المعدنية تحتاج الى ٢٣٣ عاملاً والى ٤٣ مليون دولار، واشارت الى ١٩ فرصة استثمارية في مجال الصناعات المعدنية تحتاج الى ٧٧٨ مليون دولار والى ٢١٣٣ عاملاً في مقابل ٢٨ مشروعاً في مجال الصناعات الهندسية تكلف نحو ١٠٠ مليون دولار واكثر من الف عامل.

واشارت المنظمة في تقريرها الشهري الى انه مع بروز دور القطاع الخاص في التنمية الصناعية وزيادة استثماراته واتساع نشاطه، ومع استمرار توجه دول المنطقة نحو دعم القطاع الصناعي ليقوم بدور اكثر حيوية في تنويع مصادر الدخل القومي، فقد استحدثت منذ سبع سنوات برنامج فرص الاستثمار بغية مساعدة القطاع الخاص على تحديد وترويج افكار عن المشاريع الصناعية الجديدة والمجدية للمنطقة الخليجية.

واكدت ان اختيار افكار المشاريع يتم بعناية ودقة من قبل خبراء المنظمة، طبقاً لجملة من المعايير والشروط منها وان يعمل المشروع على تحقيق الاستغلال الامثل لموارد المنطقة، وان يكون قادراً على المنافسة في السوق المحلية والدولية وبشكل يمكنه من البقاء والاستمرار على المدى الطويل من دون دعم او مساعدة حكومية او حماية جمركية.

كما يتم ترويج هذه الفرص من خلال ندوات فرص الاستثمار الصناعي التي تعقدها المنظمة بشكل متتابع في كل دول مجلس التعاون، سعياً منها الى دعم التوجه نحو الاستثمار الصناعي في المنطقة وزيادة نسبة مساهمة الصناعة في الناتج المحلي الاجمالي.

واشارت الى ان برنامج فرص الاستثمار يشمل جملة من الانشطة والفعاليات مثل تشخيص افكار استثمارية من خلال استعراض نتائج انشطة المنظمة المختلفة الخاصة بالدراسات القطاعية ودراسات السوق وبيانات التجارة الخارجية، وغربلة تلك الافكار ودراساتها لاستنباط الفرص الواعدة منها واجراء الدراسات لملفات الفرص الواعدة التي تختبر بمعايير عديدة لاثبات جدواها المبدئية. ويشمل الملف الاستثماري عناصر عدة مثل دراسة السوق للمادة المصنعة والدراسة الفنية ووجود التكنولوجيا المناسبة للمشروع والتحليل المالي وابراز المؤشرات الربحية له.

وقالت انها كثفت جهودها الترويجية وعمليات اعداد الدراسات انه بالنظر الى النجاح الكبير الذي حققه هذا البرنامج، سواء من خلال عدد الحاضرين لهذه الندوات الذي تجاوز في بعض الحالات ٥٠٠ مشارك، ام من خلال عدد المشاريع التي تم ترخيصها والتي وصلت الى اكثر من ٤٥ في المئة من مجموع تلك الملفات، وانطلاقاً من جدوى هذا البرنامج ومن حاجة القطاع الخاص المتزايدة لمزيد من الافكار والفرص الاستثمارية. كما قامت بتوسيع دائرة المشاريع لتشمل الكبيرة التي تزيد استثماراتها على ٣٠ مليون دولار.

اهتمام الماني متزايد بالمساهمة في خطط اعادة تعمير لبنان

□ بون – من اسكندر الديك

■ ذكرت مصادر مطلعة في بون لـ «الحياة» ان شركة «فالتر باو» الالمانية للبناء، ومركزها مدينة شتوتغارت، ربحت المناقصة التي اجريت لتنفيذ طريق عريضة (اوتوستراد) تمتد من بيروت الى منطقة المعاملتين حيث من المقرر بدء العمل فيها قريباً. وستأخذ الشركة على عاتقها دفع تكاليف الطريق كاملة على ان تستثمرها في ما بعد لفترة محددة من الزمن. وسيتم فرض رسم عبور على كل سيارة تعبر الاوتوستراد طيلة مدة العقد بحيث تنتقل بعدها ملكية الاوتوستراد الى الدولة اللبنانية.

وجدير بالذكر ان مثل هذا النظام معتمد في انحاء كثيرة من العالم لا سيما في فرنسا واسبانيا والنمسا. اضافة الى ذلك ستشارك شركة «فالتر باو» مع شركتي «بويغ» و«دومار» الفرنسيتين في تمويل انشاء الاوتوستراد الدائري حول بيروت وفي تنفيذ «الاوتوستراد العربي» الذي سيصل مرفأ بيروت بالحدود مع سورية عبر منطقة البقاع.

من جهة اخرى رسا الالتزام على شركة «تمويلين» الالمانية لبناء مجمع الجامعة اللبنانية في منطقة الحدث القريبة من بيروت الذي سيضم كليات ومعاهد الجامعة اللبنانية المتفرقة والمتعزلة عن بعضها في اماكن مختلفة من بيروت وضواحيها حالياً.

وكان البناء الضخم الوحيد الذي بنته الدولة في اوائل السبعينات لكلية العلوم في منطقة الحدث حيث تعرض للدمار خلال الحرب. وستمول الدولة اللبنانية بناء المجمع الجامعي.

وذكرت المصادر المطلعة ايضاً ان الحكومة الالمانية تريد توسيع حجم التعامل التجاري مع لبنان، وقد كلفت وزارة الاقتصاد الاتحادية خبيراً للذهاب الى بيروت في نهاية الشهر الجاري، وبرفقته مجموعة من الصناعيين والتجار الالمان، لدراسة الوضع الاقتصادي هناك وامكانات استيراد الانتاج اللبناني الى المانيا.

واضافت هذه المصادر تقول ان المؤسسة الالمانية للانماء «دي. اي. غي» وهي هيئة تدعمها الدولة الالمانية للقيام بمشاريع انمائية على صعيد القطاع الخاص في الدول النامية، اشترت خمسة في المئة من اسهم مصرف «فرانسا بنك» في لبنان واعربت ايضاً عن رغبتها في المشاركة بتمويل مشروع اعادة تعمير فندق فينيسيا الشهير في منطقة الزيتونة الواقعة على البحر بـ ١٥ مليون مارك (نحو ١٠,٥ مليون دولار). حيث يتطلب اجمالي مشروع اعادة تعمير الفندق نحو ٤٠ مليون دولار.

غينغريتش ينتظر مقترحات جديدة

محللون يتوقعون عودة زعماء الكونغرس والبيت الابيض الى الاجتماع قريباً لدرس مشاكل الموازنة

☐ واشنطن - «الحياة»

■ توقع محللون هنا ان يلتقي زعماء الكونغرس مع البيت الابيض خلال ايام قليلة للبحث في مشاكل الموازنة التي شل عدم التوصل الى اتفاق في شأنها عمل مؤسسات اتحادية كثيرة.

وكانت مصادر تحدثت عن مشروع جديد يمكن ان يرضي طرفي النزاع لكن مراقبين سياسيين لا يزالون يتوقعون مصاعب وعراقيل كثيرة قبل الوصول الى اتفاق نهائي.

ولتمهيد الطريق امام عملية توقيع الاتفاق تقدم البيت الابيض بمشروع موازنة الى الاغلبية الجمهورية في الكونغرس تضمنت مقترحات قريبة جدا من مطالب الجمهوريين الرئيسية. كما

طالب الرئيس بيل كلينتون الاسبوع الماضي باجراء الحوار المتعلق بالموازنة على مرحلتين: المرحلة الأولى تعالج الخلافات المتبقية حول حجم النفقات والتخفيضات الضريبية اذ يقول خبراء الموازنة ان الانتهاء من البحث في هذه الخلافات سيكون سريعاً نسبياً ذلك ان الفروق التي تفصل الجمهوريين عن الديموقراطيين صغيرة الحجم اذ لا تتعدى اكثر من ١٠٠ مليون دولار خلال فترة انفاق مدتها سبع سنوات اي انها تساوي واحداً في المئة من عشرة تريليونات دولار تشكل كامل المبلغ الذي ستنفقه الادارة.

اما المرحلة الثانية فيتوقع لها ان تبدأ بعد انتخابات تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل وستعالج المواضيع الشائكة كاعادة هيكلة برنامج الحكومة الفيديرالية للضمان الصحي وما يتفرع منه كموضوعي الرعاية الصحية والمساعدات الاجتماعية. وسيتعرض المحاورون الى مواضيع ذات طابع فلسفي واخلاقي تبحث في مستقبل دور الحكومة الفيديرالية وحكومات الولايات في ما يخص المساعدات الاجتماعية وحقوق الافراد.

ويحظى درس موضوع الموازنة على مرحلتين بدعم بعض الاطراف ودعت صحيفة «نيويورك تايمز» المسؤولين الى قبوله والعمل به بسرعة. كما دعت الصحيفة «الرئيس كلينتون وقيادة الجمهوريين للقيام بخدمة للمواطنين وذلك بان يحولوا نقاط الالتقاء بينهم (الضرائب والنفقات) الى قوانين ثم التصدي بعد ذلك لموضوع دور الدولة كما يريده الاميركيون وهم على عتبة القرن الواحد والعشرين».

وعلى كل حال تبقى بيانات الديموقراطيين والجمهوريين في الايام الاخيرة متشائمة بعض الشيء في ما يخص الوصول الى اتفاق في القريب العاجل.

وقال الجمهوري جون كاسيش من ولاية اوهايو الذي يرأس لجنة الموازنة في الكونغرس، الاحد الماضي، ان الجمهوريين والديموقراطيين «عالمان منفصلان ومختلفان حول المسائل الاساسية «فالرئيس كلينتون وعدنا بتغيير الامور لكنه ابقى عليها كما هي وما زال يحمي مركزية القرار في واشنطن». واشار كاسيش الى ان بعض النواب الجمهوريين ربما كانوا مستعدين لانتقاء برامج مالية يستسيغونها واهمال البرامج التي تحظى بتأييد الرئيس كلينتون.

وهذا ربما تضمن قرارات بعدم تمويل وكالتي الطاقة والتجارة بالكامل ثم ان الجمهوريين يودون الغاءهما.

ورد الديموقراطيون على كل ذلك بطريقتهم الخاصة فقال النائب ريتشارد جيبهارت من ولاية ميسوري «مشكلتنا الآن ان الرئيس وضع موازنة متوازنة. لكن الواضح ان هدف الجمهوريين شيء آخر. انه خفض الضرائب وتفكيك برامج التأمين الصحي ومساعدات العناية الصحية وتغييرهما جذرياً. وهذا هو برنامجهم الفعلي».

واكد مدير مكتب الرئيس ليون بانيتا على حاجة الجمهوريين الى تسوية موضوع الموازنة. وشدد على ان الطرفين اتفقا على اقتطاع مبلغ ٦٦٠ بليون دولار لموازنة الموازنة. وابلغ محطة تلفزيون «سي.بي.اس»: «لا يمكن لأي طرف ان يحصل على كل ما يطلبه بالكامل. وعندما كان الجمهوريون في البيت الابيض وكنا نحن في الكونغرس لم نكن نحصل دائماً على ما كنا نريده».

وفي التاسع من الشهر الجاري علقت مباحثات الموازنة لمدة اسبوع. وعندما سيعاد العمل بها سيجد المحاورون ان تاريخ ٢٦ كانون الثاني حل وهذا يعني نهاية العمل باجراءات الانفاق الاستثنائية التي تؤمن سير عمل الحكومة.

وادى التعنت حول موضوع الموازنة الى ايقاف العمليات الحكومية مرتين وامتد ذلك طيلة ٢٧ يوماً. والسؤال المهم هو عما اذا كان هناك احتمال لايقاف قسري لاعمال الحكومة للمرة الثالثة على التوالي.

وقال كاسيش ان الجمهوريين لن يسعوا الى ذلك بينما اكد بانيتا ان هذا الامر يجب حتماً تفاديه.

وهناك ورطة يخشى لها ان تحدث في اواسط شباط (فبراير) في حال تخطت ديون البلاد حدود مبلغ ٤,٩ تريليون دولار التي اقرها الكونغرس. ويأمل الجمهوريون ان يستخدموا احتمال وقوع هذه الازمة لدفع الرئيس كلينتون الى القبول بالمزيد من التنازلات.

لكن يبدو ان وزير الخزانة روبرت روبين عرف كيف يناور بنجاح حول تعقيدات هذا الموضوع وهو بصدد وضع قرارات جديدة لضمان مواصلة عمل الحكومة.

واشار كاسيش الى تغيير في موقف الجمهوريين الذين لم ينفوا احتمال قبولهم بزيادة حدود الدين الشهر المقبل. ولا يبدو واضحاً ان تطمينات الجمهوريين ستكون كافية لارضاء المستثمرين والأسواق المالية خصوصاً ان بعض الجمهوريين تناول روبين بانتقادات جارحة واصر على تهديداته القاضية بعزل وزير الخزانة بسبب خطواته الجريئة.

ويعكس هذا الاهتمام ما قاله فاليكس روهاتين الناشط في مجال المصارف الاستثمارية من انه يجب على قيادات الولايات المتحدة الا تعطي الانطباع في الخارج ان الاسلوب الذي تعمل بموجبه الديموقراطية الاميركية فشل. وان البلاد لم تعد قادرة على تقبل الحكم بالاسلوب التقليدي.

ثم ان هبوط مؤشر داو جونز بمقدار ١٢٠ نقطة الاسبوع الماضي يؤكد قلق الاسواق المالية من ازمة الموازنة لذا ربما تابع هبوطه في المستقبل القريب.

كما ان غياب المعلومات عن حال الاقتصاد بسبب اغلاق الدوائر الحكومية يدفع المحللين الى مراقبة مداخيل الشركات الكبرى عن كثب بحثاً عن علامات ضعف في الاقتصاد اكبر مما كان متوقعاً. وهذا سيؤدي بلا شك الى ضغوط على المحاورين ودفعهم باتجاه التوصل الى اتفاق تسوية.

ويثني المراقبون على الموازنة التي قدمها الرئيس كلينتون والتي ستصبح متوازية بحلول سنة ٢٠٠٢. لذلك فان موضوع الموازنة سيفقد «شحنته المتفجرة» وهناك مواضيع كالعناية الصحية والتربية والبيئة ستكون موضوع اهتمام الحملة الانتخابية المقبلة.

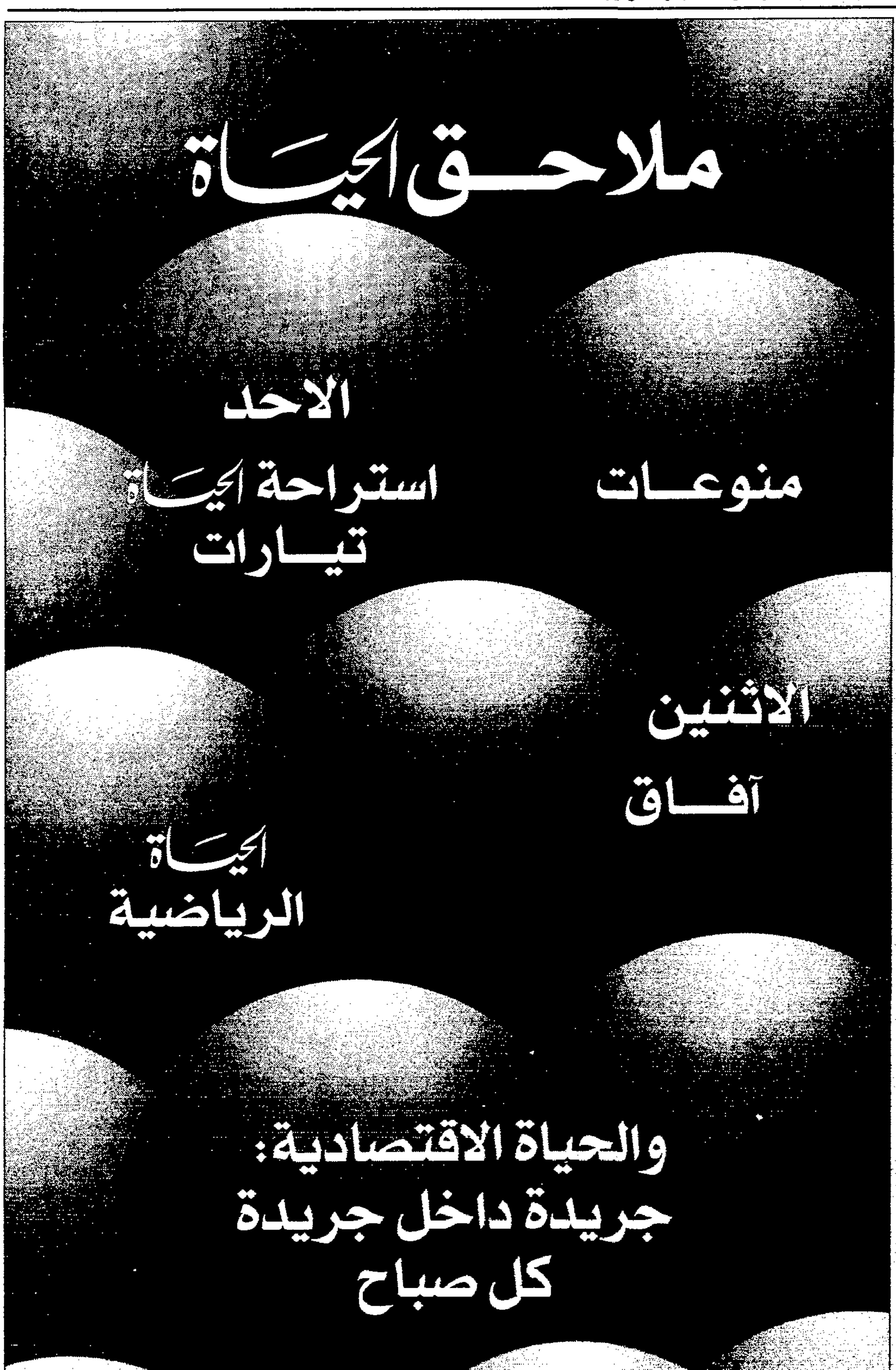
ويقول بعض المحللين ان زعيم الاغلبية الجمهورية في مجلس الشيوخ روبرت دول ورئيس مجلس النواب نيوت غينغريتش اللذين يتصدران الجهود لتسوية موضوع الموازنة مستعدان لاتفاق تسوية.

الا ان غينغريتش قال في رسالة بعث بها الى كلينتون مساء الاربعاء حملت ايضا توقيع دول وكذلك توقيع ديك ارمي زعيم الاغلبية في مجلس النواب ان الثلاثة مستعدون لاستئناف المحادثات عند تقديم مقترحات في اتجاه ارضية مشتركة يقبلها الحزبان.

والمشكل الآن من جهة هو كيف يمكن لجم الجمهوريين المتشددين الرافضين للتسوية، ومن جهة اخرى يحتاج الرئيس كلينتون الى اقناع ستين نائباً ديموقراطياً باجراءات التقشف المتعلقة بالعناية الصحية للحصول على الاصوات اللازمة لضمان الموافقة على موازنته.



هموم الموازنة بين نيوت غينغريتش وبوب دول. (ا ب)





الصين تركب يومياً ٤٠ الف تليفون

● بكين - رويتر - قالت وكالة شينخوا للانباء امس ان الصين شهدت تركيب ٤٠ الف تليفون في المتوسط يومياً خلال الفترة من ١٩٩١ الى ١٩٩٥.

وقالت الوكالة ان ٧٠ في المئة من اجهزة التليفون التي تم تركيبها كانت في المنازل.

واضافت ان هناك الآن ٤,٧ جهاز تليفون في كل ١٠٠ منزل وهو ما يزيد ٣,٦ نقطة مئوية على العدد في عام ١٩٩٠.

وقالت انه بحلول سنة ٢٠٠٠ سيكون هناك ١٠,٥ تليفون في كل ١٠٠ منزل وان الرقم سيرتفع الى ما بين ٣٠ و٤٠ تليفوناً لكل ١٠٠ منزل في المناطق الحضرية.

واشارت الى انه تم تركيب لاجهزة تليفون في ٨٤,٣٣ مليون منزل خلال الفترة من عام ١٩٩١ الى عام ١٩٩٥ وهو ما يزيد تسع مرات على العدد خلال الفترة من ١٩٨٦ الى ١٩٩٠.

اندونيسيا تتوقع زيادة عمليات التنقيب عن النفط

● جاكرتا - رويتر - قال مسؤول في شركة «برتامينا» النفطية الحكومية في اندونيسيا امس انه من المتوقع حفر ١٦٤ بئراً للتنقيب عن النفط في ١٩٩٦ بالمقارنة مع ٧٥ بئراً في ١٩٩٥ و٧٩ بئراً في ١٩٩٤.

وقال برياميونو مولايوسوبيرنيو مدير التنقيب في شركة «برتامينا» في مؤتمر صحافي «كانت المنافسة قوية في الاستثمارات النفطية في ١٩٩٥. وكان متوسط سعر النفط في ١٩٩٥ ايضاً من اسباب تراجع حركة التنقيب».

واضاف «نحن نتوقع ان يصل عدد آبار التنقيب التي سيتم حفرها الى ١٦٤ بئراً في ١٩٩٦. وهذا تقدير لذلك لا نعرف متى سيتم تحقيقه. نحن نأمل ان نبلغه».

واوضح انه من المتوقع ان تصل الآبار المنتجة للنفط الى ٧٩٤ بئراً في عام ١٩٩٤ بالمقارنة مع ٥٣٤ بئراً في ١٩٩٥ و٥٧٥ بئراً في ١٩٩٤.

وقال ان انتاج اندونيسيا بلغ ١,٦ مليون برميل يومياً في المتوسط من النفط الخام والمكثفات العام الماضي انخفاضاً من ١,٦١ مليون برميل يومياً في ١٩٩٤.

تراجع الاسهم اليابانية بسبب مخاوف في شأن قروض سكنية

● طوكيو - رويتر - قال وسطاء ان اسعار الاسهم في طوكيو انخفضت عند اغلاق السوق امس بعد ان تراجع المشترون وسط شكوك حول مشكلة شركات قروض الاسكان الصعبة.

لكن الوسطاء قالوا ان تحسن سوق المعاملات غير الرسمية عكس اقبالاً على شراء الاسهم اليابانية لتزايد الآمال في انتعاش اقتصاد البلاد.

وسجل مؤشر «نيكاي داو» المكون من ٢٢٥ سهماً ممتازاً عند الاغلاق ٢٠٣٧٠,٠٤ نقطة بانخفاض ٢٠٠,٢٢ نقطة اي بنسبة ٠,٩٧ في المئة.

وكان المؤشر انخفض في وقت سابق من التعامل الى ٢٠٢٩٧,٨٩ نقطة.

لجنة جمهورية اميركية تؤيد نظام ضريبة دخل ثابتة

● واشنطن - رويتر - دعت لجنة عينها الجمهوريون في الكونغرس الى اجراء مراجعة شاملة لنظام ضريبة الدخل في الولايات المتحدة واستبدالها بنظام «ضريبة ثابتة» تحدد نسبة واحدة للجميع.

ودعا جاك كيمب العضو السابق في مجلس النواب ورئيس اللجنة اول امس الى استبدال النظام الحالي بالكامل بخصوماته المعقدة ونسب الضرائب التي تتراوح بين ١٥ في المئة ونحو ٤٠ في المئة. وقال كيمب «النظام الحالي غير قابل للاصلاح ومعقد بطريقة مستحيلة ويرفع التكاليف بدرجة تثير الغضب ومدمر من الناحية الاقتصادية وظالم».

وقال بوب دول زعيم الاغلبية الجمهورية في مجلس الشيوخ اول امس انه ليس لديه مشكلة بالنسبة لنظام الضريبة الثابتة ما دام عادلاً ولا يزيد العجز في الموازنة.

وقال دول «ليس لدي مشكلة بالنسبة للضريبة الموحدة اذا كانت عادلة». وعندما سئل هل يوافق على تطبيق نظام ضريبة ثابتة مثل منافسه على الفوز بترشيح الحزب الجمهوري في انتخابات الرئاسة الاميركية ستيفن فوربس قال دول انه لن يؤيد الضريبة الثابتة اذا كان سيترتب عليها زيادة العجز.

وأمر دول ورئيس مجلس النواب نيوت غينغريتش باعداد هذا التقرير.

وقالت اللجنة المؤلفة من ١٤ عضواً ان قانون مصلحة الضرائب يجب ان يلغى بالكامل وان يتم استبداله بنظام الضريبة الثابتة. لكنه لم يحدد هذه الضريبة.

مخزون النفط الاميركي يرتفع ٢,٢٣ مليون برميل في اسبوع

● واشنطن - رويتر - قال معهد النفط الاميركي ان مخزونات النفط الخام في الولايات المتحدة المحتفظ بها في مستودعات التخزين الرئيسية ارتفعت بمقدار ٢,٢٣ مليون برميل في الاسبوع المنتهي في ١٢ كانون الثاني (يناير) الى ٣٠٣,٥٠ مليون برميل من ٣٠١,٢٧ مليون في الاسبوع السابق.

وقال المعهد ان مخزونات البنزين ارتفعت بمقدار ٢,٢٢ مليون برميل الى ٢٠٥,٧٧ مليون برميل في الاسبوع نفسه من ٢٠٣,٥٥ مليون برميل.

وانخفضت مخزونات نواتج التقطير بمقدار ٥,٨٢ مليون برميل الى ١٢٥,٨٠ مليون برميل من ١٣١,٦٢ مليون في الاسبوع السابق.

وقال المعهد ان مخزونات البنزين المحسن ارتفعت ٩٨٣ الف برميل الى ٣٦,٨٠ مليون برميل من ٣٥,٨٢ مليون.

منظمة التجارة الدولية تعتبر الانظمة الاميركية للبنزين المحسن منحازة

● واشنطن - رويتر - قال مسؤولون اميركيون ان لجنة منظمة التجارة الدولية اتفقت في الرأي مع فنزويلا والبرازيل في ان الانظمة الاميركية للبنزين المحسن منحازة ضد الواردات.

وقال ميكي كانتور الممثل التجاري الاميركي انه شعر بخيبة الامل بسبب قرار لجنة منظمة التجارة الدولية الذي يؤثر على ما يصل الى ٣٠ في المئة من البنزين المستخدم في شمال شرق الولايات المتحدة وقال انه سيبحث في تقديم التماس.

وقال كانتور في بيان «سنبحث بعناية في اسباب اللجنة والخيارات القانونية المتاحة لنا وسنتشاور مع الكونغرس والافراد المعنيين من المواطنين في شأن الخطوات المقبلة».

وفي كراكاس قال وارنر كورالیس وزير التنمية الفنزويلي ورئيس معهد التجارة الخارجية ان «فنزويلا سعدت كثيراً بالقرار وبالحقيقة التي تتمثل في ان آليات منظمة التجارة الدولية تعمل بطريقة صحيحة».

وكانت فنزويلا والبرازيل قدمتا التماساً ضد الحكم الذي اصدرته وكالة حماية البيئة في كانون الاول (ديسمبر) عام ١٩٩٣ ووضع معايير للبنزين المحسن المستورد مختلفة عن البنزين المحلي.

والبنزين المحسن هو الوقود النظيف الذي يجب استخدامه في المناطق التي يكثر فيها الدخان والضباب مثل الشمال الشرقي الاميركي حسبما يقضي قانون الهواء النظيف في تلك المناطق.

وبموجب الحكم الذي اصدرته وكالة حماية البيئة فانه يمكن لمصافي التكرير المحلية استخدام وقودها حسب قواعد عام ١٩٩٠ كقاعدة لقياس التحسن الواجب ادخاله للوفاء بمعايير البنزين المحسن.

ارتفاع الواردات الاسترالية يشير الى مبالغة تقديرات بطء النمو الاقتصادي

● سيدني - رويتر - قال اقتصاديون ان حدوث قفزة كبيرة في واردات استراليا خلال شهر كانون الاول (ديسمبر) علامة جديدة في سلسلة من البيانات القوية توحي بان الاحصاءات السابقة ربما بالغت في تقدير بطء النمو الاقتصادي في البلاد.

واظهرت بيانات رسمية اعلنت امس زيادة الواردات بنسبة ٤,٧ في المئة وهو ما يزيد كثيراً على توقعات السوق ويعزز امكانية تجاوز العجز في ميزان المعاملات الجارية بليوني دولار استرالي (١,٥ بليون دولار اميركي) خلال الشهر الماضي وهو مستوى لم يبلغه العجز منذ تموز (يوليو) الماضي.

وعن احتمال زيادة العجز قال هانز كونين كبير الاقتصاديين في مصرف «نيو ساوث ويلز» «لن تكون هذه نهاية العالم وقد تخفف الضغط على الدولار الاسترالي وتزيد من الضغط على اسعار الفائدة الطويلة الاجل».

وكانت بيانات الواردات بمثابة مفاجأة بالنسبة للاسواق التي كانت تتوقع بقاء مستوى النمو على ما هو عليه.

وزاد معدل الاستيراد في القطاعات كافة. وزادت الواردات من السلع الاستهلاكية ٤,٣ في المئة في حين زادت واردات السلع الرأسمالية ٣,٨ في المئة وقفزت واردات السلع الاخرى ٥,١ في المئة خلال الشهر الماضي.

الشركات في اسبوع

"كيربلان" تفتتح فروعاً جديدة في السعودية

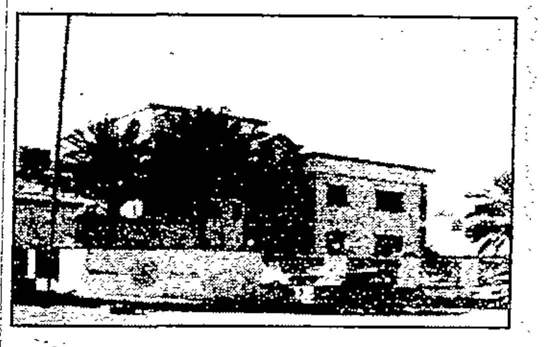
● تبشر شركة «كيربلان للخدمات» سنة ١٩٩٦ بافتتاح فروع جديدة لها في عدد من المدن والعواصم الخليجية والعربية وستفتح في المملكة العربية السعودية ثلاثة فروع في الخبر والرياض وجدة وفرعاً في دولة الكويت وآخر في دبي (دولة الامارات العربية المتحدة) وقطر والبحرين والأردن وسورية.
وتعتزم «كيربلان» ايضاً افتتاح فرع في العاصمة المصرية قريباً.



وتندرج هذه الخطوات ضمن الاستراتيجية التي وضعتها «كيربلان» في ظل المنافسة الشديدة في مجال الخدمات وتكريساً للنجاحات التي حققتها الشركة منذ تأسيسها.
من جهة ثانية وقعت شركة «الدلفين للتسويق» لاحدى شركات مجموعة «سعودي نورجيه» اخيراً على اتفاق مع «كيربلان» للعمل كوكيل معتمد لها في منطقة الخليج.
وفي هذا الاطار توقع مسؤول كبير في شركة «الدلفين» ان يتعدى حجم المبيعات في منطقة الخليج ٢٠٠ مليون دولار اميركي.
وشركة «كيربلان» هي مؤسسة تقدم خدمات شاملة لاعضائها خصوصاً في مجال التأمين الصحي الذي يشمل العناية والانقاذ للعضو داخل القطر الذي يعيش فيها او عندما يكون مسافراً.
وتتيح العضوية في شركة «كيربلان» الفرصة للاستفادة بخدمات الشركة تحت مظلة غطاء صحي على نطاق عالمي بقيمة مليون جنيه استرليني كما تتيح الفرصة للعضو الاستفادة من قائمة طويلة من المزايا منها التخفيضات التي تصل الى ٥٠ في المئة على الاقامة بالفنادق الكبرى و٤٠ في المئة من تكاليف ايجار السيارات. كما توفر «كيربلان» حماية للاعضاء رفيعي الشأن بحال فقدانهم بطاقات الائتمان حيث تقدم لهم بطاقات جديدة، وتعطي للأعضاء حاملي بطاقة VIP مميزات عند حدوث الطوارئ بحيث تقوم بارسال مبلغ نقدي وبطاقات للسفر ونفقات الاقامة الفندقية على ان يتم سدادها خلال فترة زمنية محددة.

"تهامة الرياض" في موقع جديد

● بعد ١٥ عاماً قضتها «تهامة الرياض» في مبان مؤجرة لاحدى الشركات السعودية، استطاعت «تهامة» ان تنشئ لنفسها مبنى أنيقاً لا يبعد كثيراً عن المقر القديم. والمقر الحديث لتهامة عبارة عن فيلا أنيقة مكونة من ثلاثة طوابق وحديقة ومواقف للسيارات، استوعبت طوابقها الثلاثة مكاتب الشركة الادارية والفنية كافة. بدأ انتقال المكاتب الى المبنى الجديد وبدأ العاملون في ممارسة الدوام الرسمي فيه.
واحتفظت الشركة بخطوطها الهاتفية وخطوط الفاكس



وعنوانها البريدي السابق.
وصرح السيد ابراهيم القرناس مدير «تهامة الرياض» ان هذه النقلة ليست نقلاً من مكان الى مكان انما تعني نقلة نوعية في مجال تقديم الخدمات لعملائنا، وارساء لمنظومة التميز والريادة اللتين حققتهما «تهامة» على مدار مسيرتها في عالم الاعلان.
وأشار القرناس الى أهمية الموقع والمكان لشركات الاعلان وان المكان وطبيعته وموقعه تساعد في تأدية الشركة لمهامها، وتلبية رغبات عملائها.

القطاع المصرفي في الشرق الأوسط مقبل على تطورات تكنولوجية جذرية

● تؤكد شركة «ايه تي آند تي» العملاقة الرائدة في تقديم حلول المعلومات العالمية ان التكنولوجيا ستلعب دوراً استراتيجياً متزايداً في القطاع المصرفي والخدمات المالية في منطقة الشرق الأوسط حتى السنة ٢٠٠٠.
وتقول الشركة، التي حددت المملكة العربية السعودية ومصر كاكبر سوقين مرشحتين للنمو في المنطقة، ان استخدام التكنولوجيا سيشكل عاملاً حيوياً في نجاح اعمال وانشطة المصارف في الشرق الأوسط.
وقال مجدي عبدالسيد مسؤول تسويق الصناعة المالية في «ايه تي آند تي» في منطقة الشرق الأوسط: «سيكون هناك المزيد من الاصلاحات والتحول نحو العالمية. وستصبح سوق الخدمات المالية اكثر تنافسية وتشتد ضراوة المنافسة بين المصارف التي ستلجأ الى التركيز بشكل اكبر على متطلبات واحتياجات العملاء، وابتكار أدوات وخدمات جديدة لتفهم احتياجاتهم وخدمتهم».

بطاقة تخفيضات مجانية لعملاء "الصواري" للتسويق في جدة

● استحدث مركز «الصواري للتسويق» في جدة نظاماً جديداً لخدمة العملاء عبر منحهم بطاقات حسم على جميع السلع، ما عدا السجائر.
وتمنح البطاقة، التي تستخرج مجاناً لعملاء المركز كافة خصماً بنسبة خمسة في المئة على كل انواع المواد الغذائية التي تشمل الخبز، اللحمة، وخضروات وفواكه، والمواد غير الغذائية.
وقال رضا حسين باشا المدير العام للمركز «بدأ تطبيق النظام في أوائل الشهر الجاري وتم استخراج بطاقات لجميع العملاء الذين تقدموا بطلبات للحصول على الخصومات باستخدام الحاسب الآلي، الذي يسجل فيه اسم الشخص المستفيد ورقمه».
وتتيح البطاقة اضافة الى الخصم، فرصة للفوز باحدى الجوائز من خلال عمليات السحب التي تتم في جهاز الكومبيوتر على ضوء معلومات صاحبها.
وأشار رضا باشا الى ان من حق ادارة المركز رفض الحسومات على مشتريات الجملة وسحب البطاقة عند الضرورة، وتعديل الانظمة والقوانين الخاصة بها.
ويستفاد من البطاقة من دون النظر لقيمة المشتروات ويمكن ان يستخدمها احد افراد العائلة من خلال نقاط البيع الرئيسية عند مخرج السوبر ماركت. وعين المركز مشرفين خاصين لخدمة الزبائن في حالة وجود مشاكل ومصاعب في استخدام البطاقة.



"لازوردي" الاسم الجديد في عالم المجوهرات

■ قبل توديع عام ١٩٩٥ وبداية ١٩٩٦ استشرافاً لمستقبل واعد وزاهر وفي اطار النهضة الشاملة التي تشهدها مختلف المجالات في المملكة العربية السعودية افتتح السيد عبدالعزيز صالح العثيم المدير العام لشركة «لازوردي المحدودة للذهب والمجوهرات» الحملة الاعلانية الضخمة ايذاناً ببزوغ فجر جديد واسم جديد في عالم الذهب والمجوهرات «لازوردي عبدالعزيز العثيم» لتأكيد التطور بانتاج مجوهرات جديدة تحتفظ باصالتها وقيمتها المتزايدة يوماً بعد يوم وعلى مر الزمان.
حضر الحفل الذي اقيم في فندق جدة انتركونتيننتال عدد من كبار رجال المال والاعمال في مدينة جدة، كما احتشد مئات من العاملين في مجال الذهب والمجوهرات بهذه المناسبة الكبيرة وشهد الجميع عروضاً رائعة لبداية الحملة ونماذج مميزة من التصاميم الذهبية والمجوهرات.

"الزقزوق للأجهزة المنزلية" مع ويرلبول

● اقامت شركة «الزقزوق للاجهزة المنزلية» وكلاء منتجات «ويرلبول» الاميركية حفلاً كبيراً للموزعين في فندق هوليداي - ان في جدة حضره عدد كبير من رجال الأعمال السعوديين والسيد محمد سليمان زقزوق المدير العام وجيان فيليبو بليكاتي مدير تسويق «ويرلبول» في الشرق الأوسط وافريقيا وتم خلال الحفل عرض احدث منتجات الشركة من الاجهزة المنزلية المتميزة. وعرض جيان نبذة عن تاريخ الشركة التي بدأت اعمالها عام ١٩١٩ وأصبحت اليوم اكبر شركة في العالم لانتاج الاجهزة المنزلية وبلغت مبيعات الشركة عام ١٩٩٤ اكثر من ١٧ مليون جهاز تقارب قيمتها ٨ بلايين دولار.
وتعتبر شركة «ويرلبول» رائدة في تطوير الاجهزة صديقة البيئة.

استعدادات مكثفة في "مجمع الراشد التجاري" لاستقبال شهر رمضان

● بدأ مجمع الراشد التجاري استعداداته المكثفة لاستقبال شهر رمضان المبارك بتوفير أفضل الخدمات للمتسوقين في هذا الشهر الكريم.
ومن المنتظر ان يشهد «مجمع الراشد» إقبالاً كبيراً من المتسوقين خصوصاً أن عطلة منتصف العام الدراسي التي تعد موسماً سياحياً مهماً في المنطقة الشرقية تصادف شهر رمضان المبارك. وأوضح مدير مجمع الراشد التجاري في الخبر عيد القحطاني ان هناك تطويراً مستمراً للخطط التسويقية في المجمع تهدف الى تحقيق رغبات المتسوقين في ايجاد افضل السلع والخدمات مقابل أقل كلفة ممكنة.
وأشار الى أن المجمع سيصدر نشرة ارشادية واعلانية ربع سنوية بعنوان (لك وأسرتك) تتناول الأماكن السياحية والخدمات في المنطقة اضافة الى تقديم حسومات تتجاوز الخمسين في المئة لفنادق الخمس نجوم وشركات تأجير السيارات في المنطقة اضافة الى المواد التحريرية المسلية لجميع أفراد الأسرة. ومن المقرر أن تتم طباعة ٧٥ الف نسخة من هذه النشرة بحيث يتم توزيع ألف نسخة يومياً مجاناً.
وبين ان المجمع ونتيجة لما يشهده من اقبال كبير من الزائرين يسعى الى القيام بدور اجتماعي يساهم فيه بالنشاطات العلمية والثقافية والفكرية في المنطقة وذلك باقامة معارض للفنون التشكيلية والحرفية والتراثية التي تعرف المواطنين والمقيمين بالتراث السعودي الأصيل اضافة الى تشجيع المواهب السعودية العلمية التي يدعمها صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن فهد بن عبدالعزيز أمير المنطقة الشرقية ويحث القطاع الخاص على دعمها وتشجيعها. وأوضح ان مجمع الراشد يساهم بتمويل حفل الطلبة المتفوقين في المنطقة الشرقية وتقديم الجوائز لهم وعددهم ٢٠٠ متفوق الذي اقيم أخيراً تحت رعاية وكيل امارة المنطقة الشرقية والمدير العام للتعليم بالمنطقة.

"ميدل ايست" تكرم رئيس "اوكسيدنتال اويل"

● زار ري ايراني رئيس مجلس ادارة شركة «اوكسيدنتال اويل» الاميركية رئيس مجلس ادارة طيران الشرق الأوسط (ميدل ايست) خالد سلام الذي اقام على شرفه مأدبة غداء حضرها وزير الصناعة والنفط شاهيه برسوميان ووزير الصحة مروان حماده والسفير اللبناني في الولايات المتحدة رياض طبارة والسادة ريمون عوده رئيس «بنك عوده» وجاك صراف رئيس جمعية الصناعيين ونبيم عاصي رئيس جمعية التجار ويوسف شقير رئيس المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمار وروبير دباس نائب رئيس غرفة التجارة وسمير مقدسي نائب رئيس الجامعة الاميركية والسيد فؤاد الخازن رئيس جمعية المتعهدين.
كما حضرها ايضاً المدير العام لشركة طيران الشرق الأوسط يوسف لحود والسيد خطار حنتي المدير العام للعلاقات العامة.



"تترا باك" تتوسع في اعمالها في الشرق الأوسط

■ تتوسع «تترا باك» الشركة العالمية لانتاج وسائل التعبئة، في قاعدة اعمالها في المملكة العربية السعودية وتخوض مجال انتاج العبوات البلاستيكية مع التركيز بشكل خاص على النوع الجديد من البلاستيك - بوليستر (بي اي تي) المستعمل في تعبئة المشروبات. وستركز الشركة على ثلاثة انواع من مواد التعبئة البلاستيكية ذات المواصفات المتميزة وهي بوليثيلين عالي الكثافة (HDPE) وبوليثيلين منخفض الكثافة (LDPE) بالاضافة الى البوليستر. وتعكس هذه الخطوة التزام تترا باك بتقديم انظمة تعبئة ومعالجة كاملة لصناعة الاغذية السائلة بمنطقة الشرق الأوسط وتعتبر جزءاً من توجه الشركة لكي تكون المورد المتكامل لجميع وسائل التعبئة.
ويتوقع المحللون الصناعيون السعوديون التوجه الى التعبئة باستعمال بلاستيك بي اي تي في قطاع المياه المعدنية بحلول سنة ١٩٩٨ حين يمكن ان تباع ثلث المياه المعدنية في زجاجات مصنوعة من مادة البلاستيك - بوليستر.

اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

اسم المعرض او المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من المعلومات
معرض الكويت الاول للغذاء	١٩٩٦/١/١٩-١٠	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض المنتجات اليمنية الاول	١٩٩٦/١/٢٧-٢٠	صنعاء	صنعاء - ٢٧٥١٩٦
معرض للشركات من اليابان جلي اي تي ٩٦	٩٦/٢/٢-١/٣٠	هولندا	هولندا - ٩٥٥٥٠٤ (٣٠)
معرض رمضانيات شامية	١٩٩٦/٢/١٦-٢	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض الازياء الصيفية	١٩٩٦/٢/١٦-١٠	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
الحلقة: استخدام التفكير الابتكاري في اتخاذ القرارات	١٩٩٦/٢/٢٨-٢٤	الاسكندرية	القاهرة - ٣٧٢٠١٤١
مؤتمر الشرق الاوسط السابع حول تآكل المعادن	١٩٩٦/٢/٢٨-٢٦	البحرين	البحرين - ٧٢٧١٠٠
المعرض الدولي للوكالات «صيف ٩٦»	١٩٩٦/٣/٢-٢/٢٧	بيروت	بيروت - ٤٩٩٢٣٥-٠١
المعرض الدولي للكيميائيات ومنتجات البلاستيك «بلاستيكي ٣»	١٩٩٦/٣/٣-٢/٢٩	القاهرة	القاهرة - ٣٠٣٣٦١٩
الحلقة: نظم توكيد الجودة لتطبيق مواصفات الأيزو ٩٠٠٠	١٩٩٦/٣/٢	الرياض	الرياض - ٤٦٥١٦٣٧
معرض البحرين الدولي السابع للكتاب	١٩٩٦/٣/١٣-٢	البحرين	المنامة - ٣٣١١٠٥
الحلقة: الادارة تحت ضغوط العمل	١٩٩٦/٣/٦-٢	الرياض	الرياض - ٤٦٥١٦٣٧
معرض الزراعة	١٩٩٦/٣/٨-٣	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
الحلقة: نظم توكيد الجودة لتطبيق مواصفات الأيزو ٩٠٠٠	١٩٩٦/٣/٤	الدمام	الرياض - ٤٦٥١٦٣٧
الحلقة: نظم توكيد الجودة لتطبيق مواصفات الأيزو ٩٠٠٠	١٩٩٦/٣/٦	جدة	الرياض - ٤٦٥١٦٣٧
معرض البيت الحديث واللوازم المنزلية	١٩٩٦/٣/١٥-٦	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض النفط	١٩٩٦/٣/١٣-٩	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
الحلقة: ضبط الوثائق وتسجيلات الجودة لمواصفات الأيزو ٩٠٠٠	١٩٩٦/٣/١٣-٩	الرياض	الرياض - ٤٦٥١٦٣٧
الحلقة: القواعد القانونية للعقود والاخطاء الشائعة فيها	١٩٩٦/٣/٢٠-٩	القاهرة	القاهرة - ٣٧٢٠١٤١
الحلقة: عقود الصيانة والانشاءات واعداد المواصفات	١٩٩٦/٣/١٣-١١	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض اللبناني للمفروشات والزخرفة الداخلية ٩٦	١٩٩٦/٣/١٦-١٢	بيروت	بيروت - ٤٩٩٢٣٥-٠١
معرض ماكينات ومنتجات الغزل والنسيج والجلود «ليتشه ٢»	١٩٩٦/٣/١٨-١٤	القاهرة	القاهرة - ٣٠٣٣٦١٩
الحلقة: اعداد مديري مكاتب الوزراء والادارة العليا	١٩٩٦/٣/٢٧-١٦	مسقط	القاهرة - ٣٧٢٠١٤١
الحلقة: ضبط الوثائق وتسجيلات الجودة لمواصفات الأيزو ٩٠٠٠	١٩٩٦/٣/٢٠-١٦	الدمام	الرياض - ٤٦٥١٦٣٧
الحلقة: ادارة الجودة الشاملة واهميتها للمنشآت	١٩٩٦/٣/٢٠-١٦	الرياض	الرياض - ٤٦٥١٦٣٧
الحلقة: التخطيط الاستراتيجي للتسويق	١٩٩٦/٣/٢٠-١٦	الرياض	الرياض - ٤٦٥١٦٣٧
معرض المأكولات ٩٦	١٩٩٦/٣/٢٢-١٧	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
الحلقة: ادارة العقود (التسوية وتجنب المطالبات)	١٩٩٦/٣/٢٠-١٨	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
الحلقة: ضبط الوثائق وتسجيلات الجودة لمواصفات الأيزو ٩٠٠٠	١٩٩٦/٣/٢٧-٢٣	جدة	الرياض - ٤٦٥١٦٣٧
الحلقة: التخطيط والجدولة باستخدام Primavera	١٩٩٦/٣/٢٦-٢٣	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض القوارب والمعدات البحرية	١٩٩٦/٣/٢٩-٢٣	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
الحلقة: ابتكار التقارير والرسومات باستخدام Primavera	١٩٩٦/٣/٢٧	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض الكويت الاستهلاكي الدولي	١٩٩٦/٤/٥-٣/٢٧	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض الشرق الاوسط لصناعة الورق والطباعة وميتال اكسبو	١٩٩٦/٤/٢-٣/٣١	البحرين	المنامة - ٧٣٠٦٦٣١٣ - ٢٦٨١
الحلقة: متطلبات تطبيق مواصفات الايزو ٩٠٠٠ في قطاع الخدمات	١٩٩٦/٤/٨-٦	الدمام	الرياض - ٤٦٥١٦٣٧
الحلقة: ادارة ومراقبة المشاريع باستخدام Primavera	١٩٩٦/٤/٩-٦	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
الحلقة: تنمية مهارات التخطيط والتنظيم الاداري	١٩٩٦/٤/١٧-٦	القاهرة	القاهرة - ٣٧٢٠١٤١
الحلقة: التصميم العمراني كوسيلة لتحديث المدن	١٩٩٦/٤/١٠-٩	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
الحلقة: متطلبات تطبيق مواصفات الايزو ٩٠٠٠ في قطاع الخدمات	١٩٩٦/٤/٨-٦	الرياض	الرياض - ٤٦٥١٦٣٧
الحلقة: تنمية مهارات التنظيم وتوزيع العمل	١٩٩٦/٤/١٠-٦	الرياض	الرياض - ٤٦٥١٦٣٧
الحلقة: ادارة الوقت	١٩٩٦/٤/١٠-٦	الرياض	الرياض - ٤٦٥١٦٣٧
الحلقة: التسويق في المجال المصرفي	١٩٩٦/٤/١١-٦	الرياض	الرياض - ٤٦٥١٦٣٧
الحلقة: اساسيات ادارة البيئة	١٩٩٦/٤/١٧-١٣	القاهرة	القاهرة - ٣٧٢٠١٤١
الحلقة: ادارة الاجتماعات	١٩٩٦/٤/١٧-١٣	الرياض	الرياض - ٤٦٥١٦٣٧
الحلقة: متطلبات تطبيق مواصفات الايزو ٩٠٠٠ في قطاع الخدمات	١٩٩٦/٤/١٧-١٣	جدة	الرياض - ٤٦٥١٦٣٧
الحلقة: تنمية مهارات التخطيط الاداري	١٩٩٦/٤/١٧-١٣	الرياض	الرياض - ٤٦٥١٦٣٧
معرض ومؤتمر الدولي للعلوم الجغرافية الخاص بصناعة النفط	١٩٩٦/٤/١٧-١٥	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
معرض إنفو ٩٦	١٩٩٦/٤/٢٥-٢١	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض الاعلان والاعلام والتسويق ٩٦	١٩٩٦/٤/٣٠-٢٦	بيروت	بيروت - ٤٩٩٢٣٥-٠١
الحلقة: كيف تحقق القيادة الادارية الفعالة داخل مؤسستك	١٩٩٦/٥/٨-٤	القاهرة	القاهرة - ٣٧٢٠١٤١
الحلقة: الادارة المتقدمة لمدراء المنشآت	١٩٩٦/٥/٨-٤	القاهرة	الرياض - ٤٦٥١٦٣٧
الحلقة: مهارات التفاوض	١٩٩٦/٥/٨-٤	الرياض	الرياض - ٤٦٥١٦٣٧
الحلقة: العناية بعملاء البنك	١٩٩٦/٥/٨-٤	الرياض	الرياض - ٤٦٥١٦٣٧
الحلقة: الوسائط للمعلوماتية وتطبيقاتها في الهندسة	١٩٩٦/٥/١٥-٥	سان فرانسيسكو	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
المعرض الدولي لانشاء وتطوير البنية التحتية للمدن «سيتيبلان»	١٩٩٦/٥/٩-٦	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠
المعرض الدولي لمعدات البناء «بيلدمات»	١٩٩٦/٥/٩-٦	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠
معرض الخليج للديكور المنزلي	١٩٩٦/٥/٩-٦	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠
المعرض الدولي للمجوهرات «بيجوتكس ٩٦»	١٩٩٦/٥/١١-٨	بيروت	بيروت - ٤٩٩٢٣٥-٠١
معرض العطور ومستحضرات التجميل «كوزماتيكا ٩٦»	١٩٩٦/٥/١١-٨	بيروت	بيروت - ٤٩٩٢٣٥-٠١
الحلقة: نظم المعلومات الجغرافية GIS	١٩٩٦/٥/١٢-١١	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
الحلقة: التحكيم وحل النزاعات التجارية في السعودية	١٩٩٦/٥/١٥-١١	الرياض	الرياض - ٤٦٥١٦٣٧
الحلقة: المحاسبة الحكومية	١٩٩٦/٥/١٥-١١	القاهرة	القاهرة - ٣٧٢٠١٤١
الكترو ٩٦	١٩٩٦/٥/١٧-١١	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض الشرق الاوسط للتعليم والتدريب ٩٦	١٩٩٦/٥/١٦-١٢	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض الشرق الاوسط للكومبيوتر ومعدات الاتصال	١٩٩٦/٥/١٦-١٢	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
الحلقة: التخطيط والجدولة المثالية لادارة الانشاءات	١٩٩٦/٥/١٥-١٣	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض الكويت الدولي للسياحة والسفر	١٩٩٦/٥/١٧-١٣	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
المعرض الدولي لصناعات البتروكيماويات والتكرير والغاز	١٩٩٦/٥/١٩-١٥	القاهرة	القاهرة - ٣٠٣٣٦١٩

مؤشرات أسواق المال وأسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٩٣	,٤٥٥٨	٤,٩١١	٣٥١,٣	١٦,٧٨	٣,٩٦٨
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٥,٧١١	,٣٩٢٠	٢٨,٠٤	١,٣٣٩	,٣١٦٧
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٥٩٣	,٤٠٠٣	٢٨,٦٣	١,٣٦٨	,٣٣٣٤
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٧٣٨	٣,٩٠١	٢٧٩,١	١٣,٣٣	٣,١٥٢
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٥٨٦٣	٣,٨١٨	٢٧٣,١	١٣,٠٥	٣,٠٨٥
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٥٤٢	,٤٠٣٩	٢٨,٨٩	١,٣٨٠	,٣٣٦٤
الليرة اللبنانية	١٥٩٢	٢٤٢٤,٦	١٠٨٢,٨	١٥,١٣	٣١٦,٨	١٣٤٠,٠
الجنيه المصري	٣,٣٩٧	٥,١٧٣	,٤٣٢٧	٣٠,٩٥	١,٤٧٩	,٣٤٩٧
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,٠٧٨	٢,٠٧٦	١٤٨,٥	٧,٠٩٧	١,٦٧٧
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٧٤٤	٤,٧١٩	٣٣٧,٦	١٦,١٣	٣,٨١٣

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٦	-	,٤٤٦٦	,٠٠٦٢	,١٣٠٦	,٥٥٢٦
الدولار الاميركي	-	١,٥٢٣	,٦٨٠١	,٠٠٩٥	,١٩٩٠	,٨٤١٧
الين الياباني	١٠٥,١٧	١٦٠,١٧	٧١,٥٣	-	٢٠,٩٢	٨٨,٥٣
المارك الالماني	١,٤٧٠٢	٢,٢٣٩	-	,٠١٣٩	,٢٩٢٥	١,٢٣٧
الفرنك الفرنسي	٥,٠٢٥	٧,٦٥٣	٣,٤١٧	,٠٤٧٧	-	٤,٢٢٩
الفرنك السويسري	١,١٨٨	١,٨٠٩	,٨٠٨٠	,٠١١٢	,٢٣٦٤	-
الليرة الايطالية	١٥٧٨,٤	٢٤٠٣,٩	١٠٧٣,٥	١٥,٠٠	٣١٤,١	١٣٢٨,٦

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,٢٥	٦,٧٥	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٢٥	٥,٦٢	-	-	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٣ اشهر	٦,٣٧	٦,٨٧	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,١٢	٥,٥٠	-	-	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٦ اشهر	٦,٤٣	٦,٩٣	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,١٢	٥,٥٠	-	-	٥	٥,٣٧
لـ ١٢ شهرا	٦,٥٠	٧	٥,٤٣	٥,٥٠	٥	٥,٥٠	-	-	٤,٨٧	٥,٢٥

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٤٣	٥,٥٦	٥,٣٧	٥,٥٠	٥,٢٥	٥,٣٧	٥,٣٧	٥,٥٠
الجنيه الاسترليني	٦,٢٥	٦,٣٧	٦,٢٥	٦,٣٧	٦,٣١	٦,٤٣	٦,١٨	٦,٣١	٦,١٢	٦,٢٥
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٥٠	٠,٦٢
المارك الالماني	٣,٥٦	٣,٦٨	٣,٥٦	٣,٦٨	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٢٥	٣,٣٧
الفرنك الفرنسي	٤,٣٧	٤,٥٠	٤,٣١	٤,٤٣	٤,٣٧	٤,٥٠	٤,٣٧	٤,٥٠	٤,٣٧	٤,٥٠
الفرنك السويسري	١,٥٦	١,٦٨	١,٥٦	١,٧٥	١,٥٦	١,٧٥	١,٥٦	١,٧٥	١,٥٦	١,٧٥
الليرة الايطالية	٩,٧٥	١٠	٩,٧٥	٩,٨٧	٩,٥٦	٩,٧٥	٩,٤٣	٩,٦٢	٩,٢٥	٩,٣٧

المعادن الثمينة (دولار - اونصة)*

المعدن	١٩٩٦ ١/١٨	١/١٧	١/١٦	١/١٥	١/١٢	اعلى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)
ذهب	٣٩٧,٥٠	٣٩٨,٧٠	٣٩٧,٦٠	٣٩٥,٥٥	٣٩٩,٦٠	٤٠٨,٧٥	٣٣٦,١٠
فضة	٥,٤٦	٥,٤٨	٥,٤٦	٥,٣٩	٥,٤٣	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤١٦	٤١٨,٥٠	٤١٦	٤١٢	٤١٤	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

المعدن / السعر	١٩٩٦ (تسليم فوري) ١/١٨	١/١٧	١/١٦	١/١٥	١/١٢	تسليم ٣ اشهر ١/١٨	١/١٧	١/١٦	١/١٥	١/١٢
نحاس (دولار)	٢٦٢١	٢٦٠١	٢٥٥٤	٢٥٥٠	٢٦٢٥	٢٥٠٤,٥	٢٤٧٢,٥	٢٤٥٢,٥	٢٤٦٦,٥	٢٥٢١
المنيوم (دولار)	١٥٧٥	١٦٠٦	١٥٨٦	١٦٠٠	١٦٣٣,٥	١٥٩٨,٥	١٥٩٧,٥	١٥٨٨	١٥٩١,٥	١٦٠٧
زنك (دولار)	١٠٤٢	١٠٢٧	١٠٢٢	١٠٠٤	١٠١٩	١٠٦١,٥	١٠٥١	١٠٣٣,٥	١٠٣٦,٨	١٠٣٤,٥
نيكل (دولار)	٨١٩٠	٧٨٠٥	٧٥٠٥	٧٤٩٠	٧٦٨٠	٨٣٠٠	٧٨٨٥	٧٦٦٥	٧٦٠٢,٥	٧٧١٥

النفط (دولار - برميل)*

الخام	١٩٩٦ ١/١٨	١/١٧	١/١٦	١/١٥	١/١٢	اعلى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	اعلى مستوى ٩٦/٩٣ التاريخ	ادنى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	ادنى مستوى ٩٦/٩٣ التاريخ
دبي	١٦,٦٠	١٦,١٥	١٦,٤٥	١٦,٤٠	١٦,٤٠	١٨,١٥	٩٥/٥/١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٧,٣٠	١٦,٩٠	١٧,٢٥	١٧,٥٠	١٧,٦٠	١٩,٥٥	٩٣/٣/٥	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٨,٣٥	١٧,٨٥	١٨,٣٠	١٨,٤٠	١٨,٤٥	٢١,١٥	٩٣/٣/٥	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

(*) تسليم آذار (مارس) ١٩٩٦

الفائدة بين المصارف البريطانية *

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٥٤	٥,٤٢

(*) ليبور لندن

فائدة سندات الخزينة الاميركية *

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,٩٣	١٠٠,٨١	١٠٢,١٨	١١١,٧٥
العائد	٥,١٤	٥,٣١	٥,٥٩	٦,٠٢

* نيويورك ظهرا

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	١/١٨	١/١٧
سورية	ليرة	٤١,٩٠	٤١,٩٥
اليمن	ريال	٥٠,٠٤	٥٠,٠٤
ليبيا	دينار	,٣٥٥٥	,٣٥٥٥
تونس	دينار	,٩٥٠٣	,٩٥٠٣
الجزائر	دينار	٥٢,٤٣	٥٢,٤٣
المغرب	درهم	٨,٥١	٨,٥١
موريتانيا	اوقية	١٣٤,٧٩	١٣٤,٧٩
السودان	دينار	٨٠	٨٠
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣١	٧,٧٣٢
باكستان	روبية	٣٤,٢٠	٣٤,٢٠
الفيلبين	بيسو	٢٦,١٧	٢٦,١٨
سنغافورة	دولار	١,٤١٧٥	١,٤١٧٥
تايوان	دولار	٢٧,٤٠	٢٧,٤٠
تايلاند	بات	٢٥,٢٨	٢٥,٢٦
العملة الاوروبية	ايكو	,٧٩٦٣	,٧٩١٥
اليونان	دراخما	٢٤١,١٤	٢٤٠,٥٠
اسبانيا	بيزيتا	١٢٣,٨٣	١٢٣,٣٦
الفرنك الافريقي		٤٩٤,٧٥	٤٩٤,٧٥
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٩١٠	٩١٠
غابون	فرنك	٤٩٤,٧٥	٤٩٤,٧٥
استراليا	دولار	١,٣٥٠٤	١,٣٥١٢
كندا	دولار	١,٣٦٥٩	١,٣٦٨٨
حقوق السحب	وحدة	,٦٨٠٨	,٦٨٠٢
قبرص	جنيه	,٤٦١٠	,٤٥٩٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

السلع (بالطن)

السلعة / السعر	١٩٩٦ ١/١٨	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٥٨,٥	٣٥٧,٦	آذار
بن (دولار)	١٨٣٧	١٨٢٢	آذار
كاكاو (جنيه)	٩١٠	٩١٢	آذار
قمح (جنيه)	١٢٢	١٢٢,٣	آذار
شعير (جنيه)	١١٤,٧	١١٥,١	آذار
صويا (دولار)	٣٣٦,٥	٣٣٣,٥	آذار
بطاطا (جنيه)	١٩٧,٥	١٨٨	نيسان

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).

حركة اسهم سوليدير

تقرير عن حركة السوق ليوم الخميس ١٩٩٦/١/١٨

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت-٢
التداول العلني	١٠٤٠٧	٧١٩١	٦٤٩	١١٦
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة الف	١٠٤٠٧	٧١٩١	٦٤٩	١١٦
التداول العادي	٥٩٥٦	٣٦٣٥	٤٦٠	١١٨,٢٥
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة باء	٥٩٥٦	٣٦٣٥	٤٦٠	١١٨,٢٥
المجموع العام	١٦٣٦٣	١٠٨٢٦	١١٠٦	-

• النشرة الثانية للسوق.

أسواق الأسهم العربية

السعودية

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	عدد الصفقات	عدد الاسهم المتداولة	اعلى سعر يومي	ادنى سعر يومي	متوسط السعر ١/١٧	متوسط السعر ١/١٦	القيمة الدفترية	السعر/الربح السنوي	الربح الموزع/السعر (٪)	الربح الموزع للسهم
البنوك	بنك الرياض	١٠٠	١٠٠	٢٤٣	١٠٥٬٢١٤	٢٤٥	٢٣٦	٢٤١	٢٣٦	١٧٥	١٦,٦	٥	١٢
	بنك الجزيرة	١٠٠	١٠٠	١٤	٣٬٣٦٩	١٧٠	١٦٨	١٧٠	١٦٨	٨٤	٣٥,٤	-	-
	بنك الاستثمار	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٢٢٨	-	-	-
	البنك الهولندي	١٠٠	١٠٠	٢	٥٠٠	٣٩٩	٣٩٩	٣٩٩	-	٣٠٧	١٣,٩	-	-
	البنك الفرنسي	١٠٠	١٠٠	٤٧	٨٬٩٧٣	٤٤٤	٤٣٩	٤٤١	٤٤٠	٢٨٢	١١,٦	٥,٧	٢٥
	البنك البريطاني	١٠٠	١٠٠	٥	٥٧١	٥١٦	٥١٣	٥١٦	٥١٤	٢٥٩	١٤,٧	٤,٨	٢٥
	بنك القاهرة	١٠٠	١٠٠	٢٢	٧٬٧٥٦	٢٨٩	٢٨٥	٢٨٧	٢٨٦	١٣٨	١٧,٤	٣,٥	١٠
	البنك العربي	١٠٠	١٠٠	١٣	٢٬٥٦٤	٤٢٠	٤١٧	٤١٩	٤١٧	٢٠٩	١٢,٤	٥,٧	٢٤
	البنك الاميركي	١٠٠	١٠٠	١٣	١٬٦٥٣	٤٦٨	٤٦٧	٤٦٧	٤٦٤	١٥١	١١,١	٥,٤	٢٥
	البنك المتحد	١٠٠	١٠٠	٧	٦٤	٥٥١	٥٥٠	٥٥١	٥٥٢	٣٠٥	٩	-	٢٥
	الراجحي	١٠٠	١٠٠	٥٥	١٠٬٠٤٨	٧٢٠	٧١٥	٧١٨	٧١٥	٣٧٢	١٣,٣	٥,٦	٤٠
الصناعة	سابك	١٠٠	١٠٠	١٠٤	٥٠٬٤٧٣	٣٩٨	٣٩٤	٣٩٦	٣٩٤	٢٠٠	٩,٨	٥,١	٢٠
	سافكو	١٠٠	١٠٠	٥	٨٨٨	٧٦٣	٧٥٩	٧٦١	٧٥٩	٥٥٨	١٢,٢	٣,٣	٢٥
	المصافي	١٠٠	٦٠	-	-	-	-	-	-	١٢١	-	-	-
	الخزف	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٢١١	-	-	-
	صافولا	١٠٠	١٠٠	٢٢	٣٣٩	٥٠٠	٤٩٨	٤٩٩	٥٠٠	٢٩٤	٩,٥	٥	٢٥
	التصنيع	٥٠	٥٠	٨	٢٬٣٦٠	٨٦	٨٥	٨٦	٨٦	٥٣	١٠٨,٩	-	-
	الدوائية	١٠٠	١٠٠	١٢	١٬١٢١	٢٠٧	٢٠٥	٢٠٦	٢٠٦	٢١٠	٢١	٤,٩	١٠
	الغاز	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٣٦	-	-	-
	الجبس	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١١٨	-	-	-
	الغذائية	١٠٠	١٠٠	١٧	٣٬٤٦٥	١٠٢	١٠١	١٠١	١٠٢	١١٩	-	-	-
	الكابلات	١٠٠	١٠٠	٣	٩٩١	١١٧	١١٧	١١٧	-	١٥٩	١٧,٥	-	-
	المتطورة	١٠٠	٥٠	٢	١٬٧٧٧	٧٣	٧٢	٧٣	-	٩٨	-	-	-
	صدق	١٠٠	١٠٠	٢٥	٣٬٨٩٦	٨٨	٨٧	٨٧	٨٧	١٠٦	٣٧,٦	-	-
الاسمنت	الاسمنت العربية	٥٠	٥٠	١١	٤٬١٤٦	١٠٣	١٠٢	١٠٣	١٠٢	٦٥	٩,٧	٧,٣	٧,٥
	الاسمنت اليمامة	١٠٠	١٠٠	٣١	١٢٬١٢٨	٢٨٠	٢٧٧	٢٧٩	٢٧٧	١٣٤	٦,٦	١٢,٥	٣٥
	الاسمنت السعودية	١٠٠	٧٨	٤٤	١٨٬٤٠٩	١٢٩	١٢٧	١٢٨	١٢٧	١٠٠	٦,٨	٩,٨	١٢,٤٨
	الاسمنت القصيم	١٠٠	١٠٠	١٨	٦٬١٥٤	٢٦٧	٢٦٥	٢٦٦	٢٦٥	١٧٠	٨	١١,٣	٣٠
	الاسمنت الجنوبية	١٠٠	١٠٠	٥	١٠٠٠	٣٩٢	٣٩٢	٣٩٢	-	١٨٠	٩,٤	٧,٧	٣٠
	اسمنت ينبع	١٠٠	١٠٠	٨	٤٬٢٣٧	١٤١	١٤٠	١٤٠	١٤٠	١٣٧	٨,٦	٨,٦	١٢
	اسمنت الشرقية	١٠٠	١٠٠	٨	١٬١١٥	٣٠١	٣٠٠	٣٠١	٢٩٨	١٤٩	٦,٤	١١,٦	٣٥
الخدمات	مكة	١٠٠	١٠٠	١٢	٤٬٥٠٩	٢٠٥	٢٠٤	٢٠٥	٢٠٥	١٠١	٢٥,٩	٣,٤	٧
	طيبة	٥٠	٣٧,٥	٤	١٬٥٠٠	٥٧	٥٧	٥٧	٥٧	٤٩	١٣	-	-
	الفنادق	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	١٣٥	١٤٨	-	-	-
	العقارية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٧٥	-	-	-
	البحري	١٠٠	١٠٠	١٥	٦٬٨١٠	٧٤	٧٣	٧٤	٧٣	١١١	-	-	-
	الجماعي	١٠٠	١٠٠	٥	٢٬٠٧٦	٩٧	٩٧	٩٧	٩٧	١١٢	١١,٥	٧,٢	٧
	السيارات	١٠٠	٧٠	٨	٤٬٠٨٣	٥٦	٥٦	٥٦	٥٦	٦٣	٨٨,٩	-	-
	المواشي	١٠٠	٥٠	٢٠	١٧٬٢٠٧	٧٦	٧٤	٧٥	٧٦	١٩	-	-	-
	تهامة	٥٠	٥٠	-	-	-	-	-	-	٥٥	-	-	-
	عسير	٩٠	٩٠	٢	١٬٥٠٠	٨٣	٨٣	٨٣	٨٣	٩٥	١٩,٨	-	-
	مبرد	١٠٠	١٠٠	١٧	٣٬٨٨٠	٨٦	٨٥	٨٥	٨٦	١٠٣	١٠٢,٤	-	-
	العزيزية - بندة المتحدة	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١١٠	-	-	-
	الباحة	١٠٠	٢٥	١٣	٥٬٠٠٥	٤١	٤٠	٤١	٤١	٢٨	٦٠,٣	-	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٠٠	١٠٠	١	٩٢٣	٨٩	٨٩	٨٩	-	٩٢	-	٧,٩	٧
	كهرباء الغربية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٨١	٨٨	-	-	-
	كهرباء الشرقية	١٠٠	١٠٠	١	٤٤٩	٩٠	٩٠	٩٠	٩٠	١٠٢	-	٧,٨	٧
	كهرباء الجنوبية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٩٠	-	-	-
الزراعة	نادك	١٠٠	١٠٠	٧	٥٤٠	١٢٢	١٢٠	١٢١	١٢٠	٢٣٤	١٢,١	٥,٨	٧
	القصيم الزراعية	١٠٠	٥٠	٣	٥٩٩	٣١	٣٠	٣٠	٣١	٥٦	-	-	-
	حائل الزراعية	١٠٠	١٠٠	٥	٩٥٥	٨٠	٨٠	٨٠	٨٢	١٦٠	١٥,٥	٦,٣	٥
	تبوك الزراعية	١٠٠	١٠٠	٦	٧٧٢	٨٩	٨٩	٨٩	٩١	٢٠٥	٨,٨	٥,٦	٥
	الاسماك	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٢٥٦	-	-	-
	الشرقية الزراعية	٥٠	٥٠	٣	١٬٢٠٠	٢٩	٢٩	٢٩	-	٤٥	-	-	-
	الجوف الزراعية	١٠٠	١٠٠	٤٤	٣٦٬١٩٩	٦٦	٦٣	٦٤	٦٦	١١٤	٣٣,٣	-	-
	بيشة الزراعية	١٠٠	٥٠	١١	١٬٠٨٨	٥٧	٥٦	٥٦	٥٧	٥٢	-	-	-

البحرين

القطاع	الشركة	كمية الاسهم المتداولة	عدد صفقات	اقفال	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق	الفرق +/-	متوسط سعر ١٩٩٤
البنوك	بنك البحرين الوطني	٢٠٤١٥٠	٧	٠,٤٢٦	٠,٤١	٩٦/١/١٧	٠,٠١٦	٠,٧٠٩
	بنك البحرين والكويت	٦٢٢٥٠	٣	٠,١٦٥	٠,١٦٣	٩٦/١/١٧	٠,٠٠٢	٠,٢٣١
	البنك الاهلي التجاري	٣١٢٩٨٠	١٠	٠,٢٧٤	٠,٢٦٤	٩٦/١/١٧	٠,٠١	٠,٢٨٢
	بنك البحرين الاسلامي	٢٠٠٠٠	١	٠,١٤٦	٠,١٤٦	٩٦/١/١٧	-	٠,٢٠١
	البنك البحريني السعودي	-	-	-	٠,١١٤	٩٦/١/١٣	-	٠,١٤
استثمار	شركة اللؤلؤة الاستثمارية	-	-	-	-	-	-	-
	المؤسسة العربية المصرفية (S)	-	-	-	١٢,٨٥	٩٥/١٢/٣	-	١٣,٣١
	بنك الخليج المتحد	-	-	-	٠,٠٧٨	٩٥/١٢/٤	-	٠,٠٨٥
	بنك البحرين الدولي	٢٥٩٢	١	-	٠,١٠٢	٩٦/١/١٥	-	٠,١
	بنك انفستكورب (S)	-	-	-	١,٠٢	٩٦/١/١٧	-	١,٠٥
	بنك البحرين والشرق الاوسط	-	-	-	٠,٠٥٣	٩٦/١/٧	-	٠,٠٤
	بنك طيب (S)	-	-	-	١,٠٢	٩٥/١٠/٩	-	١,١١
	البحرين للتسهيلات التجارية	١٠٠٠٠٠	٢	٠,١٥٩	٠,١٥٩	٩٦/١/٨	-	٠,٢٥٧
التامين	شركة البحرين	-	-	-	٠,٢٨٨	٩٥/١٢/٢٦	-	٠,٣٦٤
	الشركة البحرينية الكويتية	-	-	-	٠,٢٢٨	٩٥/٩/٢٧	-	٠,٣٦٧
	شركة التامين الاهلية	-	-	-	٠,٢٥	٩٥/١٠/١٢	-	٠,٢٧٩
	الشركة العربية الدولية	-	-	-	٠,٧	٩٥/١٠/١٠	-	-
	شركة اتحاد الخليج	-	-	-	٠,٠٧٥	٩٥/١٠/٣١	-	٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن	-	-	-	٠,٦٥	٩٥/١٠/٢٤	-	٠,٩٥
	شركة البحرين للسينما	-	-	-	٠,٤٢٦	٩٦/١/١٣	-	٠,٥٧
	الوطنية للاستيراد والتصدير	٢٥٠٠	١	٠,٦٧	٠,٦٧	٩٦/١/١٧	-	٠,٨
	العامة للتجارة وصناعة الاغذية	-	-	-	٠,٣٨٤	٩٥/٥/١٥	-	٠,٦٣٩
	البحرين للملاحة وللتجارة الدولية	-	-	-	٠,٦٩	٩٥/١٢/١١	-	١,٠٩١
	شركة البحرين للاتصالات (بتلكو)	١١٤٢٥٠	٢	٠,٤٠٦	٠,٤٠٢	٩٦/١/١٦	٠,٠٠٤	٠,٥٢٧
	شركة البحرين لمواقف السيارات	-	-	-	٠,١٣٨	٩٦/١/١٧	-	٠,١٥٨
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	-	-	-	٠,١٨	٩٥/١٢/٢٦	-	٠,١٧٨
	البحرين للصناعات الخفيفة	-	-	-	٠,١٤	٩٤/١٠/٩	-	٠,١٥٦
	شركة دلمون للدواجن	-	-	-	٠,٢٢٢	٩٥/١١/٧	-	٠,٢١٩
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	-	-	-	٠,٦٧	٩٦/١/٨	-	٠,٨١٩
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٣٠٠٠٠	١	٠,٢٧٤	٠,٢٧٤	٩٦/١/١٤	٠,٠٠٢	٠,٣٤٥
	شركة الفنادق الوطنية	-	-	-	٠,١٤	٩٥/١١/١٢	-	٠,١٥٩
	شركة البحرين للسياحة	-	-	-	٠,١٦٤	٩٦/١/١٦	-	٠,٢٠٥

الامارات

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	اعلى سعر	متوسط سعر ١/١٨	متوسط سعر ١/١٧	القيمة الدفترية ١٩٩٣	السعر/الربح السنوي	الربح الموزع (٪)
البنوك	بنك ابوظبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٥٨	٣٥٥,٠٠	٣٥٥,٠٠	١٨٩	٢١,١٨	٣,٨٧
	بنك ابوظبي التجاري	١٠٠	١٠٠	١٠٢	١٩٥,٠٠	١٩٥,٠٠	١٣٤	١١	-
	بنك دبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٦٢٠	٦٥٠,٠٠	٦٥٠,٠٠	٤٠٧	١٥,٧٨	٦,٤٥
	بنك دبي التجاري	١٠	١٠	٣١	٤٢,٥٠	٤٢,٥٠	١٦,٦	١١,٥٥	٤,٨٤
	بنك الاتحاد الوطني	١٠٠	١٠٠	٨٥	٢٢٥,٠٠	٢٢٥,٠٠	-	-	-
	بنك الشارقة الوطني	١٠	١٠	٢,٥	-	-	-	-	-
	بنك رأس الخيمة الوطني	١٠	١٠	٢٢	٢٩,٠٠	٢٩,٠٠	١٤,٦	١٠,٣٧	٨,١٨
	بنك الفجيرة الوطني	١٠٠	١٠٠	١٦٢	١٧٧,٠٠	١٧٧,٠٠	١١٦	١١,٦٣	٦,١٧
	بنك ام القوين الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	٢٢٠,٠٠	٢٢٠,٠٠	١٢٥	١١,٤٨	٧
	بنك المشرق (عمان سابقاً)	١٠٠	١٠٠	٤٠٥	-	-	١٨٩	٩,٦	٦,١٧
	البنك العربي المتحد	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٦٢,٠٠	١٦٢,٠٠	١٥١	٣,٣٣	-
	بنك الاستثمار للتجارة والتمويل	١٠٠	١٠٠	١٠٠	-	-	١١٩	-	-
	بنك دبي الاسلامي	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٨٢,٠٠	١٨٢,٠٠	-	-	-
	بنك الامارات الدولي	٢,٥	٢,٥	١١,٥	١٧,٢٥	١٧,٢٥	٦,٥٣	٩,٣٤	٣,٢١
الصناعة	سابك	-	-	-	-	-	-	-	-
	ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية	١٠٠	١٠٠	-	٢٢٥,٠٠	٢٢٥,٠٠	-	-	-
التامين	شركة ابوظبي الوطنية للتامين	١٠٠	١٠٠	٧٢٢	٨٨٥,٠٠	٨٨٥,٠٠	٥٢٩	١٢,٠٣	٦,٩٢
	شركة العين الاهلية للتامين	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	١٢٥٠,٠٠	١٢٥٠,٠٠	٤٤١	٩,٣٤	٥,٨٨
	شركة الظفرة للتامين	١٠٠	١٠٠	٣١٥	٧٥٠,٠٠	٧٥٠,٠٠	١٧٨	٩,٣٣	٦,٣٤
	شركة الامارات للتامين	١٠٠	١٠٠	٣٠٥	٤٩٥,٠٠	٤٩٥,٠٠	١٣٩	١٠,٢٥	٦,٥٥
الخدمات	شركة ابوظبي الوطنية للفنادق	١٠٠	١٠٠	٦٧٣	٩٢٠,٠٠	٩٢٠,٠٠	٢٩٦	٨,٧١	٥,٩٤
	اتصالات	١٠٠	١٠٠	٨٢٣	٩٢٥,٠٠	٩٢٥,٠٠	١٩٧	١١,٧	٦,٠٧
	شركة الجرافات البحرية الوطنية	١٠٠	١٠٠	٣٤٥	٤٠٠,٠٠	٤٠٠,٠٠	٥١٠	٣٥,٦٧	٥,٧٩
	شركة طيران ابوظبي	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٧٢٥,٠٠	٧٢٥,٠٠	٢٧٨	١٠,٦٩	٥,٨٨

الكويت

القطاع	الشركة	اقفال ١/١٧	القيمة المتداولة	عدد صفقات	الكمية المتداولة	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق
البنوك	البنك الوطني	٥٥٠	٥٨٣٣٠٠٠	١٥	١٠٦٠٠٠٠	٥٥٠	١/١٥
	بنك الخليج	٣٣٥	٨١٨٦٥٠	١٦	٢٤٣٠٠٠٠	٣٤٠	١/١٥
	البنك التجاري	١٧٤	[illegible]	٢٩٢	٣٣٤٨٠٠٠٠	١٧٢	١/١٥
	البنك الاهلي	١٨٠	١١١٦٠٠	٧	٦٢٠٠٠٠	١٨٠	١/١٥
	البنك العقاري	-	-	-	-	٢٣٢	١/١٤
	الكويت والشرق الاوسط	-	-	-	-	٢٤٨	١/٢
	منكيرفان	٢٠٠	٤٤٠٠٠	٧	٢٢٠٠٠٠	٢٠٢	١/١٥
	بيت التمويل الكويتي	٥٦٠	٤٠٨٦٥٠	١٦	٧٣٠٠٠٠	٥٥٠	١/١٥
استثمار	التسهيلات التجارية	٨٦٠	٥٥٩٠٠	٥	٦٥٠٠٠	٨٦٠	١/١٥
	الساحل للتنمية	٨٨	٢٨١٦٠	٢	٣٢٠٠٠٠	٨٨	١/١٥
التامين	الكويت للتامين	-	-	-	-	٥٤٠	١/١٤
	الخليج للتامين	-	-	-	-	٢٩٥	١/٨
	الاهلية للتامين	-	-	-	-	٤١٠	١/١٥
	وربة للتامين	-	-	-	-	٣٩٥	١/١٠
العقار	عقارات الكويت	١٦٨	٢٣١٦٠٠	١٧	١٣٨٠٠٠٠	١٦٨	١/١٥
	العقارات المتحدة	١٥٨	٢٦٥٨٠٠	٢٩	١٦٨٠٠٠٠	١٥٨	١/١٥
	الوطنية العقارية	١٩٤	٤٢٨٤٤٠	٢٤	٢٢٦٠٠٠٠	١٩٤	١/١٥
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٣٤٠	١/١٠
	لؤلؤة الكويت العقارية	٥٥	٤٤٠٠	٢	٨٠٠٠٠	٥٥	١/١٥
الصناعة	الصناعات الوطنية	٨٩٠	١٣١٣٧٥٠	٣٨	١٤٧٥٠٠٠	٨٩٠	١/١٥
	صناعة الانابيب المعدنية	-	-	-	-	١٧٦	١/١٤
	اسمنت الكويت	٥٠٠	٢٤٥٠٠	٥	٥٠٠٠٠	٥٠٠	١/١٥
	صناعة التبريد	٣٥٠	٣٥٠٠	١	١٠٠٠٠	٣٦٠	١/١٠
	الخليج للكابلات	-	-	-	-	١٠٢٠	١/١٥
خدمات	الخدمات البحرية	-	-	-	-	١٨٨	١/٦
	الفنادق الكويتية	-	-	-	-	٢٠٨	١/١٣
	المخازن العمومية	٢١٢	١٤٨٨٤٠	٦	٧٠٠٠٠٠	٢١٤	١/١٥
	مجمعات الاسواق	٢٩٥	٢٠٦٥٠	٥	٧٠٠٠٠	٢٩٥	١/١٥
	الهواتف المتنقلة	١٠٠٠	١٢٥٠٠٠	٧	١٢٥٠٠٠	١٠٠٠	١/١٥
	الحاسبات الالكترونية	-	-	-	-	١٠٢	١٢/٢٠
	الخدمات التطبيقية	٣٠٥	٩١٥٠	١	٣٠٠٠٠	٣٠٥	١/١٥
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٢٥٠	١١٨٨٠٠	٨	٤٦٠٠٠٠	٢٦٠	١/١٥
	المتحدة للدواجن	-	-	-	-	١٥٢	١٢/٣١
	الكويتية للاغذية	-	-	-	-	٨٠٠	١/١٤
شركات غير كويتية	بنك البحرين الدولي	٨٠	١٦٠٠٠	١	٢٠٠٠٠٠	٨٠	١/١٥
	البحرين والشرق الاوسط	-	-	-	-	٢٥	٦/٢٦
	العربية للاستثمار	-	-	-	-	٢٢	١/٩
	اسمنت الشارقة	١٢٨	٢٦٣٦٨٠	٢١	٢٠٦٠٠٠٠	١٢٦	١/١٥
	اسمنت الخليج	٢٣٦	٤٢٤٨٠	١	١٨٠٠٠٠	٢٣٦	١/١٥
	اسمنت ام القيوين	-	-	-	-	٤٨,٥	١/١٥

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	١/١٨	١/١٧	١/١٦	١/١٥	١٩٩٦/١٩٩٥ أعلى مستوى	١٩٩٦/١٩٩٥ أدنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	٢٠٣٧٠,٠٤	٢٠٥٧٠,٣٦	٢٠٥٦٧,٠٧	عطلة	٢٠٦٧٥,٧٠	١٤٩٤٥,٦٨
نيويورك	داو جونز*	٥٠٨٦,٧٧	٥٠٦٦,٩٠	٥٠٨٨,٢٢	٥٠٤٣,٧٨	٥٢٦٦,٦٩	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فـ.ت (١٠٠ سهم)	٣٧٤٨,٧٠	٣٧٠٤,٢٠	٣٧١٠,٦٠	٣٦٦٢,٧٠	٣٧٤٨,٧٠	٣١٤٥,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٢٨٠,٩٠	٢٢٧١,٣٠	٢٢٧٦,٨٧	٢٢٥٩,٠٥	٢٢٨٠,٩٠	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	١٩٦٠,٠٦	١٩٦٦	١٩٥٣,١٠	١٩٢٤,٤٠	١٩٦٦	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٢١٣٣,١٢	٢١٠٤,٤٠	٢١١٩,٨٦	٢١٠٨,٨٨	٢١٨٣,٤٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٠٥٣٦,٤٩	١٠٥٩٣,٨٢	١٠٦٧١,١٥	١٠٦٣٤,٥٠	١٠٦٧١,١٥	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢٣٩٦,٢٧	٢٣٩٠,٠٦	٢٣٩٧,٨٣	٢٤١٣,٥٩	٢٤٢١,٨٢	٢٢٥٥,٨٢
استراليا	المؤشر العام	٢٢٥٠,٤٠	٢٢٥٠,٣٠	٢٢٤٥,١٠	٢٢٢٣	٢٢٧٤,٩٠	١٨٣٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	660.5	10.5	660.5	418
ALLIED COLLOIDS	130	1	137	111
ALLIED DOMECQ	539	-2	561	480.5
ANGLIAN WATER	572	2	608	456
ARGOS	579	4	613.5	331
ARGYLL GROUP	348.5	0.5	364	268
ARJO WIGGINS APL.	183.5	1.5	288	154.5
ASDA GROUP	112.5	0.5	114.5	65.25
ASSD.BRIT.FOODS INTL.	371.5	4.5	372	284.5
ASSD.BRIT.PORTS	272	1	319	262
BAA	492	6	535	419
BANK OF SCOTLAND	297.5	7.5	306.5	194
BARCLAYS	769.5	9.5	810	564
BASS	734.5	6.5	734.5	490
BAT INDS.	579.5	9.5	579.5	411
BBA GROUP	300	3	301	183
BET	133	2.5	144	102.5
BICC	287	-3	346	250
BLUE CIRCLE IND.	338.5	7.5	347	256
BOC GROUP	899	2	917	691
BOOKER	379	-2	444	337
BOOTS	597	1	609	467
BOWTHORPE	395	-1	435	292
BPB INDUSTRIES	300	3	340	268
BRIT.AEROSPACE	864.5	29.5	864.5	452
BRIT.PETROLEUM	526.5	5.5	549.5	394.5
BRIT.SKY BCAST.	397	-1	434	243
BRITANNIC ASR.	768	5	813	397
BRITISH AIRWAYS	521	10	521	349
BRITISH BIOTECH	1820	17	1820	428
BRITISH GAS	253.5	-2	315.5	226.5
BRITISH LAND	397	-6	434	355
BRITISH STEEL	164.75	1.25	188.5	147
BRITISH TELECOM.	381.5	5	414	341
BTR	336.5	2.5	346.5	300
BUNZL	204	1.5	217	161
BURMAH CASTROL	984	14	996	817
BURTON GROUP	132	2	138.25	67.25
CABLE & WIRELESS	456	3	475	354
CADBURY SCHWEPPES	547	3	556	385.78
CAP.SHOP.CENTS.	222	1	224	188
CARADON	212	-3	270	175
CARLTON COMMS.	1042.5	14.5	1082	853
CHARTER	854	2	947	745
CHUBB SECURITY	323	-2	357	292
COATS VIYELLA	195	5	220	167
COMMERCIAL UNION	619.5	7.5	653	473.5
COMPASS GROUP	479	2	492	307
COOKSON GROUP	293.5	9.5	314	188
COURTAULDS	443	6	483	360
DAILY MAIL'A'	1335	30	1335	993
DALGETY	411	-2	484	377
DANKA BUS.SYS.	589	19	595	338
DE LA RUE	721	19	1052	632
DIXONS GP.	415	1	449	196
EAST MIDL.ELTY.	655	7	788.75	466.76
EASTERN GROUP DEAD -	975	0	978	560
ELECTROCOMP.	329	-1	367	238
EMAP	531	-4	574	387
ENG.CHINA CLAYS	322	0	413	288
ENTERPRISE OIL	390	10	421.5	332.5
EUROTUNNEL UNITS	82	0	308	77
FARNELL ELTN.	678	-1	729	535
FKI	156	-2	184	131.29
FORTE	381.5	4	381.5	226
GENERAL ACCIDENT	658	10	686	500.5
GENERAL ELEC.	369	2.5	373.5	270.5
GKN	804	15	829	544
GLAXO WELLCOME	914	10.5	915	599
GLYNWED	330.5	4.5	377	293
GRANADA GROUP	696	3	700	481
GRAND MET.	454.5	9.5	464	355
GREENALLS GP.	583	3	588	403
GT.UNVL.STORES	705	12	705	510
GUARDIAN RYL.EX.	274.5	3.5	292	161
GUINNESS	474.5	14.5	532	405
HAMMERSON	351	-2	393	316
HANSON	205.75	1	241.94	184.5
HARRISONS &CROS.	152	3	161	136
HAYS	367	-2	400.5	281
HEPWORTH	300	0	325	254
HILLSDOWN HDG.	179	2	200	151
HSBC HOLDINGS	1052.5	29	1052.5	589
HSBC HOLDINGS (L)	1025.5	29	1025.5	578
IMI	373	-2.5	342	286
IMP.CHM.INDS.	832	6	844	670
INCHCAPE	273	12	402	206.5
INVESCO	241	0	266	162.5
JOHNSON MATTHEY	516.5	5.5	612	499.15
KINGFISHER	544	6	554	389
KWIK SAVE GP.	504	7	731	490
LADBROKE GROUP	164	4	186.5	123
LAND SECURITIES	623	-2	645	547
LAPORTE	663	0	849	610
LASMO	172	2	184	139
LEGAL & GENERAL	701	20	718	415
LLOYDS ABBEY LE.	465	-1	479	320
LLOYDS TSB GP.	340.5	14.5	343.5	309
LONDON ELTY.	690	-3	882.86	534.75
LONRHO	203	2	203	134.5
LUCAS INDUSTRIES	186	0	209	172
M&G.GROUP(HDG.)	1295	2	1353	962
MAI	345	-1	349	225.5
MARKS & SPENCER	446.5	8.5	453	372.5
MEDEVA	254	-5	289	170
MEPC	399	0	417	360
MERCURY ASSET	856	-7	963	728
MFI FURNITURE	164	4	165	110
MIDLANDS ELTY.	341	4	407.03	240.26
MIRROR GP.	178	0	189	121
MORGAN CRUCIBLE	404	8	410	300
MORRISON(WM)SPMK	153	-1	170	133
NAT.WSTM.BANK	667.5	12.5	692	458
NATIONAL GRID	198	2	211	195.5
NATIONAL POWER	442	4	558	424
NEWS INTL. RV.	304	1	335	209
NEXT	432	7	468	252
NPC	145	-1	185	131
NORTHERN FOODS	194	2	211	166
NTHUMB.WATER GP.	1168	0	1174	677
NYNEX CABLECOMMS UNI	95	-2	147	95
PEARSON	640	14	684	543
PEN.&ORNTL.DFD.	483	2	634.5	460
PILKINGTON	196	7	205.5	136.35
POWERGEN	519	7	607	463
PROVIDENT FINL.	799	-3	846	518
PRUDENTIAL CORP.	437.5	8.5	440	291.5
RACAL ELECTRONIC	297	5	302	220
RANK ORG.	444	-2	466	363
RECKITT & COLMAN	709	6	723	602
REDLAND	357.5	6.5	467	326
REED INTL.	1000	0	1045	714
REFUGE GROUP	455	1	486	245
RENTOKIL GROUP	347	6	347	215
REUTERS HOLDINGS	621	3	627	408
REXAM	366	-7	517	328
RJB MINING	556	0	558	318
RMC GROUP	965	27	1140.28	883.99
ROLLS-ROYCE	202.5	5.5	202.5	148
ROYAL IN.HDG.	397	7	411.5	253
RTZ CORP.	894	13	953	721
RUGBY GROUP	104	-1	123	102
RYL.BK.OF SCTL.	571	14	608	378
SAINSBURY (J)	417	0	477	367
SALVESEN(CHRIS.)	277	-2	290	229
SCHRODERS	1330	-5	1478	923.33
SCOT.& NEWCASTLE	616	6	637	483.52
SCOT.HYDRO-ELEC.	368	1	372	304
SCOTTISH POWER	384	-3	387	310
SEARS	98.5	1.5	119	96.5
SECURICOR GP.'A'	860	-8	1128	840
SECURITY SER.	853	5	1058	737
SEDGWICK GROUP	129	-1	169	105
SEEBOARD	532	0	549.63	281.56
SEVERN TRENT	630	-1	688	481
SHELL TRANSPORT	838.5	4	877.5	692
SIEBE	760.5	9.5	799	499
SLOUGH ESTATES	209	-2	241	189
SMITH & NEPHEW	184.25	1.25	203	153
SMITH (DAVID S)	270	11	337	242
SMITH(WH)GROUP	414	4	445	324
SMITHKLINE BHM.A	702.5	12	719	449
SMITHS INDS.	649.5	5.5	668	424
SOUTH WEST WATER	499	0	543	465
SOUTH WLS.ELTY.	847	18	978.24	529.71
SOUTH WSTN.ELTY.	900	0	973	610
SOUTHERN ELEC.	904	3	976	582
SOUTHERN WATER	664	0	728	518
STD.CHARTERED	590	15	614	247
STOREHOUSE	294.5	1.5	348	212
SUN ALL.GP.	376.5	3.5	406	284
T&N	170	3	196	120
TARMAC	109	2	128	81
TATE & LYLE	460	-1	479	417
TELEWEST	141	0	195	135
TESCO	309.5	1.5	338	242
THAMES WATER	537	0	570	459
THORN EMI	1649	16	1649	997.5
TI GROUP	484.5	2.5	484.5	332
TOMKINS	274	5	293	219
TRANSATLANTIC HD.	340	0	368	303
UNIGATE	424	5	439	347
UNILEVER	1354	17	1362	1126
UNITED BISCUITS	254	-1	365	252
UTD.NEWS & MEDIA	581	-7	581	471
UTD.UTILITIES	588	17	658	488
VENDOME LUXURY U	553	-4	598	426
VICKERS	255	6	282	171
VODAFONE GP.	221.5	4	279.5	181.5
WASTE MAN.INTL.	330	1	414	245
WELSH WATER	749	5	798	590.88
WESSEX WATER	323	3	358.71	264.2
WHITBREAD	689.5	4.5	699	522
WILLIAMS HDG.	343	10	349	304
WILLIS CORROON	148	0	169	119
WOLSELEY	454	5	474	329
WPP GROUP	161	-1	164	101
YORKSHIRE ELTY.	675	4	783.38	495.98
YORKSHIRE WATER	599	2	660	473
ZENECA	1283	7	1334	842

FRANCE

ACCOR	654	-5	680	526
AGF-ASR.GL.DE FRN.	157	1.5	195	121.5
AIR LIQUIDE	891	0	891	709
ALCATEL ALSTHOM	431.2	-12.6	534	387.5
ALCATEL CABLE	365	3	425.7	265
AXA	325	6.5	338.1	206.4
BANCAIRE	520	-4	611	412.63
BIC	525	5	540	333
BNP	213.5	-2	264.7	182.5
BON MARCHE	1021	11	1021	820
BOUYGUES	500	5	634	469
CANAL +	987	14	987	575
CARNAUDMETALBOX	224.1	0.1	224.3	167
CARREFOUR	3260	-44	3304	2041
CASINO GUIPCHN.	159	3	159	129
CASTORAMA DUBOIS	853	0	862	614.55
CCF	249.1	2.4	258.7	195.3
CEP COMM.	446.5	16.5	544	400.1
CETELEM	976	-3	979	576.66
CHRISTIAN DIOR	579	17	579	377
COMPT. MODERNES	1711	-12	1723	1282
CR.LOCAL DE FRANCE	414.8	13.8	458.3	359.5
DANONE (EX-BSN)	809	-7	885	710
DOCKS DE FRANCE	834	18	834	645
EAUX (GEN.DES)	522	-29	591	408
ECCO	861	11	880	551
ELF AQUITAINE	378.2	-2.9	412.5	308
ERIDANIA BEGHIN	877	-21	898	676
EURO-DISNEY SCA	11.6	-0.4	19.4	9.9
FINAXA	269.1	0	297	181.4
GAN	164.9	-0.1	226	126.5
HAVAS	405	-6	445	311.6
HERMES INTL.	1006	-13	1039	545
IMETAL	604	6	630	451
L'OREAL	1414	18	1414	1060
LAFARGE	309.7	-7.9	394	293.7
LAGARDERE GROUPE R	107	2.5	125.9	84
LEGRAND	829	-13	842	627
LVMH	1104	15	1104	787
LYONNAISE DES EAUX	467.7	-6.3	534	411.1
MATRA-HACHETTE	106	2	120	83.3
MICHELIN B R	202.9	3.4	231.7	185.2
MOULINEX	77	-2.5	128.9	65
NAVIGATION MIXTE	677	-3	1057	630
PARIBAS A	271.1	-0.9	345	234.5
PECHINEY A	180	-0.5	183.9	168
PERNOD-RICARD	302.5	8.7	354.2	271.8
PEUGEOT S.A.	703	12	774	601
PINAULT-PRINTEMPS	1118	19	1155	907
POLIET	436	-4.9	488.9	360
PRIMAGAZ	435	7.5	437	265.79
PROMODES	1324	22	1324	890
RENAULT	155.5	-0.1	183.2	134.8
REXEL	940	-21	982	667
RHONE POULENC A	106.4	-0.9	136.2	96.1
ROUSSEL-UCLAF	886	-15	907	611
SAGEM	2870	-17	2898	2481
SAINT GOBAIN	587	-2	682	527
SAINT-LOUIS	1456	33	1594	1290
SANOFI	333.6	4.5	333.6	218.36
SCHNEIDER OLD SCHNEI	189.4	0.4	218.1	164
SEB	655	13	662	448
SEITA	198.7	-0.3	199	127.4
SIDEL	1450	-34	1820	930
SOCIETE GENERALE	616	5	623	469
SODEXHO	1550	-2	1578	735
SUEZ (CIE.)	192.6	-2.2	275.4	173
SYNTHELABO	330	-1	338.5	217
THOMSON-CSF	115.2	0.3	148.5	93
TOTAL 'B'	350.6	-4.9	358	257
TV.FSE.1 (TF1)	486.5	-7.5	548	423.5
UAP (CIE.)	115.3	-0.7	150.1	110.3
USINOR SACILOR	70.9	0.5	90.6	58.2
VALEO	248.5	2.2	295	201.5
WORMS ET CIE R	246	-1	264.1	200

GERMANY

ALLIANZ HLDG.	2891	6	2903	2211.3
ALLIANZ LEBENS.	1190	0	1441.28	1120
AMB AACH.&MUNCH.BET.	1065	-5	1125	870
ASEA BROWN BOVERI	638	1	700	590
BANKGESELLSCHAFT BER	359	-1	418	314
BASF	352.8	2.5	353	277
BATERISCHE VBK IBIS	42.66	0.01	44.63	41.61
BAYER	422.3	3.5	422.5	333.3
BAYER HYPBK IBIS	36.7	0.49	37.5	36.15
BAYER IBIS	423.2	2.7	423.2	375.5
BAYER.HYPBK.	36.5	0.23	39.68	32.95
BAYERISCHE VBK.	42.62	-0.08	44.45	38.34
BEIERSDORF	1056.5	-11.5	1200	920
BMW	806	-1	837	675
BMW IBIS	809.7	-3	813	736
COMMERZBANK	348	3	351.5	313.5
COMMERZBANK IBIS	348.5	3.5	351.3	334.5
DAIMLER-BENZ	767.5	5.7	767.5	607
DAIMLER-BENZ	770.5	6.6	770.5	710
DEGUSSA	520.5	-3	535	389
DEGUSSA IBIS	522	0	533.7	462
DEUTSCHE BANK	67.7	0.1	72.75	61.95
DEUTSCHE BANK IBIS	68.29	1.09	70.15	67.2
DRESDNER BANK	37.65	0.12	41.72	36.6
DRESDNER BANK IBIS	37.76	0.3	38.75	37.46
DT.SB-KAUF	38.2	-0.3	43.5	35.5
FORD-WERKE	830	0	875	745
FPB HOLDING	313	5	328	290
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	187.5	-7.5	237.5	174
GEHE	727	2	734	483.38
HEIDELB.ZEMENT	925	-5	1119.12	866
HEW	430	15	430	240
HOCHTIEF	642	-3	860	547
HOECHST	429.6	0.8	431	279.2
HOECHST IBIS	430	1.5	431	372.5
ISAR AMPERWERKE	591	0	630	510
KARSTADT	585	-7	678	525
KARSTADT IBIS	587	-5	626.5	575
KAUFHOF	459	3	540	434
KAUFHOF IBIS	455	-0.5	478.8	436.5
LEIFHEIT	65	1	71.2	59.8
LINDE	902	4.5	912	725
LINDE IBIS	900.9	2.6	901	837.1
LUFTHANSA	215	1.5	227.5	165
LUFTHANSA IBIS	217.6	3.6	217.6	196
MAN	431	-3	436	326
MAN IBIS	434.3	-0.7	436.7	390
MANNESMANN	495.8	3.2	495.8	354.5
MANNESMANN IBIS	498.1	6	498.1	454.5
MERCK KGAA	61	1.16	63.1	56.01
METALLGESELLSCHAFT	34.2	-0.38	34.65	19.01
METALLGESELLSCHAFT I	34.25	-0.1	34.54	31.5
MUNCH.RUCK.REGD.	3200	10	3235	2298.2
NESTLE DEUTSCHLAND	407.5	7.5	418	384
PREUSSAG	430.8	0.8	471.5	387.5
PREUSSAG	434	5	434	400
RWE	559.5	5.5	559.5	415
RWE IBIS	560	5.2	560	511
RWE PREF.	432.5	6.5	432.5	335.7
RWE-DEA	395	-5	413	375
SAP	215.2	0.4	266.5	109.1
SAP PREF.	216.1	1.3	260	95.4
SCHERING	103.1	1.05	113.8	92.3
SCHERING IBIS	104.4	1.85	104.4	95.39
SIEMENS	816	1.5	816	635.5
SIEMENS IBIS	821.35	7.5	821.35	761
THYSSEN	281.3	1.2	305	245
THYSSEN	281.95	1.75	281.95	259.3
VEBA	64.68	0.18	64.68	49.65
VEBA IBIS	64.85	0.39	64.85	59.78
VEW (B)	520	3	529	390
VIAG	621	-1	622	486.5
VIAG IBIS	622.5	0.8	622.5	576
VOLKSWAGEN	534.5	5.2	534.5	336.5
VOLKSWAGEN IBIS	539.5	9.5	539.5	468.9

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	860	-10	870	560
ADIA B	185	0	246	161
ALUSUISSE B	914	1	968	605
ALUSUISSE R	916	3	970	602
ARES-SERONO B	810	-8	850	584
BAER HOLDING B	1260	10	1460	1100
BALOISE R	2400	-75	2640	2100
BANQUE PARIBAS SA P	350	0	360	305
BK VISION B	1579	11	1595	1140
BROWN BOVERI B	1408	16	1410	1023
BROWN BOVERI R	276	1	277	200
BUEHRLE R	103.25	-2.75	133	84.5
CIBA-GEIGY B	989	4	1052	710
CIBA-GEIGY R	996	1	1059	709
CLARIANT	393	1	396	346
CS HOLDING R	115.5	1.75	120.75	90.75
ELEKTROWATT B	416	7	442	280
EMS-CHEMIE B	5310	70	5560	3485
HOLDERBANK B	842	-12	985	782
HOLDERBANK R	175	1	206	154
LANDIS&GYR R	945	0	950	625
LLB B	366	-1	368	295
MERKUR R	255	-1	338	230
MOTOR-COLUMBUS B	2180	0	2220	1670
NESTLE R	1258	4	1318	1087
NEUE AARG BANK R	380	0	380	340
PARGESA B	1510	10	1510	1230
PHARMA VISION B	6100	20	6420	3850
RICHEMONT B	1895	15	1895	1135
ROCHE HOLDING B	16700	0	17000	10890
ROCHE HOLDING GSH.	8930	160	9325	6270
SANDOZ B	1043	41	1098	658
SANDOZ R	1032	27	1091	650
SCHINDLER R	1340	-10	1560	990
SMH B	705	0	830	550
SMH R	154	-0.5	175	124.5
STILLHALTER VIS.	574	6	590	438
SUEDELEKTRA B	1270	-10	1345	845
SULZER R	750	15	883	646
SURVEILLANCE B	2400	20	2420	1620
SURVEILLANCE R	435	5	439	319
SWISS BANK CO B	446	2	482	338
SWISS BANK CO R	223	1.25	241	166.5
SWISS RE. R	1213	1	1354	720
SWISSAIR R	955	20	955	605
UNION BANK B	1325	1	1344	1001
UNION BANK R	286.5	2.5	286.5	225
WINTERTHUR IN. B	797	0	837	622
WINTERTHUR IN. R	795	7	827	600
ZURICH IN. R	327	5	361	230

JAPAN

ACOM	4000	0	4380	2018.18
ADVANTEST	5190	0	6300	2270
AISIN SEIKI	1460	-10	1560	913
AJINOMOTO	1150	-40	1250	864
ALL NIPPON AIRWAYS	1100	10	1110	902
AMWAY JAPAN	4950	130	4950	2550
ASAHI BANK	1240	-30	1410	890
ASAHI BREWERIES	1210	-10	1230	942
ASAHI CHEMICAL	780	2	804	551
ASAHI GLASS	1190	10	1220	928
ASHIKAGA BANK	656	0	707	571
AUTOBACS SEVEN	9120	-10	11000	7930
BANK OF TOKYO	1770	-20	1860	1210
BRIDGESTONE	1620	-20	1720	1230
CANON	2040	-20	2170	1230
CANON SALES	2700	-80	2850	1885.72
CHIBA BANK	910	-1	939	717
CHUBU ELEC.POWER	2450	-30	2500	2178.18
CHUGOKU BANK	1820	0	1860	1510
CHUGOKU ELEC.POWER	2400	0	2499.98	2019.59
COSMO OIL	528	-17	724	461
DAI NIPPON PRINTING	1830	10	1860	1270
DAI-ICHI KANGYO BK.	1910	-70	2090	1500
DAIEI	1260	-10	1360	993
DAIICHI PHARM.	1560	0	1560	1220
DAINIPPON INK	490	-11	501	356
DAIWA BANK	785	-14	960	601
DAIWA HOUSE	1710	0	1730	1280
DAIWA SECURITIES	1560	-20	1680	878
DDI	803000	-2000	895000	562000
EAST JAPAN RAILWAYS	526000	5000	526000	412000
EBARA	1500	0	1590	997
EISAI	1840	10	1860	1390
FAMILY MART	4880	40	5291.66	3710
FANUC	4570	10	4800	3420
FUJI BANK	2310	-10	2390	1650
FUJI ELECTRIC	538	-8	551	407
FUJI PHOTO FILM	3100	-40	3190	1900
FUJITSU	1140	-20	1260	748
FUKUOKA,BANK OF	840	2	905	697
FURUKAWA ELECTRIC	527	0	640	395
GENERAL SEKIYU	952	-8	984	860
GUNMA BANK	1070	-40	1180	953
HACHIJUNI BANK	1180	20	1210	1000
HANKYU	581	-10	591	498
HIROSHIMA BANK	545	0	605	491
HITACHI	1030	10	1130	785
HITACHI METALS	1240	-30	1330	888
HITACHI ZOSEN	538	-2	559	329
HOKKAIDO ELEC.POWER	2380	-10	2470.57	2009.79
HOKURIKU BANK	628	8	694	385
HOKURIKU ELEC.POWER	2400	10	2470.62	2039.24
HONDA MOTOR	2240	-20	2430	1150
HONMA GOLF	2500	20	3250	2190
HOYA	3460	-30	3660	1980
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2900	-80	3180	1940
ISETAN	1440	50	1760	1070
ISHIKAWAJIMA	435	-4	450	301
ISUZU MOTOR	499	-4	511	298
ITO YOKADO	6400	-160	7000	4140
ITOCHU CORPORATION	717	-11	755	469
JAPAN AIRLINES	695	-1	700	556
JAPAN ASSD.FINANCE	11900	-200	13500	6350
JAPAN ENERGY	324	-6	377	265
JAPAN PULP & PAPER	625	-15	665	457.15
JAPAN TELECOM	1900000	0	2474999	1300000
JAPAN TOBACCO INC	889000	-2000	914000	720000
JOYO BANK	816	-5	860	661
JUSCO	2750	-20	2930	1560
KAJIMA	1100	10	1100	790
KANSAI ELECTRIC PWR.	2470	-10	2520	2049.5
KAO	1320	-40	1360	960
KAWASAKI HEAVY IND.	465	-4	485	288
KAWASAKI STEEL	358	-9	390	275
KEIO TEITO ELEC.	611	-2	620	496
KEYENCE	11900	300	13100	8550
KINDEN (OK)	1740	0	1863.62	1510
KINKI NIPPON RAILWAY	793	0	830	713
KIRIN BREWERY	1220	-10	1270	900
KOBE STEEL	326	-4	350	196
KOKUSAI DENSHIN	8510	-150	9500	6900
KOKUSAI SECURITIES	1590	-50	1740	935
KOMATSU	855	-14	899	574
KUBOTA	665	-5	714	518
KURARAY	1100	-20	1150	914
KURITA WATER IND.	2800	-10	2970	1900
KYOCERA	7470	30	8860	6000
KYOWA HAKKO	978	3	1000	800
KYUSHU ELEC. POWER	2470	-30	2564.39	2039.63
KYUSHU MATSUSHITA	1880	-20	2320	1430
LONG-TERM CREDIT	800	-25	1030	724
MARUBENI	551	-14	579	415
MARUI	2140	-50	2370	1210
MATSUSHITA COMMS.	2270	-40	2560	1650
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1160	0	1170	908
MATSUSHITA ELECTRIC	1730	-10	1770	1200
MATSUSHITA KOTOBUKI	2720	-10	2840	1520
MAZDA MOTOR	454	-5	554	298
MINEBEA	865	-3	890	500
MITSUBISHI BANK	2370	-50	2520	1810
MITSUBISHI CHEMICAL	526	-6	532	360
MITSUBISHI CORP.	1280	0	1340	896
MITSUBISHI ELECTRIC	768	-7	795	540
MITSUBISHI ESTATE	1320	-10	1370	902
MITSUBISHI HEAVY	830	-13	863	541
MITSUBISHI MATERIAL	543	8	555	364
MITSUBISHI MOTORS	858	-7	940	688
MITSUBISHI OIL	897	-18	943	772
MITSUBISHI TST.& BKG	1760	-30	1820	1140
MITSUI & COMPANY	936	-2	955	618
MITSUI FUDOSAN	1370	20	1370	910
MITSUI MARINE	776	-15	802	551
MITSUI O S K LINE	345	-5	360	225
MITSUI TST.BANKING	1110	-40	1230	751
MITSUKOSHI	983	-1	1020	606
MURATA MANUFACTURING	3590	-10	4260	2860
NAGOYA RAILROAD	532	-2	535	430
NEC	1290	20	1500	859
NEW OJI PAPER	954	-10	1020	811
NGK INSULATORS	1090	0	1109	751
NICHIDO FIRE&MARINE	837	-10	851	644
NICHIEI (OK)	7800	190	11900	4550
NICHII	1350	-40	1410	880
NIKKO SECURITIES	1290	-40	1420	680
NIKON CORPORATION	1340	-40	1590	680
NINTENDO	8000	-40	8600	4590
NIPPON CREDIT BANK	411	-13	575	380
NIPPON EXPRESS	998	-1	1100	716
NIPPON FIRE	691	-8	729	508
NIPPON MEAT PACKERS	1510	0	1600	1130
NIPPON OIL	596	-11	660	524
NIPPON PAPER INDS.	718	-6	728	545
NIPPON STEEL	357	-3	370	276
NIPPON TELEVISION	31800	200	31800	17800
NIPPON YUSEN	609	-9	650	468
NIPPONDENSO	2070	-10	2080	1470
NISHIMATSU	1230	0	1260	930
NISSAN MOTOR	840	-16	856	485
NISSHIN STEEL	418	0	480	300
NISSHO IWAI	539	-15	581	332
NISSIN FOOD PRDS.	2510	-90	2620	1930
NKK CORPORATION	286	-9	295	192
NOMURA SECURITIES	2270	-30	2400	1460
NSK CORPORATION	772	-15	809	455
NTT	812000	-3000	930392.06	674509.69
NTT DATA COMMS. SYST	3100000	-50000	3580000	1210000
OBAYASHI CORPORATION	850	-14	860	608
ODAKYU ELECTRIC RY.	704	0	750	602
OKI ELECTRIC	895	-15	1010	446
OMRON	2440	-40	2650	1450
ONO PHARM.	3660	40	4980	3550
OSAKA GAS	379	8	379	310
PIONEER ELECTRONICS	2000	-70	2260	1440
PROMISE	4990	10	5100	3175
RICOH	1160	20	1180	650
ROHM	5570	-90	6690	5060
SAKURA BANK	1200	-40	1350	885
SANKYO (1ST)	2510	10	2510	1872.77
SANWA BANK	2100	-50	2250	1570
SANYO ELECTRIC	620	-14	667	400
SECOM	6780	30	7280	5010
SEGA ENTERPRISES	5460	-70	5850	2840
SEIBU RAILWAY	4890	-120	5150	2750
SEKISUI CHEMICAL	1480	-10	1580	950
SEKISUI HOUSE	1350	-20	1380	1010
SEVEN ELEVEN JAPAN	7150	40	7500	5800
SEVENTY SEVEN BANK	935	0	1040	860
SHARP CORPORATION	1680	-10	1720	1050
SHIKOKU ELECTRIC POW	2420	10	2500.01	2068.64
SHIMIZU	1100	10	1140	794
SHIN-ETSU CHEMICAL	2150	0	2190	1450
SHISEIDO	1230	-10	1270	950
SHIZUOKA BANK	1310	20	1400	942
SHOWA DENKO	325	-1	355	235
SHOWA SHELL	900	-25	1113.06	764
SMC	7300	-50	7650	4050
SOFTBANK	21800	500	29900	5153.06
SONY	6500	-130	6850	3800
SONY MUSIC ENTMT.	5440	-60	5720	3280
SUMITOMO BANK	2180	-40	2310	1470
SUMITOMO CHEMICAL	531	6	531	332
SUMITOMO CORPORATION	1090	10	1170	742
SUMITOMO ELECTRIC	1330	0	1350	944
SUMITOMO MARINE	878	-1	895	645
SUMITOMO METAL	324	0	340	218
SUMITOMO METAL MINES	980	-18	1040	608
SUMITOMO TRUST & BAN	1460	-60	1590	1010
SUZUKI MOTOR	1310	20	1310	830
TAISEI	732	-3	744	501
TAISHO PHARM.	2060	-40	2110	1510
TAKASHIMAYA	1650	-20	1690	1070
TAKEDA CHEMICAL	1660	-10	1770	1020
TDK	5300	80	5640	3470
TEIJIN	559	2	559	400
THK	2880	0	3180	1520
TOBU RAILWAY	658	-5	680	505
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2490	30	2530	2168.32
TOKAI BANK	1320	-50	1470	913
TOKIO MARINE & FIRE	1340	0	1470	936
TOKYO ELECTRIC POWER	2730	-10	2811.92	2485.18
TOKYO ELECTRON	3810	0	4640	2330
TOKYO GAS	370	5	404	334
TOKYU	731	0	784	521
TONEN CORPORATION	1550	0	1630	1270
TOPPAN PRINTING	1400	0	1410	1060
TORAY	682	-15	709	495
TOSHIBA	820	-11	863	495
TOSTEM CORPORATION	3490	10	3610	2460
TOTO	1480	-10	1740	1210
TOYO SEIKAN	3220	40	3420	2350
TOYO TRUST&BANKING	984	8	1000	691
TOYODA AUTO LOOM	1980	-10	2030	1410
TOYOTA MOTOR	2270	-10	2320	1600
UBE INDUSTRIES	395	0	409	275
UNY	2100	-70	2170	1310
VICTOR	1300	-10	1430	838
YAMAGUCHI BANK	1780	10	1790	1500
YAMAHA	1830	-10	1880	925
YAMAICHI SECURITIES	809	-17	896	446
YAMANOUCHI PHARMS.	2310	30	2350	1840
YAMATO TRANSPORT	1220	0	1270	899.99
YAMAZAKI BAKING	1910	60	1990	1510
YASUDA FIRE	767	4	774	526
YASUDA TRUST	555	-11	767	448
YOKOHAMA,BANK OF	846	-16	862	670

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.

□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.

□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

HONG KONG

1ST.PAC.CO (HKS)	9.5	-0.1	9.75	4.3
AMOY PROPERTIES	8.5	-0.05	8.6	6.35
BANK OF EAST ASIA	29.5	-0.2	29.8	19.37
CATHAY PACIFIC	12.4	-0.1	12.8	10.2
CHEUNG KONG HDG.	50.5	-0.25	51.5	24.85
CHINA LT.& POWER	37.7	-0.1	42.5	30.9
CITIC PACIFIC	28.5	0.35	29	15.85
DAO HENG BANK GP.	29.7	-1.3	31	16.95
GUANGDONG INV.	5.55	0.1	5.65	3.07
GUOCO GROUP	39.9	0.3	40.8	24
HANG LUNG DEV.	14	0.05	14.45	9.5
HANG SENG BANK	69.5	-0.75	70.75	42.6
HEND.INV.	7.15	0.05	7.15	3.97
HENDERSON LD.DEV.	51	0	52	31.6
HK.& CHINA GAS	13.7	0.05	13.7	9.17
HK.& SHAI. HOTEL	11.95	0	12.15	7
HK.TELECOM	14.55	-0.55	16.55	12.2
HONG KONG ELECTRIC	26	-0.25	28.05	19.9
HOPEWELL HDG.	4.9	0.02	7	3.95
HSBC HDG. (HKS)	119	1	119	71.25
HUTCHISON WHAMP.	47.2	-0.7	51	25.05
HYSAN DEV.	21.65	0.3	21.9	13.55
NAT.MUTUAL ASIA (HKS	6.95	-0.05	7.7	4.3
NEW WORLD DEV.	34	-0.5	35.2	15.25
NEW WORLD INFRASTRUC	14.9	-0.1	15.25	12.4
SHANGRI-LA ASIA	10.3	-0.15	10.45	7.5
SINO LAND CO.	7.55	0.3	7.55	4.57
SUN HUNG KAI PROPS.	63.75	-0.5	66.75	38.6
SWIRE PAC.CL.B.	10.05	-0.15	10.25	6.35
SWIRE PACIFIC A	62	-1	64.25	38.3
TV.BROADCASTS	30.1	0	32.5	26.2
WHARF HDG.	29	0	29.55	21.25
WHEELOCK	15.8	0.25	16.15	10.4

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	8.9	-0.05	9.2	7.7
CEREBOS PACIFIC	11.3	0.4	12.1	7.6
CITY DEVELOPMENT	11.1	0.1	11.6	6.1
CYCLE & CARRIAGE	15.8	-0.1	15.9	9.55
DBS LAND	5.15	-0.05	5.2	3.28
DEV.BANK OF SING.	10.4	-0.2	11	9.3
FRASER & NEAVE	18.9	-0.2	19.5	12.9
GT.EASTERN LIFE	33.2	0	33.2	24.6
KEPPEL BANK OF SING.	4.28	-0.02	4.36	3.74
KEPPEL CORPORATION	12.7	-0.2	13.3	10.3
OVERSEAS CHINESE BKG	11.1	-0.1	11.5	9.85
OVERSEAS UNION BANK	6.95	0	7	6
SEMBAWANG CORP. LTD.	8.55	-0.1	11	6.25
SINGAPORE AIRLINE 20	8.15	0	8.6	7.6
SINGAPORE AIRLINES	8.2	0	8.85	7.6
SINGAPORE LAND	9.2	-0.2	9.85	7.3
SINGAPORE PRESS HDG.	14.4	0	14.5	11.67
SINGAPORE TECH INDL.	3.26	-0.06	3.38	1.55
SINGAPORE TELECOM	3.32	0.02	3.36	2.62
SINGAPORE TELECOM 10	3.32	0.02	3.32	2.63
STRAITS SSHIP.LAND	4.56	-0.08	5.1	3.64
TAT LEE BANK	3.84	-0.04	4.13	3.56
UNITED INDL. CORP.	1.45	-0.02	1.5	1.1
UNITED OVERSEAS BANK	9.1	-0.1	9.6	8.2
WING TAI HOLDINGS	3.1	-0.02	3.2	2.02

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	30.5	-0.75	35.5	20.3
DCB HOLDINGS	7.85	-0.2	8.05	4.72
EDARAN OTOMOBIL NASI	19.9	0	25.25	16
FABER GROUP	2.32	-0.12	2.69	1.6
GENTING	22	-0.7	27.5	19.1
GOLDEN HOPE PLTN.	4.08	-0.26	4.7	3.74
HICOM HOLDINGS	5.15	-0.05	5.8	3.96
HONG LEONG CREDIT	11.9	0	13.6	8.95
KUMPULAN GUTHRIE	3.88	-0.08	4.06	3.56
MAGNUM CORPORATION	5.35	-0.15	6	3.8
MALAYAN BANKING	22.1	-0.6	23.1	14.1
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.7	0	6.85	5.4
MALAYSIAN AIRLINE SY	8	-0.25	8.95	6.75
NESTLE (MALAYSIA)	18.8	0	19.4	15.5
PERUSAHAAN OTOMOBIL	9.7	-0.15	9.85	7.65
PUBLIC BANK	3.76	-0.14	4	3.18
RENONG	4.24	-0.26	5.05	2.38
RESORT WORLD	14.1	0.1	17.4	11
ROTHMANS OF PALLMALL	21.5	-0.2	21.7	15
SIME DARBY	6.6	-0.2	7.2	5
TECHNOLOGY RES.INDS.	7.6	-0.4	8.75	6.1
TELEKOM MALAYSIA	20	-1	21	15.7
TENAGA NASIONAL	9.8	-0.3	11	8.65
UNITED ENGINEERS MAL	17	-0.4	18.7	10.6
YTL CORP.	15.6	-0.3	16.5	9.7

AUSTRALIA

AMCOR LTD.	9.8	0.18	10.88	8.93
ANZ BANK	6.56	-0.01	6.57	4.08
BORAL	3.38	-0.02	3.75	3.11
BRAMBLES INDS.	15.75	-0.09	15.84	11.4
BROKEN HILL PTY.	18.65	-0.1	19.96	16.05
CMWL.BK.AUST.	11.45	0.03	11.45	8.09
COCA-COLA AMATIL	11.9	-0.1	12	7.52
COLES MYER	4.3	0.02	4.64	4
COMALCO	6.6	-0.11	7.85	4.3
CSR	4.55	0	4.7	4.1
FOSTERS BREWING GP.	2.29	-0.01	2.32	1.82
ICI AUSTRALIA	10.35	-0.1	10.52	8.7
LEND LEASE	20	-0.2	20.54	15.48
MIM HOLDINGS	1.75	-0.01	2.15	1.7
NAT.AUST.BANK	12.58	-0.05	12.63	10.38
NEWS CORP.	7.35	0.04	8.38	4.97
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	6.53	0.03	7.41	4.5
NORTH LIMITED	3.66	-0.02	3.97	2.77
PACIFIC DUNLOP	3.26	0.06	3.53	2.7
PIONEER INTL.	3.5	-0.04	3.65	2.96
WESTFIELD TRUST	2.48	0	2.5	2.25
WESTPAC BANKING	6.18	0	6.18	4.45
WMC LIMITED	7.96	-0.07	9.27	6.42
WOODSIDE PTL.	6.99	-0.06	7.29	4.7
WOOLWORTHS	3.4	0	3.41	2.75

NEW YORK

1ST.INTERSTATE BANCO	137.75	0.25	141	70.63
ABBOTT LABS.	38.75	-1.25	44.63	32.13
AETNA LF.CLTY.	71.38	0	75.88	48.25
AIRTOUCH COMMUNICATI	26.63	-0.38	34.63	25
ALBERTSONS	31.75	-0.38	34.63	27.63
ALLIED SIGNAL	48.38	-0.5	50.5	35.38
ALLSTATE CORP.	40.38	0.5	41.88	23.75
ALUMINUM CO.AM.	50.5	0.13	59.75	37.25
AMER.BRANDS	43.75	-0.5	46.38	36.88
AMER.ELEC.PWR.	42.63	0.25	42.63	31.63
AMER.EXPRESS	40.38	0.75	44.88	29.88
AMER.HOME PRDS.	96.88	-1.75	98.75	66
AMER.INTL.GP.	93.25	0.13	94.88	66.34
AMERITECH	59.25	-0.25	60.38	41
AMGEN	55.63	0.5	59.38	28.87
AMOCO	69.88	0.38	72.13	57
AMP	37.88	0.13	45	35.19
ANHEUSER-BUSCH	69.38	0.88	69.38	52.88
ARCHER-DAN-MIDL.	17.88	-0.13	19.41	15
AT&T CORP.	67	0.38	68.5	48.38
ATLANTIC RICH.	111.88	-0.5	117.5	104.63
AUTOMATIC DATA PROC.	37.63	0.63	40.94	29.25
BANC ONE	36.38	-1	40	27.13
BANK OF NEW YORK	47.13	0.13	48.75	29
BANKAMERICA	60.5	-1.13	68.5	41.25
BAXTER INTL.	41.5	-0.38	43.13	27.13
BELL ATLANTIC	70.13	-0.5	70.63	50.5
BELLSOUTH	43.63	-1.38	45	27.31
BERKSHIRE HATHAWAY	31100	300	33300	21600
BOEING	76.38	0.38	80.25	44.5
BOSTON SCIENTIFIC	42.75	-0.25	49.25	17.88
BRISTOL MYERS SQUIBB	84.13	-0.88	86.13	58.88
BURLINGTON NTHN.SANT	75.5	-0.5	83.88	47.5
CAMPBELL SOUP	59.13	-0.75	61.25	41.25
CAPITAL CITIES ABC	123.38	-0.63	126.25	82.13
CATERPILLAR	54.25	-1.25	73.88	48.38
CHASE MANHATTAN	61.88	1	65.63	32.88
CHEMICAL BANKING	59.5	1	64.13	36.63
CHEVRON	53.63	0.38	55.63	44.5
CHRYSLER	53	0	57.75	38.63
CHUBB	102.5	0.5	103.75	77.5
CIGNA	114.88	2.13	114.88	66.75
CISCO SYSTEMS	69.75	1.25	87.88	32.56
CITICORP	69.38	1.13	73.63	38.88
COCA COLA	73.13	-1.75	80.13	50.38
COLGATE-PALM.	69.88	-0.88	77	58.63
COLUMBIA/HCA HEALTHC	54.88	0.13	54.88	37.63
COMPAQ COMPUTERS	44	-2.75	56.5	31.75
COMPUTER ASSOCS.INTL	59	2.38	67.88	33.25
CONAGRA	43.5	0.13	43.5	30.25
CONS.EDISON NY.	33.63	-0.13	33.75	26.25
CPC INTL.	71	0	74	51.88
CSX	44	-0.13	45.63	35.12
DEAN WITTER DISCOVER	48.63	2.25	57.88	34.5
DEERE	34.13	0.38	36.63	23.54
DIGITAL EQU.	59.75	1	64.63	31.63
DISNEY (WALT)	59.5	-0.5	62.88	46.63
DOMINION RES.	42.63	0	42.88	35.13
DOW CHEMICALS	69.75	-0.63	77.88	62.13
DU PONT E I DE NEMOU	70.88	0.38	73.38	53.13
DUKE POWER	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
DUN & BRADSTREET	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
EASTMAN KODAK	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
EMERSON ELECTRIC	78.88	-0.38	81.75	62
ENRON CORP	36	-0.75	39.13	29.13
EXXON	80.25	0.38	85.75	61.75
FEDHM.LN.MGE.	81	2.13	83.5	52.13
FEDERAL NAT.MGE.	30.5	0.25	31.37	17.44
FIRST DATA	64.88	0	70.88	49.13
FIRST UNION	55	0.63	58.88	42.38
FLEET FINL.GP	40	-0.75	43	30.38
FORD MOTOR	27.75	0	32.88	24.75
FPL GROUP	46.88	0.25	46.88	34.38
GANNETT	61.38	-0.5	64.38	50.13
GEN.ELEC.	71.38	0.5	73.63	50.25
GEN.MILLS	55.13	0.25	58.88	45.01
GEN.MOTORS	48.75	-0.5	52.88	37.38
GEN.MOTORS'E'	52.88	0.88	54.5	37.25
GEN.RE	153.38	1.63	157.88	123.13
GILLETTE	53.13	-0.88	55.25	35.87
GTE	46	-0.38	46.38	31
HEINZ,H.J.	33.25	-0.13	34.25	25.17
HEWLETT-PACKARD	76.75	-2.38	96	50.25
HOME DEPOT	41.5	-2.38	49.75	36.75
INTEL	50	-5.75	76.44	34.41
INTL.BUS.MACH.	87.63	0.63	113.63	71.75
INTL.PAPER	37	0.5	45.37	34.88
JOHNSON&JOHNSON	87.38	0.63	91.5	54.5
KELLOGG	74.63	0.75	79.13	53.5
KEYCORP	34.13	0.13	37.25	25.63
KIMBERLY-CLARK	79.88	-0.25	82.75	45.91
LILLY ELI	51.75	-0.5	56.5	32
LOCKHEED MARTIN CORP	78	-0.5	80.25	51
LOEWS	78.75	0.38	79.25	46
LORAL	43.88	0.38	44.5	18.69
MAY DEPT.STORES	43.25	0.63	46.25	33.88
MCDONALDS	46.38	1.75	47.5	28.75
MCDONNELL DOUGLAS	92	-0.13	95.75	48.38
MCI COMM.	27.5	0.44	27.5	17.5
MEDTRONIC	50.13	0.25	59.88	27.88
MERCK	65.5	0.75	66.88	37.75
MERRILL LYNCH	54.88	1.88	64.13	34.75
MICROSOFT	84.88	-1.5	109	59
MINNESOTA MNG.& MNFG	63.75	-3.5	69.75	51
MOBIL	109.88	-0.13	117.88	84.75
MONSANTO	119.88	2.13	125	72.63
MORGAN (JP)	79.13	1.25	82.25	58.75
MOTOROLA	49.5	0.88	81.75	45.63
NATIONSBANK	66.38	0.38	74.5	45.5
NORFOLK SOUTHERN	77.88	-0.13	81.25	61.63
NORWEST	32.25	0.13	34.63	23.5
NYNEX	53	0.88	54	36.25
ORACLE CORP.	42.75	1	48.13	27.83
PACIFIC GAS & ELEC.	27.5	-0.5	30.5	24.5
PACIFIC TELESIS	33.75	-0.38	35.25	25.88
PENNEY (J.C.)	45.13	-0.88	50	40.63
PEPSICO	57.25	0	58	34.38
PFIZER	63	-0.13	66.25	39.56
PHARMACIA UPJOHN COM	38.63	0.25	40	33
PHILIP MORRIS	91	0.63	93.13	56.63
PHILLIPS PTL.	32.13	-0.13	37	30.88
PNC BANK	30	0.38	32.25	21.75
PPG INDUSTRIES	45.5	0.13	47.75	35.13
PROCTER & GAMBLE	86.25	-2.5	89	61.38
PUB.SER.ENTER.GP.	31	-0.13	31.38	26.75
RAYTHEON	46	-0.88	47.38	32.44
REED INTL.SPN.ADR.NE	30.88	0.13	32.13	22.75
RJR NABISCO HDG.CORP	33	0.25	33.38	25.88
ROCKWELL INTL.	55.5	0.5	55.5	37.25
ROYAL BK.CAN.MNL.QUE	23.63	0.38	23.75	20.75
SARA LEE CORP.	30.5	0	33.63	24.38
SBC COMMUNICATIONS	56.88	-1	59.25	39.88
SCECORP	18	-0.25	18.25	15.13
SCHERING PLOUGH	52.5	-0.88	60.63	36.69
SCHLUMBERGER	67	0.13	70.25	52.5
SOUTHERN	25.5	0.25	25.5	19.5
SPRINT CORP.	40.25	-0.13	41.13	27.38
STOLT NIELSEN	19.25	0.5	21.96	12.33
STOLT NIELSON SA SPN	18.75	-0.13	19.38	18.5
SUNTRUST BANKS	65.5	-0.5	69.63	49.5
TELE COMMUNICATIONS	21.63	-0.38	22	13.35
TENNECO	47.88	-0.5	50	42.13
TEXACO	77.13	0.88	81.5	60.75
TEXAS INSTS.	45.75	1.5	82.25	34.5
TEXAS UTILITIES	41	0	41.88	30.5
TIME WARNER	38.38	-0.38	45.38	34.75
TRAVELERS GP.	62.13	2.13	63.5	34.25
UNICOM COM.	33.75	-0.38	34.13	23.63
UNION PACIFIC	67.88	-0.38	69.88	47.63
UNITED HEALTHCARE	59.63	0.38	65.5	34.63
UNITED TECHNOLOGY	91.88	0	97	63.5
US WEST MEDIA GP	19.63	0.38	19.75	17.38
US WEST COMMUNICATIO	35.5	0	36.13	20.71
VIACOM B	39	-1.25	53.88	39
WACHOVIA CORP.	43.25	-0.75	48.13	33
WAL-MART STORES	20.38	-2.13	27.5	20.38
WALGREEN	31.5	0.88	31.5	22.75
WARNER LAMBERT	92	-0.38	98.5	73.88
WELLS FARGO	215	0.38	229	143.38
WESTINGHOUSE ELEC	18.38	0.38	18.38	13
WEYERHAEUSER	41.38	0.25	50	37.25
WMX TECHNOLOGIES	29.75	0	32.5	26
XEROX	136.63	2.5	143.25	103.75

الذكرى الخامسة لحرب الخليج...
جوعان...
الشعب العراقي

الانتخابات والمؤسسات والديموقراطية

ادوارد سعيد *

■ اشعر بسعادة بالغة للتحدي الذي توجهه السيدة سميحة خليل لياسر عرفات في انتخابات «الرئاسة» الفلسطينية، التي تجري غدا متزامنة مع انتخابات المجلس الفلسطيني. (اتفاق طابا كما تعلم يحظر على عرفات استخدام صفة «رئيس» بمعنى رئيس دولة، الا انه يستفيد من ازدواج معنى الكلمة بالعربية التي تعني ايضا انه لا يعدو ان يكون «رئيس منظمة التحرير الفلسطينية»).

السيدة خليل هي المنافس الوحيد لعرفات، وهي تتصف بالذكاء والصلابة والنشاط. تدافع علنا عن قضية غالبية الفلسطينيين، تلك الغالبية التي اختفى صوتها وغطت عليها الاحتفالات الفجة بـ«الحكم الذاتي». انها الغالبية التي تشمل النساء والاطفال والمحرومين والمشردين والسجناء وكل اولئك الذين تحولت حياتهم نحو الاسوأ نتيجة لعملية السلام.

تبدي المرشحة اهتماما خاصا بتصحيح ما في الاتفاقات الموقتة من اجحاف قالت بوضوح مثير للاعجاب للصحافي البريطاني غراهام اشر ان تلك الاتفاقات «لا توفر حلا عادلا للقضية الفلسطينية. ويستمر الاسرائيليون في مصادرة اراضينا... ويجبروننا على العيش في كانتونات معزولة. ان الطرق التي تلتف حول المناطق الفلسطينية تعزل هذه المناطق عن بعضها بعضا. ولا يستطيع الطلبة في غزة الذهاب بحرية الى جامعاتهم في بير زيت والخليل وبيت لحم والقدس. والسجناء لا يزالون في سجونهم على رغم وعود الاسرائيليين باطلاقهم. لهذه الاسباب تقدمت بالترشيح».

وردت بلهجة ديبلوماسية ساخرة على سؤال من اشر عن الفرق بين برنامجها وبرنامج عرفات: «لا اعرف ان للرئيس عرفات برنامجا». وهذه هي الحقيقة بعينها، اذ ان عرفات يخوض الانتخاب من دون اي برنامج حقيقي لكي يرسخ موقعه على راس كل المؤسسات والهيئات.

لقد تمكنت السيدة خليل بمجرد طرحها قضيتي التسلط الداخلي والاحتلال الاسرائيلي (وهما ما رضخت له السلطة الفلسطينية) من فتح نافذة ولو صغيرة في الانتخابات. واذا كانت النتيجة الاكيدة هي فوز عرفات، فان شجاعة منافسته ستمنعه من الحصول على ٩٩،٦ في المئة من الاصوات. وليس من شك في ان مؤيديه سيفوزون بغالبية كبيرة في المجلس، وسيسمح له هذا بان يقول انه الممثل الديموقراطي لجميع الفلسطينيين. وهذا محض هراء. لان قانون الانتخابات المتفق عليه يناسبه ويناسب الاسرائيليين لكنه ليس نموذجا لديموقراطية حقيقية. ان «لجنة الاتصال» الاسرائيلية – الفلسطينية المشتركة (التي تسيطر عليها اسرائيل لان لها حق الفيتو فيها) تسجل كل ناخب حسب رقم هويته التي اصدرتها سلطة الاحتلال، وهذا يعني ان مشاركة كل ناخب تتم بسماح من الاسرائيليين. كما ان كلاً من المرشحين الذين يبلغ عددهم ٦٧٢ مرشحا كان عليه ان يحصل على موافقة اسرائيل. واذ يحظر ترشيح العنصريين والارهابيين واعداء عملية السلام فليس على اسرائيل بالمقابل ان تستبعد عن انتخابات الكنيست الاسرائيليين العنصريين والمعارضين للسلام. هكذا فان عرفات واسرائيل يحتكران قرار رفض الترشيح او السماح به.

في الاول من الشهر الجاري اصدر رئيس «وحدة الانتخابات التابعة للاتحاد الاوروبي» اريك ليبيوم بيانا بعنوان: «يكفي!». واتهم البيان السلطة الفلسطينية (اي في الواقع عرفات نفسه) بالتلاعب بالانتخابات في شكل ينال من صدقيتها على الصعيدين الدولي والداخلي. وكان عرفات رفع عدد مقاعد المجلس الفلسطيني من ٨٢ الى ٨٨ مقعدا (اكثر المقاعد الاضافية خصص لغزة، على رغم ان عدد سكان القطاع لم يشهد زيادة مفاجئة). كما قرر اختزال مدة الحملة الانتخابية من ثلاثة اسابيع الى نحو اسبوع واحد، ثم عاد عن القرار فجأة. ولم يعين رئيسا لهيئة انتخابات مركزية مستقلة الا في اواخر كانون الاول (ديسمبر) الماضي. وكان المفروض تعيين الهيئة قبل ثلاثة اشهر لتتولى مسؤولية ادارة الانتخابات وضمان نزاهتها والتدقيق في شكاوى الانتهاكات والمخالفات. وكان يفترض ان تتشكل الهيئة من شخصيات قانونية مرموقة، وكذلك وهو الاهم من شخصيات مستقلة من الرجال والنساء معروفة بترفعها عن المصالح الحزبية او المالية. ولم يكتف عرفات بالتأخر اسابيع عدة في تسمية اعضاء الهيئة، بل انه وضع على راسها السيد محمود عباس (ابو مازن)، الشخصية الثانية بعده في القيادة الفلسطينية الحالية، وهو رجل لا يعرف عنه اي خبرة بالقانون او الانتخابات او الحياد. ولم يجر التعامل مع اي من الشكاوى. اما اعضاء الهيئة فهم من دون استثناء تقريبا، إما من موظفي السلطة الفلسطينية او ممن لهم علاقة مباشرة بها. وليس هذا ما يمكن اعتباره ضمانا للنزاهة.

الاسوأ ان «ابو مازن» رفض لقاء «وحدة الانتخابات التابعة للاتحاد الاوروبي». وبسبب هذا الرفض لم تتمكن الوحدة من الحصول على معلومات اكثر عن المخالفات التي كان الهدف منها بالطبع اعطاء عرفات سيطرة اكبر على نتيجة الانتخابات. ومن المفيد استعادة كلام ليبيوم حرفيا: «كان من الممكن في اجتماع كهذا (اي في حال موافقة ابو مازن عليه) ان يستمع السيد ليبيوم باهتمام الى تفسير لعدم تشكيل «الهيئة المركزية للانتخابات» في وقت سابق، ولماذا لم يصدر اي توزيع للمقاعد باسم الهيئة المركزية للانتخابات، وهي المسؤول الاعلى عن تنظيم الانتخابات. الهيئة التي حددها لها قانون الانتخابات. بدلاً من ذلك جرت الدفعة الاولى من التوزيع بموجب مرسوم رئاسي، ثم جرى تغيير عدد المقاعد مرتين ايضا بموجب مرسوم رئاسي. وكان السيد ليبيوم ايضا ان يرحب بتأكيدات من السيد عباس حول الاستقلال السياسي لهيئة الانتخابات المركزية».

نبرة السخرية واضحة في هذه السطور. وليس في هذا اي مفاجأة للذين يعرفون عرفات وابو مازن ولمسوا بشكل مباشر احتقارهما للاساليب الديموقراطية. وللمواطنين الذين يشعرون بالقلق من ذلك ويرى المواطنون القياديين الفلسطينيين وهم يتصرفون على هواهم من دون ادنى مراعاة للمساءلة والديموقراطية. هكذا كانت ممارساتهم منذ بداية عملية اوسلو، ولم يستطع احد تغييرها حتى الآن. ولماذا يقوم القياديون بالتغيير الآن؟ اضافة الى ذلك لم يسبق لعرفات او ابو مازن المشاركة في انتخابات حرة، لذا من الواضح انهما يعتبران الانتخابات الحالية عملية استعراضية ليس فيها اية مخاطرة بالنسبة اليهما. واكثر المرشحين هم إما من المنتمين الى «فتح» او الى احدى العائلات الفلسطينية الكبيرة، وهي مجموعات يجد عرفات ان من السهل التعامل معها. اضافة الى ذلك فان اجراء الانتخابات في حد ذاته – بصرف النظر عن مدى نزاهتها وحريتها – يضمن للسلطة الفلسطينية قسطا من الاحترام الدولي. وسيكون هناك الرئيس الاميركي السابق جيمي كارتر ليقدم شهاداته المعهودة مثل تلك التي قدمها عن هايتي، وهي ان الديموقراطية وصلت اخيراً الى فلسطين. وربما سيؤدي هذا الى زيادة مناسبة في المساعدات من الدول المانحة.

في غضون ذلك يستمر عرفات في تسيير الامور كما لو كان يدير اقطاعيته الشخصية. وكان اعتقال ماهر العلمي وبسام عيد اجراء ظالما وقاسيا، الا انه كاد يكون مضحكا ايضا (ليس بالنسبة الى المعتقلين بالطبع). وهو مؤشر الى المدى الذي يمكن ان يمضي اليه رئيس المنظمة لفرض ارادته الشخصية ضد ابناء شعبه. ومجرد معاقبة صحافي مثل العلمي لعدم نشره مديحا لعرفات على الصفحة الاولى لـ «القدس» شيء بشع، ويظهر مزيدا من التفسخ في حكم عرفات. ولا توجد اي حرية للصحافة في ظل عرفات الذي يريد، كما هو واضح، ان يختزل وسائل الاعلام الى ابواق لدعايته الشخصية. ومع ذلك، تمثل مسايرة كثير من الصحافيين المحترمين لهذا النهج مؤشرا مؤسفا الى ما تؤول اليه الافكار الفلسطينية في شأن الاستقلال وحرية الكلام.

لكن الشيء الاسوأ، الذي لن تنفع فيه الانتخابات، ان اوضاع معظم الفلسطينيين على المستوى الاقتصادي (خصوصا في غزة) تتردى في شكل متواصل منذ توقيع اتفاق اوسلو، حيث يعيش ٢٠ في المئة من السكان تحت مستوى الفقر (معدل دخل الفرد حوالي ٦٥٠ دولار سنويا). وتقول سارا روي، الباحثة الاميركية التي تعرف عن اقتصاد غزة اكثر من اي شخص اخر، ان ٣٣ في المئة من الفقراء الفلسطينيين دفعوا الى الفقر بعد انجاز اتفاق اوسلو. ولا تزال البطالة تزيد على ٥٠ في المئة، وتشير روي الى ان عدد الفقراء يزيد بنسبة ٧٤ في المئة على عدد الذين يتلقون مساعدات حاليا من وزارة الشؤون الاجتماعية التابعة للسلطة الفلسطينية ووكالة الامم المتحدة لاغاثة وتشغيل اللاجئين (اونروا). وتنفق كل عائلة في غزة حاليا ٥٨ في المئة من دخلها على الغذاء، ويخسر اقتصاد غزة ٣ ملايين دولار يوميا بسبب القيود التي تفرضها اسرائيل.

وبين الاسباب الرئيسية لهذا التدهور الاقتصادي الفظيع الكلفة الكبيرة لحكم عرفات الذي يفرض عبر قوة الشرطة التابعة له، اضافة الى سبعة او ثمانية او تسعة اجهزة امنية (لا يعلم احد بدقة كم انشأ منها) واكثر من ٤ آلاف عميل سري منتشرين في انحاء الضفة الغربية وغزة يتجسسون على السكان. ويقدر راجي الصوراني، المحامي المدافع عن حقوق الانسان في غزة الذي اعتقل بناء على اوامر عرفات العام الماضي، انه يوجد حاليا ٢٠ الفا من رجال الامن لمراقبة سكان غزة البالغ عددهم مليون نسمة. وهذه النسبة، التي تبلغ شرطي واحد لكل ٥٠ شخص، هي الاعلى من نوعها في العالم. ويقرب العدد الكلي للشرطة في كل مناطق الحكم الذاتي من ٣٠ الفا، ما يكلف الاقتصاد الفلسطيني حوالي ٥٠٠ مليون دولار سنويا. وهذا القطاع، على رغم انه اكبر قطاع اقتصادي، غير منتج بالمرة وتبلغ ديونه ١٥٠ مليون دولار. ولان عرفات ينفق قدرا كبيرا من الاموال على الشرطة لم يبق لديه ما ينفقه على الاسكان والتعليم والصحة والخدمات الاجتماعية. ومن الصعب ان نتخيل كيف يمكن للانتخابات الفلسطينية ان تغير هذا الوضع، لان عرفات ومرشحيه يخوضونها وفق برنامج «فلسطيني» صرف لا يعالج سيطرة عرفات على مناطق الحكم الذاتي. وسيسعى عرفات الى مواصلة هذا النهج بعد الانتخابات، وسيدعي بالطبع انه يحظى بتأييد «الشعب» لما يقوم به. لكنه سينفذ، في الواقع، برنامج اسرائيل للحفاظ على النظام – وعلى امن اسرائيل – في الاراضي المحتلة.

مع ذلك تقدم فكرة الانتخابات شيئا جديدا في الحياة الفلسطينية. واعتقد انه ينبغي ان نتذكر قبل كل شيء ان العالمين العربي والثالث مليئان بانتخابات عززت الكثير من الانظمة غير الديموقراطية. لكن هذا، على رغم ذلك لا يبطل فكرة الانتخابات التي تعد على الاقل باحتمال التغيير الديموقراطي. والمشكلة في الانتخابات التي تجري حاليا في فلسطين والعالم العربي انها تشبه الطقوس التي تقام من وقت لآخر، من دون ان يسجل اي تغيير ديموقراطي نتيجة الانتخابات. كم عدد الحكام او الاحزاب الحاكمة التي تأثرت جديا بالانتخابات؟ وتعمل معظم المؤسسات في مجتمعاتنا مثل هياكل جليدية ضخمة يتولى فيها شخص واحد (او مجموعة صغيرة) المسؤولية بشكل دائم تقريبا. ويفسر هذا تدني مستوى جامعاتنا ولماذا لم يصدر منها اي عمل مهم ذي شأن حقيقي على صعيد العلوم الاجتماعية والطبيعية. فالبحث العلمي والانساني يتطلب بيئة منفتحة نسبيا لكي ينتعش، بيئة يمكن فيها للباحثين ان يفصحوا عن ارائهم من دون ان يخشوا بسبب ذلك على حياتهم او وظائفهم.

ثانياً، كي تنجح الانتخابات يجب ان تكون جزءا من حركة مستمرة تخضع فيها الحكومة كليا الى المساءلة امام المواطنين الذين يملكون حق التصويت وبالتالي القدرة على التأثير بشكل مباشر على اداء الحكومة. ولتحقيق ذلك نحتاج الى مجتمع مدني فاعل، يضم جمعيات حرفية ومهنية وسلطة قضائية مستقلة وصحافة حرة نسبيا ونظاما تعليميا مجهزا بشكل جيد. ولا توجد اي من هذه الاشياء في فلسطين اليوم. ومن اكبر المعوقات في نمط حكم السيد عرفات انه لا يملك القدرة او الرؤية على السواء ليفهم ان فلسطين يجب ان تسعى الى التحول الى مجتمع وليس الى مجرد انعكاس لارادته الشخصية.

اتمنى لو كنت استطيع المشاركة في هذه الانتخابات الفلسطينية، ولو فقط للتصويت لسميحة خليل وبرنامجها للتغيير الاجتماعي والاقتصادي. لكن لأخذ في الاعتبار اني لست قادرا على ذلك يمكن لي ان امل بان فكرة الانتخابات تعد على الاقل بامكان التغيير. وهذه الفكرة ستجعل اصعب قليلا على السلطة الفلسطينية ان تستمر تماما مثل السابق. ربما سيسأل الناس مزيدا من الاسئلة ويطلقون مزيدا من التحديات ويطلبون مزيدا من الاجوبة. لكن املي الحقيقي هو ان الانتخابات يمكن ان تجعل اصعب قليلا بالنسبة الى عرفات ورجاله الموثوقين ان يحكموا كما يشاؤون، من دون احترام للناس الذين يفترض انهم يخدمونهم.

* استاذ الانكليزية والادب المقارن في جامعة كولومبيا.

«النفط للغذاء»... امتحان آخر للأسرة الدولية

■ لعل تمكين الأمين العام للامم المتحدة من اخراج سبل تنفيذ القرار ٩٨٦ الذي اعطى بغداد صلاحية بيع كمية محدودة من النفط لتغطية الاحتياجات الانسانية الملحة، سيكون ذا فائدة لكل من الادارة الاميركية والحكومة العراقية الى جانب مردود «النفط للغذاء» على الشعب العراقي. المهمة حساسة ودقيقة خصوصاً ان الاعتبارات السياسية لكل من بغداد وواشنطن في غاية الأهمية. والفرصة مؤاتية للامين العام الدكتور بطرس غالي ولمجلس الأمن لتوظيف الاعتبارات الانسانية بما يجعلها العنصر الرائد في تداخل الاعتبارات السياسية والانسانية، وبما يفتح صفحة جديدة لجهة علاقة العراق مع الامم المتحدة.

الأمر يعتمد على مدى الهامش السياسي الذي يتمتع به الأمين العام في اطار مداولاته مع الحكومة العراقية، كذلك على مدى جدية الحكومة العراقية وعزمها على تنفيذ القرار ٩٨٦ وتخطي عراقيل حرفية نصوصه.

واذا كانت الليونة امراً اساسياً لانجاح جهود الأمين العام الرامية الى اقناع بغداد بتنفيذ القرار، فإن الطمأنة والاطمئنان عنصران رئيسيان ايضاً. اما اذا وقعت المفاوضات على حافة التشكيك والمطالبة بضمانات ليس في قدرة الأمين العام تقديمها فإن المبادرة العراقية الأخيرة – التي اعربت عن الاستعداد للتفاوض مع بطرس غالي على سبل تنفيذ القرار «بلا شروط مسبقة» – ستلاقي ردوداً عكسية للوقع الايجابي الذي تركته عند طرحها.

وأول ما على الأمين العام والحكومة العراقية الحرص على تجنبه هو الوقوع في معادلة ايهما الأول، البيضة ام الدجاجة. اي ان دقة المسألة تتطلب الا تتوقع الحكومة العراقية عروضاً من الأمين العام لتنظر فيها لاحقاً ثم [illegible] قد يسعى الى تجنب ما من شأنه ان يثير بغداد سلبياً.

فالحكومة العراقية بعرضت في مبادرتها على الاعراب عن استعدادها لتلبية «دعوة» الأمين العام للتفاوض على سبيل تنفيذ القرار. فإذا ما صدرت عن الامانة العامة مواقف تخفض «المبادرة» الى مرتبة التجاوب مع حاجة بغداد «لانقاذ ماء الوجه»، فربما تنهار الفكرة في مهدها.

في الوقت ذاته، اذا افرطت بغداد في التظاهر بأنها ليست في حاجة الى صيغة تمكنها من العدول عن معارضتها القرار، فإن بطرس غالي لن يتمكن من مساعدتها.

وواقع الأمر ان المخرج الوحيد لعدول بغداد عن معارضتها قرار «النفط للغذاء» هو عبر الأمين العام الذي اوكل اليه مجلس الأمن مهمات وضع آليات تنفيذ القرار. وبالتالي، فإن بطرس غالي يحتاج لأن يعرف اذا ما كانت الحكومة العراقية تريد حقاً تنفيذ القرار. فإذا ما توصل الى اقتناع بجدية العزم العراقي على التنفيذ قد يتمكن من توسيع الهامش السياسي المتوفر لديه الآن، الذي ستسعى واشنطن الى تضييقه انطلاقاً من افتقادها الثقة بالحكومة العراقية وافتقارها الرغبة في مساعدتها في اي شأن كان.

والدقة، فإن المطروح ليس إعادة التفاوض على القرار ٩٨٦، لأن القرار سيبقى كما هو من دون تعديلات. ثم ان الأمين العام ليس لديه صلاحية تعديل اي قرار يصدر عن مجلس الأمن والحكومة العراقية تدرك ذلك.

المطروح هو ان يتوصل الأمين العام الى «خطة تنفيذ» القرار تراعي التحفظات العراقية على ٩٨٦. ومجلس الأمن اوكل الى بطرس غالي مهمات التنفيذ، وبالتالي ففي وسعه صياغة خطة تنفيذ تأخذ في الحساب مواقف بغداد من دون الانحراف عن نص القرار.

العناوين الرئيسية للتحفظات العراقية التي حالت دون [illegible]

القرار ٩٨٦ نصت على ان السماح لبغداد ببيع ما قيمته بليون دولار من النفط كل تسعين يوماً وهو «اجراء موقت» الى ان يفي العراق بالتزاماته المحددة في القرار ٦٨٧. ففي استطاعة بطرس غالي ابراز هذه الفقرة بما يؤكد عدم التضارب بين ٩٨٦ والفقرة ٢٢ وبما يقترب من الفصل الرسمي بين الاثنين وذلك في اطار خطة التنفيذ المقترحة.

ثانياً، تحفظت الحكومة العراقية عن تخصيص نسبة محددة من العائدات تقارب ١٥٠ مليون دولار كل تسعين يوماً لبرنامج الامم المتحدة الانساني للاكراد في شمال العراق، وفسرت ذلك بانه انتقاص من السيادة العراقية على كامل انحاء البلاد ويشكل بذور فصل للشمال عن العراق.

بطرس غالي لن يفاوض على النسبة او على وسائل توزيع العائدات، لكن في امكانه تأكيد اهمية «وحدة اراضي العراق» بما يبدد المخاوف من فصل الأمر الواقع للشمال. كذلك، وحسب الأفكار المتداولة لمعالجة التحفظ العراقي، في امكان الحكومة العراقية ان توجه رسالة الى بطرس غالي تطلب فيها تحويل ١٣٠ او ١٥٠ مليون دولار الى الشمال انطلاقاً من قلقها من الوضع هناك حيث لا سلطة مباشرة لها، من دون ذكر للقرار ٩٨٦. بذلك تبدو بغداد صاحبة القرار الرسمي بتخصيص اموال للشمال مع الاحتفاظ بحق توزيعها العائدات على الشمال بعد استعادتها السلطة هناك ومع التأكيد على وحدة الأراضي العراقية. وهذا ما يبدو انه الصيغة المقبولة لبغداد في اطار اطروحات تنفيذ القرار ٩٨٦. اذ انه يعالج ناحيتي السيادة ووحدة الأراضي العراقية.

ثالثاً، احتجت الحكومة العراقية على اشتراط القرار ضخ النفط عبر الانابيب التركية – العراقية باعتباره تدخلاً في سلطات السيادة. وفيما لن يتمكن بطرس غالي [illegible]

والمحطة الأولى تبدأ في دعوة من الأمين العام لارسال وفد عراقي الى نيويورك في موعد محدد لبدء التفاوض على سبل تنفيذ القرار وايجاد آليات ملائمة لذلك. والأرجح ان يتطلب ذلك مجيء نائب رئيس الوزراء طارق عزيز كي تكتسب المبادرة العراقية الوزن الجدي المطلوب.

فإذا تبين ان قرار بغداد الجدي هو تنفيذ القرار فإن تفاصيل اخرى مثل ارسال النروجيين كمراقبين نفطيين الى العراق تفاصيل ليست صعبة التنفيذ.

الصعوبة هي في معادلة الشك واليقين التي سيتعاطى معها ويفسرها كل من الأطراف الثلاثة المعنية في هذا المنعطف، تحديداً العراق والامين العام والولايات المتحدة.

فإذا غلبت الشكوك سيكون الخاسر الأكبر الشعب العراقي ويعنيها، بدرجات متفاوتة، الأطراف الثلاثة المعنية. وقد تكون الحكومة العراقية الخاسر الاكبر، لأن فشل مبادرتها سيشكل نكسة اضافية هي في غنى عنها في هذه المرحلة. ففي مجلس الأمن مشروع ارسال بعثة تقصي الأوضاع الانسانية هدفه جزئياً، تحميل السلطات العراقية مسؤولية تدهور الحالة الانسانية. لذلك، في اختيار بغداد تنفيذ قرار «النفط للغذاء» فرصة لتنفيس المزيد من الضغوط الدولية. وقد تكون حتمية ارسال البعثة عنصراً ساهم في اسراع بغداد الى الاستعداد للتفاوض على سبل تنفيذ القرار ٩٨٦، اي النوايا في الامتحان.

واشنطن من جهتها قد لا ترحب بما من شأنه ان يعطي السلطات العراقية منفذاً ومنبراً لقرارات واجراءات عقلانية وانسانية. فالادارة الاميركية تفضل، سياسياً، ان تكون العرقلة امام رفع المعاناة عن الشعب العراقي سياسات الحكومة العراقية.

الا ان من الصعب على الادارة الاميركية ان تعرقل مساعي الحكومة العراقية لتنفيذ قرار «النفط للغذاء» اذا ما تبين لها صدق وجدية وعزم بغداد على التنفيذ. لذلك، [illegible]

نيويورك – راغدة درغام

التغيير في العراق

■ تمر الذكرى الخامسة لحرب الخليج، حرب تحرير الكويت، في ظل فكرة ثابتة فرضت نفسها منذ فجر ٢ آب (اغسطس) ١٩٩٠: ضرورة اطاحة صدام حسين. هذا هو على الدوام عنوان رئيسي لاعلان النهاية الحقيقية للحرب، او ربما للحال التي انت الى الحرب وفجرتها. اذ فقد صدام ونظامه الكثير من الوظائف التي كانا يؤديانها، عراقياً واقليمياً، ولم يعد هناك سوى وظيفة «الفزاعة» التي تستخدمها الدول الكبرى وباتت مكشوفة لكنها تثبت جدواها من وقت الى اخر في ابتزاز دول الخليج.

تعددت التعليقات والتحليلات، اخيراً، خصوصاً في العواصم الغربية، حول الحرب ولماذا لم تستمر الى حين التخلص من الرئيس العراقي. ويجمع المسؤولون الاميركيون الذين كانوا في السلطة آنذاك على ان هذا الهدف لم يرد في الحسابات، لكنهم كانوا يرجحون بسقوط صدام تلقائياً، اما بمقتله او بانهيار الدولة والجيش. والواقع انهم لم يتركوا الأمر للصدفة وحدها، اذ حاولوا بالقصف وراهنوا لوقت قصير على الانتفاضة. لكنهم لم يدعموا هذه الانتفاضة بل اعطوا صدام امكان سحقها واخمادها.

بعد ذلك انتقلت المراهنة الى الحصار ومفاعيله، واعتمد الاميركيون على عامل الزمن الذي فعل فعله في اضعاف النظام، ولكن خصوصاً في انهاك الشعب. وساد اعتقاد، طوال الشهور التي تلت الحرب، ان واشنطن وضعت برنامجاً محدداً لاطاحة صدام. لذلك تبنت اقامة «المنطقة الآمنة» في شمال العراق، ورعت نشوء «المؤتمر الوطني» كنواة لنظام بديل، ثم دعمت ذلك بتحريم اجواء الجنوب على الطيران العراقي. وما لبث الاكراد ان تبينوا محدودية «البرنامج» الاميركي، وامضى «المؤتمر» وقتاً اطول حتى تأكد من ان الرعاية الاميركية لم تكن كافية لجعله مركز الاستقطاب الوحيد للساعين الى التخلص من النظام في بغداد، الأمر الذي ادى الى تآكل طاقات «المؤتمر» وتفتيتها.

المنطق الكامن وراء قرارات الأمم المتحدة بمجملها هو ان تطبيقها لا بد ان يؤدي الى اطاحة صدام، لكن ما العمل اذا لم يؤد التطبيق الى هذه النتيجة تحديداً؟ وهل يجوز الاستمرار في المنطق نفسه خصوصاً بعدما تصاعدت معاناة الشعب وباتت مسألة يصعب على مجلس الأمن ان يتجاهلها؟ الأسرة الدولية امام هذا التساؤل، ولعلها بدأت تدرك الآن ان منهجية تطبيق القرارات، كما اتبعتها خلال السنوات الأربع الماضية، تحتاج الى اعادة نظر، ليس للتخفيف عن كاهل النظام وانما لتسريع التنفيذ وصولاً الى وضع سياسات جديدة للتعامل مع العراق، وبالتالي لفتح ابواب امام القوى الأخرى التي يفترض الاعتماد عليها في اقامة نظام اكثر معقولية وعقلانية للعراق.

قد لا تحمل الشهور المقبلة تغييراً ذا شأن، فالادارة الاميركية لن تعدل عن مراهنتها على الحصار في سنة انتخابية، الا ان النظام نفسه «سيزداد تعفناً وضعفاً وتراجعاً من اجل البقاء». لعل اخطر ما في هذه المراوحة انها تتيح للنظام ان يقدم لأي بديل ارضاً محترقة فيتسلم زمام البلد وسط ازمات وصعوبات وقيود لا حصر لها. اما المناورات والمحاولات التي نشهدها حالياً تحت شعار التغيير في العراق فلن تفلح الا عندما تصبح الولايات المتحدة جاهزة لإحداث هذا التغيير. ولعل جهوزها لن يكتمل الا عندما تؤمن دوراً لاسرائيل – معترفاً به عربياً – في العملية. عندئذ تستطيع واشنطن ان تعلن ان سياسة «الاحتواء» توصلت الى هدفها في العراق، ويبقى ان تحقق غاياتها في ايران.

عبدالوهاب بدرخان

القطار المغاربي والأمر الواقع

■ على رغم انه لا يجوز اطلاق النار على سيارات الاسعاف، فإن الاتحاد المغاربي الذي يشبه مريضاً في غرفة الانعاش تعرض لمزيد من الطلقات في الفترة الاخيرة. وكأنه لم يعد يكفيه الانكفاء الليبي بسبب استمرار أزمة لوكربي مع العواصم الغربية، وتوتر العلاقة بين طرابلس ونواكشوط نتيجة قرار المضي في التطبيع مع اسرائيل، اضافة الى انشغال الجزائر بأزمتها الداخلية، وغياب الاتحاد المغاربي عن استحقاقات الحوار مع بلدان الاتحاد الأوروبي، كذلك عن التعاطي مع المهمات الجديدة لمنظومة الحوار الأوروبي – المتوسطي.

آخر ما يتعرض له الاتحاد المغاربي انعكاس الأزمة القائمة بين المغرب والجزائر بسبب الموقف من تطورات نزاع الصحراء الغربية، وعودة الأخيرة الى واجهة الصراع، ما يعني ان كل الجهود التي بذلت لابعاد حرب الرمال عن التأثير في التوجه المغاربي لكل من الرباط والجزائر اصيبت الآن بالانتكاس، بدليل ان تلك الخلافات المسكوت عنها على امتداد فترة ست سنوات باتت اليوم قضية محورية، يصعب تجاوزها.

لقد اقرت الدول المغاربية في بداية عام ١٩٨٩ خطة جماعية للتعاون وتنسيق المواقف حصرتها وقتذاك في خمس دول، وفهم المغاربة ان لا مكان لما يعرف بالجمهورية الصحراوية في خريطة المغرب العربي. وفهم الجزائريون ان إبعاد الصحراء عن القطار المغاربي قد يعني عدم اشغاله بهموم أخرى. ورأى باقي الشركاء ان التفاهم بين المغرب والجزائر هو الطريق نحو بلورة الطموحات المغاربية الكبرى، بيد ان هذا الفهم كان بمثابة مسكن. فقد انفجرت الجروح عند أول منعطف، وبدا لأي مراقب انه من دون حل لنزاع الصحراء فإن مستقبل الاتحاد المغاربي على كف عفريت.

هل يعود ذلك الى ان دول الشمال الافريقي خاطت مقامات الاتحاد على حساب قامة وعرض كل دولة؟ كل واحدة تريده وعاء لمشاكلها وطموحاتها. أم يعود لعدم استيعاب متطلبات المتغيرات الاقليمية والدولية، بدءاً من نهاية الحرب الباردة؟ أم يعود لتأثير عناصر البحث عن توازن استراتيجي مفقود في المنطقة؟

في أي حال بات تعليق مؤسسات الاتحاد المغاربي أمراً واقعاً. وسواء تمكنت الجهود الديبلوماسية المبذولة من التخفيف من أزمته أو حصرها في نطاق ثنائي، فالثابت ان قطاره متوقف الآن. قد ينطلق بطيئاً أو يراوح مكانه، لكن الشكوك في قدرته على احتواء المشاكل والتغلب عليها ستظل محدودة، تواجهه رمال الصحراء المتحركة جنوباً، وأمواج البحر المتوسط في بعدها الأوروبي شمالاً. وأخطر من ذلك الهزات الداخلية أفقياً من المحيط الأطلسي الى الحدود مع مصر شرقاً.

محمد الأشهب



AL HAYAT
الحياة

أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
– التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ١٧١ – ١٧١، الفاكس: ٢٧١٤٢١٥ – ١٧١ / ٢٧١٤٢٢٥ – ١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
– الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١، الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ – ١٧١.
– التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٢ – ٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ – ١٧١.
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٦ (٠١) – ٨٦٥٨٩٠ (٠١) – ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا – شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقا).
ص.ب ٥٩٠٠٣، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف: ٤٦٤٠٣٠٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب جدة:
– الادارة: ص.ب. ١٣٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية. الهاتف: ٦٦٧٥٠٤٤
التلكس: ٦٠٥٨٤١ CENTRA الفاكس: ٦٦٠٧٢١٧
– التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٢٦
■ مكتب القاهرة:
١ شارع امريكا اللاتينية، جاردن سيتي، امام السفارة البريطانية، دور ٣ – شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
– الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب ١٠٦٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ – ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ – ٩٧٣
– التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب ٣٦٢٨ [illegible]
– الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة – الحمراء شارع الاندلس مبنى تهامة المملكة العربية السعودية
الهاتف: ٦٦٠٤٤٤٤ (٣٠ خط) – الفاكس: ٦٦٠٣٠٥٣
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر – البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

قضية التغيير في مصر: قراءة في تركيب الحكومة الجديدة

□ القاهرة – من محمد الجوادي:

■ أكد تشكيل الحكومة المصرية الجديدة برئاسة كمال الجنزوري يوم ٤ كانون الثاني (يناير) الجاري أن التغيير الوزاري في عهد الرئيس حسني مبارك يشمل عادة الوزراء الأحدث عهداً، ما جعل الهيكل الاساسي للحكومة ممتداً منذ بداية هذا العهد في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٨١. فالوزراء الثمانية الذين خرجوا في هذا التشكيل الاخير كلهم من وزراء حكومات عاطف صدقي، التي كانت اولاها عام ١٩٨٦. بل إن اربعة منهم كانوا انضموا الى حكومته الاخيرة، التي استمرت عامين وشهرين فقط فيما لم يشمل التغيير اياً من الوزراء الأقدم.

وتضم حكومة الجنزوري ٣١ وزيراً، تتفاوت اقدميتهم تفاوتاً شديداً. وتعد الدكتورة آمال عثمان وزيرة الشؤون الاجتماعية اقدمهم على الاطلاق، وسوف تتم في الشهر المقبل – شباط (فبراير) – ١٩ عاماً في هذا الموقع، اذ تولت منصبها للمرة الاولى في تعديل وزاري لحكومة ممدوح سالم الثالثة في شباط ١٩٧٧. ودخلت الوزارة وعمرها ٤٣ عاماً وتبلغ الآن ٦٢ عاماً.

يأتي بعدها وزير النقل والمواصلات المهندس سليمان متولي، منذ حكومة مصطفى خليل الاولى في تشرين الاول ١٩٧٨. وتولى وزارات هي شؤون مجلس الوزراء وشؤون الازهر، ثم الإعلام، والحكم المحلي، ثم النقل والمواصلات والنقل البحري، ويبلغ من العمر ٦٨ عاماً.

أما المهندس ماهر اباظة وزير الكهرباء فيعود عهده في الوزارة إلى ايار (مايو) ١٩٨٠ في آخر حكومة تراسها الرئيس الراحل أنور السادات قبل اغتياله.

ويحتل الترتيب الرابع ثلاثة هم رئيس الوزراء نفسه، ونائب رئيس الوزراء الدكتور يوسف والي، ووزير الاعلام السيد صفوت الشريف اذ دخلوا حكومة الدكتور فؤاد محيي الدين الأولى في كانون الثاني ١٩٨٢. وهم الثلاثة الباقون من اول عشرة وزراء جدد في عهد الرئيس مبارك وكان من بينهم الشيخ جاد الحق علي جاد الحق شيخ الازهر حاليا الذي عين يومها وزيرا للأوقاف.

يلاحظ أن الحكومة الحالية لا تضم احدا ممن دخلوا الوزارة في حكومة فؤاد محيي الدين الثانية آب (اغسطس) ١٩٨٢، ولا سابقاتها حكومة مصطفى خليل حزيران (يونيو) ١٩٧٩، وحكومتي ممدوح سالم الرابعة تشرين الاول ١٩٧٧ والخامسة ايار ١٩٧٨، فقد خرج هؤلاء جميعا من الحكومة على فترات متعاقبة.

ويعتبر الدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الاعمال والتنمية الادارية والبيئة هو الوزير الوحيد الباقي من مجموعة الوزراء الذين عينوا في حكومة كمال حسن علي في تموز (يوليو) ١٩٨٤.

كما أن الوزراء الذين دخلوا حكومة علي لطفي في ايلول (سبتمبر) ١٩٨٥ لم يبق احد منهم في الحكم، وكذلك الذين دخلوا حكومة الدكتور عاطف صدقي الاولى، وإن كان الدكتور فتحي سرور وهو واحد من هؤلاء يشغل منصب رئيس مجلس الشعب الآن. اما وزير العدل المستشار فاروق سيف النصر ووزير الثقافة فاروق حسني، فقد دخلا الوزارة عند تشكيل عاطف صدقي لحكومته الثانية في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨٧ في بداية فترة حكم الرئيس مبارك الثانية.

وعندما حدث تعديل لهذه الحكومة في ايار ١٩٩١، دخل خمسة وزراء لا يزالون باقين حتى اليوم ولم يخرج منهم احد حتى الآن، وهم المشير طنطاوي وزير الدفاع، وعمرو موسى وزير الخارجية، وحسين كامل بهاء الدين وزير التعليم، ومحمود الشريف وزير الادارة المحلية، وحمدي البنبي وزير البترول.

وفي التعديل التالي لحكومة عاطف صدقي الثانية في نيسان (ابريل) ١٩٩٣، دخل وزيران هما اللواء حسن الالفي وزير الداخلية، والدكتور يوسف بطرس غالي وزير الدولة.

وعن الوزراء الجدد في حكومة الدكتور عاطف صدقي الثالثة بقي ثمانية وزراء هم وزير مجلسي الشعب والشورى كمال الشاذلي، ووزير السياحة ممدوح البلتاجي، ووزير الري عبدالهادي راضي، ووزير مجلسي الشعب والشورى زكي ابو عامر، ووزير الاسكان والتعمير محمد ابراهيم سليمان، ووزيرة البحث العلمي فينيس كامل، ووزير الدولة للانتاج الحربي محمد الغمراوي، ووزير القوى العاملة احمد العماوي، وخرج أربعة وزراء هم وزير الاقتصاد محمود محمد محمود، ووزير شؤون مجلس الوزراء احمد رضوان، ووزير الصحة علي عبدالفتاح، ووزير الصناعة ابراهيم فوزي.

المستوى التعليمي

وفقا لهذه الخلفية، تضم الحكومة المصرية الجديدة سبعة وزراء (مهندسون) وثمانية (قانونيون ومحامون) وثلاثة (اطباء)، وثلاثة من اصحاب التعليم التجاري، وثلاثة زراعيين، واثنان من خلفية عسكرية.

تضم الحكومة اذن سبعة مهندسين من مختلف التخصصات هم: سليمان متولي، وماهر اباظة، وحمدي البنبي، ومحمد عبد الهادي راضي، ومحمد ابراهيم سليمان، ومحمد الغمراوي داود، وسليمان رضا سليمان، وبين هؤلاء اثنان من المهندسين العسكريين واحد اساتذة الجامعات.

وتضم ثمانية حقوقيين هم: الدكتورة آمال عثمان، وعمرو موسى، وفاروق سيف النصر، وممدوح البلتاجي، ومحمد زكي ابو عامر، وطلعت حماد، وكمال الشاذلي، واحمد العماوي. وجاء اثنان منهم من الجامعة (زكي ابو عامر وآمال عثمان)، وواحد من السلك الديبلوماسي (عمرو موسى) وواحد عمل بالمحاماة (كمال الشاذلي) وآخر تولى وظائف عامة (احمد العماوي) وثلاثة عملوا في السلك القضائي (فاروق سيف النصر وطلعت حماد والبلتاجي).

وهناك ثلاثة من خريجي كليات التجارة هم: الدكتور عاطف عبيد، والدكتور محيي الدين الغريب وظافر البشري، وثلاثة أطباء من اساتذة الجامعة البارزين هم: الدكتور محمود الشريف، والدكتور حسين كامل بهاء الدين، والدكتور اسماعيل سلام، وتضم ايضاً ثلاثة من خريجي كليات الزراعة هم: رئيس الوزراء ونائبه يوسف والي ووزير التموين الدكتور احمد جويلي. اثنان من خريجي الكلية الحربية هما وزير الدفاع ووزير الإعلام. وواحد من كليات: اللغة العربية (الدكتور زقزوق)، والاقتصاد والعلوم السياسية (يوسف بطرس غالي)، والشرطة (حسن الالفي)، والجامعة الاميركية (نوال التطاوي)، والعلوم (فينيس كامل جودة)، والفنون الجميلة (فاروق حسني). ولا تحدد هذه الخلفية التعليمية التخصصات الدقيقة لمعظم الوزراء، إما بسبب تغيير نوع التخصص عبر الدراسات فوق الجامعية إذ يحمل ٢٠ وزيراً منهم درجة الدكتوراه (نسبة ٦٢،٥ في المئة)، أو نتيجة تراكم خبرات عملية في مجالات معينة.

اعمار الوزراء

تتراوح اعمار اعضاء الحكومة المصرية الجديدة بين ٤٣ و٧٣ سنة، ومعظمهم في الستينات من عمرهم.

يعتبر المستشار فاروق سيف النصر وزير العدل الأكبر سنا (مواليد ١٩٢٢) يليه المهندس سليمان متولي (١٩٢٧)، ويليه من مواليد عام ١٩٣٠ وزيران هما الدكتور يوسف والي وماهر اباظة، ومن مواليد عام ١٩٣١ وزيران هما الدكتور ظافر البشري والدكتور محمود الشريف، وعدد الوزراء الذين يبلغون ٦٥ عاما فاكثر ستة وزراء.

يأتي بعد ذلك اربعة وزراء هم: الدكتور عاطف عبيد والدكتور حسين كامل بهاء الدين والدكتور محمود زقزوق والسيد احمد العماوي وكلهم من مواليد ١٩٣٢.

وفي عام ١٩٣٣ ولد الدكتور الجنزوري رئيس الوزراء الذي يحتل الآن ترتيب الحادي عشر بين الوزراء من حيث السن وكان في الوزارة السابقة يحتل ترتيب الخامس عشر، وخرج من الوزارة ستة يكبرونه في السن هم الدكتور عاطف صدقي والدكتور علي عبد الفتاح والدكتور ماهر مهران ومحمود محمد محمود وصلاح حسب الله واحمد رضوان ودخلها اثنان يكبرانه هما الدكتور ظافر البشري والدكتور محمود زقزوق.

ومن مواليد ١٩٣٣ ايضا يوجد صفوت الشريف وزير الاعلام الذي يحتل ترتيب الثاني عشر بين الوزراء من حيث العمر.

ومن مواليد ١٩٣٤ يوجد اربعة هم: الدكتورة امال عثمان والدكتورة فينيس كامل جودة وكمال الشاذلي وطلعت حماد. وهناك وزيران من مواليد ١٩٣٥ هما المشير طنطاوي والدكتور حمدي البنبي، ووزيران من مواليد ١٩٣٦ هما: عمرو موسى وحسن الالفي. وبذلك فإن ٢٠ وزيرا من بين ٣٢ وزيرا يبلغون الستين فاكثر خلال هذا العام اي بنسبة ٦٢،٥ في المئة.

ياتي بعد ذلك الدكتور احمد جويلي (مواليد ١٩٣٧)، والسيد فاروق حسني (١٩٣٨)، ثم اربعة من مواليد ١٩٣٩ هم الدكاترة ممدوح البلتاجي ومحمد عبد الهادي راضي ومحيي الغريب والمهندس سليمان رضا. ووزيران من مواليد ١٩٤١ هما الدكتور محمد الغمراوي داود والدكتور اسماعيل سلام. ومن مواليد عام ١٩٤٣ الدكتورة نوال التطاوي. ووزيران عام ١٩٤٧ هما الدكتور محمد ابراهيم سليمان والدكتور محمد زكي ابو عامر. واخيرا الدكتور يوسف بطرس غالي اصغر الوزراء سنا، وهو من مواليد ١٩٥٢.

الرئيس المصري يستقبل رئيس الحكومة الجديد.

القانون الدولي تستخدمه الدول الكبرى لخدمة مصالحها

نادر أحمد *

■ غالباً ما تستنجد الدول او الشعوب المظلومة على امرها بالأمم المتحدة والقوانين الدولية لانقاذها من محنتها كما فعلت حكومة البوسنة المسلمة وتفعل حالياً جهات المعارضة بشتى انواعها. وغالباً ما تتستر القوى العظمى بغطاء القوانين الدولية لاضفاء نوع من الشرعية لمعاقبة دولة معينة بذريعة انتهاك القوانين الدولية. لكن ما هي القوى الحقيقية الفعلية للقانون الدولي وهل يمكن تطبيقه واقعياً في الساحة الدولية؟

يعرف القانون الدولي في المصطلح السياسي بانه قانون افقي يعتمد بصورة اساسية في تطبيقه على اجماع الدول المعنية. وفي حال عدم موافقة دولة عليه أو انسحابها من الاجماع فان تلك الدولة لا تعتبر نفسها مرتبطة او مسؤولة عن تطبيق ذلك القانون. وبسبب غياب او عدم وجود نص يوجب على كل دول العالم تطبيق لوائح القانون الدولي برمتها يفقد التطبيق الفعلي معناه او قد يتغير من دولة لأخرى حسب نظامها السياسي. المهم ان القانون الفعلي الذي يراه سكان وشعوب الدول بمختلف اشكالها هو القانون المحلي الذي يطبق في داخل البلد الذي تضع نصوصه الدولة بموافقة او عدم موافقة الشعب. والقانون الواقعي الفعلي هذا يسمى بالمصطلح السياسي القانون العمودي، أي انه القانون الذي يمر من القمة الى القاعدة بغض النظر عن قبول او رفض الشعب لمثل ذلك القانون. والمخالف للوائح القانون المحلي يعاقب غالباً حسب نوعية جرمه في المجتمعات الدستورية. اما في المجتمعات غير الدستورية فان الشخص يحاكم ويعاقب طبقاً لرفضه او قبوله نظام الحكم. لكن الامر يتغير بالنسبة للدولة المخالفة للقانون الدولي اذ ان معاقبتها تخضع لظروف واعتبارات سياسية دولية اكثر من كونها مخالفات قانونية توجب العقاب الصارم. لكن هل يمكن معاقبة الدولة التي ترفض أساساً لوائح القانون الدولي وترفض التوقيع عليها؟

الجواب المنطقي يوجب حتمية تطبيق العقاب لأن عمله ضار بالمجتمع والأفراد ومخالف للقانون العام الذي وضعته الدولة. ومن هنا تبرز اهمية وجود أسس وقواعد توجب على الدول الالتزام بقواعد القانون الدولي والا فانها ستتعرض للعقوبات حسب قوانين تتفق عليها الدول. فالقانون المحلي يتم وضعه في المجتمعات من قبل البرلمان الذي يمثل الشعب بصورة مباشرة ويشرف على تطبيقه مجموعة من القضاة واجهزة الشرطة والأمن. اما بالنسبة للقانون الدولي الذي يتم وضعه من قبل مؤسسات ترتبط بمنظمة الأمم المتحدة التي تشترك فيها معظم الدول فإنه يفتقر الى مؤسسات تشرف على تطبيقه الفعلي، اذ لا تتوافر قوة عسكرية كالشرطة مثلاً تقوم بالاشراف على تطبيق لوائح القانون ومعاقبة الدول التي تنتهكها. في الوقت نفسه لم يتم وضع القانون الدولي من قبل الأمم المتحدة بالطريقة التي تصاغ بها القوانين المحلية. لهذا اعتبر القانون الدولي قانوناً افقياً وضعت فيه اللوائح اللاقانونية ووافقت عليه الدول، لكنه يفتقر الى التطبيق الواقعي من قبل هيئة عالمية عليا بعكس القانون المحلي العمودي الذي يطبق من قبل الحكومة على الأفراد. وفي هذه الحال يصعب على القانون الدولي التدخل المباشر لحماية افراد الدولة من حكامها الذين يحتمون بلوائح القانون المحلي.

حاولت الدول الغربية تحت ستار تطبيق القوانين التدخل في الأزمات الدولية دفاعاً عن مصالحها في الدرجة الأولى باستخدام تحالفات متعددة على رأسها الحلف الأطلسي الذي استخدم ضد الاتحاد السوفياتي سابقاً. ويبدو ان المستفيد الاساسي من تطبيق القانون الدولي هو الدول الغربية في الدرجة الأولى. فالدول الغربية الصناعية تحتاج الى الموارد الأولية لدفع عجلة صناعاتها نحو الأمام، وهي بذلك لا ترغب بظهور عوائق تعيق انتقال المصادر الأولية من دول العالم الثالث اليها، وظهور بعض الأشخاص كصدام حسين مثلاً اعتبر عائقاً موقتاً كان بامكانه تهديد تلك المصالح لذلك تم ضربه وابعاده من خلال تطبيق بعض لوائح القانون الدولي التي تنص على عدم احتلال دولة لأراضي دولة اخرى. لكن لماذا لم يستخدم القانون لحماية افراد الشعب العراقي من حاكمه؟ العذر الذي استخدم انذاك ولا يزال مستخدماً حتى اليوم هو عدم وجود لوائح قانونية تبيح حق التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى، لكن عندما يرتكب حاكم جرائم علنية تنقلها وسائل الاعلام العالمية بحق اناس ابرياء فلماذا لا يمكن تطبيق لوائح القانون الدولي؟

يقول بعض الخبراء السياسيين ان تدخل طرف خارجي لمساعدة شعب دولة للحصول على حريته من حكومة ديكتاتورية فان الطرف الخاسر بالاكيد هو الديكتاتورية التي حرمته من حقوقه الانسانية. واذا ما تم ذلك بصورة طبيعية بعيدة عن كل مطمع لا يمكن اعتباره فرض سلطة على سلطة لان السلطة المعنية هي سلطة ديكتاتورية لا هم لها الا مصالحها الشخصية. وهذا هو الشعار الذي رفعته دول التحالف ابان الحرب العالمية الثانية ضد احتلال هتلر لأوروبا. وهو الشعار الذي طبق بعد طرد القوات النازية من فرنسا وبلجيكا وهولندا ودول اوروبية اخرى عندما تركت الشعوب تقرر مصيرها وتختار النظام الأمثل الذي تفضله. لكن القانون الدولي والدول الغربية التي قطعت العهد على نفسها بتطبيقه لا تعمل بهذه الصورة المثالية، اذ ان المصالح هي التي تسير السياسة الغربية والدفاع عن حقوق الانسان لا يمثل الا توجهاً ضعيفاً خجولاً في معيار السياسة الخارجية الغربية. والمعيار اليوم يختلف عما كانت عليه الحال في الحرب العالمية الثانية، اذ ان تحالف الدول الغربية ضد هتلر لا يعني توافق المصالح بعد انتهاء الحرب. وانطبق هذا المعيار حتى عند وجود القطبين الدوليين بعد الحرب العالمية الثانية. وكان هناك تفاهم مستمر على المصالح المشتركة للقطبين خصوصاً في منطقة الشرق الأوسط. أما ما يتعلق بالأنظمة الديكتاتورية في بعض دول العالم الثالث كالنظام العراقي مثلاً، فان الغرب لا يمكنه التضحية بأفراد وأموال من دون اي مقابل خصوصاً عند عدم وجود معالم واضحة لطبيعة الحكومات الجديدة التي ستتسلم الحكم بعد زوال الديكتاتورية من تلك الدول. وهل ان تلك الحكومات ستطبق سياسة موالية للغرب وهل تضمن استمرار المصالح على المدى البعيد وغيرها من النقاط المبهمة الأخرى؟

يقول بعض خبراء السياسية المؤيد لفكرة التدخل لتطبيق الديموقراطية ان الغرب سيفقد الكثير عند رفضه تطبيق الأفكار الديموقراطية في القرن المقبل، اذ ان ذلك قد يؤدي الى تعالي صيحات المعارضين للديموقراطية الغربية، وان تدخل الغرب لصالح الديموقراطية حسب قول الخبراء سيكسبه الكثير من الثقة بالنفس وكسب اصدقاء جدد في مختلف دول العالم. والأمم المتحدة لا يمكنها تطبيق مثل هذه الأفكار حتى لو التجأت الى القانون الدولي بسبب محدودية صلاحياتها ووظائفها وعدم امتلاكها الوسائل العسكرية القوية التي تمكنها من معاقبة المعتدي. وقد تصورت المجتمعات والحكومات الغربية خطأ ان انتهاء الحرب الباردة يعني نهاية التاريخ والصراع العسكري وبداية التركيز على السياسات الداخلية لعدم وجود ما يعكر صفو السياسة الخارجية. وجاءت مسألة احتلال الكويت ومأساة البوسنة لتذكر مجتمعات الدول الغربية ان التاريخ لم يتوقف انما غير مسيرته. وتصور بعض الدول الغربية ان استخدام قوات من الأمم المتحدة أو الأطلسي للمحافظة على السلام في المناطق الساخنة كان يعني تخفيف العبء عن الكاهل الغربي وابعاد الدول الغربية من دائرة الصراع المباشر، لكن ذلك لم يعن تطبيق القانون الدولي ومعاقبة المعتدي. وقد وضعت اطروحة قوات حفظ السلام اساساً كبديل عن اطروحة الأمن الجماعي للدول الغربية وكاستجابة لبعض الأزمات الدولية كأزمة السويس عام ١٩٥٦ وحرب الكونغو عام ١٩٦٠. وقوات حفظ السلام تختلف تماماً عن عملية صنع السلام. فالظروف التي تجعل بالإمكان المحافظة على السلام هي رغبة اطراف الصراع في وقف القتال وطلب المساعدة لايجاد طريقة لوقف النزاع، أما عملية صنع السلام أو فرضه فهي تختلف عن عملية حفظ السلام. وصنع السلام يمكن ان يصبح بنداً من بنود القانون الدولي اذا ما تم الاصرار على معاقبة الدول المعتدية بغض النظر عن المصالح الغربية. وتتطلب عملية صنع السلام وضع قوات عسكرية تعمل على تشجيع وليس المحافظة عليه لفترة زمنية معينة. ويتطلب هذا استخدام القوات العسكرية والأساليب الديبلوماسية معاً لتحقيق السلام. لذلك فان المقارنة بين عمل الشرطي الذي يمكنه حل المشاكل بين جيران المحلة وعمل القوات الدولية لصنع السلام مقارنة غير منطقية لأن حال الجيرة تعني قبول العيش في محلة واحدة وهي حال قد لا تتوافر بين الدول المتنازعة. ويعني هذا ان وضع قوات غربية في شمال العراق مثلاً لمنع صدام حسين من مهاجمة الأكراد لا يعني صنع سلام حقيقي وانما المحافظة عليه الى امد معين.

لم تحاول الدول الغربية جدياً صنع سلام حقيقي في العراق يتم بموجبه اختيار حكومة تمثل الشعب وانما تركت المسألة معلقة الى اجل غير معلوم وحسب ما تقتضيه المصلحة الغربية وليس القانون الدولي. مثل هذه المهمة لا يمكن ان تقوم بها الأمم المتحدة فقط لأنها تتطلب وجود قوى تقوم بالضغط المستمر للحصول على السلام المطلوب. وقد بين الرئيس بيل كلينتون وجهات نظر حكومته في ما يتعلق بمهمات المحافظة على السلام وعملية صنع السلام في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٣. فالخطوط العامة التي رسمتها الادارة الأميركية للأمم المتحدة تعني عدم تمكن الاخيرة من التدخل في كل مشاكل العالم لتطبيق القانون الدولي ومعاقبة المخالف إذ ان ذلك سيكلف القوى العظمى الأعضاء مبالغ ضخمة وخسائر في الأرواح والممتلكات وربما يتعارض مع مصالحها الخاصة. وقد تبلورت الخطوط العامة للادارة الأميركية وطرحت علناً في ايار (مايو) عام ١٩٩٤ وتركزت على ثلاثة معايير اساسية: الأول هو متى يمكن للولايات المتحدة الموافقة على عملية سلام، والثاني هو مشاركة الولايات المتحدة في عملية المحافظة على السلام. والمعيار الثالث هو مشاركة الولايات المتحدة في عملية صنع السلام او فرضه باستخدام الأسلوب العسكري ان تطلب الأمر. والهدف من ذلك تحويل عمليات السلام الى اداة للمحافظة على الأمن الجماعي الأوروبي.

تحت هذه المعايير يجب ان تكون هناك مصالح اميركية معرضة للخطر ويجب ان تكون المهمة محددة المعالم والأهداف. ويقول بعض الخبراء ان المعايير الأميركية الجديدة ما هي الا امتداد لمبدأ كاسبار واينبرغر الذي وضع خلال فترة الرئيس السابق رونالد ريغان، الذي برر تدخل الولايات المتحدة في الصراعات الدولية كلبنان عام ١٩٨٣ والصومال (أيام جورج بوش) عام ١٩٩٣ (نشر مبدأ واينبرغر في مجلة ديفنس عام ١٩٨٤ وصحيفة واشنطن بوست، في ٢٩ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٤).

من هذا يتبين ان الولايات المتحدة وحليفاتها من الدول الغربية لا يمكن ان تتدخل لفرض القانون الدولي او لحمايته الا في حال تعرض مصالحها للخطر، لهذا سيبقى القانون الدولي افقياً من دون اي تطبيق يذكر في الوقت الذي تستخدم فيه بعض الأنظمة الديكتاتورية قوانينها الداخلية العمودية لفرض قراراتها.

* باحث عراقي مقيم في بريطانيا



من دورات مجلس الأمن الدولي

بريد

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وبما يحفظ حرية الرأي في إطار وتحتفظ بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» لوارفة عناوينها وأرقامها في اسفل صفحة الرأي.

مثلي لا يبايع مثلك

السيد رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

■ انا أعرف جريدة «الحياة» منذ خمس سنوات تقريباً، اي منذ هاجرت بلدي العزيز لبنان. والحمد لله انه لا يفوتني عدد منها إلا نادراً. ووجدت في هذه الجريدة كل ما اريده من صواب الكلمة والرأي الحر النزيه، كما انها تعبر عن رأي كل عربي ومسلم في آن معاً (...).

لكن ما ان نقرأ للسيد حازم صاغية في جريدة «الحياة» نقف لنعيد موقفنا في هذه الجريدة العزيزة على قلوبنا، حيث طالعنا مثلاً في العدد رقم ١٢٠٠٢ بتاريخ ٣ كانون الثاني (يناير) الحالي تحت عنوان «التغيير طريقاً للقوة» في صفحة رأي يقول السيد صاغية «يقول الايرانيون للسوريين يا ليتنا كنا معكم لنفوز فوزاً عظيماً». هذه العبارة التي تهز مشاعرنا والتي قال عنها الكاتب انها موجودة في الادبيات الشيعية، وهو الصحيح تماماً لكنه حولها للسخرية من بلد له موقفه السياسي منه.

ونحن بدورنا نعتبر هذه الكلمة مدرسة بحد ذاتها نقتدي بها منذ قرون خلت ويتخرج منها شهداء على غرار كربلاء او اقل تكلفة، وجنوب لبنان خير دليل على ذلك، كما اننا نستلهم من هذه العبارة بان الحياة رخيصة ولا معنى لها عندما يوجد حاكم ظالم او محتل غاصب.

يعود الكاتب ويقول: «ان ايران على استعداد للتعامل مع كل الشياطين الصغير منها والكبير». فنحن لا نرى الكاتب صاحب موقف من هؤلاء الشياطين حتى نشاطره موقفه، بل العكس هو الصحيح، فتراه يوماً يكتب عن ايران وخطرها القادم، وعن سورية وسياستها في لبنان، وعن السودان وحقوق الانسان، وليبيا وانصياعها للقضاء الأميركي، وحماس، والجهاد، وحزب الله حتى ان الكاتب نفسه كتب في جريدة «الحياة» في العدد ١١١٤٧ يتهم المقاومة اللبنانية بانها تعربد باسم التحرير! أليس كل هذا ما يرضي الشياطين الكبير منها والصغير؟

وعندما لا يكتفي الكاتب في تهميش دور هذه الدول والمنظمات يطير بنا الى كوريا وكوبا ليشبع غريزته بكل ما يرضي به الشياطين.

ويعدد الكاتب ديون ايران الخارجية، وارتفاع الاسعار والنقص الحاصل في الاساسيات، ويقتبس بأن هذه العوامل مجتمعة قد تسبب اضطرابات اجتماعية وتضاعف الخلافات الداخلية.

أليس هذا ما يرضي الشياطين لزعزعة استقرار ايران؟ أليس هذا ما عبرت عنه اميركا على لسان رئيس مجلس النواب نيوت غينغريتش بصرف عشرين مليون دولار لزعزعة استقرار ايران وما تعبير ... ليضاً اوري لوبراني منذ اشهر خلت بأن البلبلة وبث الاشاعات هي افضل وسيلة لقلب نظام الحكم في الجمهورية الاسلامية؟ ونحن بدورنا فهمنا ما قصد أن يعبر عن الكاتب المحترم.

ويتابع الكاتب قائلاً: «دمشق لم تلحق ايران معها وطهران أثقل وزناً من أن تجر كما يجر لبنان مثلاً».

ومن ناحيتي اريد أن اخاطر بمعارضة قوية ومنطقية تجاه ما ابداه الكاتب وخاصة موضوع الجر الذي تكلم عنه.

إن علاقة لبنان بسورية ليست جراً كما يعتبره البعض بل هو تحالف قائم على ثقة كاملة في ظل انعدام الثقة في منطقتنا العربية، كما اثبت هذا التحالف بانه سليم وغير متقلب ويعبر عن رأي الشعبين في سورية ولبنان اللذين تربطهم جذور تاريخية وجغرافية اثبتت بانها اقوى وامتن من اي موقف سلبي مستورد تفوح منه رائحة التفرقة ويخدم اسرائيل ومشاريعها المعروفة وهي الاستفراد بالدول العربية دولة تلو الأخرى. كما اثبت موقف سورية ولبنان بانه سليم ويخدم المصلحة العربية ويعبر عن موقف عربي شامل في المنطقة وغير متقلب وعلى سبيل المثال حرب الخليج، منهم (اللبنانيون والسوريون) لم يؤيدوا الغزو العراقي كغيرهم وعادوا وانقلبوا عليه، بل العكس تماماً وقفوا مع إجماع عربي الى جانب الكويت دولة حرة مستقلة.

اما اذا كان موضوع الجر يتعلق بالسلام مع اسرائيل فهناك اتفاق قائم بين دول الطوق العربية على أن لا ينفرد اي طرف ويوقع سلاماً قد يسبب ضعفاً لدى الأطراف الأخرى.

وجاء وقت الامتحان وانقلب المنقلبون ومن هم متعودون على الانقلاب، وبقي من هذه الدول سورية ولبنان بحكم علاقتهما الوطنية وسياستهما الحكيمة غير الارتجالية (بس)، ولو كان لبنان فعل كما فعل الأردن والمنظمة هل كان السلام هذا سيستمر؟ بالطبع لا ولأسباب نعرفها جميعاً، وخير ما نعرفه «اتفاق السابع عشر من أيار» هذا الاتفاق المشؤوم الذي جاء بعكس ما يحلم به الشعب اللبناني، لذلك لم يستقم ولم يستمر سوى اشهر، وكانت عاقبته حرب أهلية ذهب ضحيتها البلد كاملاً.

السيد حازم صاغية، اذا كنت ترى موضوع الجر يتعلق بالمفاوضات الحالية بين سورية واسرائيل بمعزل عن لبنان، وخاصة ما يجري في ميريلاند اميركا، فالموقف اللبناني عبر عنه رئيس الجمهورية اللبنانية بوضوح دون لبس حيث قال: ان لبنان سيكون آخر بلد يوقع سلاماً مع اسرائيل في المنطقة.

وهذا هو الموقف السليم والرأي السديد تجاه اخواننا العرب ومدى التزامنا بمبادئنا الوطنية. وحتى نحافظ على الانجاز الذي تم في لبنان يجب ان نحافظ على الوحدة الوطنية والتعايش المشترك، وان لا نسمح بانقسام داخل البلد قد تجد من خلاله اسرائيل الثغرة المناسبة لتمرير مشاريعها الهدامة.

وليعلم من يريد أن يعلم اننا كلبنانيين لا يشرفنا اللقاء مع الاسرائيليين انما فقط لتوقيع اتفاق نص بنوده مجلس الأمن الدولي وهو القرار ٤٢٥، ومن لا يعجبه موقفنا فالمقاومة باقية ومستمرة لتذكر اسرائيل بأن المفاوضات على المسار اللبناني تختلف عن المسارات الأخرى من حيث نوع المفاوضين ومكانهم وجدول أعمالهم، وان المقاومة هي التي تحدد الزمان والمكان لكل جلسة تكون نهايتها خسارة كبيرة في الجانب الاسرائيلي.

والى السيد حازم صاغية اقول اخيراً، اننا نفاوض بنفس صلابة الموقف السوري ولكن بتعبير مختلف مستلهم من قاموس كربلاء «مثلي لا يبايع مثلك».

حيدر علي حمدي – بيت ليف (لبنان)

الثورة العلمية والتقنية: عصر عالمي جديد وإشكالية عربية ملحّة

حسين معلوم*

■ التفكير في المستقبل اصبح سمة العصر. لم يعد الناس في العالم المعاصر ينظرون الى المستقبل على انه ذلك المجهول الذي ليس على الإنسان ازاءه الا ان ينتظر ما سيأتي به، بل لقد باتوا يخططون له، ويعملون على المساهمة في صنعه والتأثير في اتجاهه.

لنأخذ مثلاً الاتفاق الاخير الذي انجزه وزراء «مجموعة السبع» في بروكسيل منذ اشهر عدة، والذي يقضي بتحديد اطار عام للمبادىء وبرنامج العمل لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين واهمها - قطعاً - الثورة الثالثة «ثورة المعلومات». هذا الحدث لا يشير فقط الى مدى التخطيط للمستقبل والعمل على المساهمة في صنعه، ولا يوضح وحسب مدى التأثير في تحديد بصمات «النظام - الاقتصادي - الدولي» (قيد التشكيل) بل، اضافة الى هذا وذاك يؤكد على تدشين تحول العالم الى عصر جديد هو عصر المعلومات.

إلا ان ما يثير القلق في مثل هذه الاجتماعات الشمالية انها تؤكد نقل التقانة الى بلدان «العالم الثالث» (او: «الجنوب» الآن) تحت شعار «الإثراء للجميع بدلا من الإفقار والانقسام» الا انها توفر الضمانات للحيلولة دون تقسيم جديد للعالم بين حائزي تقانة المعلومات المحرومين منها.

ومن ثم يبدو انه ضمن اهم التساؤلات التي علينا مواجهتها، ذلك التساؤل الذي يتمحور حول الثورة العلمية والتقنية العالمية - وآفاقها المستقبلية، وكذا تداعياتها على بلدان «الجنوب» بصفة عامة وعلى البلدان العربية على وجه الخصوص.

يؤكد سمير امين وآخرون ان الرأسمالية العالمية قد دخلت في مرحلة ازمة عميقة منذ حوالي ربع قرن، وان ما تعيشه الانسانية اليوم من مشكلات كبرى هو النتيجة الطبيعية لهذه الازمة. وهم يعتقدون ان «ازمة الرأسمالية» مفهوم صالح لتفسير ما يتجلى في الشمال الصناعي من ركود اقتصادي وتزايد معدلات البطالة واشتداد النزاعات والصراعات الاجتماعية، كما يفسر ما يحدث في الجنوب غير الصناعي او شبه الصناعي الذي يعيش حالة متباينة من الانهيار او التفكك الشامل.

وبالرغم من المصاعب الكبرى التي تعانيها الدول الرسمالية بالفعل، الا ان اي مراقب مهتم يستطيع ان يكتشف ان الازمة الحقيقية التي يعيشها العالم خلال العقدين الاخيرين، لم تنبع من هذه المصاعب ذاتها، بقدر ما نبعت من انهيار تجربتين رئيسيتين كانتا تحلمان بتجاوز الرأسمالية، او على الاقل بالاستقلال عنها: التجربة الشيوعية السوفياتية والتجربة التنموية في بلدان «العالم الثالث» التي تبنتها حركات التحرر الوطني، وفي اعتقادي، ان مصاعب المجتمعات الرأسمالية نفسها، ليست مستقلة كليا عما حدث في هذين العالمين الثاني والثالث.

هذا يعني، وبدونما الدخول في كثير من التفصيلات ان ما تعيشه «اليوم» بحسب تعبير الدكتور برهان غليون (شؤون الاوسط كانون الاول - ديسمبر ١٩٩٤)، هو «ازمة حضارية» نابعة من تفجر التناقضات التي ولدتها عملية «التحديث» على مستوى الكرة الارضية اكثر مما هي لازمة الحداثة الرأسمالية نفسها. هي اذن ليست ازمة تاريخية قاتلة كما هو التصور الشائع عن «ازمة الرأسمالية» وانما لازمة انتقال من نظام دولي الى نظام آخر. ومن نتائجها المباشرة، تكسير التوازنات القائمة، واعادة بناء النظام الدولي على اسس جديدة تجعل العديد من المجتمعات التي كانت تطمح للاندماج في الدورة «الحضارية» العالمية مهددة بالخروج منها.

ومن الواضح من وصف هذه الازمة ان من يعاني منها ليس بالدرجة الاولى البلدان الرأسمالية الكبرى، او تلك التي تسيطر عليها الرأسمالية المتقدمة. ولكن بالعكس تماما، تلك المجتمعات التي تفتقر الى النمو الاقتصادي والصناعي والرأسمالي القوي، إنها - بالاساس - ازمة بلدان «المحيط» او «الجنوب» بالاحرى.

ويعود السبب الرئيسي في تفجر الازمة (الحضارية) هذه في اعتقادي الى «عجز» الاطر الفكرية والسياسية والاقتصادية، التي طورتها حقبة «الحداثة» الماضية ذات الطابع الوطني والقومي والصناعي، عن الرد على متطلبات عملية تمدين المجتمعات الكبرى ذات «الطابع العالمي» اي التي يزداد انفتاحها عالميا. والمقصود من «العجز» هو التناقض الذي لا يكف عن التفاقم بين متطلبات ومطالب التمدن، اي الاندماج في نمط «الحضارة» الحديث، وبين عجز الانماط التقليدية للحداثة الصناعية والوطنية عن تلبيتها.

ومن ثم فقد دفعت الثورة العلمية والتقنية الجارية هذا التناقض الى حده الاقصى، فقوضت كل الجهود الماضية التي قامت بها اغلب شعوب العالم للالتحاق بالثورة الصناعية، وكسرت التوازنات المحلية والدولية القديمة، وافقدت القسم الاعظم من مجتمعات العالم قدرتها على التحكم في مصيرها، بل على تحديد غايات واهداف ممكنة للجهد الجماعي بقدر ما اغلقت امامها كل الآفاق، وتركتها معلقة في الفراغ بين بنية تقليدية بالية وحداثة غير منجزة.

من هنا، يبدو بوضوح ان طبيعة الازمة الراهنة وقوتها، متناسبتان (طرديا) مع قدرة الدول والمجتمعات على توفير شروط الانخراط في الثورة العلمية والتقنية ورد التحديات التي تطرحها هذه الثورة. ويكفي ان ننظر الى وقائع الازمة حتى ندرك ذلك. اذ، فيما كانت الرأسمالية اليابانية والالمانية، مهد هذه الثورة، تحقق معدلات نمو كبيرة في السبعينات وحتى بداية الثمانينات.. كانت بقية الدول الصناعية تتراجع وتدخل في مرحلة ركود، دفعها منذ السبعينات الى تعديل سياساتها واتباع سياسة رأسمالية هجومية، تجسدت في «الثاتشرية» و«الريغانية» هدفها مساعدة الرأسمالية «القومية» في تجاوز صعوباتها، وفتح الطريق امامها «بمساعدة الدولة» لتحقيق شروط التقدم المنشود.

وحتى في فرنسا - ميتران (او: «الاشتراكية») لعبت الدولة دورا واعيا وحاسما في دعم الشركات الكبرى وتمويلها ودمجها واعادة تنظيمها وبنائها لتستطيع الوقوف على قدميها في السوق الدولية وتصبح قادرة على تحمل نتائج المنافسة العالمية. وعلى ما يبدو، فان جوهر الوضع العالمي الراهن وما يحدث فيه هو ان الثورة العلمية والتقنية (والمعلوماتية) قد ولدت تحديات جديدة وغريبة على الرأسمالية نفسها، اي على الرأسماليات القومية وعلى السوق الدولية التي تجمع فيما بينها: وقد انتجت هذه التحديات حتى الآن ثلاثة ردود افعال رئيسية، تكون فيما بينها استراتيجية الدول الصناعية الطامحة الى البقاء في ميدان المنافسة.

الاول هو الاندماج المتزايد بين استراتيجيات المنشآت والمشروعات الرأسمالية الاقتصادية المختلفة، وبين استراتيجية الدولة. فالرأسمال يسير اليوم «في الشمال»، كما في المرحلة الاستعمارية، تحت حماية الدول وبالتوافق والتفاهم معها.

الثاني يتجسد في النزوع الى توسيع الاسواق الرأسمالية بالفعل، عن طريق انشاء التكتلات الاقتصادية «الدولية» وما يعبر عنه ذلك من اعادة تنظيم حقل الاقتصاد العالمي برمته (انشاء «منظمة التجارة العالمية» مثلاً).

الثالث هو ما يمكن ان نطلق عليه الهجوم الكاسح، الذي بدأت تقوم به الدول الاقوى صناعيا، والتي تطمح الى استكمال شروط الاندماج في دائرة الثورة التقنية والعلمية، على بلدان «الجنوب» لتجريدها تماما من امكاناتها ومواردها واسواقها مهما كانت ضئيلة او صغيرة.

النتيجة، اذن، ان الوضع العالمي الراهن يكمن في تقدم الثورة الراهنة، الثورة العلمية والتقنية، وتدميرها للنظم الاجتماعية والاقتصادية التي تعجز اطرها السياسية والثقافية للتأقلم معها واستيعابها او السيطرة على مضاعفاتها، وهو الامر الذي يفسر انهيار التجربة الشيوعية من جهة، وتجربة الاستقلال الوطني من جهة اخرى.

من الجهة الاولى، لم تسقط الشيوعية بسبب ازمة مالية ولا بسبب انتصار الفكرة الليبرالية، كما يحاول البعض ايهامنا بذلك، ولكنها سقطت لأن منطق الاقتصاد والمجتمع والثقافة ونظام التعليم الذي قامت عليه، بقدر ما يحبط المبادرة العقلية والفردية والجمعية، ويجعل مصير المجتمع معلقا بيد البيروقراطية، يتعارض تعارضا كليا مع مقتضيات الثورة الراهنة، وما تحتاج اليه من مرونة هائلة وسرعة في الحركة وتداول واسع ومتجدد للمعلومات.

بعبارة اخرى كان النظام الشيوعي الاجتماعي والاقتصادي والثقافي، كما تجسد في الكتلة السوفياتية اساساً، بمثابة «الدب» البطيء الحركة والثقيل الفهم، في مقابل ما انتجته الرأسمالية - الغربية، خاصة - من تشكيلات ومؤسسات متنوعة، حرة المبادرة، قادرة على تنويع نشاطاتها وتعديل طريقة عملها للتكيف مع الاسواق والاذواق واعادة النظر السريعة في بنياتها واستراتيجياتها.

اما تجارب البناء والاستقلال الوطنيين، من جهة اخرى، فقد كانت ضحية سريعة واكثر سهولة لهذه الثورة العلمية والتقنية. وباستثناء المعارك الكبرى، التي خيضت للسيطرة على المواقع والمواد الاستراتيجية الدقيقة، لم يحتج الشمال الصناعي الى بذل جهد كبير حتى يجعل «العالم الثالث» السابق، المتمرد عليه - يزحف على قدميه ويطلب الصفح والمعونة.

هنا، كان الإخفاق مضاعفاً لانه جمع بين نظام سياسي اجتماعي قاتل للروح والفكر والارادة معسا، وبين استراتيجية تنموية كاريكاتورية ليست قائمة «إلا» على الاعتقاد بان عملية البناء الوطني هي عملية اقتصادية، بل اكثر من ذلك على انه من الممكن بناء اقتصاد مستقل كليا، اي مهما كان حجم السوق وقدرات البلد المعني وامكاناته الذاتية. وكان ذلك يعني «الجسهل» بالأبعاد الاستراتيجية «العالمية» للعملية التنموية نفسها، وتجاهل متطلباتها الاجتماعية والسياسية والثقافية الداخلية.

وبعد، فاذا كانت الازمة التي نعيشها، نحن ابناء «العالم الثالث» عامة والعالم العربي، على وجه الخصوص، هي ازمة الفشل في استيعاب الثورة العلمية والتقنية وتخلف وسائلنا المتراكمة في استقبال حقبة هذه الثورة. واذا كانت الظواهر التي نعاني منها، هي من منتجات هذا الفشل وتحديات تلك الثورة، فالرد الصحيح لن يكون عندئذ الجمود عند موقف الاحتجاج، بل في العمل على توفير ظروف تجاوز الفشل، اي: التفكير في تجاوز الشروط المادية والسياسية والاجتماعية والثقافية، التي جعلتنا نخفق في المشاركة في الثورة الراهنة.. بل في فهم مضمون العملية التاريخية التي تجري تحت اعيننا.

باختصار، لقد انطبعت استراتيجية بلدان «العالم الثالث» البلدان الضعيفة عامة، بالمقاومة والاحتجاج والتمرد خلال كل الحقب الماضية. وكانت هذه المقاومة ترمي الى الشعور بالكرامة، اكثر مما كانت تطمح الى تغيير شروط الوجود الجماعي، او تأمل في امكان إحداث ثغرة حقيقية في جدار السيطرة الخارجية.

إنها اشكالية «العرب» بل «العالم الثالث» الملحة.

* كاتب مصري.

ندوة «الحياة» عن مستقبل الديموقراطية في مصر (٢ من ٣)

محمود أباظة: توفير الضمانات لحرية الانتخابات اهم من تغيير نظامها

ادار الندوة في القاهرة: وحيد عبد المجيد

في حلقة امس تحدث محمد سيد احمد عن التعددية السياسية، وعلي الدين هلال عن تراجع المولد هذا التنبه.

● «الحياة»: هل ما حدث في الانتخابات الاخيرة بالمقارنة مع ١٩٨٤ و١٩٨٧ يدفع لاعادة النظر في افضلية الانتخابات الفردية على انتخابات القائمة؟

- علي الدين هلال: انا ممن يقولون بافضلية الانتخابات الفردية. ولا ارى ان تكون التجاوزات التي حدثت مدعاة لاعادة النظر في نظام الانتخابات، وانما المطلوب هو تطوير العملية الانتخابية بما يجعلها اكثر تمثيلاً واكثر امنا. ويعود هذا الرأي الى اعتبارات عدة: الاعتبار الاول هو ما تعود عليه الناخب المصري منذ انتخابات ١٩٢٣. فقد تعود الناخب على وجود رابطة مباشرة بين نائبه في البرلمان وبين دائرة انتخابية معينة، وهذا ما يوفره النظام الفردي.

الاعتبار الثاني: ان نظام القوائم يتطلب تعديلاً دستورياً بعد ان قضت المحكمة الدستورية العليا ببطلان هذا النظام مرتين في ١٩٨٤، ١٩٨٧.

الإعتبار الثالث ان نظام القائمة يتطلب احزابا قوية، وهذا ليس موجودا في التجربة الحزبية المصرية الآن.

الاعتبار الرابع ان بنية الاحزاب السياسية المصرية ودرجة الديموقراطية الداخلية فيها ليست افضل مما يتهم به الوضع السياسي العام، ومشكلة نظام القوائم انه يضع سلطة ضخمة في ايدي عدد قليل من قادة الاحزاب الذين لا يسمحون بمشاركة سياسية حقيقية في داخل هذه الاحزاب.

الاعتبار الاخير: ان النائب في الممارسة البرلمانية المصرية هو نائب خدمات عن دائرة محددة، رغم ان الاصل ان يكون نائبا عن الامة، وهو ما استقر في الفكر السياسي والقانوني المصري.

ولهذا التصور ان النيابة في البرلمان تفترض صلة مباشرة بين عضو البرلمان والدائرة التي ينتمي اليها ولا أعتقد ان نظام القائمة يحقق ذلك وبالتالي يظل الانتخاب الفردي هو الاكثر ملاءمة.

● «الحياة»: لكن كيف يمكن ان نسيطر على مستوى العنف الذي يبدو له ارتباط باستخدام نظام الانتخاب الفردي؟

علي الدين هلال: لا اوافق على هذا الربط، واعتقد ان استخدام العنف له اسباب مختلفة من بينها الانتخاب الفردي، لكن لا مجال لان تعقد صلة مباشرة بين اسلوب الانتخاب الفردي وظاهرة العنف لان هذا الاسلوب تم استخدامه منذ عام ١٩٢٤، ولم نشهد هذا المستوى المرتفع من العنف. وانما يعود ذلك لظهور قوة راس المال، والصراعات بين عناصر مختلفة داخل الحزب الحاكم. اما الاسلوب الفردي فلم يكن العامل الاساسي.

● «الحياة»: في اطار المقارنة بين الانتخابات الفردية وانتخابات القائمة، تكلم علي الدين هلال عن اسباب تفضيله الانتخابات الفردية ومن بينها الحاجة الى تعديل دستوري للاخذ بانتخابات القائمة فهل هذا شرط بالفعل؟ وهل انتخابات القائمة تتطلب احزابا قوية ام يمكن ان تسهم من الوقت في دعم قوة الاحزاب؟

- محمود اباظة: طبعا هناك قيد دستوري في هذا المجال لان القائمة لا تكفل المساواة بين المواطنين في الترشيح، كما يوجد نص دستوري يحتم اجراء الانتخاب كلما خلا مقعد واحد، وهذا معناه ان المشرع الدستوري افترض عدم المساس بالاسلوب الفردي. فالمسألة محسومة من الناحية الدستورية لصالح هذا الاسلوب. لكن العبرة بتمثيل المعارضة وليس بنوع نظام الانتخاب، والمطلوب هو ضمانات للعملية الانتخابية. والمشكلة الاساسية ان قانون ممارسة الحقوق السياسية وضع قواعد معينة للعملية الانتخابية، وهذه القواعد تسمح للدولة بالتدخل في الانتخابات بدءا من إعداد الكشوف وحتى إعلان النتيجة. ويكفي انها تتم تحت قيادة وزارة الداخلية.

كما ان هناك قاعدة دستورية تجعل الامل في انتخابات نزيهة في غير محله، وهي طريقة انتخاب رئيس الدولة التي تجعل من البرلمان جهة الترشيح. فما دام البرلمان يرشح رئيس الجمهورية فلا بد ان ينعكس هذا على تشكيل البرلمان، وستظل هذه المشكلة قائمة الى ان يصبح اختيار رئيس الجمهورية بالانتخاب المباشر. واعتقد ان اللجوء لنظام القائمة عامي ١٩٨٤ و١٩٨٧ كان المقصود منه تحقيق السيطرة على حزب الاغلبية وليس اعطاء فرصة للمعارضة، وذلك عن طريق التحكم في ترتيب القائمة. وفي المقارنة بين النظامين يبدو لي ان نظام القائمة في حقيقة الامر يركز السلطة في يد القيادات الحزبية تركيزا شديدا جدا. واذا كان هذا خطراً بالنسبة لاحزاب المعارضة، فهو اكثر خطورة بالنسبة للحزب الحاكم لانه مختلط بالدولة، مما يعيدنا الى نظام الحزب الواحد، وتكون احزاب المعارضة مجرد خداع نظر.

وكذلك فان نظام الانتخاب الفردي يقوي السلطة التشريعية على حساب السلطة التنفيذية، لان التمثيل البرلماني يكون اقرب الى الواقع في هذا النظام منه في نظام القوائم. ولما كانت السلطة التنفيذية في مصر قوية جدا، فان التوازن يقتضي تقوية السلطة التشريعية. وهي لا يمكن ان تكون قوية اذا لم يشعر النواب بان لهم كيانا في ذاتهم ووجودا بذاتهم ويستطيعون ان يعبروا عن قاعدة انتخابية معينة ويحرصوا عليها.

● «الحياة»: ما تصورك للعلاقة بين مستوى العنف الانتخابي واسلوب الانتخاب؟

- محمود اباظة: عند الحديث عن العنف في الانتخابات، لا يجوز ان ننسى مسؤولية الدولة. فعندما تعلن الدولة ان البلطجة تأتي من المرشحين، فان هذا حديث في غاية الخطورة، فضلا عن انه غير دقيق. لانه عندما تظهر قوات الامن بمظهر جاد لا يجرؤ احد، ولا في الصعيد، ان يتحرك بمخالفة. والمفترض ان رجل الامن ليس محايدا، والشرطة ملتزمة بان تمنع العنف وتستطيع ان تمنعه. انما هناك فرق بين ان تحدث اعمال بلطجة في حماية الشرطة وبين ان تقع هذه الأعمال في مواجهة الشرطة. فلا يستطيع احد القيام باعمال بلطجة في مواجهة الشرطة.

اما مسألة دور المال فالواضح انه تم استخدامه في الدعاية الانتخابية، ولشراء الاصوات، ولشراء المسؤولين المحليين، لان هناك تعليمات تصدر بدعم مرشح ضد آخر، وهذا جانب مسكوت عنه، ولا سبيل لمعرفته الا من خلال المسؤولين المحليين.

واذا لم تصدر السلطة المركزية اوامر، فان السلطة المحلية تصدرها ومن هنا دخل المال بطريقة واضحة جدا واصبح مؤثراً.

● لطفي الخولي: من اين جاء هذا المال؟

- محمود اباظة: من المرشحين.

● لطفي الخولي: وهل من الاحزاب ايضا؟

- محمود اباظة: لا، من المرشحين فاذا كان هناك من يدرس الانتخابات دراسة دقيقة من واقع كل دائرة على حدة، فسوف يتبين ان هناك دوائر مغلقة وهناك دوائر مفتوحة. وسوف يعرف انه حين لا تصدر اوامر من الحكومة، يكون الحال اسوأ بكثير من اصدارها وتحديدها، لان عدم صدورها يؤدي الى محاولات من بعض المرشحين لشراء اجهزة الدولة وهذا هو الاخطر في استعمال المال.

فالمؤكد ان دور المال في الدعاية وفي التأثير على الناخبين يكون اقل تأثيرا، اما التأثير الاكبر للمال فيتم عن طريق شراء المسؤولين المحليين، خاصة وان لجان الفرز تتكون من صغار الموظفين الذين لا يتقاضى كل منهم إلا ١٥ جنيها للانتقال والمبيت ليلتين في بلد آخر. ولو رأيت هؤلاء الموظفين وهم يصرفون استمارة السفر ويقفون في طوابير في مديريات الأمن، لعرفت ان اختيارهم ما تم الا لتحقيق اهداف معينة.

● «الحياة»: وما هو البديل عن هؤلاء الموظفين في ظل ضخامة عدد اللجان؟

- محمود اباظة: البديل هو استخدام اشخاص من الدائرة نفسها، مثل العُمدة لانه سوف يبقى موجودا مع اهل البلد بعد الانتخابات، ومن ثم فلن يستطيع ان ينحاز لمرشح ضد آخر. اما الموظف الذي يأتي من بلد آخر، فيمكنه ان يتلاعب في فرز الاصوات ثم يغادر البلد.

وبخصوص البعد السياسي للانتخابات، كانت هناك سياسة، ولكن لم يكن هناك حوار سياسي، لان محل الحوار السياسي في المعركة الانتخابية هو الاذاعة والتليفزيون وليس الدوائر الانتخابية. فلو ذهبت الى قرية من القرى وتكلمت عن السياسة الداخلية او السياسة الاقتصادية او حتى السياسة الزراعية، وقد جربت هذا عام ١٩٨٤، ستجد الناخبين يطلبون ادخال المجاري وتخفيض منسوب مياه الصرف. فمكان الحوار السياسي هو الاذاعة والتليفزيون، وما داما مغلقين لا يمكن ان يجري حوار سياسي لا من ناحية الحكومة ولا من غير الحكومة. وغياب السياسة عن الانتخابات الاخيرة ليس جديداً. ففي انتخابات ١٩٩٠، كانت حرب الخليج قائمة [illegible] حزب الخليج في كل مكان الا داخل المعركة الانتخابية. اذن فغياب السياسة ليس جديدا، والمعركة الانتخابية في مصر هي في حقيقة الامر معركة محليات وليست معركة برلمانية سياسية. ولا يمكن إجراء معركة برلمانية سياسية، ما لم يحدث انفتاح اعلامي واسع.

● «الحياة»: كيف يرى عبد المنعم سعيد العلاقة بين نظام الانتخابات ومستقبل الديموقراطية في مصر؟

- عبد المنعم سعيد: اريد ان ابدأ بتعقيب يتعلق ببعض الافكار التي قيلت، لاني ارى للاستاذ لطفي الخولي موقفاً مختلفاً عن باقي المشاركين بالنسبة للسياسة. واريد ان اقول انه لا خلاف على ان السياسة بالمعنى الاجرائي كانت موجودة. لكن اعتقد ان ما نقصده بالسياسة هنا له معنيان: اولهما القدرة على تبادل السلطة بمعنى ان تجري الانتخابات بين رؤى مختلفة لكيفية تسيير البلاد ازاء قضايا ومشكلات معينة، وثانيهما: القدرة على التأثير. واعتقد اننا في مصر نتحدث عن هذا المعنى الثاني، اي وجود وجهات نظر مختلفة تستطيع ان تعدل او تطور من مسارات موجودة بالفعل، وبالتالي نتحدث عن ان السياسة تقدمت وتراجعت بالقياس الى القدرة على التأثير.

وفي تصوري ان الاستاذ لطفي نفسه يسلم بان السياسة بهذا المعنى محدودة. فاذا قلنا بوجود جمود سياسي فمعنى هذا تراجع القدرة على التأثير، واذا سلمنا بزيادة العشائرية وارتباطها بتصاعد معدل العنف حوالي اربع مرات بالمقارنة مع العنف في عام ١٩٩٠ فان هذا ايضا يعني تراجع السياسة.

واتفق على ان نخبة صغيرة في المجتمع تتراوح من ٩ الى ١٢ في المئة هي التي تقود العمل السياسي وتحاول جنب غيرها.

وايضا اسلم، وهذا شيء طبيعي في كل البلاد، ان يكون النواب نواب خدمات. وحتى في الولايات المتحدة يُنتظر من عضو مجلس النواب او عضو مجلس الشيوخ ان يسعى لاشياء معينة داخل ولايته، لكن هذا لا يمنع في كل الاحوال ان يكون هذا جزءا من اعادة تكييف السياسة العامة للدولة بمعنى ان يكون وضع مشروع للصرف الصحي مثلا او الكهرباء محققاً للمصلحة العامة [illegible] اذن لسنا مختلفين على ان السياسة في الحقيقة كانت غائبة، بمعنى قدرة البرلمان ان يغير من مسارات السياسة او يطوعها او يطورها او يضيف اليها، لا ان يكون مجرد اداة لتبرير خطوات اتخذتها السلطة التنفيذية بالفعل.

ونأتي إلى النقطة الخاصة بالانتخابات بالقائمة والانتخابات الفردية. من ناحية المبدأ، اريد ان اؤكد ان هذه ليست هي القضية الجوهرية، وانا لؤيد تماما ما قاله علي الدين هلال ومحمود اباظة من ناحية انه بالفعل يوجد قيد دستوري على الانتخاب بالقائمة، وتغيير الدستور ليس موضوع المناقشة. ولكن اتصور ضرورة وجود انتخابات تمهيدية داخل الاحزاب لاختيار المرشحين، وبالذات داخل الحزب الوطني. والملاحظ انه توجد في مصر قواعد منظمة للانتخابات في النقابات، ومن الضروري ايجاد قواعد للانتخابات داخل الاحزاب ايضا. فربما يكون هذا تحسينا في الوضع القائم يجعله افضل مما هو عليه. كما أؤيد بقية الافكار التفصيلية وخاصة انفتاح الاذاعة والتلفزيون، وكذلك يقتضي الامر نظرة جادة لموضوع الدستور، وربما نحتاج قدرا من التطوير التكنولوجي المحدود للعملية الانتخابية.

● «الحياة»: هل يوافق محمد سيد احمد ايضا على أن الانتخاب الفردي مازال الافضل في ظروف مصر؟

- اعتقد انه بالرغم من ان الانتخابات تمت بالنظام الفردي الا انها - في الجوهر - كانت بالقائمة، طالما انه يتحتم ان يحصل الحزب الحاكم على ثلثي المقاعد على الاقل، وهذه القاعدة سارية حتى لو لم تكن مقننة. وفي الانتخابات الاخيرة حصل الحزب الحاكم على ٩٥ في المئة من المقاعد، ولاحزاب المعارضة مكتملة لا تستطيع ان تعدل الدستور، لانه امتياز لجهات معينة دون غيرها.

● «الحياة»: في انتخابات القائمة يستحيل باي حال ان يستحوذ حزب واحد على ٩٥ في المئة من المقاعد. ومع ذلك تتمسك المعارضة بالاسلوب الفردي الذي يسمح لحزب واحد ان يحصل على ١٠٠ في المئة؟

- محمد سيد احمد: في نظام القائمة لا يمكن لاكثر من ثلاثة احزاب معارضة ان تدخل البرلمان لانها سوف تحصل كحد ادنى على ٢٤ في المئة من [illegible] طالما ان الحد الادنى لتمثيل اي حزب في البرلمان هو ٨ في المئة، كما كان الحال في ١٩٨٤ و١٩٨٧.

● «الحياة»: كان هناك تفكير في تخفيض نسبة الـ ٨ في المئة إلى ٥ في المئة؟

- محمد سيد احمد: الفكرة التي اريد ان اطرحها هي ان وصف نظام الانتخابات المصري الحالي بانه نظام فردي محض غير صحيح. إذ هناك افتراض اساسي سابق على النظام الفردي ونظام القائمة النسبية، والقائمة المطلقة واي نظام آخر. وهذا الافتراض السابق يقول إننا لسنا بصدد تبادل السلطة، إذ ليس واردا ان يسقط الحزب الحاكم في الانتخابات وليس واردا ان احزاب المعارضة مجتمعة تستطيع ان تغير الدستور. ومن هذه الوجهة ارى ان القول بان اسلوب الانتخابات الحالي في مصر فردي مطلق ليس صحيحا. وبالعكس فان نظام القائمة موجود بطرق مختلفة، سواء بحضور الحزب الحاكم او بغياب الحزب المعارض او بغياب الاقباط او بادعاء نسبة للعمال والفلاحين تكون لها امتيازات خاصة. فمثلا عندما يتحتم ان يحصل الحزب الحاكم على نسبة لا تقل عن الثلثين، فهذا اقرب إلى نظام القائمة. وحين يكون هناك اصرار على منع تمثيل تيار معين، فهذا نوع من القائمة السلبية. فإذن غير صحيح ابتداءً اننا بصدد نظام فردي حر.

ونأتي الى فكرة نائب الخدمات. ماذا يعني مفهوم نائب الخدمات ازاء خطر ارهابي؟ معناه النائب الأمني، فالخدمات تعني الامن، فحين تتكلم عن خدمات يكون عندك قطبان: الدولة والمخدوم. ولو كانت الاسبقية للمخدوم على الدولة، تكون مسألة خدمات بالفعل، لكن حين تكون الاسبقية للدولة على المخدوم، تصبح المسألة أمنية.

وهذا هو مصدر العنف المستشري في المجتمع. ولهذا لا اوافق لطفي الخولي في ان العنف يتراجع، فالعنف ينتشر في المجتمع وهذا هو الخطر الكبير في المستقبل. يجب ان نلتفت اليه فليس من مصلحة الدولة ان تطلق قوى تُفلت من سيطرتها.

● «الحياة»: ننتقل الآن الى المشكلة المزمنة في التطور الديموقراطي المصري، والتي اشار اليها اكثر من متحدث، وهي غياب الحوار العام. فكيف يمكن التعاطي مع هذه المشكلة كمدخل لترشيد الممارسة [illegible]

الوفد قاطعتم انتخابات ١٩٩٠، ثم شاركتم في انتخابات ١٩٩٥، وتعرضتم لضغوط. فكيف تفكرون الآن في هذا الحزب الذي يعد اكبر احزاب المعارضة في مصر وله تاريخ، ويريد التغيير بالطريق الديموقراطي، وليس بطريق العنف؟

- محمود اباظة: هذا سؤال مطروح على المعارضة كلها، وكل من يريد التغيير. واعتقد انه داخل نظام الحكم، سواء داخل الحزب الحاكم او داخل الدولة في مؤسساتها الأوسع، هناك من يريدون التغيير. وطبعا درجة التغيير قد تتفاوت، إنما قطعا من يريد ابقاء الامور على ما هي عليه قلة قليلة حتى داخل النظام نفسه.

إذن فهذا السؤال يُطرح للمعارضة ولكل قوى التغيير: ما العمل؟ واذا نظرنا الى امكانية التغيير في اطار الشرعية لوجدنا عدم السماح بتغيير من الداخل ولا بتداول سلطة ولا بالضغط والتأثير ايضا.

وعلى الرغم من كل ما يقال عن العنف، إلا انه في دولة مثل مصر لا اعتقد ان اي قوة يمكنها ان تنتصر على الدولة كدولة إلا حين ينكسر جهاز الدولة. فقد يحدث ان يتآكل جهاز الدولة من الداخل لو استمرت الاوضاع كما هي. ولا يمكن ان تقبل المعارضة موقف الصمت ازاء تزايد حجم الاخطاء الى الحد الذي هدد معه النظام وفي نفس الوقت فان الطرق المشروعة غير متاحة.

ولذلك ففي الفترة من ١٩٨٤ الى ١٩٩٥، تراجعت المعارضة بجميع طوائفها ولم تتقدم حتى «الاخوان المسلمين» لو استبعدنا الجماعات الاسلامية العنيفة، نجد ان قدرتهم على اجتذاب الاجيال الجديدة تراجعت. كما ان الانتظار ليس حلا، وقد استهلكنا كل ما يمكن ان نفعله من خلال المتاح، وهو قليل ولا يؤثر.

اعتقد اننا الآن في مأزق يخدم العناصر المحافظة التي تريد الركود والثبات على حساب كل من ينادي بالتغيير. والمعارضة لا تستطيع أن تفعل شيئا. لكن من الضروري بعد هذه التجربة ان تعاد صياغة العمل السياسي في مصر اولا فيما يتعلق [illegible]

الى اتحاد كتاب وصحافيي فلسطين في لبنان

نبيل خليل*

■ احر التهاني واطيب التمنيات الى الهيئة الادارية وجميع اعضاء اتحاد كتاب وصحافيي فلسطين في لبنان بمناسبة تأسيس الاتحاد بعد عام ونصف العام من المناورات والمناقشات الحادة التي شملت اكثر من ١٢٠ اسماً لكتاب وصحافيين وشعراء وعاملين في المؤسسات الاعلامية الفلسطينية واللبنانية والعربية في بيروت والمناطق، وتكللت الجهود بجمعية عمومية انعقدت في احدى مخيمات لبنان وعملية انتخابية اكدت المثل الشعبي القائل ان كل اناء بما فيه ينضح، والمقصود بالاناء هنا ظروف التمزق التي يعيشها المجتمع المدني الفلسطيني، برغم الحاجة الماسة الى لحمته، والشلل الذي يصيب مؤسساته النقابية والثقافية، والعجز عن التوصل الى صيغة تجمع كل الاطراف في اطار واحد، برغم التباينات على الصعيدين السياسي والمهني.

كنا نود ان نرحب بالاتحاد الجديد ونهنىء جميع الكتاب الصحافيين والشعب الفلسطيني كله، بمولده كتجمع يمثل طليعة مثقفة له في لبنان، تدافع عن حقوقه ومصالحه وتقدم قضيته الوطنية التي تشهد اليوم ظروفاً غاية في الدقة والخطورة تهدد الارض والانسان والقيم في ان معاً. ولكن يبدو ان اللجنة التحضيرية لهذا الاتحاد، وبرغم كل ما بذلته من جهود لمحاربة العصبوية التنظيمية المتفشية في اوساط الكثيرين ورغم مواجهتها للعادات المقيتة.. لم تتمكن من الحؤول دون الغرق في الصراعات الداخلية والوقوع في محظور متاهات الفصائل والاحزاب مما قد يعرض الاتحاد للشلل ويضيفه الى لائحة المؤسسات الفلسطينية العاطلة عن العمل.

ولاننا لا نتمنى مثل هذه النهاية الحزينة لاحد سوف نورد بعضاً مما يتردد على السنة الكثيرين ممن شاركوا بحماسة وتجاوبوا منذ البداية مع دعوات اللجنة التحضيرية، برغم تحفظهم على تركيبتها، رغبة منا في تحفيز الحوار حول الموضوع واخراجه من دائرة الاحاديث الجانبية والكواليس الى النور والعلن، للمساهمة في اغنائه والوقوف بجدية عند ثغرات هذه التجربة في محاولة للارتقاء بها نحو شمولية التمثيل لجميع الكتاب والصحافيين الفلسطينيين في لبنان. اول مأخذ يسجل على الضالعين بهذه المبادرة هو عدم اتصالهم بجميع الكتاب والصحافيين للمشاركة في الحوارات التي سبقت انعقاد المؤتمر، اذ اقتصرت دعواتهم على ١٢٠ اسماً، بحسب تصريحاتهم من اصل ما يزيد عن ١٥٠ هو مجموع الكتاب والصحافيين العاملين في مختلف انحاء لبنان، وان تم استثناء الآخرين لاعتبارات تتعلق بانتماءاتهم الحزبية والتنظيمية السابقة، او لمجرد فرضية تقول انهم مؤيدون للمشاريع الاستسلامية في المنطقة. ولم يزد عدد الصحافيين المشاركين في هذه الحوارات في احسن الاحوال عن العشرين شخصاً، اما الثلة الباقون، اعني ممن تم الاتصال بهم، فقد كانوا يتخلفون لاسباب ذاتية وموضوعية.

لن نعالج الاسباب الذاتية هنا لانها متشعبة للغاية، اما الموضوعية فنذكر منها ان المبادرة خرجت عن فصيل فلسطيني كامل يحاول طوال الوقت ان يحصد ثمار جهوده وجهود لجنته التحضيرية من خلال احتفاظه لنفسه ولها بغالبية الهيئة الاولى للمشروع الاتحاد.

ويبدو ان الحرص على بناء مؤسسات فعالة للمجتمع الفلسطيني في لبنان بالانفتاح على الجميع وضمن اسس ديموقراطية كان خطاباً موجهاً لبعض المخلصين الطامحين ممن شاركوا بهذه التجربة. اما القائمون عليها فيقال انهم توصلوا الى صيغة لتوزيع الحصص مع ثلاثة فصائل فلسطينية اخرى شاركت في المؤتمر ودعت كل مناصريها وامتداداتها لحضوره فلم يزد عدد الحضور عن الاربعين الا قليلاً. واما في المؤتمر فيؤكد بعض المشاركين في اعماله ان الحكاية القديمة عادت لتتكرر من جديد بكل تفاصيلها المملة واساليبها الكلاسيكية البالية. فقد جرى انتخاب اعضاء اللجنة التحضيرية ذاتها بعد ان ضُمت اليها بعض الاسماء لمنحها قليلاً من الرتوش والمصداقية، بعد ان وزعت الحصص بحسب الاتفاق المسبق بين الفصائل الثلاث في حين تم حجب الاصوات عن تنظيم فلسطيني رابع جرى استبعاده على رغم مشاركة انصاره واصدقائه بالحشد والتصويت للآخرين كما يجب الا انه ترك خارج اللعبة تبعاً لشعائر العملية الديموقراطية السائدة في ممارساتنا السياسية وقوانينها.

وهكذا بعد ان كنا نتمنى ونتضرع الى السماء وننتظر بفارغ الصبر ان تنضج الظروف ويعي اهل الثقافة اهمية هذا الحدث وتسفر المساعي الجماعية للاطراف عن التوصل الى عقد مؤتمر يتمخض عنه اتحاد للجميع ويكون نموذجاً لبناء مؤسسات فلسطينية حديثة، قادرة على مواجهة الغزو الصهيوني للارض والانسان والقيم، بعد كل هذا الترقب تم الاعلان عما سبق ذكره، وقد يتم بعد ثلاثة اسابيع او اشهر، الاعلان عن ثلاثة اتحادات اخرى يتفق على تأسيس كل منها بين ثلاثة او اربعة من الفصائل الاحد عشرة الاخرى التي بقيت خارج هذا الاتحاد، وربما نفاجأ بعدها باتحاد خاص مستقل. وقد نسمع حينها من يقول: زيادة الخير، خير. او زيادة الطين، بلة، لا فرق.

* صحافي فلسطيني مقيم في لبنان.

ذاكرة القرن العشرين

١٩ كانون الثاني (يناير) ١٩١٩

نهاية الحلم الأرمني بين مطرقة الروس وسندان الأتراك

■ لم يعرف تاريخ المسألة الأرمنية يوماً، مثل يوم التاسع عشر من كانون الثاني (يناير) ١٩١٩، ابتدأ عابقاً بالأمل، لينتهي مقعماً باليأس. فذلك اليوم الذي كان من المفترض به أن يشهد بداية تحقيق حلم «ارمينيا الكبرى» على أثر الهزيمة التي حاقت بالامبراطورية العثمانية خلال الحرب العالمية الأولى، كان هو هو اليوم الذي شهد وأد ذلك الحلم. ولم يتم الوأد على ايدي العثمانيين، ولا حتى على ايدي الروس الذين كانوا هم، لاحقاً، من سيقضي نهائياً على ذلك الحلم الأرمني، بل على ايدي الأرمن انفسهم. ولقد حدث ذلك في باريس، خلال اليوم الثاني لمؤتمر السلام الذي انعقد في العاصمة الفرنسية، والذي كانت المسألة الأرمنية واحدة من اهم المسائل التي سيتم بحثها.

كان على مؤتمر السلام ان يستمر ثلاث سنوات، وكان عليه ان يدرس بصورة خاصة مصير الامبراطورية العثمانية، التي كانت للدول الأوروبية الغربية قد آلت على نفسها ان تفككها مهما كلفها الأمر، وكان من ضمن الأساليب التي ستؤدي الى تفكيك الامبراطورية، [illegible]

ابراهيم العريس

سالم حميش في رواية جديدة

«سماسرة السراب»: هجرة المغاربة السرية الى ابراج الريح

□ طنجة - من يوسف ناوري:

■ في روايته الجديدة «سماسرة السراب» الصادرة حديثاً عن المركز الثقافي العربي (الدار البيضاء/ بيروت ١٩٩٦) يظل سالم حميش وفياً لروح المغامرة الإبداعية التي انتهجها في كتاباته الفكرية والشعرية والروائية، والتي اختار الصلة بموضوعاتها من موقع حرية الممارسة واختبار التجريب. يحاولهما بما يمكن الذات من امتلاك لغتها الفريدة، والكتابة من ان تكون مرصداً للعلاقات والتحولات المجتمعية والانسانية، ووسيلة لترسيخ البعد الجمالي في الحياة الثقافية - أي لان تكون حديثة مجسدة لشروط التحديث وقيمه.

تشترك «سماسرة السراب» مع سابقتيها «مجنون الحكم» و«محن الفتى زين شامة» في النفس الايقاعي الذي ميز لغة الكتابة الروائية لدى سالم حميش باستمرار، خصوصاً في الرغبة التي تحملها لتطويع اللغة وتطوير تعبيريتها وصيغتها الفنية كما تلتقي الرواية مع «محن الفتى...» في بعض عناصر الفضاء المتخيل لمجريات الاحداث وفي بعض الادوار التي تنجزها شخصيات النص ضمن الرؤية الخاصة التي يحملها الكاتب للمجتمع المغربي، وللظرفية التاريخية التي يعيشها، وهو ما يؤدي وظيفة فنية يخترق من خلالها الواقعي المتخيل، وتصير الكتابة معها تقاطعاً فنياً بين الواقع وتمثله وبين التغييب وعالمه المفترض.

تخضع «سماسرة السراب» للكتابة خطية في برنامجها المتتابع اللحظات الاحادي المسار. اذ توجهه ارادة صوت وحيد هو راوي الاحداث ومحورها في آن. معه يكتشف القارئ المجرى الذي اعتمده البرنامج السردي الذي تقاطعت فيه احداث الحكاية مع توصيفات لبعض المعالم المكانية واللحظات التي شكلت فضاء الرواية وتلافتها على التخييل الروائي في النص، تستمده الكتابة من تداعيات اللحظة والفعل المفترض للرمز، كما من قدرة الحلم على خلق مساحة بالرواية هي لحظة التمفصل والانتقال بين المقاطع.

كان سالم حميش لختار للرواية عنواناً آخر لم تصدر به، ولم تتم الاشارة اليه على رغم انه اكثر استنفاذاً لعناصر الحكاية وان كان اقل حمولة مجازية من العنوان الذي تصدرها. فعوض «هجرة الريح والارواح» وضع الكاتب «سماسرة السراب» كتوصيف مجازي، وكعتبة دالة على الشخصيات والأدوار التي شكلت واجهة للصراع في الرواية، او التي نسجته كرغبة وعائق او كاصطدام بالمجهول. ذلك ان البرنامج السردي للحكاية، حتى ولن كان يتمحور حول شخصية مركزية هي الراوي (عنبر بلال)، فإنه يتحدد بلحظات التقاطع واللقاء بين هذه الشخصية وبين تلك التي تؤدي ادوار العائق: او التي تشكل عنصراً في نظام الحجز والمنع من تحقيق مشروع شخصية الراوي - عنبر - وتحول بينه وبين الهجرة اولاً، ثم الحرية ثانياً، ثم الرؤية في نهاية المطاف. تتلون هذه العلاقة بين ذات الراوي والآخرين بسلوكات تماثل ما تعرفه الحياة الواقعية من ادوار تتجاذب فيها الرغبة والطموح مع الاعتراض والرفض، كما تتقابل فيها ادوار المساندة مع الفصل والعزل، يسكبها خطاب الرواية بنفس ساخر فيما هو يرتب التحولات التي ستمس الشخصيات.

اختار الراوي للحكاية نقطة بدء من المستقبل. من لحظة مفترضة تحيل عليها الرسالة التي تصدرت الرواية وكان كتبها الراوي بتاريخ ٢٠٠٢/٦/٦ ليضيء من خلالها جوانب الصلة بين لحداث القصة ومجرياتها، وبين ما تقوله الرسالة كاعترافه او ككتاب ابيض يفسر مجريات الاحداث والمصير الذي داهم الذات، كما يبرر نزوع هذه الاخيرة الى الهروب المستمر من الآخرين، ومن آيات الزمن وفعلها بالجسد والذات الغريبين كما من سطوة المكان عليها وما تتعرض له من اعتقال يومي. بذلك تكون الرسالة تصديراً للحكاية، وتفسيراً لانطلاقة الاحداث التي وجد الراوي نفسه في خضمها. فبعدما كان الهروب ملجأ، تضاعفت الرغبة في الهجرة والرحيل، لكن لتنتهي الذات بفعل الصدفة وكيد الاقدار الى اختبار جسدي وصراع مع الموت الذي صار يتهددها. فبسبب هروبه من المطاردة - يسرد الراوي - استقل هذا الاخير قطاراً على غير هدى او علم بوجهته. لم يقده الى محطة بقدر ما ضاعف رغبته في الهروب، وقوى نزوعه للهجرة، خصوصاً عندما اتصل به اشخاص (بائع التذاكر، المرأة/ الزوجة - اشخاص المحطة والقارب البحري). باعوه وهم امتلاك وثائق الاقامة في بلد العدوة بعد رحلة بحرية في مركب للهجرة السرية، وتحت الاغراء ذاته سيكتشف الراوي عن بطلان الانوار والرحلة حينما سيعلم بان هؤلاء الاشخاص يعملون مخبرين ضمن شبكة لمكافحة الهجرة السرية (اللجنة المختلطة) ويستدرجون الراغبين في الهجرة، للايقاع بهم والاستحواذ على اموالهم. بل ولزجهم في السجن بعد ذلك.

اكيد التماثل بين الاحداث التي افصحت عنها بداية الرواية والمرجع الواقعي. فموضوع الهجرة السرية حاضر في الخطاب اليومي للمغاربة، يتداولونه باستمرار في شكل حكايات وقصص تتشابه. وقد حكمت الرواية «سماسرة السراب» بنمطية المستشار العام للحكاية التي اختارتها. فيما تستفيد الرواية من تنويع سردي يتخللها من حيث الوصف، وتنظيم لحظات الحكي وفق زمن مخصوص، كما من خلال الرؤية الخاصة للكاتب اذ يصل موضوع الهجرة بسؤال الذات وقدرتها على التجاوب او المقاومة لما يولجها او تتقاطع معه. فلخطاب الرواية صلة بما تمثله السلطة من فعل يبدد ذوات الفرد والجماعة، ويفقدهما معنى الوجود. يمكن تلمسه في الالغاء الممارس بالاكراه والعنف لتبديد الاجساد والاحاسيس والذي يجد تمثله في رمزية القلعة، وبرج الريح، والبحر المحيط بهما، كما بصوت الترجمان بما هو رمز لانقطاع العلاقة بين لغتين وعالمين: الراوي واللجنة المختلطة... كلها عناصر توسيع صورة الموت ووسائله في الرواية، كما تجذر معاني العزل الذي يقود منطق الحكاية ويجعل جميع الشخصيات مندرجة في نظام لا ارادي في ممارسات تتعالق فيما بينها وترتبط بقهر السلطة واحساس الضحية. بل وباستسلامه:

«نعم، لا عقل لي لفهم اللجنة المختلطة وفنونها في سلك الامكان والاحتمال. وحتى حواسي الجسدية قهرتها يا سيدي (...) خراب كلي. فما ترى مني الا نفساً هي كالخيط العنكبوتي يربطني بدنياكم» (الراوي).

في هذا التماس بين الجسدي (تمثلاً للمعاناة والاحاسيس) وبين السردي (احداث الحكاية وتوصيف فضاءاتها) تنجذب الرواية الى قوة الوقائع والاسها. فهي تضع الجسد امام امتحان التأقلم مع المأسوي والعنيف في الحياة. وعلى رغم النهاية المنتصرة للموت في «سماسرة السراب» فانها اختلقت في مسار السرد تحولاً ادى بالشخصية الرئيسية (الراوي) الى ركوب روح المواجهة من اجل البقاء واختراق دوامة الاستسلام واللاجدوى... فبمجرد اكتشافه للخديعة، وانه لم يغادر بلده بعد - وان ما تجشمه من عذابات الرحلة والتحقيق والحجز في الزنزانة والمرور بصور مروعة وكوابيس (استعرضها الكاتب بين فصول الرواية) من اجل الاعتراف بذنبه المزعوم او المشاركة في العمالة للجنة... لم يكن غير مكيدة انطلت عليه، وغفلة من الراوي وسذاجة. بمجرد ذلك بنا التحول السردي عن هذه الحال في الرواية باتخاذ قرار الهروب من الزنزانة والقلعة، وبطلب الوسائل الممكنة، بما فيها المساعدة التي قدمها الترجمان، واحد الفتيان المخنثين، اللذين مكنا الراوي من الاخبار التي تهمه، ومن بعض الادوات التي اصطنع منها وسيلته للدفاع والانتقام، والتسلل بواسطة شراع اعده للتحليق نزولاً من برج الريح الى عمق البحر... حيث يقابل التحليق ذاته تحليق الروح في عنان السماء مستسلمة للموت مرموزاً لها بطائر، هو في ذات الوقت شاهد الراوي على ما حدث بعد الموت من معاينة وتحقيق قضائي في امر الهروب من القلعة، وما اثاره من اسئلة عن الانتحار المريب والتبرير الذي قدمته السلطات لذلك.

لمسار التماثل مع الواقعي حجته في رواية «سماسرة السراب»، بيد ان بساطة الاحداث وتتابعها ان لم نقل نمطية الصورة بها - لا تحجب قوة التخييلي وهي توجه الكتابة الروائية (صوراً، احداثاً متخيلة، حلماً، تهويماً...) نحو اضاءة صلات الواقعي بالحلمي ومجاز العبور من الجسدي الى لغة تقاطعت فيها صور الاناقة بآليات السلطة والعنف.

ناصر الظاهري بين شعر ونثر

«على سفر» كتاب بعيد المسافات عميق الكتابة

□ بيروت - من جوزف عساف:

■ قليلة هي الكتب التي تستطيع ان تكون بحجم حقيبة سفر او وجدان مسافر. فحقيبة السفر واسعة وزمن الكتابة مهما وسع ضيق، ووجدان المسافر محموم وقلق وحشري ايضاً، وليس من كتابة تستطيع ان تتسع لكل هذا في سرعة السفر واوانه الضيق...

غير ان ناصر الظاهري استطاع في كتابه «على سفر... نذهب بعيداً نذهب عميقاً» الذي صدر اخيراً في دولة الامارات العربية المتحدة عن «اتحاد وكتاب وادباء الامارات» ان يصالح ما بين زمن السفر وزمن الكتابة. فمادة كتابه واسعة الى الحد الذي لا تتناظر فيه ولا تتحدد، لا بنوع ادبي ولا باتجاه وجداني او فكري، بل هي شبيهة والى حد بعيد، بحقيبة سفر مفتوحة تتسع لكل شيء، شرط ان يكون منسقاً ومرتباً وموضباً، بحيث لا تنفتح الحقيبة في عز السفر ويسقط منها ما يسقط...

وليس في حقيبة الظاهري ما يسقط، وان توزعت مادة كتابه بين الخاطرة السريعة حيناً والوقفة الفكرية او التأملية المتمهلة حيناً آخر، وكان يتنقل المسافر بين لحظة رحيل وساعة استراحة وتوقف. تنتقل نصوص الظاهري بين مواضيع فيها ما يؤخذ لمحاً وخطفاً، وبينها ما يقبض عليه باليدين ويستريح فوقه زمن الكتابة...

وبكل ما في السفر من حرية وانطلاق تنطلق لغة الظاهري متنقلة بين الشعر والنثر او خائضة في «الشعر المنثور» او «النثر الشعري» من دون ان يظهر في هذا «المد اللغوي» اثر لصنعة او تكلف او حتى مبالغة.

ولافت في اسلوب الظاهري النزعة الوجدانية التي تميزه، وهذا ما يظهر في الكثير من نصوصه التي استطاعت بوجدانيتها هذه كسر الحدود الهشة بين الشعر والنثر، فقرأناه شاعراً من دون ان يدعي صاحبها الشعر، ولو حتى تلميحاً.

ولا تخلو نصوص الظاهري من ابعاد ومناخ حكمية او فكرية، ضمن إطار من البحث الاجتماعي او النفسي، في واقعية انتقادية جريئة وقادرة، في احيان كثيرة، على كسر جدار العادي في المواقف او المتناقل والمتوارث منها، الى الاستثنائي والجديد في الطرح والمعالجة.

ويعاني الكاتب في نصوصه، وككل فنان، تلك الصراع دائماً ما بين رغبة الذات الفنانة في الغياب، عن الزمان والمكان، داخل ذاتها وبين ضرورة اليقظة المسافرة (خصوصاً وان الكاتب صحافي). هذا الصراع هو ما يفسر ربما توزع نصوص الظاهري، حتى في اقربها والصقها بين الفكر والروح او بين النثر والشعر بطريقة تضع القارئ دائماً بين لحظتين، لحظة الانفعال ولحظة التروي. وواضح ان الكاتب يميل الى فن القصة ويمارسه. فبعض نصوصه يقترب من هذا الفن ويخوض فيه، على اسلوب ساخر تداخله النكتة والطرفة من دون ان يقترب من السقوط في اللامعنى او الضحكة لمجرد الضحكة. فالنكتة هنا هادفة تخدم النص ولا تعيش على هامشه، وتدخل اللعبة السردية كأساس لا كرافد.

واسلوب الظاهري صعب على بساطة ومتانة لغة. وصعوبة هي في قدرته على التنقل بين وجوه السرد واصنافه ناقلاً معه لغته ومفرداته، مما ينم عن مقدرة لغوية، غير مدعية ولا متفننة، مبعثها ربما تمرس الكاتب بالكتابة وطول مسيرته معها.

واخيراً، لا يبدو ان رحلة الظاهري مع السفر ستنتهي هنا، السفر الخارجي منه والسفر الداخلي. فالذهاب البعيد في المسافات، ولو مملوءة عملاً وهموم حياة، هو عند الفنان ذهاب في عمق التجربة واختزان للرؤى والخيالات والاطياف لا بد وان يجد القلم زمناً، مهما ضاق، يفرغها فيه.

اخبار

حسن محمد الكتبي: «صفحات مطوية من حياتي»

● صدر حديثاً في المملكة العربية السعودية كتاب «صفحات مطوية من حياتي» (جزءان في مجلد واحد، مطابع سحر ٧٢١/م/ج، بتاريخ ١٤١٦/١/٢٣هـ) لمؤلفه حسن محمد الكتبي الوزير السابق للحج والاوقاف واحد العاملين للقضايا الاسلامية والحريات في غير محفل عربي ودولي، الى جانب اعماله الاقتصادية وتمثيله المملكة في مؤتمرات ولقاءات.

يغلب على الجزء الأول من الكتاب ذكريات المؤلف مع الملك فيصل بن عبدالعزيز وبيان حال المسلمين في بلدان الشرق الاقصى. اما الجزء الثاني من «الصفحات المطوية» فيتناول شؤوناً سعودية وعربية واسلامية، ومن عناوين فصوله: مذكرة الملك عبدالعزيز بشأن فلسطين - الظروف التي تأسست فيها رابطة العالم الاسلامي - الصحافة السعودية الملتزمة - شكل الحج في السنين الاولى - كلمة القيت على المسلمين في مسجد كوريا - مقابلة مع الكردينال اوتافياتي - حقوق الانسان في الاسلام - العرب والاسلام في شبه القارة الهندية - ذكريات مع علي احمد باكثير - الديموقراطية التي تنشر الشيوعية - العلاقات التي تستحق ان تنمّى بين اليابان والبلاد العربية - كيف يجب ان ينظر العالم الحرّ الى الدين الاسلامي.

«حكاية الرجل الذي أحب الكناري»

● عن دار الجديد في بيروت صدر كتاب جديد لبسام حجار عنوانه «حكاية الرجل الذي أحب الكناري».

من أجوائه:

«وقال: مات الكناري وقد اطعمته ما يُطعم، وحادثته طويلاً وحنوت عليه. غير ان الكناري ماتَ لانه وحيد. ولانه أراد ان يموت.

ليس قدراً ان تغادر ها هنا. بل ان تريد.

قل رأيت ما يكفي. وسمعت ما يكفي. وعشت ما يكفي. وقل ما عدت أريد. واتبعني».

سعدي يوسف: الأعمال الشعرية

● عن دار المدى في دمشق صدرت «الاعمال الشعرية لسعدي يوسف في ثلاثة مجلدات.

في مطلع المجلد الأول هذا الكلام للشاعر في مثابة تقديم، ومما جاء فيه: «الحواس هي هدف موجة الشاعر، هي المستهدفة لأنها المستقبلة، ولأن عناصر التصور والتخيل تمر عبرها أولاً، لتواصل مسيرتها نحو التركيبة، الفنية اللاحقة، أعني النصف الثاني من التركيبة، المتعلق بالقارئ، هذا القارئ الذي سيلتقط العناصر، ويعيد تركيبها، حسب هواه ومستواه.

وأحسب أن الدهشة هي في أن عناصر الواقع وأشياءه التي ينتقيها الشاعر، مادة خاماً، تخاطب (أعني العناصر والأشياء) الحواس، اشارة، لا دلالة، أي أن العلاقة بين المرء والعالم تعاد الى بدايتها، الى بداهتها، الى بداهتها المفاجئة، انها تثير استجابات لا أجوبة، انها تحرك، وقد اطلعت على دراسة تتعلق بالاستجابة الجسدية لنصوص شعرية معينة، مثل اختلاج عضلات الوجه، ورفيف الأجفان، ووقوف الشعر، ووتيرة التنفس.

وليس ارتباط الأشعار الأولى بالرقص سوى مثل في السياق ذاته. لكن الأمور، ليست بهذا اليسر للتوهم في التأويل النظري، انك في العملية الابداعية، ستجدك ازاء احتكامات تطبيقية خطيرة، تدفع بك في قوة طاردة عجيبة، خارج التداول السائد. مثلاً: ما دامت الأشياء مادتك الخام، وما دامت اللغة رموزاً للأشياء، وليست الأشياء، فماذا انت صانع باللغة؟

ومثلاً: لن كان الفعل والاسم الجامد هما الأقرب الى توصيف المادة الخام، فماذا انت صانع بالمصدر والمشتق؟ ومثلاً: ان كنت رأيت أخلاقية العملية الفنية متلازمة، ومادتها الأولى، الأولية، وهي فيما توافر لديك اللغة في لحظتها الأولى، فماذا أنت صانع بالذاكرة؟ أبمقدورك أن تقدم الكأس هكذا، حرة، بين يديك... بينما الذاكرة مكتظة بالكؤوس: سقراط، الخيام، أم كلثوم؟ ومثلاً: لن كان للشعر اعادة نظر في العالم ونقداً، وما دامت الصورة وسيلته في اعادة النظر، وفي النقد، فأي مكان يظل للفكرة، بمعنى، هل الفكرة تسبق العملية الابداعية أم تتلوها؟

هل الشاعر هو الذي يتوصل الى الفكرة أم القارئ؟

اسئلة كهذه، لن تجد جوابها إلا في التطبيق، أي في الكتابة، والا بعد زمن يمر، وسعي يتراكم، وستظل هكذا، ما دام الطريق الى الفن أطول من حياته».

«بعد قليل من الحب، بعد الحب بقليل»

● مجموعة جديدة للشاعر اللبناني محمد العبدالله صدرت حديثاً عن دار الجديد في بيروت وعنوانها «بعد قليل من الحب، بعد الحب بقليل».

المجموعة هي الكتاب السابع للشاعر بعد: رسائل الوحشة (١٩٧٨)، بعد ظهر خطأ كبير (١٩٨١)، جموع تكسير (١٩٨٣)، حبيبتي الدولة (١٩٨٤)، تانغو ١٩٨٧ (١٩٨٧)، وقت لزينتها (١٩٨٩).

ومن اجواء الكتاب الجديد:

«لِنَقُلْ آلةُ الفكْرِ في الرأسْ
لِنَقُلْ آلةُ الحبِّ في القَلْبْ
لِنَقُلْ آلةُ الأكْلِ في المَعِدةْ
وَلْنَقُلْ آلةُ الحُزْنِ في العَيْنْ
ولكنْ
اينَ، إذنْ، آلةُ الاحتقارْ؟
وَحَقِّ الذي قَذَفَ الشَّمْسَ في قَلْبِ هذا النَّهارْ
إنَّ احتقاري لِلّذي يَحْصُلُ
يَكْفي لِتَجْفيفِ كُلِّ البِحارِ».

دراسة في الفكر السياسي الفلسطيني

● صدر عن دار المدى في دمشق كتاب ماهر الشريف «البحث عن كيان: دراسة في الفكر السياسي الفلسطيني ١٩٠٨ - ١٩٩٣».

اقسامه: نشوء «العقدة» الفلسطينية وبروز التباين بشأن سبل حلها - من تمزق «الكيان» الفلسطيني الى تأسيس منظمة التحرير الفلسطينية (من النكبة الى الوحدة المصرية السورية، تنظيم الشعب الفلسطيني واحياء كيانه السياسي) - حرب التحرير الشعبية بين الطموح والواقع - من تبني نهج المرحلية الى عشية غزو لبنان - من الخروج من بيروت الى «غزة وأريحا أولاً».

وفي بيان اسباب تأليف الكتاب الذي يبلغ ٥١٢ صفحة من القطع الكبير، يقول المؤلف:

«تعود فكرة الكتاب الى خريف العام ١٩٨٨... ففي منتصف شهر تشرين الثاني (نوفمبر) من ذلك العام، أعلن المجلس الوطني الفلسطيني المنعقد في دورته التاسعة عشرة، بتأثير مباشر من الانتفاضة الشعبية التي بلغت ذروتها في المناطق الفلسطينية المحتلة، «استقلال» دولة فلسطين على أساس مبدأ «دولتين لشعبين». وشكل هذا التحول النوعي الذي شهده الفكر السياسي الفلسطيني حافزاً لنا للتفكير في اصدار كتاب يرصد تطور هذا الفكر منذ نشوء منظمة التحرير الفلسطينية وانطلاق العمل الفدائي الفلسطيني وحتى انعقاد الدورة التاسعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني. وفي اثناء جمع المادة الوثائقية، صارت فكرة الكتاب تتطور، شيئاً فشيئاً، بالتوازي مع تطور الحدث السياسي نفسه، الى ان استقرت - لا سيما بعد انعقاد مؤتمر مدريد وبدء المفاوضات السلمية في واشنطن والتوصل الى اتفاق «اعلان المبادئ» في اوسلو - على اصدار كتاب جامع يعالج تطور الفكر السياسي الفلسطيني ... «الكيسان»، منذ بروز مظاهر وعي «وطني» فلسطيني مبكر، في مطلع هذا القرن، وحتى التوصل الى «اعلان المبادئ» الذي انهى مرحلة كاملة من عمر الشعب الفلسطيني ومن تاريخ فكره السياسي، واضعاً الشعب والفكر، كليهما، على عتبة مرحلة جديدة يصعب الآن تحديد ملامحها واستشراف آفاق تطورها».

«قواعد ابن اسحق للتأليف والتصحيح والنشر»

● صدر عن دار الساقي (لندن - بيروت) كتاب «قواعد ابن اسحق للتأليف والتصحيح والنشر» لمؤلفيه فؤاد اسحق الخوري وسونيا جلبوط الخوري.

فصوله: مواصفات كتابة المخطوطة - الصفحات التمهيدية - تنظيم العناوين وترابيتها - علامات التوقف وكيفية استعمالها - الاقتباس - ترتيب الحواشي - ضبط المراجع - ترتيب الجداول وهندستها - تنوع الرسومات وكيفية عرضها - الملاحق والفهارس - علامات التصحيح - الاختصار والاختزال - كتابة العدد - الأخطاء الشائعة في النحو والاملاء. (وملحقان ببرامج الكومبيوتر للغة العربية ومعادلات المقاييس والأوزان).

وفي تعريف الناشر ان العودة الى الكتاب هذا «تزيد من ضبط التعبير ومن ثم، دقة التفكير. واستعماله في الجامعات والمؤسسات العلمية وفي دور النشر يوحّد الأسلوب ويقرّب المسافات بين المعنيين بالثقافة والافكار».

«نور» نشرة لكتابات المرأة العربية

● صدر في القاهرة العدد السادس (شتاء ١٩٩٦) من النشرة الفصلية «نور» المتخصصة بمراجعة وتقديم كتب المرأة العربية.

وضم العدد: تجديد للكتابة (أمينة رشيد)، مشروع يمنى العيد (حسين حمودة)، أوراق جميل مردم بك - لسلمى مردم بك (عماد بدر الدين)، العنف الأسري - لليلى عبدالوهاب (عبدالباسط عبدالمعطي)، حق تصرف الزوجة في مالها - لفريدة بناني (خليل عبدالكريم)، صورة العرب والاسلام - لمارلين نصر (أمينة رشيد)، في أروقة الذاكرة لهيفاء زنكنة (محمد برابة)، نحت متكرر لي للتلمساني (ادوار الخراط)، قاموس المسرح لفاطمة موسى (حازم شحاتة)، صمت قطة مبتلة لفاطمة قنديل (أسامة الدناصوري)... وهناك تغطية لندوة تكريم لطيفة الزيات وملخصات في علم الاجتماع والأدب واللغة ومجلات المرأة العربية.

نزار قباني

الشعر... (بالريموت كونترول)

١

الى اين يأخذنا هذا التقدمُ العلميُّ المتوحّش الذي يفترس أجسادنا، وأرواحنا باسم الحداثة والمعاصرة؟

الى أين يأخذنا هذا (الروبوت) المعدني الذي لا حدود لشهيته؟

إلى أين يأخذنا هذا الديناصورُ الأعمى الذي يسمونه العلم؟

كنا نتصور إن العلم سوف يُطيل أعمارنا، فإذا به يقصفُ أعمارنا.

وكنا نتصور انه سوف يُعمّر الكرةَ الأرضية، فإذا به يُفجّرها.

وكنا نعتقد انه سيحمل الأمطارَ، والزرعَ والضرعَ إلينا... فإذا به يحمل الجفافَ، والتلوث، والموت، والمجاعات، والنفايات الصناعية.

٢

ما فائدةُ علمٍ، لا أخلاقَ له؟

وبالتالي، ما الفائدةُ من علمٍ يتلقّى أوامره من الشيطان؟

إنّ أخطرَ ما وقعتْ به التكنولوجيا المتقدمة، هي أنها ألغت عقلَ الانسان، وحولته الى قطعة خُردة...

٣

لم يعدْ أحدٌ يتعاطى التفكير، أو يجرب مزاولة الأعمال الأربعة، أو يحفظ رقم هاتف بيته، أو يتذكر عيد ميلاد حبيبته...

فالبطالةُ الذهنيةُ أصبحت سيدةَ الموقف، واللجوء الى القلم والورقة لتسجيل موعدنا مع الطبيب، أصبح عملاً من اعمال التخلّف... والبائع المتجول الذي كان يحسب على أصابعه... نسي أصابعه... ودخلَ عصر الحاسبات الالكترونية.

حتى تلاميذ المدارس الابتدائية والمتوسطة، أصبحوا يدخلون الى قاعة الامتحانات، وهم مسلّحون بالآلات الحاسبة...

بل أصبحوا يتلقون بواسطة محطات F.M سرية جداً، جواب الأسئلة المطروحة عليهم، وهم جالسون في مقاعدهم...

٤

بمئة دولار يمكنك ان تكتب عن المتنبي، أحسن مما يكتب هو عن نفسه. وبمئة دولار ثانية، يمكنك ان تجيب على أسئلة الفلسفة، افضل مما يجيب عليها أفلاطون...

وبمئة دولار ثالثة، يمكنك ان تُجيب على أسئلة الفيزياء... أفضل مما يجيب عليها أرخميدس...

وبمئة دولار رابعة، بوسعك ان تجيبَ على أسئلة علم النفس، بشكل أعمق مما يجيب فرويد...

فلماذا الدراسة، والسهر، ووجع الدماغ، ما دامت الأقمار الصناعية تتجسس على وزير التربية والتعليم، وتعطيك شهادة الدبلوم ملفوفةً بشك سياحي على (الأميركان اكسبرس)؟؟...

٥

وما دام علم المعلوماتية أصبح متاحاً لكل من يحمل بطاقة إئتمان... فلم يعد الشاعر الحديث بحاجة الى ان يعرف شيئاً عن فن الشعر، حتى يكتب شعراً... ولا هو بحاجة ان يعرف شيئاً عن علم العروض، وعن البحور والأوزان ليكون شاعراً من الشعراء الرواد...

ولا هو بحاجة الى ان يعرف من هم شعراء العصر الجاهلي، أو العصر الأموي، أو العصر العباسي...

ولا هو بحاجة الى ان يحفظَ قصيدةً واحدةً من ديوان الشعر العربي... بل هو لم يعد بحاجة الى ان يعرفَ قواعد اللغة العربية، حتى تسعى إليه إمارةُ الشعر العربي.

فالفاعل، والمفعول به، والمبتدأ والخبر، وحروف العلة، ونون النسوة، وتاءات التأنيث... والبحر الطويل، والبحر السريع، والبحر الأحمر، والبحر الأبيض المتوسط... هذه كلها أشياء هامشية يحلّها (الريموت كونترول) بفركة أذن...

وليس على الشاعر الحديث سوى ان يرتدي (الروب ده شامبر)... ويبيجامته الحريرية، ويستدعي القصيدة من بيت أبيها، فتأتي اليه وهي مكحلة... معطرة... مقلفلة... معصفرة... تضع الحناءَ في يديها، والخلاخيلَ في قدميها... وتقول له: «أمرك... سيدي...»!!...

٦

وهكذا فإن الحداثة الشعرية عندنا لا تعاني من أية مشكلة.. فما دامت شركة (سوني) مفتوحة الأبواب، وما دامت أجهزة التحكم متوفرة، فإن القصائد سوف تتكاثر في الغابات كالفطر...

إن مصانع (سوني) صار بإمكانها ان تُصنّع الشعراء، وتبرمجهم حسب الطلب... وحسب المناطق الجغرافية.

فشعراء البحر الأبيض المتوسط... لهم مواصفات...

وشعراء الشمال الافريقي لهم مواصفات...

وشعراء الدول الخليجية لهم مواصفات...

وأتصور انه في نهايات هذا القرن، سوف يكون للشعراء كاتالوجات... وموديلات... ووكلاء للتسويق... تماماً كالسيارات، والثلاجات، والمكانس الكهربائية!!

٧

الشعر تعبٌ لا ينتهي.

تعبٌ وجودي، وجسدي، ونفسي، وإنساني، وعصبي، وانتحاري، لا يترك لأصحابه فرصة للشفاء أو للنجاة.

وكل الكبار الذين عرفناهم في الشعر، من ديك الجن الحمصي، الى مايكوفسكي، الى بوشكين، الى رامبو... ومن بدر شاكر السياب، الى خليل حاوي، الى أمل دنقل...

كل هؤلاء عاشوا على خيط ممدود بين الهاوية والهاوية... وقاتلوا... وقتلوا... وسقطوا شهداء على جبهة الشعر...

٨

أما اليوم، فإن شعراء الحداثة لا يعانون من أي زكام... أو من أي صداع... أو من أي حادث سير... فهم لا يخرجون أصلاً الى الشارع، ولا يختلطون بالناس، ولا يصطدمون بأي عمود كهرباء، أو بأية علبة بريد...

إنهم جالسون منذ ثلاثة عقود أمام ورقة بيضاء لا تمتلئ... ولا أظن أنها ستمتلئ الى يوم القيامة.

شعراء الحداثة، مقرفصون فوق بيوضهم البلاستيكية... يقأقئون... ويكاكون... ويشهقون ويزفرون... ويبردون ويسخنون... ويستغيثون بالقابلة القانونية والمرضات، دون أن يخرجَ من البيوض البلاستيكية صوص واحد...

من أين يخرج صيصان الشعر؟

وليس هنالك حملٌ... وليس هنالك من يحملون!!

٩

إن مشكلة شعراء (الريموت كونترول) أنهم مستعجلون جداً... ويريدون ان يطبخوا (أعمالهم الشعرية الكاملة) بخمس دقائق... دون ان تكون لديهم المواد الأولية اللازمة من سمن وزيت ولحم وطحين وبهارات...

وعبثاً نحاول ان نقنعهم ان الطعام العربي دقيق جداً... ومعقد جداً... ويتطلّب الصبر الطويل، والنفَس الطويل، والخبرة المهنية، والكرم الحاتمي...

ولكنهم لا يسمعون النصيحة، ويظلون على قناعتهم بأن أبا الطيب المتنبي تعلّم الطبخ في مطعم (ماكدونالد)!!

١٠

إن غول التكنولوجيا يبتلع في طريقه كل شيء.

فهل يبتلع الثقافة ايضاً؟

كل المؤشرات تدل على ان الثقافة هي أيضاً تحولت الى نوع من الوجبات السريعة Fast Food.

فراديو (الووكمان) أخذ دور القراءة...

والمسلسل التلفزيوني أخذ دور الكتاب...

وصالات الديسكو أخذت دور المسرح...

وموسيقى الروك أخذت دور السمفونية...

والأغنية الشبابية... اخذت دور وزارة الثقافة...

أما الشعر فقد غسل العالم يده منه... لأن مردوده الاقتصادي صفر... ومردوده الاستثماري صفر... فماذا يفعل الشعر في (وول ستريت)... وبورصة الأوراق المالية في طوكيو؟

لا أحد يحتاج للشعر في عالم فقد قيمه الروحية والصوفية والجمالية، وباع روحه لشيطان المال...

لا أحد يحتاج إليه في نيويورك أو لندن، أو هونكونغ... فهو فيها مواطن من الدرجة العاشرة، سقط تحت أقدام العابرين، وعجلات قطارات المترو... وهدير محركات طائرات الكونكورد.

١١

العالم كله أصبح ضد الشعر... إلا الشعب العربي، الذي ما زال رغم فقره وبؤسه وتخلّفه، المنارة الشعرية الوحيدة التي تضيءُ ليل هذا العالم...

قد لا يكون لدينا مفاعلات نووية، وقنابل عنقودية وفوسفورية، وقد لا يكون لدينا ترسانة من أسلحة الدمار الشامل...

ولكن لدينا (ترسانةً من الشعر) تكفي لجعل البحر اكثر زرقة... والغابات أكثر ورقاً... والسماء اكثر نجوماً، والنساء اكثر أنوثة... والانسان اكثر حرية...

ولأننا نكتب القصيدة الجميلة، فنحن متحضرون اكثر من الذين يلوثون البحار والأنهار والغابات، ويثقبون غلاف الكرة الأرضية، ويقتلون بذرة الحياة...

نحن أجمل منهم... لأننا لا زلنا نقول الشعر... ونعتبره ثروتنا القومية...

١٢

وبعد...

فلا أدري لماذا أشعر أمام ما تقرّره التكنولوجيا الغربية من قُبح، وشذوذ، وبشاعات... بان بلاد العالم الثالث، على فقرها، وتخلفها، وقلة حظها... لا تزال تملك مخزوناً روحياً، وجمالياً، وصوفياً، يكفي لغسل القبح عن وجه هذا العالم، وتعميده بماء الشعر...

إن التقدم الذي يغتصب روح الانسان وجسده وقيمه، لا علاقة له بالتقدم...

والحداثة التي تنتهك نقاءنا، وطفولتنا، وهويتنا، هي حداثة متوحشة...

إننا لا نريد حداثة تعلمنا الشعر (بالريموت كونترول)...

ولا حداثة تعلمنا الحب (بالريموت كونترول)...

فاتركونا كما ولدتنا أمهاتنا...

نكتب الشعر على طريقتنا...

ونتغزل بالنساء على طريقتنا...

ونسافر في فضاء الحرية على طريقتنا...

والله دائماً مع العصافير...

لندن - تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٥

كتبها سير هاملتون جيب متفرقة... لكن يوسف أيبش نظم عقدها

تاريخ صلاح الدين الأيوبي في اطاره الاسلامي والاقليمي والحضاري

الكتاب: صلاح الدين الأيوبي - دراسات في التاريخ الاسلامي.
المؤلف: سير هاملتون جب.
تحرير: يوسف أيبش.
الناشر: دار بيسان - بيروت ١٩٩٥.

راجعه: سمير رزق الله

■ قد يبدو عنوان هذا الكتاب مستغرباً عند الذين يعرفون عطاءات المستشرق الانكليزي سير هاملتون جب في مجالات الأدب والتاريخ والفكر الاسلامية. ذلك انه لم يرد في لائحة الكتب التي خلفها ذلك المستشرق ما يفيد بانه خصص كتاباً بعينه لصلاح الدين الأيوبي، مع الاشارة طبعاً الى انه وضع عشرات الدراسات والابحاث عن التاريخ الاسلامي في مراحله المختلفة.

والواقع ان جب لم يضع كتاباً يتناول السلطان الأيوبي صلاح الدين، وانما نشر مجموعة من الدراسات على مدى سنوات طويلة ركزت على الظروف الاجتماعية والسياسية والفكرية التي عاشتها المنطقة الاسلامية عشية اندلاع الحروب الصليبية ثم بروز صلاح الدين ودوره في المعارك الحاسمة التي شكلت بداية النهاية لغزوة الفرنج الى المشرق العربي الاسلامي.

والدور الذي لعبه المحرر والمترجم والمدقق الدكتور يوسف ايبش يكمن في اختيار الدراسات من التراث الضخم الذي تركه جب ووضعها في سياق زمني متتابع من حيث موضوعاتها لتشكل في النهاية وحدة متكاملة تقدم صورة عامة وتفصيلية عن صلاح الدين وعصره وانجازاته. ولا نغالي اذا قلنا ان جب نفسه ما كان لينجح أكثر من الدكتور ايبش في خلق ذلك الانسياب المتكامل الذي يُشعر القارئ وكأنه يقرأ كتاباً وُضع خصيصاً لخدمة فكرة مركزية معينة.

وقبل استعراض مكونات الكتاب، لا بأس من ذكر بعض الأمور عن جب. فهو ولد في الاسكندرية العام ١٨٩٥ من ابوين بريطانيين وتلقى علومه في اسكتلندا حيث تخصص في اللغات السامية (العربية والعبرية والآرامية). وبعد ان شارك في الحرب العالمية الأولى عاد الى جامعة لندن ليدرس اللغة العربية فيها. وأمضى العامين ١٩٢٦ و١٩٢٧ في الشرق بعد ان كان زار شمال افريقيا لفترة طويلة قبل ذلك. بدأ بتدريس تاريخ العرب والأدب العربي في جامعة لندن العام ١٩٢٩، وخلف سير توماس ارنولد في تحرير «دائرة المعارف الاسلامية» في اوائل الخمسينات. وانتقل بعد ذلك للتدريس في اوكسفورد قبل ان ينتقل الى جامعة هارفرد الأميركية كاستاذ زائر. وتوفي في العام ١٩٧١ في اوكسفورد التي امضى فيها السنوات الأخيرة من حياته المهنية.

تشعبت كتابات سير هاملتون جب في اتجاهات ثلاثة: الأدب العربي، والتاريخ الاسلامي، والأفكار السياسية الدينية في الاسلام. ويجمع النقاد والمؤرخون على انه تميز في موضوع التاريخ الاسلامي في حين كانت كتاباته الأخرى إما عادية أو مثيرة للاشكالات على اصعدة مختلفة. والدراسات التي اختارها الدكتور ايبش للكتاب الذي نحن بصدده تنتمي الى الصنف الثاني الذي حقق فيه جب انجازات تُذكر له وان كانت لا تخلو من الاشكالات هي أيضاً.

يتضمن الكتاب ثمانية فصول، كلها منشورة سابقاً بالانكليزية في مجلات وكتب متخصصة في اوروبا. وتتراوح تواريخها من العام ١٩٣٢ وصولاً الى العام ١٩٦٢. ومع انها وضعت بصورة منفصلة في ذلك الحين، الا ان الاطار العام الذي رتبها فيه الدكتور ايبش يجعلها تبدو وكأنها رواية واحدة تتمحور حول السلطان الأيوبي صلاح الدين. وساعد في هذا الأمر ان المترجم والمحرر، وهو نفسه متخصص في التاريخ الاسلامي، اضاف الى الهوامش الكثير من الشروح التي توضح وتفسر - خصوصاً ان الدراسات في الأساس موضوعة لقارئ غربي تختلف لغة مخاطبته عن تلك الموجهة الى القارئ العربي.

الفصلان الأولان («الخلافة والدول العربية» و«تاريخ دمشق») يشكلان ما يمكن اعتباره مقدمة الكتاب. ففيهما يتناول جب الخلفيات السياسية والاجتماعية والفكرية التي مهدت لظهور صلاح الدين أولاً في مصر ومن ثم في دمشق التي صارت قاعدته في وقت لاحق. ولا يترك المؤلف شاردة أو واردة الا ويستعرضها - وان بايجاز - ليبين كيفية تطور الدولة الاسلامية منذ بدء الدعوة في مكة والمدينة وحتى تفكك الدولة العباسية وخضوعها لسيطرة الامراء الأتراك والسلاجقة والفاطميين والفرس عشية بدء الحروب الصليبية. اما الفصل الثاني عن «تاريخ دمشق» فيعتمد بصورة اساسية على كتاب المؤرخ الدمشقي ابن القلانسي في كتابه «ذيل تاريخ دمشق» الذي يتناول السنوات الستين الأولى للحروب الصليبية.

ونصل في الفصل الثالث الى موضوع «المصادر العربية عن حياة صلاح الدين» وهو شأن متشعب نظراً الى ان الكثير من المؤرخين امثال ابن شداد وابن الأثير وبهاء الدين وابي شامة وغيرهم تناولوا حياة السلطان الأيوبي وجهاده ضد الصليبيين. لكن جب يعرض هنا لبعض الآراء السلبية التي ابداها مؤرخون من الشيعة أو الفاطميين في تلك الوقت وتخالف الاجماع الاسلامي المتعارف عليه. لكن المصدر الأهم والأكثر وثوقاً هو مؤلفات عماد الدين الأصفهاني الذي كان المؤرخ الشخصي لصلاح الدين ومرافقه المباشر. والفصل الرابع يتناول كتابات الأصفهاني في «الروضتين» و«الفتح القسي في الفتح القدسي» الذي يبتدئ بالاستعدادات لمعركة حطين العام ١١٨٧ وينتهي بوفاة صلاح الدين وانقسام الدولة الأيوبية العام ١١٩٣.

اما الفصل الخامس «ظهور صلاح الدين ١١٦٩ - ١١٨٩» فيضع الاطار التاريخي العام لبروز نجم السلطان الأيوبي، ويصفه المؤلف جب بالقول: «يمثل (عهد صلاح الدين) احدى تلك اللحظات النادرة والمثيرة في التاريخ البشري». وهنا نتابع حياة صلاح الدين ابتداء من طفولته في بعلبك ووصولاً الى توزيره في القاهرة ومنها الى بلاد الشام ومروراً بحروبه ضد الصليبيين. لكن الفصل السادس «جيوش صلاح الدين» هو الذي يقدم الصورة المتكاملة عن الاجراءات العسكرية التي اتخذها صلاح الدين سواء في مصر او في بلاد الشام وتمكن بواسطتها من الوقوف في وجه التوسع الصليبي تمهيداً لبدء ايقاع الهزائم به. ويكشف هذا الفصل عن العبقرية الاستراتيجية التي تمتع بها السلطان الأيوبي بحيث استطاع توحيد القوى الاسلامية المتنافرة وتوجيه جهودها باتجاه العدو الغازي.

ولكن سير هاملتون جيب لا يكتفي بالتركيز على الجوانب العسكرية في حياة صلاح الدين وجهاده، بل يخصص دراسة كاملة في الفصل السابع عن «مآثر صلاح الدين» يعدد فيها المآثر الحضارية والثقافية التي حققها السلطان الأيوبي في مصر وبلاد الشام، واستفاد منها اعداؤه الصليبيون في الوقت نفسه. ويعتمد المؤلف على مجموعة من المصادر العربية والفرنجية لاظهار مميزات صلاح الدين، لكنه لا يقع بسهولة في فخ المديح المبتذل وانما يؤكد على ان هذا القائد الكبير كان نتاج عصره بقدر ما كان الطابع الذي دمغ ذلك العصر بصورة لم يسبق لها مثيل.

ومما يؤسف له ان السلطان صلاح الدين الأيوبي لم يستطع ان يناغم بين انتصاراته العسكرية البارزة وانجازاته الحضارية من جهة وبين المتطلبات الادارية للمحافظة على «امبراطوريته» الواسعة من جهة اخرى. والفصل الثامن والأخير من الكتاب «الايوبيون» يعرض لما آلت اليه الدولة الأيوبية بعد رحيل مؤسسها، اذ عم التناحر بين الاخوة والاعمام فوراً بعد وفاة صلاح الدين (آذار/ مارس ١١٩٣) - وسرعان ما تشرذمت الدولة وتحالف بعض امرائها مع الصليبيين اعداء الأمس، واستطاع الفرنجة استرجاع بعض المناطق التي كان انتزعها منهم صلاح الدين. وظلت الأحوال كذلك الى ان ركز المماليك دعائم ملكهم من جهة وشن المغول غزواتهم البربرية من جهة اخرى، وانتهت بذلك الدولة الأيوبية التي كان صلاح الدين ابرز قادتها وعنوان وجودها.

تحقيق جديد لمخطوطة «لباب المحصل في أصول الدين»

ابن خلدون في جانبه الفقهي الكلامي

الكتاب: «لباب المحصل في أصول الدين».
المؤلف: ابن خلدون.
تحقيق: رفيق العجم.

راجعه: وليد الخوري

يمضي رفيق العجم مع هذا الكتاب في خطوته نحو استكشاف ما استتر من ثمرات الفكر العربي والاسلامي، فبعد الجهد المبذول والوسع المستفرغ في مجالات الفلسفة والمنطق والفقه، والحفر في المعرفية الاسلامية استعلاماً عن الخصوصية العربية فيها، يعود في تحقيقه لمخطوط «لباب المحصل في أصول الدين» ليقدم الرأي في الكلام تزداد في مساحاته تأكيداً أشعرية المنهج الذي يحكم فكر ابن خلدون.

ولئن كانت شهرة الرجل ترتبط الى حد كبير بكتابه التاريخي الجامع الذي سماه «كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر» وبتلك المقدمة التي جمعت بين دفتيها نصاً قارب فيه المؤلف العلوم العربية والاسلامية على اختلافها، فإن «لباب المحصل» يأتي في سياق ترسيخ قواعد النظام المعرفي الكلامي وتثبيت مقدماته في «الحجاج عن العقائد الايمانية بالأدلة العقلية والرد على المبتدعة المنحرفين في الاعتقادات عن مذاهب السلف وأهل السنة».

يفتتح الكتاب في صفحاته الأولى على تقديم يتناول سيرة ابن خلدون في مفاصلها الاساسية، مولده، البيت الذي نشأ فيه، ثقافة ابيه وعمه اللذين ترعرع في كنفهما، تفقهه على يد ابي عبدالله الحيّاني وابي القسم ابن القصير، سماعه لصحيح البخاري ولصحيح مسلم وتضلعه بالموطأ، الى صلاته وتنقلاته ومعاناته من ضروب النزاع بين الولاة والحكام، فهو تارة موضع ترحيب وتقدير في القضاء والادارة وطوراً محط الملامة والغضب المفضيين الى العزل والابعاد عن المنصب.

يتناول العمل في مقاصده الـ «لباب» في جملة الموضوعات والمسائل الكلامية التي يعرض لها، ويبدأ جلياً ان ابن خلدون بناه واخرجه على نهج ونظم «المحصل» للرازي وتلخيص الطوسي له، حتى ليمكن القول انه جاء عبارة عن ملخص «شديد الايجاز والتركيز معاً»، و«المحصل» كما هو معلوم مسكوب بطريقة الاشعري والباقلاني، في حين استوت شروح الطوسي مطبوعة بالفلسفة والمنطق اليونانيين. وعليه، يكون الـ «لباب» موضع اجتماع كل من طريقتي المتأخرين والمتقدمين في الكلام ومساحة الالتقاء تحت قلم ابن خلدون بين نهجين شكلا في صياغته لابتيهما ميزة هذا النص ومدعاة تحقيقه.

أبرز محقق الـ «لباب» التطابق والتماثل بين ترتيبه وترتيب «المحصل» واذا حدث ان وجد بعض التغاير او الاختلاف فلا يتعدى في مطلق الاحوال ابدال لفظ بلفظ او تعديل عبارة او غيرها. وفي موضوع تقسيم المعلومات على سبيل المثال في كل من المحصل واللباب يظهر هذا التمايز في صيغته العرضية، بحيث يبدأ الأول بالتقسيم فهو «اما ان يكون موجوداً او معدوماً، فهنا ثلاث مسائل» ويبدأ الثاني بالمعلومات فهي «اما موجودة او معدومة وتصورهما بديهي».

جاء تحقيق هذا النص على يد رفيق العجم ليثبت مرة اخرى امتلاكه لأدوات هذا الفن وليؤكد تمرسه في استعماله على قدر عال من الكفاءة. فهو يصف المخطوط بتأن ودقة، ويقارنه بالمخطوط الاصلي (ميكرو فيلم) ليصل الى اكتشاف الفروق بينه وبين الاصلي وليكون هذا الاختلاف من بين الاسباب التي دفعت به الى اعادة تحقيقه، والتي يبدو انها بجملتها تقع في اطار الضعف الذي رافق تحقيق الاعلام والفرق والآليات في نشرة تطوان، لا سيما ان هذه النشرة لم تنتشر ولم تعرف في المشرق، فجاء تحقيقها في هذا الكتاب ليقدم «حقلاً معرفياً خصباً اجتمعت فيه آراء التوحيد والحكمة والمنطق».

لكن هذا النص، وعبر مداخل الكلام «فالقائل ان يقول، مسألة، احتج وردّ، واعترض... قالوا، وقالت... الفلاسفة او المعتزلة او فلان... الخ... قيل» أعاد من جديد رسم معالم المهمتين اللتين تحكمان منهج علم الكلام: واحدة ترتبط بالمسألة الايمانية من حيث «اثبات صحة العقائد الدينية بالأدلة اليقينية» واخرى تتمحور حول الذب عن العقيدة ومواجهة البدع والشبه التي يرميها بها الخصوم.

اذا كان الايمان مدار المهمة الاولى لعلم الكلام بمعنى ان هذا العلم يقوم على «التسليم بالعقائد الدينية تسليماً مسبقاً عن طريق الوحي»، فتصبح وظيفة العقل في مثل هذه الحالة مجرد الاجتهاد في سبيل توفير الحجج والبراهين التي تدعم صحة العقائد على قاعدة «أؤمن كي اعقل، ثم اعقل كي يزداد ايماني رسوخاً ولكي اثبت للآخرين صحة ايماني».

هنا تبدو القطيعة كبيرة مع المنهج في «علوم الحكمة» الذي يؤسس حركته على ارضية عقلية بمعزل عن اية اعتبارات وافتراضات ايمانية، وعليه يكون علم الكلام محكوماً بشروط الايمان اكثر منه بحدود العقل ومقدماته. والمهمة الدفاعية التي يحملها منهج علم الكلام تخرجه الى حد كبير من كونه علماً الى اعتبار آخر هو اقرب الى «الثناء ومدح النفس والهجوم والتجريح بالآخر» ذلك لان العلم يهتم اساساً بالتحليل العقلي للموضوعات والظواهر، في حين يقترب الهجوم والدفاع الى ان يندرجا في فضاء الميل والهوى والتعصب.

والدفاع في ارقى مقاصده يكون دفاعاً عن فهم او تفسير معينين للدين اكثر منه دفاعاً عن الدين، او تبنياً عن اعتقاد فرقة من الفرق، حتى يذهب الامر مع المتكلم في اغلب الاحيان لان يكون دفاعاً عن النفس وليس دفاعاً عن الفكرة، وهجوماً على الآخر وليس هجوماً على الفكرة. وليس من الغريب في شيء ان تستمر هذه السمة لعلم الكلام مخترقة ثقافتنا المعاصرة واسمة اياها بميسم النفي، حيث يتحول الكلام صراعاً تهميشياً تهشيمياً، ينأى عن كل علم وموضوعية وتتأكد في حمأته ارادة البقاء ولو على حساب الآخر، وتتوالى في مسرياته صور الاستبسال ذوداً عن المصالح والاهواء.

يظهر تحقيق الـ «لباب» في مرحلة نحن بأمس الحاجة الى قراءة جديدة لمفاهيم علم الكلام تتقدم في ضوء منهجية تخرج به من فضاء «الكلم» بما يحمله من معاني «التأثير القوي الذي يصل الى حد الجرح» الى فضاء اكثر ملاءمة لحاجات العصر، ينصب الجهد فيه على تحليل الافكار لمعرفة آثارها النفسية والاجتماعية وقدرتها على تحريك الناس طبقاً لمقتضيات الزمن الحاضر بحيث تستحيل مهمته الدفاعية عن العقيدة عند القدماء مهمة متجددة في الحاضر.

الأدلة الاثرية تنكر تحليلات المؤرخين الصهيونيين حول انتحار اليهود الجماعي في قلعة ماسادا!

أحمد عثمان *

■ عرضت قناة «هيستوري» الاميركية التلفزيونية - وهي متخصصة في البرامج التاريخية - اخيراً تحقيقاً لحصار ماسادا اشترك فيه عدد من رجال الآثار والباحثين في التاريخ التوراتي من الولايات المتحدة وإسرائيل. واجمع المشتركون في البرنامج على ان قصة انتحار اليهود الجماعي في ماسادا لا تمثل حدثاً تاريخياً وانما هي مجرد رواية اخترعها المؤرخ اليهودي جوزيفوس لاعتبارات قومية. فبعد سقوط مدينة القدس العام ٧٠ في ايدي الرومان، هرب جماعة من السيكاري المتطرفين اليهود الى قلعة ماسادا الواقعة في منطقة جبلية وعرة، وظلوا مختبئين هناك اربع سنوات اخرى. واخيراً ارسل اليهم الرومان فرقة حربية لاجلائهم عمدت الى حصار القلعة. ولما ادرك اليهود انه لا مخرج امامهم سوى الاستسلام للرومان، فضلوا الانتحار الجماعي حتى لا يسقطوا احياء في ايدي الرومان!

ومنذ العام ١٩٥٦ بدأت السلطات الاسرائيلية بتنظيم عمليات للتنقيب الاثري في المنطقة الواقعة تحت سيطرتها بجنوب البحر الميت خصوصاً في المنطقة التي تعرف باسم ماسادا، وكانت بعثة ماسادا تحت اشراف الجنرال ايغال يادين - الذي كان رئيساً لاركان الجيش الاسرائيلي قبل ان يتفرغ لاعمال الحفر الاثري - وتم العثور على العديد من بقايا القلعة القديمة. عندئذ اعلن يادين ان ما عثر عليه في هذا الموقع يمثل تأكيداً اثرياً للقصة التي وردت في الكتاب السابع من كتب جوزيفوس عن حروب اليهود.

كان الملك هيرود الذي حكم يهودا بتصريح من الرومان - من النصف الثاني من القرن الأول السابق للميلاد - عمد الى تحصين قلعة ماسادا الى الغرب من الجزء الجنوبي للبحر الميت، فوق صخرة عالية عند حافة الصحراء، على بعد حوالى ٢٥ كيلومتراً جنوبي «عين جدي»، لخشيته من كيلوبطرا آخر ملوك الاسكندرية من البطالمة. اذ كانت الملكة تريد ان تمد سيطرتها الى يهودا، فكانت تحرض مارك انتوني - القائد الروماني الذي وقع في غرامها وكانت له السيطرة على فلسطين - على الصاق هيرود عن الملك لصالحها. فقام هيرود ببناء سور يحيط بكل منطقة سطح الهضبة المرتفع، وتشييد ابراج للمراقبة والحراسة كما اقام قصراً له بها. ولما كانت التربة اعلى الصخرة صالحة للزراعة فقد بنى الملك احواضاً لحفظ مياه الامطار كما تم تخصيص منطقة لزراعة المواد الغذائية. والى جانب هذا شيد هيرود المخازن داخل القلعة ووضع فيها كميات كبيرة من الذرة والتمر والزيت الى جانب النبيذ، ذلك ان اليهود لا يحرمون الشراب الا في اوقات الصلاة.

بعد سقوط القدس في ايدي الرومان واحراق معبد اليهود فيها، استولى اليعازر قائد جماعة سيكاري على القلعة، وكان هذا من سلالة يهودا الجليلي الذي تولى من قبل قيادة تمرد اليهود ضد السلطات الرومانية عندما فرض عليهم الرومان دفع الضريبة سنة ٦ ميلادية، وهي المناسبة التي يقول انجيل لوقا ان المسيح ولد اثناء حدوثها. جاء القائد الروماني فلافيوس سيلفا على راس جيشه الى ماسادا واستولى على المنطقة المحيطة بها، واقام معسكراته حول القلعة، ثم بنى اسواراً تحيط بالهضبة كلها التي عليها القلعة حتى لا يتمكن احد من الهرب، واتم الحصار حولها. ونظم الرومان عملية تموين قواتهم بالطعام والشراب من اماكن بعيدة لعدم وجود منابع للمياه او مزارع في المنطقة. دام الحصار فترة طويلة حاول خلالها الرومان بناء الابراج العالية التي تمكنهم من القاء الاحجار على اسوار القلعة لتحطيمها، الا ان السيكاري كانوا يقومون بإعادة بناء الجدران التي يتم تحطيمها، ويستخدمون لذلك خليطاً من الاخشاب والطين. واخيراً قرر القائد الروماني سيلفا ان يلجأ الى النيران لتحطيم الاسوار، فقام الجنود بالقاء السهام المشتعلة على الاسوار التي سرعان ما شب بها الحريق بسبب الاخشاب الموجودة بها، وعاد الجنود الى معسكراتهم على اساس ان يتم الهجوم النهائي واقتحام القلعة في اليوم التالي، بعد ان تكون النيران التهمت جزءاً كبيراً من الاسوار.

وبحسب ما ذكره جوزيفوس فإن اليعازر قائد التمرد لم يلجأ الى محاولة الهرب من القلعة ولا هو سمح لرفاقه بالرحيل، انما - عندما شاهد الاسوار تحترق - جمع رجاله واخبرهم بما سوف يفعله الرومان بهم وبعائلاتهم لو انهم قبضوا عليهم احياء، واقترح ان يقوموا بعملية انتحار جماعي لتفادي هذا المصير. وجمع اكثر رفاقه شجاعة وتحدث اليهم قائلاً: «اصدقائي الكرماء، عزمنا منذ فترة طويلة الا نصبح خدماً للرومان ولا لأي سلطة اخرى غير الإله نفسه، الذي هو وحده الرب الحق والعدل للبشر، وقد حان الوقت حتى ننفذ هذا العزم في الواقع... وانا اعتبر بأن منحة من فضل الإله علينا ان جعلنا ولا زال في مقدورنا ان نموت بشجاعة ونحن احرار... ومن الواضح بأنه سيتم اخذنا خلال يوم، لكنه ما زال من المناسب لنا ان نموت سوياً بطريقة مجيدة مع اعز اصدقائنا». ومضى اليعازر يشرح خطته وكيف ان على الرجال الشجعان الذين انتقاهم ان يقوموا بقتل النساء والاطفال اولاً، ثم يتولى الرجال قتل بعضهم بعضاً.

احتضن كل واحد زوجته واولاده للوداع الأخير ودموع الفراق في عينيه ثم اسرع بقتلهم، واختار الرجال عشرة منهم ليقتلوا الباقين. فكان الرجل يرقد بجانب اسرته ليموت قريباً منهم، وعندما اكمل الرجال العشرة مهمتهم اختاروا واحداً منهم للقضاء على التسعة الآخرين وانتحر هو في النهاية، بعد ان تأكد من عدم وجود احياء من بين سكان القلعة. وبحسب رواية جوزيفوس، بلغ عدد من ماتوا في هذه الواقعة ٩٦٠، وظل هناك امرأتان - احداهما قريبة لإليعازر - وخمسة اطفال، كانوا مختبئين في احدى الفجوات تحت الارض، وفي صباح اليوم التالي خرج الرومان للاستيلاء على قلعة ماسادا والقبض على من بها من السيكاري، لكنهم فوجئوا بعدم وجود من يعترض طريقهم، ولم يدروا ما الذي حدث حتى خرجت المرأتان ومعهما الاطفال واخبرتا الرومان بقصة الانتحار، ولم يستطع الرومان تصديق الرواية الا بعد ان عثروا على الجثث المذبوحة.

والسبب الرئيسي الذي استند اليه الباحثون في رفض قبول قصة الانتحار الجماعي هذه هو ان عملية التنقيب الاثري لم تفرز ما يدل على موت ما يقارب الالف شخص في قلعة ماسادا، اذ لم يتجاوز مجمل العظام التي عثر عليها مدفونة هناك ٢٤ شخصاً. والى جانب هذا فإن الاعتقادات اليهودية التي كانت سائدة في تلك الفترة - خصوصاً بين جماعة السيكاري - كانت تحرم ان يقتل الانسان نفسه لأي سبب. فقبل ظهور جماعة السيكاري الاصولية المتطرفة، كان اليهود ينقسمون الى ثلاث طوائف: الصدوقيين والفريسيين والعيسويين. وكانت جماعة الكهنة الصدوقيين تتضمن بشكل عام التجار والأرستقراطيين وكانوا المتحكمين في الشعب عن طريق تحكمهم في طقوس معبد القدس حيث تقدم القرابين والعطايا الى الكهنة. وكان الصدوقيون يعتقدون بأن الروح تموت مع موت الجسد، وهم يقومون بتطبيق النصوص التوراتية تطبيقاً حرفياً ولا يرون ضرورة استخدام العقل والمنطق - مثل القياس - في تفسيراتهم، وعلى ذلك فانهم لم يؤمنوا لا بخلود الروح ولا بالبعث بعد الموت او الحساب ولا بوجود كائنات من الجن والملائكة.

وتأثرت الطائفة الثانية من الفريسيين الاكثر عدداً والأكثر اعتدالاً بالفلسفة اليونانية التي كانت تعتقد بوجود العالم الروحي الميتافيزيقي، فاصبح الكثيرون من اليهود يعتقدون بعدم فناء الروح بعد الموت. الا ان الفريسيين كانوا يعتقدون بالقدرية اي ان كل شيء يحدث لنا انما هو مكتوب ولا يمكن تغييره، ولكنهم كانوا ايضاً يعتقدون بحرية الارادة الانسانية في الاختيار، ويقولون ان الرب يساعد من يسير في طريق الخير اما من يسلك طريق الشر فيترك وحده لاختياره هو. وعلى ذلك فهم كانوا يقولون ان أرواح الشريرين ستوضع في سجن ابدي بعد الموت وتعذب الى الابد، اما ارواح الخيرين فهي في رأيهم تعود الى الحياة في جسد آخر، اي انهم كانوا يؤمنون بفكرة الحلول او عودة الروح في جسد آخر. لكنهم مع ذلك لم يكونوا يعتقدون بالبعث ولا بالحياة الاخرى.

اما العيسويون - وكانوا اقلية - فكانوا يختلفون عن باقي اليهود في كونهم يؤمنون بخلود الروح ويؤمنون بالحساب في الآخرة. وهم لا يشتركون مع باقي اليهود في تقديم الذبائح بالمعبد، وكان عددهم لا يزيد عن اربعة آلاف عند بداية التاريخ الميلادي. وينقسم العيسويون الى قسمين: قسم يعيش مثل الرهبان لا يتزوجون، وقسم آخر يتزوج. ولكنهم جميعاً يحاولون الابتعاد عن الشهوات وملذات الحياة. وهم يعتبرون ان الوجود المادي للانسان والمتمثل في الجسد، هو وجود موقت فان، وانما الحياة الحقة لديهم في الحياة الروحية ولذلك فهم لا يخشون الموت بل يرحبون به. وكانوا يقومون بصلاتهم الثانية عند غروب الشمس قبل ان يجلسوا لتناول الطعام الذي يتكون من الخبز ونوع واحد من الخضروات. ويعتبر التطهر بالماء قبل الصلاة من اهم العادات التي حرص عليها العيسويون.

اما السيكاري - وهم الطائفة الرابعة التي انشأها يهودا الجليلي جد اليعازر قائد تمرد ماسادا - فهم يتفقون مع الفريسيين في اعتقاداتهم، الا انهم يرفضون السلطة السياسية للكهنة، وهم بشكل عام يمثلون الاتجاه الأصولي السياسي لليهودية منذ نشأتهم. فبعد موت الملك هيرود في العام الرابع قبل الميلاد، توزعت مملكته بين ثلاثة من ابنائه فأخذ ارخيلوس يهودا وادوم والسامرة واخذ انتيباس الجليل اما فيليبس فكان نصيبه الجزء الشمالي من المملكة. ولكن سرعان ما تم اقصاء ارخيلوس عن ولايته فخضعت مملكته مباشرة لإمرة حاكم روماني منذ العام الميلادي السادس، ووضعت حامية عسكرية رومانية في قلعة القدس. وجاء كيرينيوس - الحاكم الروماني لسورية وفلسطين - الى يهودا في ذلك العام للاشراف على عمل الاحصاء لسكان المنطقة والذي على اساسه سيتم فرض الضرائب الرومانية على المواطنين مباشرة.

ومع ان كهنة اليهود وافقوا على دفع الضرائب الجديدة للرومان وطلبوا من شعب يهودا الخضوع لهذا التعليمات الا انه ظهرت بينهم جماعة متطرفة ترفض دفع الضرائب. وكان زعيم هذه الجماعة «يهودا» من منطقة الجليل، يحرض الناس على التمرد ضد السلطة الرومانية والكهنة معاً ويدعوهم الى عدم دفع الضرائب. وراحت جماعة المتحمسين الجدد سيكاري، تقتل المخالفين لتعليماتها وتقوم بالسرقة للانفاق على حركتها، فاضطر اعضاؤها للهرب من المدن والحياة وسط الجبال، وكان معظمهم من المتعصبين الذين لا يخافون الموت في سبيل قضيتهم. ومع ان الحاكم الروماني تمكن من القضاء على هذا التجمع وقتل زعيمهم يهودا، الا ان اولاده وسلالته عادوا الى تشكيل الجماعة مرة اخرى واستمر صراعهم مع الرومان قائماً الى ان تم تدمير مدينة القدس ومعبدها العام ٧٠ ميلادية.

وشكك الباحثون في البرنامج التلفزيوني في ان يكون جوزيفوس - بسبب انضمامه الى الرومان بعد ان فشل تمرد اليهود - حاول في هذه القصة التي الفها من خياله عن انتحار ماسادا ان يعبر عن احلامه القومية الخاصة، ولم يلتزم بالحقيقة التاريخية. ونحن نجد هذا واضحاً عندما نقرأ ما يقوله جوزيفوس على لسان اليعازر مخاطباً اتباعه: ان «الحياة - وليس الموت - هي كارثة الانسان، لان الموت يعطي للأرواح حريتها ويطلقها الى مكانها الطاهر حيث لا تتأثر بأي نوع من انواع الشقاء فبينما تكون الأرواح مقيدة بجسد انما هو فان يساهم في شقائها... فإنه (الجسد) ذلك يكون ميتاً، ذلك ان الاتحاد بين ما هو مقدس (أي الروح) وما هو فان (الجسد)، غير مناسب». فنحن هنا نرى خطاب انسان روحاني متصوف مما يتفق مع فكر العارفين واهل السراب التي انتشر في تلك الفترة من مصر الى روما، والتي اعتنقته الحركة المسيحية في اول مراحلها، عندما كان للمسيحيين يواجهون الحيوانات المفترسة في ملاعب الرومان في سبيل عدم التنازل عن اعتقاداتهم. ولم يظهر هذا النوع من التفكير لدى اليهود الا في القرن الخامس عشر بين طائفة القبالة التي تأثرت بالصوفية الاسلامية. ولكن يبدو ان الدوافع السياسية هي التي جعلت ايغال يادين يؤكد صحة انتحار ماسادا على رغم عدم عثوره على ما يثبت ذلك، فقد كان المطلوب تشجيع اليهود على الموت في صراعهم الحديث مع العرب، ولا شك كذلك في ان الدافع وراء القراءة الجديدة للبقايا الاثرية في البرنامج التلفزيوني جاء متفقاً مع الاتجاه السياسي الجديد، اذ اصبح من الضروري التعايش سلمياً مع الطرف الآخر.

* باحث مصري مقيم في لندن.

من الحياة

حوار العنف الصهيوني

نظراً الى أهمية الحوار الذي اداره مركز الدراسات العربية في لندن حول العنف في المجتمع الاسرائيلي في ضوء حادثة اغتيال رابين، فقد اختزت هذه النقاط البارزة التي تلخص التحليلات والدراسات التي شارك فيها عبدالمجيد فريد رئيس المركز والدكتور ابراهيم كروان كبير خبراء الشرق الأوسط في المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية والدكتور أحمد الخالدي خبير الشؤون الفلسطينية وكيث كايل الخبير في دراسات الشرق الأوسط في المعهد الملكي للدراسات الدولية وايان بلاك خبير شؤون الشرق الأوسط والكاتب بصحيفة «الغارديان» البريطانية.

● كشفت عملية الاغتيال عن وجود تيارات مختلفة وصراعات بين الهوية العلمانية والتيار الديني، كما ان هذا القتل طرح على السطح مسألة الاحزاب الدينية ودورها. الا ان السلام صمد امام موجات العنف وعمليات التفجير، وكذلك عقب اغتيال رابين.

● أثار الاغتيال اسئلة داخل اسرائيل نفسها حول موضوع الهوية والتركيبة الداخلية للمجتمع الاسرائيلي، كما ان هناك اسئلة يطرحها الاسرائيليون لنفسهم: هل هم دولة يهودية أم دولة لكل يهود العالم؟ كما اظهر الانقسام الحاد الموجود داخل الفكر الصهيوني منذ تأسيسه بين الجانب العلماني والآخر الديني. وان طبيعة هذا الصراع ستشكل في المستقبل حجم الجدل السياسي وقدرة كل طرف على حسمه لصالحه.

● القضية المثارة الآن هي ليس ان يهودياً قتل يهودياً آخر، وانما ترتبط بالمسار الديموقراطي: صراع الاحزاب الدينية مع الاخرى العلمانية، معالجة الهامش المتطرف الذي يحاول فرض نفسه على اطار الدولة.

● لا يعتبر اغتيال رابين الحادث الذي يحدث انفجاراً في المجتمع الاسرائيلي، وانما الاهم منه بكثير هو «القدس» ومصير المستوطنات الاسرائيلية بالضفة الغربية. ولذلك لن يكون التفاوض في المستقبل سهلاً حول هذين الموضوعين ولا سيما في ظل تشدد وزير الخارجية الجديد الذي قال: «ان عودة القوات الاسرائيلية الى حدود ١٩٦٧ تكاد تكون مستحيلة تماماً».

● لن تحدث تغييرات كبيرة داخل اسرائيل نتيجة لحادث اغتيال رابين أو كما تردد في بعض الصحف العربية ان المجتمع الاسرائيلي على حافة الهاوية لأن النظام الاسرائيلي يقوم على مؤسسات ولا يتأثر بالعامل الشخصي. بيد ان أحد المشاركين البريطانيين ذكر ان الاغتيال نفسه كانت له نتائج ايجابية من حيث عزل المتطرفين، وتعميق قدرة حزب العمل، وتأكيد مكانة اسرائيل في العالم عندما حضر للعزاء كثير من قادة الدول وزعمائها، بالاضافة الى انها افسحت فرصة حقيقية لاستمرار مسيرة السلام.

● ان تقسيم اليهود الى (اشكيناز) و(سفارديم) تخطاه الزمن حالياً واصبح الجدل الجديد يدور حول المواجهة بين الهوية الوطنية والهوية الدينية.

● اجمع أغلب المناقشين على ان سلطة المؤسسة العسكرية في تراجع، ولم يعد السعي للالتحاق بالقوات العسكرية أو القوات الخاصة أمراً مرغوباً وبراقاً للشباب كما كان من قبل. ان جيل الشباب يهتم الآن بالحياة المدنية والسعي للمشروعات التجارية، ولا يرغب في التضحية أو الموت بعد اختفاء التهديد الخارجي لاسرائيل. كما لوحظ ان اغلب المراكز القيادية في الدولة يتولاه الآن قيادات مدنية وليست عسكرية سابقة، كما كان من قبل (باستثناء تعيين باراك وزيراً للخارجية).

هذه هي النقاط البارزة في حوار مركز الدراسات العربية اشير اليها لتكرار دعوة العرب الى تبني مثل هذه الحوارات لإغناء الفكر العربي وتشجيعه على معرفة أوضاع المجتمع الاسرائيلي وفهم أبعاد الفكر الصهيوني والاستعداد لمواجهته في معركة السلام.

● دعاء اليوم

اللهم اجعلني صبوراً شكوراً، واجعلني في عيني صغيراً، وفي أعين الناس كبيراً، رب اغفر وارحم، واهدني السبيل الأقوم.

عرفان نظام الدين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥.٤١	٦.٥٨	١٢.٣١	١٥.٤١	١٨.٠٣	١٩.٣٣
المدينة المنورة	٥.٤٤	٧.٠٢	١٢.٣١	١٥.٣٥	١٧.٥٧	١٩.٢٧
القدس المحتلة	٥.١١	٦.٣٥	١١.٥٠	١٤.٤١	١٧.٠٣	١٨.٢٢
ابوظبي	٥.٤٥	٧.٠٣	١٢.٣٣	١٥.٣٧	١٧.٥٩	١٩.١٢
المنامة	٥.٠٢	٦.٣٣	١١.٥٠	١٤.٥٠	١٧.١١	١٨.٢٧
الجزائر	٦.٢٥	٧.٥٥	١٣.٠٠	١٥.٣٩	١٨.٠٠	١٩.٢٥
الخرطوم	٥.٠١	٦.١٦	١٢.٠١	١٥.١٦	١٧.٤١	١٨.٥٢
الكويت	٥.١٨	٦.٤٢	١٢.٠١	١٤.٥٦	١٧.١٨	١٨.٣٦
الرباط	٦.٠٠	٧.٢٨	١٢.٣٩	١٥.٢٦	١٧.٤٥	١٩.٠٧
الرياض	٥.١٦	٦.٣٥	١٢.٠٥	١٥.٠٩	١٧.٣٠	١٩.٠٠
الدوحة	٤.٥٨	٦.١٦	١١.٤٥	١٤.٤٨	١٧.١٠	١٨.٢٣
القاهرة	٥.١٧	٦.٤٧	١٢.٠٧	١٥.٠١	١٧.٢٢	١٨.٤٥
بيروت	٥.١٦	٦.٣٩	١١.٥٠	١٤.٣٧	١٦.٥٦	١٨.١٨
بغداد	٥.٣٥	٧.٠١	١٢.١٣	١٥.٠١	١٧.٢٢	١٨.٤٢
تونس	٥.٥٧	٧.٣٧	[illegible]	[illegible]	١٧.٣٢	١٨.٥٦
جيبوتي	٥.١٥	٦.٢٩	١٢.١٨	١٥.٣٧	١٨.٠٦	١٩.١٥
دمشق	٥.٠٨	٦.٣٤	١١.٤٦	١٤.٣٣	١٦.٥٥	١٨.١٥
صنعاء	٥.٤٣	٧.٠١	١٢.٣٠	١٥.٣٣	١٧.٥٣	١٩.٠٨
[illegible]	٥.١٥	٦.٣٠	١٢.١٥	١٥.٣٠	١٧.٥٦	١٩.٠٦
طرابلس الغرب	٥.٤٥	٧.٠٥	١٢.١٨	١٥.٠٧	١٧.٢٤	١٨.٥٧
عمان	٥.٠٨	٦.٣٢	١١.٤٨	١٤.٣٩	١٧.٠٠	١٨.١٨
مسقط	٥.٢٨	٦.٤٦	١٢.١٦	١٥.٢٢	١٧.٤٤	١٨.٥٧
مقديشو	٤.٥١	٦.٠٤	١٢.٠٩	١٥.٣٣	١٨.١١	١٩.١٩
نواكشوط	٦.١٩	٧.٣٤	١٣.١٦	١٦.٣٧	١٨.٥٢	٢٠.٠٣
انقرة	٥.٣٠	٧.٠٣	١٢.٠٠	١٤.٣٣	١٦.٥٢	١٨.٢٢
طهران	٥.٣٨	٧.٠٦	١٢.١٣	١٤.٥٦	١٧.١٧	١٨.٤٩
اثينا	٦.٠٣	٧.٣٤	١٢.٣٧	١٥.١٣	١٧.٣٤	١٩.٠٠
برلين	٦.١٤	٨.٠٣	١٢.١٨	١٤.٠٧	١٦.٢٩	١٨.١١
بروكسل	٦.٤٥	٨.٣٩	١٢.٤٤	١٤.٥٠	١٧.١١	١٨.٥٣
باريس	٦.٤٦	٨.٣٣	١٣.٠١	١٥.٠٧	١٧.٢٧	١٩.٠٧
جنيف	٦.٢٥	٨.٠٧	١٢.٤٦	١٥.٠١	١٧.٢٢	١٩.٠٠
روما	[illegible]	٧.٣٥	١٢.٢٢	١٤.٤٨	١٧.١٠	١٨.٤١
[illegible]	٥.٣٠	٧.١٢	١١.٥٨	١٤.١٨	١٦.٤٠	١٨.١٥
ستوكهولم	٦.٢٤	٨.٢٥	١٢.٠٠	١٣.١٦	١٥.٢٢	١٧.٢٥
كوبنهاغن	٦.٢٩	٨.٢٥	١٢.٢٩	١٣.٥٦	١٦.١٨	١٨.٠٣
لندن	٦.٠٤	٧.٥٣	١٢.١١	١٤.٠٥	١٦.٣٧	١٨.١٠
مدريد	٦.٥٦	٨.٣١	١٣.٢٦	١٥.٥٨	١٨.١٨	١٩.٤٨
نيقوسيا	٥.٢١	٦.٤٩	١١.٥٨	١٤.٤١	١٧.٠٢	١٨.٢٥
واشنطن	٥.٤٧	٧.٢٠	١٢.٢٠	١٤.٥٤	١٧.١٥	١٨.٤٢
اوتاوا	٥.٤٩	٧.٣٦	١٢.١٥	١٤.٣١	١٦.٥٢	١٨.٢٩

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

كأس الامم الافريقية

مصابيح «ينور» درب الجزائر وتونس تبحث عن رد الاعتبار

■ بلومفونتين (جنوب افريقيا) - أ ف ب - اضاء مهاجم فريق مولودية وهران علي مصابيح الطريق امام منتخب الجزائر للعبور الى الدور ربع النهائي من نهائيات كأس الامم الافريقية العشرين لكرة القدم بتسجيله هدفين في مرمى سيراليون امس الخميس على ملعب فري ستايت في بلومفونتين ضمن المجموعة الثانية في افتتاح الجولة الثانية من الدور الاول. وسجل مصابيح هدفيه في الدقيقتين الـ٤٥ والـ٧١.

ورفعت الجزائر رصيدها الى ٤ نقاط من مباراتين اذ سبق ان تعادلت وزامبيا (صفر/صفر) وتصدرت المجموعة في حين وقف رصيد سيراليون عند ٣ نقاط من فوز حققته على بوركينا فاسو (٢/١).

وبات الطريق ممهداً امام الجزائر لانتزاع احدى بطاقتي التأهل الى ربع النهائي وهي التي ستلعب مباراتها الثالثة الاخيرة امام بوركينا فاسو الاربعاء المقبل.

وغاب عن صفوف المنتخب الجزائري مهاجم الزمالك قاسي سعيد الذي اصيب في المباراة الاولى وقد يغيب حتى نهاية البطولة. وحل مكانه مصابيح الذي استغل مشاركته على افضل ما يكون. ولم يخض مصابيح اي مباراة في التصفيات ولعب احتياطياً مكان سعيد في المباراة الاولى.

وعرف مدرب المنتخب الجزائري علي الفرجاني كيف يحيد خطورة مفاتيح اللعب في المنتخب السيراليوني وهما المهاجم الناشىء محمد كالون وغباساي سيساي صاحبا الهدفين في مرمى بوركينا فاسو.

وخضع كالون بالذات الى مراقبة لصيقة من فيصل الحمداني الذي قطع عنه الماء والهواء واجبر المدرب السيراليوني على اخراجه واشراك شقيقه موسى مكانه.

ودانت السيطرة تماماً للمنتخب الجزائري طوال الدقائق التسعين ولولا تألق الحارس اتوكا كامارا لكانت الخسارة اقسى.

ووجد المنتخب السيراليوني صعوبة كبيرة في اختراق منطقة الجزاء الجزائرية وبرع قلبا الدفاع مراد سلاطني وطارق العزيزي في تنظيف المنطقة اولا باول وتميزا ببرودة اعصاب شديدة.

وكانت الجزائر تسجل هدف السبق في الدقيقة الـ٧ عندما احتسب لها الحكم رمية حرة مباشرة انبرى لها زروقي وتصدى لها الحارس كامارا ببراعة. وقام الحارس بنور المدافع ليبعد كرة خطرة قبل ان يصل اليها خالد الونيسي (١٣) بعيداً خارج منطقة الجزاء وتخطى زروقي مدافعين لكنه تعثر قبل ان يسددها ضعيفة بين يدي الحارس (٣٢).

وفي الوقت بدل الضائع من الشوط الاول وصلت الكرة الى موسى صايب لاعب اوكسير الفرنسي على الجهة اليمنى فمررها عرضية امام فم المرمى اخطأها علي دحلب ليتابعها علي مصابيح داخل المرمى.

وتألق الحارس في ابعاد كرة يسارية قوية سددها دزيري (٥٧)، وسار صايب بالكرة مسافة ٥٠ متراً وعندما وصل الى مشارف منطقة الجزاء سددها عالياً بعض الشيء فوق العارضة (٥٨).

وسدد دحلب كرة صدها الحارس وتهيأت امام مصابيح ليسجل الهدف الثاني (٦١). وتقاسم مصابيح صدارة الهدافين مع المصري احمد الكاس الذي سجل هدفي منتخب بلاده في مرمى انغولا.

تونس

وتخوض تونس مباراة رد الاعتبار عندما تلتقي غانا اليوم الجمعة على ملعب بوت ابراسموس في بورت اليزابيت ضمن المجموعة الرابعة. وكانت تونس سقطت في فخ التعادل امام موزامبيق (١/١) في مباراتها الاولى.

وعادت الكوابيس لتقض مضاجع اللاعبين التونسيين لأن ما حصل لهم قبل سنتين عندما خرجوا من الدور الاول من البطولة التي استضافوها قد يتكرر في البطولة الحالية. ولن تكون المباراة سهلة امام غانا احد المنتخبات المرشحة لاحراز اللقب للمرة الخامسة في تاريخها.

وقد يلجأ مدرب تونس الفرنسي الجنسية هنري كاسبرجاك الى اجراء تعديلات على صفوف فريقه خصوصاً في خط الهجوم الذي كان في حالة يرثى لها. وربما اشرك المدرب المهاجم الناشىء عماد بن يونس مكان عبد القادر بن حسن الذي اصيب اصابة طفيفة ضد موزامبيق وخرج في منتصف الشوط الثاني.

وكان بن يونس مهاجم النجم الساحلي توج هدافاً لكأس الكؤوس العربية التي اقيمت في سوسة (تونس) في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي برصيد ٧ اهداف.

وفي الجانب الغاني قرر المدرب البرازيلي اسماعيل كورتز الذي سبق ان اشرف على تدريب النصر والتعاون السعوديين والمحرق البحريني ارلحة مهاجم اندرلخت الناشىء باو بريكو الذي اصيب في المباراة الاولى. وسيحل مكانه على الارجح لاعب كوفنتري سيتي ني لامبتي.

وكان بريكو الذي يحتل المركز الثاني في ترتيب هدافي بلجيكا، قام بمجهود كبير في المباراة الاولى شاغلاً مركزاً وراء المهاجمين انطوني ييبوا وعبيدي بيليه.

ويحوم الشك ايضاً حول مشاركة لاعب الوسط تشارلز اوكونور من فورتونا كولن الالماني المصاب بشد عضلي.

وسبق للمنتخبين ان التقيا اربع مرات في هذه المسابقة ففازت غانا ثلاث مرات وتعادلا مرة واحدة. اما اخر مباراة لعبها المنتخبان فكانت في كانون الاول (ديسمبر) العام ١٩٩٤ وانتهت بالتعادل (١/١). واللافت انه كلما التقت غانا وتونس في النهائيات تحرز غانا اللقب.

الغابون - زائير

وتخوض زائير مبارياتها الاولى في النهائيات ضد الغابون ضمن المجموعة الثالثة في دوربان. وفوز زائير يؤهلها الى الدور ربع النهائي كما انها تقدم بطاقة التأهل الى ليبيريا ايضاً. ذلك لان هذه المجموعة تضم ثلاثة منتخبات بعد انسحاب نيجيريا حاملة اللقب لاسباب امنية ولان ليبيريا تغلبت على الغابون (٢/١) الثلثاء الماضي.

وتشارك زائير في النهائيات للمرة العاشرة وتوجت بطلة عامي ١٩٦٨ و١٩٧٤. وسبق لها ان شاركت في نهائيات كأس العالم العام ١٩٧٤ لكنها تعرضت لخسارة قاسية امام يوغوسلافيا (صفر/٩).

ويدربها التركي محسن ارتوغرال الذي سبق ان لعب ودرب عدداً من الاندية الالمانية.

ولم تدخر الحكومة الزائيرية جهد من اجل تسهيل عملية اعداد المنتخب ووفرت له المبالغ الكافية كي يقيم معسكرين في المانيا وتركيا.

ويعتبر قائد زائير جان كلود موكانيا افضل لاعب في المنتخب وهو يشارك للمرة الثالثة على التوالي في هذه المسابقة. ويتمتع موكانيا بخبرة كبيرة جناها منذ انتقاله الى فريق لوميل البلجيكي العام ١٩٨٧.

اما الغابون فلم تكن تستحق الخسارة امام ليبيريا لانها كانت الطرف الافضل طوال المباراة لكن مهاجميها تميزوا بالرعونة. وفوزها على زائير يخلط الاوراق في هذه المجموعة. وسبق للمنتخبين ان التقيا اربع مرات في هذه البطولة ففازت زائير مرتين وتعادلا مرتين.

جولة الملاعب

ستة اهداف مغربية في مرمى أرمينيا

● فيترول (فرنسا) - أ ف ب - فاز المغرب على ارمينيا (٦/صفر) في مباراة كرة القدم الدولية الودية التي اقيمت اول من امس الاربعاء على ملعب فيترول قرب مرسيليا، امام ٤٠٠ متفرج.

وجاءت المباراة من جانب واحد، وسجل اهدافها الحبابي (٥ و٣٧) والبصير (٣١) والخالفي (٣٩) وحدا (٨٢) والسلامي (٨٥).

مثل المغرب: خشاب، الخالفي والقوطي وروسي ونكروز، زرقاوي وفراديم (لسلامي) وأحماش، حدا والحبابي والبصير.

فوز نيوزيلندي «دسم» في تصفيات الكرة الاولمبية

● اديلايد (استراليا) - أ ف ب - فازت نيوزيلندا على فانواتو (١٠/صفر) في مباراة كرة القدم التي اقيمت في مدينة اديلايد الاسترالية ضمن تصفيات اولمبياد اتلانتا لقارة اوقيانيا. وفي مباراة ثانية فازت استراليا على جزر سولومون (٤/صفر). وتتصدر استراليا وفيجي برصيد ٤ نقاط لكل منهما مقابل نقطتين لكل من نيوزيلندا وجزر سولومون ولا شيء لفانواتو.

الامارات: وقف زهير بخيت

● دبي - أ ف ب - اوقف الاتحاد الاماراتي لكرة القدم لاعب نادي الوصل زهير بخيت لما بدر منه تجاه مراقب الخط خلال مباراة فريقه مع الشارقة الاثنين الماضي ضمن المرحلة الحادية عشرة التي فاز بها الشارقة (٢/١). ولم يتخذ حكم الساحة الدولي سالم سعيد أي قرار ضد اللاعب غير انه رفع تقريراً تضمن الواقعة.

وستنظر لجنة المسابقات في اجتماعها الاحد المقبل بالموضوع لاتخاذ القرار المناسب. وكان من المفروض ان يقود زهير بخيت الوصل امام الشعب في افتتاح المرحلة الثانية عشرة.

من جهة اخرى، قرر الاتحاد اقامة بطولة الدوري الممتاز (السوبر سابقاً) وتصفيات كأس رئيس الدولة للموسم الحالي ٩٥-٩٦ على اساس دوري من دور واحد خلال نيسان (ابريل) المقبل.

وتم اعتماد نظام جديد بحيث تقام المباريات عن طريق اجراء القرعة بدلا من النظام القديم على ملاعب محايدة حرصاً على اقبال الجماهير. وقرر المجلس، تشكيل وفد اتحاد الامارات لحضور المؤتمر الخمسين للاتحاد الدولي المقرر عقده في الثالث من يونيو (حزيران) المقبل في زوريخ (سويسرا) من يوسف السركال وعبد المحسن الدوسري وعبد السلام حارب اعضاء المجلس. كما سمي عتيق جمعة رئيساً لبعثة المنتخب الاولمبي للمباراة الودية التي سيلعبها في بيروت، واعتمد المجلس ايضاً قواعد وشروط المشاركات الخارجية.

عمان: لاعبو كرة القدم يتفرغون لتدريبات المنتخب

● مسقط - «الحياة» - قرر المسؤولون عن كرة القدم في عمان اعفاء لاعبي المنتخب الاول ابتداء من من الشهر الجاري وحتى كانون الثاني (يناير) العام المقبل، من مهامهم مع انديتهم ليتفرغوا لتدريبات المنتخب الاول الذي تنتظره استحقاقات كثيرة هذا الموسم، لعل ابرزها كأس الخليج الثالثة عشرة التي يستضيفها في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

وجاء القرار باكراً عشية انطلاق استعدادات المنتخبين الاول والاولمبي للمشاركات القادمة والمعسكرات الداخلية والخارجية. ويسعى المسؤولون من خلال هذا القرار الى اراحة اللاعبين ذهنياً ونفسياً للمهمات القادمة علماً انهم سيعاملون كمحترفين اذ لن يكون همهم الا كرة القدم طوال هذه الفترة.

ويلعب المنتخب العماني الاول تصفيات كأس الامم الاسيوية ثم كأس الخليج قبل انطلاق تصفيات كأس العالم، في حين يواجه المنتخب الاولمبي استحقاق الدور الحاسم من تصفيات مسابقة الكرة المؤهلة الى اولمبياد اتلانتا. وسيواجه المنتخب الاول نظيره الايطالي في ٦ او ٨ آذار (مارس) القادم في ابرز مبارياته التحضيرية.

كأس مصر لكرة القدم

الاهلي يخطف فوزاً من غزل دمياط

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ عجز الاهلي على مدار ٩٠ دقيقة من انتزاع الفوز من غزل دمياط المغمور (درجة ثانية) في مباراتهما في المرحلة الثالثة لكأس مصر لكرة القدم، وخطف مشير حنفي مدافع الاهلي القصير (١٦٦ سنتيمتراً فقط) هدف الفوز براسه في الدقيقة الاولى من الوقت المحتسب بدل الضائع، ونال فريقه نقاط المباراة الثلاث وتصدر المجموعة الخامسة برصيد ٩ نقاط وضمن التأهل الى الدور ثمن النهائي.

وكان فريق غزل دمياط فاجأ الاهلي وجمهوره القليل في ملعب القاهرة الدولي باداء جماعي متين، وتدخل احمد شوبير حارس مرمى الاهلي المخضرم لانقاذ مرماه من هدفين اكيدين لمحمد مهني وعلي عبد ربه المنفردين. لكن غزل دمياط جنى ثمار نشاطه بهدف في الدقيقة الـ١٨ لعلي عبد ربه من انفراد ثالث بالمرمى.

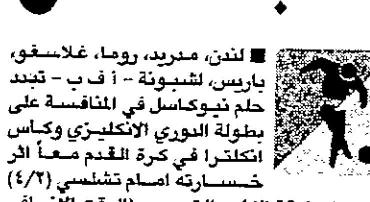
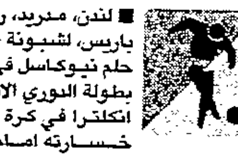
جاء الهدف صدمة للاهلي وافاق لاعبوه من غفوتهم واهدر المدافع ابراهيم حسن هدفين امام المرمى، وظل الفريق عاجزاً عن فرض ايقاعه على المباراة، وظل مهزوماً حتى الدقيقة الاخيرة من الشوط الاول عندما احرز ابراهيم حسن هدف التعادل. ولم يستثمر الاهلي تفوقه الميداني في الشوط الثاني حتى انتهى الوقت الاصلي للمباراة. ومن ضربة حرة مباشرة حول حنفي الكرة برأسه داخل الشباك لتتنفس جماهير الاهلي الصعداء.

وفي الاسماعيلية كانت المفاجأة الكبرى بتعادل الاسماعيلي على ملعبه ووسط جمهوره مع دمنهور من الدرجة الثانية (١/١) في مباراة سيطر الضيوف على شوطها الاول وتقدموا (١/صفر) احرزه احمد قطب بعد ٢٠ دقيقة. وعادل الاسماعيلي في الشوط الثاني عن طريق مجدي الصياد بعد ٥٣ دقيقة، وفشل المستضيف في استغلال الفرص المتلاحقة واسهلها لاحمد الصغير في الدقيقة الاخيرة امام مرمى خال.

وتعادل المقاولون العرب والكروم السكندري سلباً في القاهرة. وتأجلت مباراتا غزل المحلة ضد الترسانة والاتحاد السكندري ضد كفر الشيخ لسوء ارض الملعب بسبب الامطار.

البطولات الاوروبية المحلية لكرة القدم

مفاجآت كأس انكلترا تطال ارسنال ونيوكاسل

■ لندن، مدريد، روما، غلاسغو، باريس، لشبونة - أ ف ب - تبدد حلم نيوكاسل في المنافسة على بطولة الدوري الانكليزي وكأس انكلترا في كرة القدم معاً اثر خسارته امام تشلسي (٤/٢) بركلات لمسابقة الكأس الترجيح (الوقت الاضافي ٢/٢) في مباراة معادة من الدور الثالث.

وهي الخسارة الاولى لنيوكاسل على ملعبه «سانت جيمس بارك» هذا الموسم.

وسجل البلجيكي فيليب البير هدف نيوكاسل الاول في الدقيقة الـ٤١، ثم طرد مدافع دارين بيكوك في الدقيقة الـ٦١ لنيله انذارين، واحرز دينيس وايز هدف التعادل لتشلسي في الدقيقة ذاتها من ركلة جزاء. لكن بيتر بيردسلي احرز هدفاً للمستضيف في الدقيقة الـ٦٣ من ركلة جزاء ايضاً، قبل ان ينقذ الهولندي رود خوليت تشلسي من الهزيمة بتسجيله هدف التعادل في الدقيقة الـ٨٨. ولم تتغير النتيجة في الوقت الاضافي فلجأ الفريقان الى ركلات الترجيح وفاز تشلسي (٤/٢).

وخرج ارسنال من المنافسة ايضاً لخسارته امام فريق شيفيلد يونايتد من الدرجة الثانية بهدف سجله الاسترالي كارل فيرت في الدقيقة الـ٦٨. وهي المرة الاولى التي يخرج فيها ارسنال باكراً منذ ان هزم امام ركسهام في الدور الثالث العام ١٩٩٢.

وسحق مانشستر سيتي ليستر بخمسة اهداف سجلها الالماني اوفه روزلر (١٠) والجورجي كينكلادزي (١٨) ونيال كوين (٥١) وستيف لوماس (٥٤) وجيري كريني (٨٠).

وتغلب توتنهام على هيرفورد (٥/١). سجل للفائز تيدي شيرينغهام (٢٣ و٥٥ و٨٣) وكريس ارمسترونغ (٣٠ و٥٩)، وللخاسر غاريث ستوكر (٩٠).

وفاز نوتنغهام فوريست على ستوك سيتي بهدفين سجلهما كيفن كامبل (١٦) وستيوارت بيرس (٥٤ من ركلة جزاء)، وويمبلدون على واتفورد بهدف سجله اندي كلارك (٧٨) امام ٥١٤٢ متفرجاً فقط.

وفاز ولفرهامبتون على برمنغهام (٢/١). سجل للفائز دارين فيرغسون (١٧) وستيف بول (٦٢)، وللخاسر جوناثان هنت (٥).

وحقق ايفرتون حامل اللقب فوزاً صعباً على ستوكبورت من الدرجة الثانية (٣/٢) وقد انقذه جون ابيريل من خوض وقت اضافي عندما سجل له هدف الفوز في الدقيقة قبل الاخيرة. وسجل للخاسر ماتيو باوند (٢٢) والن ارمسترونغ (٨٨)، وللفائز دنكان فيرغسون (٧١) وغراهام ستيورات (٧٣) وجون ابيريل (٨٩).

وفي الدور الرابع الذي يقام في ٢٧ و٢٨ و٢٩ من الشهر الجاري، يلعب شروزبيري مع ليفربول، وتشارلتون ضد برنتفورد، وايبسويتش ضد والسول، وبولتون مع ليدز، وهدرسفيلد مع بيتربره، وكوفنتري ضد مانشستر سيتي، وميدلزبره ضد ويمبلدون، وريدينغ ضد مانشستر يونايتد، ونوتنغهام مع اوكسفورد يونايتد، وساوثهامبتون مع كرو، وسويندون مع بارنسلي او اولدهام، وايفرتون مع بورت فايل، ووستهام مع غريمسبي، وتوتنهام مع ولفرهامبتون، وشيفيلد يونايتد مع استون فيلا، وكوينز بارك رينجرز ضد تشلسي.

اسبانيا

وخرج ديبورتيفو لاكورونا حامل اللقب من مسابقة كأس اسبانيا لخسارته امام تينيريفي (٢/١) في مباراة الاياب من دور الـ١٦ (الذهاب ١/١).

تقدم لاكورونا بهدف سجله دوناتو (٢٠)، ثم سجل خوانيلي (٤٠) والصربي يانكوفيتش (٤٧، ركلة جزاء) هدفي تينيريفي.

وسقط سبورتنغ خيخون في فخ التعادل السلبي ونومانشيا من الدرجة الثانية (صفر/صفر) فخرج الاول من المسابقة (الذهاب ٢/١).

وحقق برشلونة فوزاً سهلا على فريق الدرجة الثانية هيركوليس (٤/١) بعدما انتهى لقاء الذهاب بالتعادل السلبي. وسجل باكيرو (١٥) وابيلاردو (٤٤) والبوسني ميهو كوديرو (٦٠) وامور (٧١) اهداف الفائز، وبالومينو (٤٦) هدف الخاسر.

وهزم فالنسيا سيلتا فيغو بثلاثة اهداف للصربي مياتوفيتش (٢٣، ركلة جزاء) وارويو (٣٧) وغالفيز (٦٠). (الذهاب ١/١).

وخسر سرقسطة امام اتلتيك بلباو بهدف سجله ايتشيباريا (٨٣) فتأهل سرقسطة لتسجيله اهدافاً اكثر على ارض منافسه (الذهاب ٣/٢).

وخسر كومبوستيلا ثاني بطولة الدوري امام اشبيلية (صفر/١) بهدف سجله كارلوس (٣). (الذهاب ٢/١). وكان اتلتيكو مدريد متصدر بطولة الدوري تخطى ريال بيتيس الثلاثاء (١/١ ثم ٢/١)، وتبقى مباراة واحدة بين ريال مدريد واسبانيول برشلونة (الذهاب ٤/١).

ايطاليا

واضاف يوفنتوس حامل كأس ايطاليا وبطولة الدوري فيها، لقباً جديداً الى رصيده بفوزه على بارما (١/صفر) في المباراة النهائية للكأس السوبر.

وسجل جيانلوكا فيالي هدف المباراة التي جرت على ارض مغمورة بالمياه ووسط ضباب كثيف كانت تنعدم الرؤية فيه، في الدقيقة الـ٣٢.

واشرك يوفنتوس مهاجمين اخرين هما اليساندرو ديل بييرو وفابريزيو رافانيللي. واستغل فيالي خطأ احد مدافعي بارما حاول قطع تسديدة رافانيللي الراسية وسدد الكرة في الشباك من دون ان يدع لبوتشي حارس مرمى بارما مجالا لصدها.

وعندما انخفض عددهم الى عشرة بعدما طرد الحارس بيروزي غير لاعبو يوفنتوس تكتيكهم واصبح همهم المحافظة على تقدمهم ونجحوا في ذلك.

وعلق مدرب يوفنتوس مارتشيلو ليبي على النتيجة قائلا: «انها مباراة جيدة وانا سعيد لان فريقي كان في مستوى طيب خططياً ولياقة. تفوق بارما عددياً مدة ساعة تقريباً لكنه لم ينجح في وضعنا في موقف صعب».

اسكوتلندا

وفاز سلتيك على هارتس (٢/١) في مباراة متأخرة ضمن المرحلة العشرين من بطولة الدوري الاسكوتلندي فقلص الفارق بينه وبين رينجرز المتصدر الى نقطتين.

وتقدم هارتس بهدف لجون روبرتسون في الدقائق الاولى قبل ان يدرك الهولندي بيار فان هويدونك التعادل لسلتيك في الدقيقة الـ١٤. ثم احرز اندي ووكر هدف التقدم والفوز في الدقيقة الـ٨٣.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- رينجرز ٥٦ نقطة من ٢٣ مباراة
٢- سلتيك ٥٤ من ٢٣
٣- هيبرنيان ٣٢ من ٢٣
٤- هارتس ٣١ من ٢٣
٥- ابردين ٣٠ من ٢١.

فرنسا

وتغلب موناكو على اوكسير بهدفين سجلهما النيجيري ايكبيبا (٥) والبرازيلي اندرسون (٤٩) اثر تمريرتين من البلجيكي شيفو، في موناكو وبلغ الدور ربع النهائي من مسابقة كأس الاندية الفرنسية المحترفة. وفي ربع النهائي الذي يقام في ٣٠ الشهر الجاري يلعب ليون مع موناكو، وكان مع لوهافر، ونيور مع متز، وغانغان مع مرسيليا.

البرتغال

وفاز بورتو المتصدر على جيل فيسنتي (٢/صفر) في مباراة مبكرة من المرحلة التاسعة عشرة من بطولة البرتغال، وسجل الهدفين ادميلسون (٢٤) ودومينغوس (٨٩). وابتعد بورتو بفارق ١١ نقطة مؤقتاً عن سبورتنغ لشبونة صاحب المركز الثاني.



غوليت يحتفل مع احد رفاقه بهدف التعادل. (رويتر)

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: أشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، التي ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١١ حرفاً: ممثل بريطاني راحل.

ت: تايوان، تحتمس، ترينيداد، تشاد، تنزانيا، تهامة
خ: خالد، خبازيات، خراب، خرف، خسم، خليل، خيشوم
ز: زائل، زبون، زجل، زحف، زخم، زعل، زمور، زواج
ق: قانيشا، قبر، قحف، قسطل، قنبر، قم، قول، قيامة
م: ماليزيا، مجازفة، مستشار، منير، مهر، مؤونة، ميزاب

حل العدد السابق: جعيتا.

الكلمات المتقاطعة

افقياً
١- ممثلة مصرية
٢- قطع - من الثمار
٣- سمو - علم مؤنث
٤- يقصبان - كثير
٥- ضد ارخى - نسبة الى دولة عربية
٦- اسم موصول - مخلص
٧- النبة - وزير الدفاع البريطاني
٨- جوانين للفرجة - انت بالانكليزية
٩- للجزم - دستور

عمودياً
١- جزيرة افريقية
٢- جلس - من الحيوانات
٣- ثابت العقل - العطف
٤- ضد كر - يلازق
٥- من الحيوانات
٦- عاصمة افريقية
٧- من القليس - يعلون
٨- متشابهان - في الرحم
٩- ننتسب - ملة

حل العدد السابق
افقياً: ١- بلوتو - خفر ٢- واد ٣- لسان - تغزل ٤- مرمرة - هـ هـ ٥- لد - ١١١١ ٦- نيجيريا ٧- نو - زوابع ٨- اعيا - و و ٩- بعد - ن ن ن ن ن.
عمودياً: ١- برلمان - حيد ٢- سردين ٣- وسلم - جواد ٤- نرخي ٥- و و - رزين ٦- ان - ايوان ٧- خدع - ١١١١ ٨- زفا - بون ٩- ركلها - عون.

الابراج

● الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): لا تتأخر في انجاز عمل والآبات عرضة لمصاعب تنفيذية ومفاجآت عدة.
● الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): قدرتك على اقناع الآخرين بوجهة نظرك ليست في المستوى المطلوب.
● الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): من الضروري التراجع عن موقفك اذا اقتنعت بأنك مخطئ.
● السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): إجمع من حولك اشخاصاً يستحقون الثقة لتنفيذ عمل تعلق عليه آمالاً كبيرة.
● الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): لا تنفق وقتك على مسائل لا أهمية لها على الإطلاق.
● العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): الأفضل ان يكون الكلام صريحاً نزيهاً مهما كان قاسياً.
● الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): لا تلم سواك إذا أهدرت فرصة طيبة، لأن تقاعسك وحده كان السبب في ضياعها.
● العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): في وسعك الحصول على حقوقك متى اظهرت عناداً وصلابة.
● القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): إبق على موقفك مهما كانت الحجج التي يسوقها من يريد تغيير وجهتك.
● الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): التطورات المقبلة لا تعني بالضرورة تعقيد الأمور.
● الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): ما جدوى التحدث بالمنطق مع شخص لا يريد الاستماع اليك من الأساس؟
● الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): سيتضح كل شيء على الصعيد العاطفي خلال ايام قليلة.

برامج التلفزيون

M.B.C
... القرآن الكريم، ٩,٠٥ ... ٩,٥٠ دين ودنيا، ١٠,٠٠ المسلسل العربي «جنون لا يموت» ١٠,٤٥ رسوم متحركة، ١١,١٥ برنامج للأطفال، ١١,٤٥ يا الهنا والشقا، ١٢,٠٠ الفيلم العربي «معجزة السماء»، ١٣,٤٥ السهرة المفتوحة (اعادة)، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٢٠ «فضيحة وترغيب»، ١٦,٠٠ منوعات غنائية، ١٦,١٠ المسلسل العربي «الى لقاء آخر»، ١٧,٠٠ موجز الاخبار، ١٧,٠٥ عالم الصحافة، ١٧,٢٠ حوار مع الغرب، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٨,٠٥ الفيلم العربي «يوم حلو ويوم مر»، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٥ اخترنا لكم، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٢٥ العالم هذا الاسبوع (اعادة)، ٢٤,١٠ القرآن الكريم، ٢٤,١٥ الختام.
* توقيت غرينيتش

القناة الفضائية المصرية
٦,٤٥ صباح الخير يا مصر، ... ١٠,١٥ شباب دائم، ... مسلسل الأطفال: كاني وماني، ... المسلسل العربي، ١١,٤٥ حديث الشيخ الشعراوي، ١٢,٣٠ صلاة الجمعة، ١,٠٠ نشرة الاخبار، ١,١٥ من اغاني الافلام، ... برنامج لجياري، ... فيلم عربي ...، ... نشرة الاخبار، ... عالم واحد، ٦,٠٠ نشرة الاخبار، ... المسلسل العربي، ٧,٠٠ نشرة الاخبار، ٧,١٥ خمسة ... ٧,٣٠ ... ٨,٠٠ نشرة الاخبار، ٨,١٥ مجلة الاغاني، ... الفيلم العربي ...، ١١,٠٠ نشرة الاخبار، ... ١٢ المسلسل العربي عصر الحب، ١,١٥ ... ساعة، ... حكاوي القهاوي، ٢,٠٠ منوعات، ٢,١٥ فيلم عربي ...، ٤,٠٠ فيلم تسجيلي، ٤,٤٥ ابتهالات دينية، ٥,٠٠ المسلسل الديني «لا اله إلا الله»، ٥,٤٥ اقوال الصحف، ٦ كارتون للأطفال.
* توقيت القاهرة

B.B.C.
٨,٠٠ موجز الاخبار، ٨,٠٥ برنامج «وقت الأسئلة»، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٢٥ برنامج تايم اوت (إعادة)، ١٠,٠٠ «نيوز ديسك» (برنامج اخباري)، ١٢,٠٠ الاخبار، ١٢,١٥ كل رجل (إعادة)، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,١٥ تقرير الاعمال العالمية، ١٣,٣٠ الاخبار، ١٤,٢٥ عالم الغيب، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,٠٥ برنامج «وقت الأسئلة» (إعادة)، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٢٥ برنامج «السيارات» (اعادة)، ١٧,٠٠ الاخبار، ١٧,٢٥ عطلة، ١٨,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ برنامج «وقت الأسئلة» (اعادة)، ٢١,٠٠ الاخبار، ٢١,٢٥ العالم ١٩٩٥ (اعادة)، ٢٢,٠٠ تقرير عالمي، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣,٢٥ تقرير الاعمال العالمية (اعادة)، ٢٤,٠٠ الاخبار، ٢٤,٢٥ السهرة الاخبارية، ١,٠٠ الاخبار، ١,٢٥ تقرير الاعمال العالمية (اعادة)، ٢,٠٠ الاخبار، ٢,٢٥ السهرة الاخبارية (اعادة)، ٣,٠٠ الاخبار، ٣,٢٥ تقرير الاعمال العالمية (اعادة)، ٤,٠٠ موجز الاخبار، ٤,٠٥ برنامج «وقت الأسئلة» (اعادة)، ٥,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري).
* توقيت غرينيتش

ART قناة الأفلام
١,٠٠ ... With savage Intents ٣,٠٠ ... Diamond Fleece ٤,٣٠ الليلة الأخيرة ... Border ٦,٣٠ ... Field ٨,٠٠ الشيطانة التي احبتني ... ١٠,٠٠ الحطاب ... ١٢,٠٠ Indiscretion of An American ... A Burning Passion ...
* توقيت غرينيتش

البطولة الاسترالية المفتوحة في كرة المضرب

بوريس بيكر يلتقي ماغنوس لارسون في «قمة» الدور الثالث والفرنسية ماري بيرس تخسر لقبها امام روسية مغمورة

■ لندن - «الحياة» - الوكالات - صعد امس الالماني بوريس بيكر الى الدور الثالث في البطولة الاسترالية المفتوحة في كرة المضرب في ملبورن بعد فوزه على السويدي توماس يوهانسون (٦/٤، ٦/٣، ٦/٢، ٦/١، ٦/٤).

وكانت مباراته الثانية في هذه الدورة في نفس صعوبة مباراته الاولى ضد البريطاني غريغ روسيدسكي. وسيتواجه في الدور الثالث مع السويدي ماغنوس لارسون الذي تفوق على الزيمبابوي بايرون بلاك (٦/٣، ٣/٦، ٦/٤، ٦/٤).

وتقدم ايضا الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش بعد فوزه على الكندي كريستيان لارو (٦/٤، ٦/٤، ٦/٤).

وخسرت حاملة اللقب العام الماضي الفرنسية ماري بيرس امام الروسية المغمورة ايلينا ليخوفتسيفا، كما خرجت المصنفة الخامسة اليابانية كيميكو داتي امام مواطنتها مايا ايندو (٦/٢، ٦/١، ٦/٤).

وسقط المصنف الـ ١٢ الفرنسي ارنو بوتش امام الاميركي ماليفي واشنطن (٦/٤، ٦/١، ٦/٣، ٦/١) فيما فاز المصنف السادس الروسي يفغيني كافلنيكوف على الاسباني اليكس كوريتخا (٦/١، ٦/٢، ٦/٣).

وفي فئة السيدات، صعدت المصنفة العاشرة الاميركية ليندسي دافنبورت الى الدور الثالث على حساب الاسترالية رينه ستابز (٦/٧، ٦/٣) ورافقتها المصنفة ١٦ الجنوب افريقية اماندا كوتزر المتغلبة على الالمانية سابين هاكه (٦/١، ٦/١) والهولندية كريستي بوغيرت الفائزة على البلجيكية نانسي فيبير (٦/٢، ٦/١، ٦/٣) واليابانية ريكا هيراكي المتفوقة على الاميركية لاكسمي بوروري (٦/٣، ٦/٤، ٦/٢).

وفاز الاسترالي مارك فيليبوسيس على الاسرائيلي ايال ران (٦/٢، ٦/٤، ٦/٣، ٦/٢) وينتظر ان يلتقي في هذه المرحلة مع المصنف الاول بيت سامبراس.

كما فاز الاسترالي مايكل يتيوت على مواطنه بيتر ترامانتشي (٦/٣، ٦/٤، ٧/٥) والهولندي يان سيميريك على الايطالي نيغو نارغيسو (٦/١، ٧/٥، ٦/٢، ٧/٦، ٦/١) والنيوزيلندي بريت ستفين على الاميركي بريان ماكغي (٦/١، ٧/٥، ٧/٦، ٦/٤) والاسباني فرانشيسكو كلافييت على البلجيكي فيليب ديولف (٦/٢، ٧/٥، ٦/٣، ٦/٢).

وفازت المصنفة الثامنة الالمانية انكه هوبير على السويدية ازا كارلسون (٦/١، ٦/٢) والايطالية ريتا غراندي على الالمانية سيلكه ماير (٦/٤، ٧/٦).

خسارة بيرس وتقدم هينغس

خسرت الفرنسية بيرس امام الروسية ايلينا ليخوفتسيفا (٤/٦، ٦/٤، ٦/٤) علماً ان الاخيرة مصنفة ٥١ عالمياً. وكانت بيرس تغلبت في نهائي العام الماضي على الاسبانية ارانتشا سانشيز فيكاريو. وفازت السويسرية الناشئة مارتينا هينغس (١٥ عاماً) على النمسوية بربارا باولوس (٦/١، ٦/٤).

وفاز الاسترالي مارك ودفورد على الالماني مارتن زينر (٦/٤، ٦/١، ٦/٤) والايطالي رينزو فورلان على الاسباني البرتو كوستا (٦/١، ٦/٧، ٦/١، ٦/٣).

وتغلبت الهولندية برلندا شولتز على التايوانية شي تينغ وانغ (٦/٤، ٦/٣، ٦/٣) والتشيكية لودميلا رايتشروفا على دالي راندريانتيفي من مدغشقر (٦/٧، ٦/٤، ٧/٥).

وتغلب المصنف السابع السويدي توماس اينكفست على الروماني ادريان فوينيا (٦/٤، ٦/٤، ٦/١) والنمسوية بارك سونغ هي (٦/٤، ٦/٣) والفنلندية تانا داهلمان على الرومانية

روكسانا دراغومير (٦/٤، ٦/٣).

وسيضطر المصنف الثاني الاميركي اندره اغاسي الى دفع مبلغ ١٥٠٠ دولار بعد تغريمه لاطلاقه الشتائم خلال مباراته للدور الثاني التي فاز فيها على مواطنه فنسنت سبانيا.

وكان الحكم جيري ارمستورنغ سمعه يتفوه بعبارة بذيئة بعد توجيهه ارسالاً خاطئاً في المجموعة الثالثة من مباراته مع سبانيا.

وعلق اغاسي على الموضوع بقوله «لم انزعج من الغرامة بقدر انزعاجي من عدم تحقيق الارسالات الصائبة في الوقت اللازم».

موستر

اعلن المصنف الثالث عالمياً النمسوي توماس موستر انه لا يود التفكير في احتلال الموقع الاول عالمياً اذا فاز في البطولة الاسترالية المفتوحة التي تقام هذا الاسبوع وتستمر حتى ٢٨ الجاري.

وقال في هذا الصدد «ان الحسابات معقدة، وحظي في احتلال الموقع الاول ضئيل ومرتبط بما سيحققه اغاسي وسامبراس في الدورة. والافضل ان اركز على ادائي بدلاً من الخوض في الحسابات».

وجمع موستر حتى الآن ٤٤٧٤ نقطة في المرتبة الثالثة عالمياً بعد اغاسي (٤٧٦٥) وسامبراس (٤٨٤٢).

ويحصد اللاعبون النقاط بناء لاهمية الدورة وتقدمهم فيها هذا العام بالمقارنة مع العام الماضي وتغلبهم على لاعبين يحتلون مراكز اعلى منهم في التصنيف. ويحسب مجموع النقاط من افضل نتائج حققها اللاعب في ١٤ دورة من الدورات التي خاضها في الاشهر الـ ١٢ الاخيرة. واصبح هذا العام مجموع نقاط دورات «الغران سلام» الاربع (ويمبلدون، فلاشينغ ميدوز، رولان غاروس وملبورن) اعلى من العام الماضي.

وباستطاعة موستر ان يحتل المركز الاول اذا فاز في الدورة الاسترالية المفتوحة وبدون ان يتغلب على سامبراس او اغاسي.

واذا تقدم موستر الى دور الفضل من سامبراس واغاسي او اذا هزمهما من دون ان يفوز في البطولة في ملبورن فانه سيتقدم عليهما في الترتيب العالمي لانهما سيخسران نقاطاً لن يخسرها هو بسبب النظام المعقد لمجموع النقاط.

وهو الآن في الدور الثالث وكل ما يهمه ان يتقدم الى افضل المواقع وهناك امران قد يؤثران على تركيزه اولهما الافراط في الحسابات المعقدة لنظام التصنيف والثاني الوقوع في دوامة مع صحافة الفضائح التي تحاول ان تربطه عاطفياً بدوقة يورك سارة فيرغسون الزوجة المنفصلة عن الامير اندرو، النجل الثاني لملكة بريطانيا اليزابيث الثانية.


متفرج لفتار لسلوبه الخاص لدعم بيرس (رويتر)


بيكر يحيي جمهوره بعد فوزه. (رويتر)

المحرق يشدد قبضته على بطولة التعاون

البحرين تنظم مونديال الكرة الطائرة للشباب ٩٧

□ المنامة - من وديع عبدالنور:

■ اصبح المحرّق البحريني على مشارف الاحتفاظ بلقب بطولة اندية مجلس التعاون الخليجي للكرة الطائرة التي تختتم اليوم بمباراتين، الأولى بين صحار العماني والريان القطري، والثانية بين الوصل الاماراتي والمحرق.

ففي ضوء الحسابات المنطقية والفنية للمباريات التي اجريت حتى الآن، اضحى المحرق في المقدمة من دون منافس مباشر، وبات الصراع على بطاقة المركز الثاني بين الاهلي السعودي والوصل. وهما التقيا في مباراة «حساسة نفسياً وتكتيكياً» سعى خلالها الوصل لمواصلة مسلسل انتصاراته، ودفع الاهلي بكل قواه ليحصد انتصاراً يحيي ويعزز آماله ويعوّض بموجبه خيبته وسقوطه في لقاء الافتتاح امام المحرق، الذي ابعده عن المنافسة منذ بدء البطولة. ووعدت ادارته جهازه الفني ولاعبيه بحوافز ومكافآت لقاء الانتصار المعنوي.

وفاز الاهلي بنتيجة ١ (١٥/١١، ٨/١٥، ١٥/١٥، ١٣/١٥، ٨/١٥). واكد مساعد مدربه سالم احمد باسندوه ان الفريق المعروف بالدفاع القوي استغل هذه الميزة وتفادى الارتباك الى اكبر حد ممكن.

واعلن مدرب الوصل عبدالله علي رجب «ان البطولة انتهت عملياً، ولو فزنا على الاهلي، لكان لنا كلام آخر في اللقاء ضد المحرق».

في المقابل رفع القادسية رصيده الى ست نقاط وبات «يحلم» بالمركز الثالث اثر فوزه على صحار (٣/١). وقد كسب صحار اول شوط له في البطولة، اثر افتتاحه المباراة بالتقدم (١٥/٩)، قبل ان يعادل القادسية ويتقدم ويفوز (١٥/٢، ١٥/٦، ١٥/١٢).

مونديال الشباب في البحرين

على صعيد آخر، يعقد نائب رئيس الاتحاد الدولي رئيس الاتحاد الآسيوي الياباني ماتسوبيرا مؤتمراً صحافياً قبل ظهر اليوم الجمعة لمناسبة زيارته البحرين، التي وصلها ليل امس الخميس للقاء نائبه محمد جاسم حماده رئيس الاتحادين العربي والبحريني، في اطار جولته لشرح اسباب استقالته الأخيرة، وسيحضر مباراتي اليوم.

من جهته، اكد حماده ان الاتحاد الدولي للكرة الطائرة وافق على تنظيم البحرين بطولة العالم للشباب خلال آب (اغسطس) ١٩٩٧، خلال اجتماع لجنة تنظيم الالعاب والمسابقات في الاتحاد التي ترأسها رئيس الاتحاد الدكتور روبن اكوستا في ١٥ و١٧ الحالي في لوزان (سويسرا).

واشار حماده الى انه تلقى «الخبر السار» في اتصال هاتفي مع اكوستا، معتبراً ان «الثقة التي اعطيت للبحرين» انجاز جديد لطائرة البحرين ومكانتها المرموقة عالمياً. وقد سبق لها ان نظمت بنجاح كبير البطولة الرابعة العام ١٩٨٧.

سلة: فوز كبير لهيوستن وشيكاغو لا يزال الافضل

■ واشنطن - أ ف ب - تمكن هيوستن روكتس حامل اللقب في الموسمين الماضيين من تحقيق النتيجة الاعلى بعدما فاز على دنفر ناغتس (١٢٠/١١٢) مساء اول امس الاربعاء ضمن الدوري الاميركي في كرة السلة.

وفاز اتلانتا هوكس على انديانا بيسرز (١٠٢/٩٣)، ونيوجرزي نتس على تشارلوت هورنتس (٩٧/٩٣)، وميامي هيت على واشنطن بولتس (٩٦/٨٩)، وميلووكي باكس على فيلادلفيا سفنتي سيكسرز (١١١/١٠٠)، ومينيسوتا تمبروولفز على غولدن ستايت (٩٨/٨٨)، واورلاندو ماجيك على فينيكس صنز (١١٣/٩٥)، ونيويورك نيكس على لوس انجليس كليبرز (٩٢/٨١).

ويحتل اورلاندو المركز الاول في ترتيب فرق مجموعة الاطلسي في القسم الشرقي بعدما جمع ٢٨ فوزاً في مقابل ٩ خسارات. ويتقدم اورلاندو على نيويورك نيكس صاحب المركز الثاني بفارق خمسة انتصارات علماً ان الاخير خسر ١٣ مرة. وفي المركز الثالث نجد واشنطن بوليتس (١٨/١٩)، وفي الرابع ميامي هيت (١٧/١٩)، وفي الخامس نيوجرزي نتس (١٥/٢١)، وفي السادس بوسطن سلتيكس (١٤/٢٢)، وفي السابع فيلادلفيا سفنتي سيكسرز (٧/٢٨).

وفي المجموعة الوسطى في القسم الشرقي ايضاً لا يزال شيكاغو بولز في «القيادة» بعدما حقق افضل سجل بين الفرق حتى الآن. وهو جمع ٣٢ فوزاً في مقابل ثلاث هزائم فقط ويحتل المركز الثاني بفارق شاسع عن الاول فريق انديانا بيسرز الذي جمع ٢٢ فوزاً في مقابل ١٤ خسارة. وفي المركز الثالث هناك كليفلاند كافاليرز (١٩/١٦)، وفي الرابع اتلانتا هوكس (١٩/١٧)، وفي الخامس ديترويت بيستونز (١٨/١٦)، وفي السادس تشارلوت هورنتس (١٧/١٩)، وفي السابع ميلووكي باكس (١٤/٢٢)، وفي الثامن تورونتو (١٠/٢٧).

وفي مجموعة الوسط الغربي في القسم الغربي، استعاد هيوستن روكتس الذي يقرأ رصيده (٢٧/١١)، المركز الاول من سان انطونيو الذي جمع ٢٥ انتصاراً في مقابل ٩ هزائم، وقد يعود الاخير الى القمة اذ لعب اربع مباريات اقل من البطل. ويحتل يوتاه المركز الثالث (٢٢/١٣)، ودنفر المركز الرابع (١٦/٢٢)، ودالاس المركز الخامس (١١/٢٤)، ومينيسوتا تيمبروولفز المركز السادس (١٠/٢٦)، وفانكوفر المركز السابع (٧/٢٩). ويملك الاخير الى جانب فيلادلفيا اسوأ سجل بين الفرق حتى الآن.

ويتصدر سياتل سوبرسونيكس مجموعة الهادئ بعدما جمع ٢٦ فوزاً في مقابل ١٠ خسارات، يليه سكرامنتو كينغز (٢٠/١٣)، ولوس انجليس ليكرز (٢٠/١٧)، وبورتلاند تريل بليزرز (١٨/١٨)، وغولدن ستيت ووريورز (١٦/٢١)، وفينيكس صانز (١٤/٢٠)، ولوس انجليس كليبرز (١٥/٢٢).

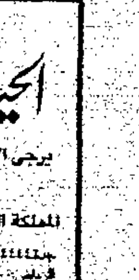
٨١/٨٦

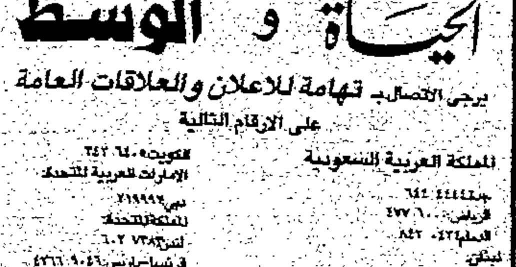


الحياة
AL HAYAT

الجمعة ١٩ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦ الموافق ٢٨ شعبان ١٤١٦هـ / العدد ١٢٠١٨

AL HAYAT FRIDAY 19, JANUARY, 1996 ISSUE NO 12018





نقطة حوار

■ أول الكلام:

● «إن تُفصَل القطرة من بحرها

فـفـي مـداه... منتـهى أمرها»!!

● محمد عبدالوهاب المعضادي: فنان عراقي يقيم الآن في الدانمرك، يحمل البكالوريوس في علوم الموسيقى/ جامعة بغداد - الدورة الأولى، وعازف على العود، وملحن، ويجيد الغناء، كتب دراسة عن الرقص الشعبي في العراق، وأخرى عن سيرة كل من: الفنان غانم حداد، وحسين قدوري، وسالم حسين، ومحمد القبانجي، ومطرب المنلوج الفنان الكبير عزيز علي، و... يتطلع إلى التعاون مع «الحياة» في مجال البحوث الفلكلورية والعادات والتقاليد الشعبية، أو في مجال العزف والغناء.

يكتب لي الأخ المعضادي:

● الذي شدّني إلى مخاطبتك لأول مرة - بعد إبداء اعجابي الشديد بما تكتبه في عمودك الرائع: هو ما قرأته في «نقطة حوار» بالعدد ١١٩٨٩ الثلاثاء من كانون الأول ٩٥... والحقيقة لقد اندهشت حين قرأت اسم الفنان العراقي الراحل خضر إلياس... وكان قد رحل بصمت تاركاً وراءه ثروة فنية بمساهماته المبدعة في مجال العزف وتوثيق المقام العراقي... اضافة إلى تلمذة العديد من العازفين على يديه، حيث رافق هذا الفنان العديد من المطربين الكبار، ابتداء من المرحوم محمد القبانجي، وناظم الغزالي، إلى آخر لحظة من حياته الفنية.

إن الحديث عن هذا الفنان طويل، ولكن الموضوع: انه رحل دون أن تهتم به الصحافة العراقية، وتعطيه حقه، واليوم - وبعد مرور قرابة ثلاث سنوات على رحيله - أقرأ اسمه مع عبارات رائعة وجميلة بقلم كاتب عربي، وفي صحيفة عربية... في نفس الوقت يوجد الكثير من زملائه لم يكتبوا عنه حتى ولا كلمة واحدة في رحيله.

لقد كانت لي فكرة قبل خروجي من العراق: ان أقوم بدراسة حول حياة هذا الفنان ومسيرته الفنية، ولكنّ ظروفي في العراق منعتني من ذلك... لأنني امتلك معلومات كافية عنه وعن حياته، حيث ارتبطت بصداقة معه قبل رحيله بسنوات، كنت أتجول معه في أكثر الأحيان لقضاء بعض احتياجاته الشخصية «لأنه بصير»، وأثناء السير كان يحدثني عن فنه وذكرياته مع الفنانين الكبار، وخاصة علاقته الحميمة بالمرحوم ناظم الغزالي.

لقد رحل بصمت، وفي السنوات الأخيرة من حياته عانى من شظف العيش، وقسوة الحياة، وحاجته للمال... مما اضطره إلى العزف في الملاهي الليلية ومع مطربين دون المستوى الذي يليق بهذا الفنان الكبير... فهذه نهاية أصبحت معروفة لكل فنان يحترم فنه ويعطيه الكثير من جهده.

وانك حين تذكر اسم هذا الفنان الكبير في عمودك الرائع... فإن دل على شيء فإنما يدل على ذوقك الرائع ومدى دقة اهتماماتك ومعلوماتك الواسعة بالذين يعملون بصمت ويرحلون بصمت.

ثق يا استاذ: ان هنالك الكثير في العراق لا يعرفون خضر الياس، وفي نفس الوقت يعرفه الكثير خارج وطنه.

بارك الله فيك، ووفقك لما فيه خير الانسانية!!

عبدالله الجفري

افتتاح «الهدهد» للنشر مناسبة لتعزيز التفاهم الاسلامي مع الغرب

□ لندن - من سمير ناصيف:

■ افتتح مساء اول من امس «دار الهدهد للنشر» في قاعة متحف التاريخ الطبيعي في لندن بحضور حشد من المهتمين بالتراث الاسلامي وبضرورة تعزيز التفاهم بين الحضارتين الاسلامية والغربية، وكبار الديبلوماسيين العرب في بريطانيا وممثلي مجمل القطاعات من كتاب وناشرين الى رجال اعمال وزوجاتهم الى اكاديميين اعجبوا بالفكرة وعدد كبير من الذين أموا المكان للاستماع الى محاضرة القاها البروفسور وليد الخالدي عن «الاسلام، الغرب والقدس».

القت السيدة داليا سلام ريشاني الكلمة الافتتاحية تحدثت فيها عن سبب اختيارها متحف التراث الطبيعي لافتتاح دار النشر التي تملكها والسيد عبدالرحمن عزام. وقالت «جئت الى هذا البلد منذ عشرين عاماً وكنت بحاجة الى التكيف مع المجتمع الجديد الذي انتقلت اليه ورأيت في هذا المتحف عالماً جديداً ينفتح امامي، عالماً مليئاً بالحضارات والفصائل المختلفة». واشارت الى ان «دار الهدهد» ستنشر كتباً تؤدي الى المزيد من لقاء الحضارات، للأطفال والكبار من سائر الأديان والمعتقدات. وستشدد على اهمية الفهم الاعمق للاسلام.

اما السيد عزام فركّز على تمسك الدار الجديدة بارتفاع مستوى المواد التي ستنشر وجودتها. وتحدث عن اختباراته السابقة في مجال النشر وعن بعض الكتب التي ستنشرها «دار الهدهد» مشيراً الى امله في أن يقرأ ابناء الغرب فلسفة الغزالي كما يقرأون اليوم فلسفة افلاطون وأن يتابعوا رحلات ابن بطوطة كما تابعوا سفر ماركو بولو وان يفهموا الحضارة الاسلامية على حقيقتها.

وعرّف بالمحاضر الدكتور الخالدي مشيراً الى انه ولد في القدس وتخرج من جامعة اوكسفورد ويعمل حالياً في مركز دراسات الشرق الأوسط في جامعة هارفرد بعد أن علّم لسنوات طويلة في الجامعة الأميركية في بيروت.

وستنشر «الحياة» النص الكامل لكلمة الدكتور الخالدي، إلا أن أهم ما ورد فيها تركيزه على أربعة مبادئ للتوصل الى حل مشرف لمسألة القدس وهي: ١- عدم الاستئثار بالسلطة في المدينة برمتها من جانب واحد. ٢- عدم اعتبارها مركزاً لأحد الأديان اكثر من الأديان الأخرى. ٣- التخلي عن فكرتي الغازي المنتصر في مقابل المهزوم الذي غزي والمحتل في مقابل الذي اقتُلع من أرضه. ٤- أن تفهم كل فئة مدى اتساع رقعة نفوذها ومدى نفوذ الآخرين وان وجود الأديان الثلاثة في المدينة لن يؤثر سلباً على تقاليد وحضارة اي منهم.

ورأى انه من الخطأ فصل الاسلام عن الحضارة المسيحية - اليهودية واستشهد باقوال وردت في القرآن الكريم وشدد على احترام الأنبياء واعطت المسيح دوراً خاصاً معتبرة اياه كلمة الله وروحه ورحمته وحكمته وروح قدسه. ومخصصة له مقدرة على شفاء المرضى، كما قبل القرآن فكرة ولادة المسيح من مريم العذراء بواسطة روح الله.

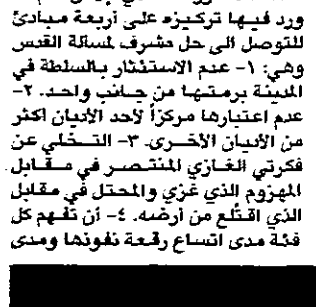
ولهذا اعطي المسيحيون واليهود حرية ممارسة معتقداتهم في الأمم الاسلامية ولم يُطلب منهم اعتناق الاسلام.

وسعى الخطاب الى دعم فكرة تعايش الأديان الثلاثة في القدس إذا تمّ الفهم الحقيقي لفحوى هذه الأديان.

وبذلك ربط الخالدي كلمته بأهداف «دار الهدهد» التي ستسعى الى تعميق الفهم الغربي والمسيحي واليهودي للحضارة الاسلامية وتقدم في الوقت عينه الحضارة الاسلامية على حقيقتها لشعوب الأمم الاسلامية ولكل من يعمل على تحريف الاسلام ولمن لديهم حساسية ضد الاسلام في الغرب والشرق.

والجدير بالذكر ان السيد عزام هو حفيد احد اول الأمناء العامين لجامعة الدول العربية والسيدة داليا ريشاني تنتمي الى عائلة آل سلام اللبنانية التي لعبت دوراً اساسياً في التعايش الاسلامي - المسيحي في لبنان.

حضر حفلة الافتتاح حوالى ٤٥٠ شخصاً بينهم الأمير الأردني طلال بن محمد وزوجته الأميرة غيدا والأمير السعودي سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز وعدد من سفراء الدول العربية والاسلامية منهم السفير المصري الدكتور محمد شاكر والسفير السوري السيد محمد خضر وسفير لبنان السيد محمود حمود وسفير تركيا اوزدم سانبرك وسفير الاردن السيد فؤاد ايوب وزوجة سفير الكويت السيدة الدويسان.





من اليمين الدكتور وليد الخالدي وعبد الرحمن عزام وداليا ريشاني. (الحياة)



□ حصلت الممثلة جون آلن على جائزة جمعية النقاد في لوس انجليس لأفضل ممثلة مساندة في فيلم «نيكسون» الذي قامت فيه بأداء دور «بات» زوجة نيكسون. (رويتر)

مقر اتحاد الصحافيين العرب في الطريق الى القاهرة

□ القاهرة - من محمد علاج:

■ يعقد في آذار (مارس) المقبل اجتماع لنقباء الصحافيين العرب في القاهرة لبحث اتخاذ الخطوات العملية لاعادة مقر الاتحاد العربي الى القاهرة من مقره الحالي في بغداد الذي انتقل اليها عام ١٩٧٩ ضمن قرارات قمة بغداد بالمقاطعة العربية لمصر في اعقاب اتفاقية كامب دافيد، وهي محاولة لازالة آخر آثار المقاطعة. ووجه ابراهيم نافع نقيب الصحافيين المصريين دعوات امس الى نظرائه العرب لحضور الاجتماع.

وتأتي الدعوة بعد تأكيد النقابة المصرية تمسكها باتفاق اغلبية النقابات العربية على عودة المقر العام لاتحاد الصحافيين العرب خلال اتصالات جرت في الآونة الاخيرة، ما يجعل العودة مسألة اجرائية والقرار شبه معد للتنفيذ.

وذكر مصدر مسؤول في النقابة لـ «الحياة» ان محاولات نقل مقر الاتحاد من بغداد الى دولة عربية اخرى انتهت. مشيراً الى دعوة كويتية لنقل المقر الى دمشق، ومعرباً عن الاعتقاد في ان النقابة العراقية لن تعارض عودة الامور الى وضعها الصحيح.



حول المدينة

● وصلت اللبنانية الأولى السيدة منى الهراوي الى لندن أمس لقضاء ثلاثة أيام تغادر بعدها الى بيروت.

وكان مندوب لبنان الدائم لدى الأمم المتحدة السفير سمير مبارك أقام حفلة عشاء على شرفها في نيويورك حضرها عدد من المسؤولين الدوليين والمندوبين الدائمين بينهم الأمين العام المساعد الدكتور عصمت كتاني ورئيسة المؤتمر العالمي للمرأة السيدة Gertrude Mangela والمندوبون الدائمون لفرنسا Alain Dejammet ومصر الدكتور نبيل العربي.

كما أقام قنصل لبنان العام في نيويورك السفير انطوان شديد وعقيلته نيكول مأدبة عشاء على شرف السيدة الهراوي، وكان بين الحضور المندوب الأميركي المساعد في بعثة أميركا لدى الأمم المتحدة السفير ادوارد غنيم والمستشار الاميركي ديفيد هايل ورئيس الجامعة الاميركية في بيروت الدكتور روبرت حداد.

وأقام على شرفها أيضاً السيد فؤاد مخزومي، رئيس مجلس ادارة «شركة ادارة المستقبل» في نيويورك، مأدبة عشاء حضرها عدد من أبناء الجالية وأعضاء السلك الديبلوماسي.

● أقام السفير اللبناني في مدريد روبير عرب وزوجته تانيا حفلة عشاء وداعية للسفير السعودي محمد نوري ابراهيم حضرها عدد كبير من السفراء العرب والاجانب المعتمدين في مدريد والمستشارة انعام عسيران والسيد غسان الخوري والجنرال غابي لحود والمدير العام للسياسة الخارجية في وزارة الخارجية الاسبانية ميغيل انجيل موراتينوس والمديرة العامة للبروتوكول كريستينا باريوس والمدير العام لمعهد التعاون مع العالم العربي انطونيو لوبيز اضافة الى نخبة من الشخصيات الاسبانية ووجوه الجالية اللبنانية.

● دعا المفوض الفلسطيني لدى المملكة المتحدة المبعوث الخاص لدى الفاتيكان السيد عفيف صافية الى مؤتمر صحافي يعقده بطريرك القدس للاتين ميشيل صباح في الساعة الثالثة من بعد ظهر اليوم الجمعة في مقر المفوضية الفلسطينية الكائن في رقم ٤، كليرفيل غروف، لندن س. و٧.

● ينظم المجلس الحقوقي البريطاني للشرق الأوسط مؤتمراً في أبو ظبي تحت عنوان «ربع قرن من الانجازات في دولة الامارات العربية المتحدة والتيارات القانونية والتجارية المستقبلية فيها». والتقى وكيل وزارة العدل الاماراتية سلطان سعيد البادي مع السفيرين البريطاني انطوني هاريس واللبناني جورج حبيب سيام اللذين بحثا معه امكان عقد هذا المؤتمر برعاية وزارة العدل الاماراتية.

● عقد الزميلان في تلفزيون «بي. بي. سي» (لندن العربي) رياض قموجي وسوسن طرابلسي قرانهما في بيروت وأقاما للمناسبة حفلة في كورال بيتش حضرها حشد من رجال السياسة والاعلام ووجوه المجتمع، فضلاً عن الأهل والأقارب. وتوجه العروسان الى الغردقة في مصر حيث أمضيا شهر العسل.

● أعيد تشكيل لجنة حزب الأمة السوداني المعارض في لندن برئاسة الهادي نقدالله وعضوية كل من أبو بكر عباس عبادي وصديقة مهدي حسين والحارث ادريس واحمد عبدالله.

● صدر مؤخراً في لبنان كتاب «اللاعنف حلم وحقيقة» للدكتور بطرس العضم مقدم للشباب اللبناني والعربي وهو يعالج في القسم الأول منه موضوعين مهمين عن العنف وهما العنف ووسائل الاعلام وتقنية العنف.

وفي القسم الثاني يتطرق الكاتب الى تعريف اللاعنف وأهم اتباعه مثل موهنداس غاندي ومارتن لوثير كينغ وأساليب العمل فيه. ويعرض حالياً الكتاب في بعض مكتبات باريس ولبنان.

● تحت رعاية النائب نبيل البستاني يوقع الكاتب اللبناني شوقي عمار كتابه الجديد «الدنيا وجوه وعتاب - حكايات من الادب الشعبي» بدعوة من نادي بشامون، اليوم الجمعة، الساعة السادسة مساء في قاعة ثانوية بشامون (قضاء عاليه).

● المجلس الثقافي البريطاني يقيم مساء اليوم حفلة استقبال في فندق ماريوت الرياض يقدم خلاله انتوني لويس مدير المجلس الشهادات والجوائز للطلاب في دورة اللغة الانجليزية التي نظمها المجلس.

● رشحت أكاديمية الفنون كلا من الدكتور انور عبدالملك لنيل جائزة الدولة التقديرية في العلوم الاجتماعية، والسيد منير كنعان في الفنون، وفي الآداب رشحت الدكتور غالي شكري.

● أعدت وزارة الداخلية المصرية كتابا بعنوان «مبارك والأمن» يتضمن انجازات الشرطة المصرية خلال الاعوام الثلاثة الماضية لمناسبة احتفال مصر بعيد الشرطة الذي يوافق ٢٥ كانون الثاني الجاري.

عيون وآذان

في سفر «صموئيل الثاني» من العهد القديم للتوراة، الاصحاح الأول العدد ٢٠، يبكي النبي داود حزناً على الملك شاؤول لدى وفاته بعد أن حارب الفلسطينيين طيلة عمره، ويقول «في جت لا تخبروا، وفي أسواق أشقلون (عسقلان) لا تبشروا، لئلا تفرح بنات الفلسطينيين، وتبتهج بنات القلف...».

وواضح ان النبي داود لم يشأ أن يذيع الإسرائيليون نبأ حزنهم حتى لا يشمت بهم أعداؤهم، ويستقووا من ضعفهم.

بعد هذه الخلفية التي يبلغ عمرها حوالى ثلاثة آلاف سنة، أعود بالقارئ شهرين أو ثلاثة إلى الوراء، ففي تشرين الأول (اكتوبر) الماضي أوقع مقاتلو حزب الله جنوداً إسرائيليين في كمين في جنوب لبنان وقتلوا منهم ستة. ونشرت الصحافة الإسرائيلية بعد ذلك صوراً للجنود الإسرائيليين وهم يبكون بحرقة زملاءهم القتلى. وظهر في الصور أفراد من لواء غولاني القوي، وهم يحتضنون بعضهم بعضاً ويبكون بكاء من فقد السيطرة على عواطفه.

وانتقد أوري لوبراني، منسق العمليات الإسرائيلية في جنوب لبنان، هذا البكاء، كما انتقده النبي داود قبله. وقال لوبراني، الذي يمارس أحياناً سياسات ذات مسحة توراتية، «عندما يرون (العرب) جنودنا يبكون، فإن هذا يمتص قوتنا».

والمعروف في مملكة الحيوان، بمن فيها الانسان، ان الحيوانات من مختلف الأنواع تستطيع «شمّ» الخوف من المنافسين، وتعتبره ضعفاً يجعلها تستقوي عليهم.

والحيوان يحاول عادة أن يخدع خصمه، فيكشر عن أنيابه وينفش صوفه، ويزمجر، فيما هو في الواقع يريد أن يضع ذنبه بين ساقيه ويفر هارباً.

ومع سقوط الاتحاد السوفياتي وانتهاء الحماية وراء واحد من المعسكرين العالميين أو الآخر، فإن الخوف أصبح رادعاً أساسياً في العلاقات بين الدول، وأحياناً يكفي وجود الانطباع بالقوة لإرهاب الدول الأخرى، فالولايات المتحدة، مثلاً، أقوى دولة في العالم عسكرياً واقتصادياً وتستطيع أن تتدخل في دول بعيدة. غير أن متابعتي السياسة الأميركية تجعلني أرجح أن الولايات المتحدة تستطيع أن تتدخل في بلد واحد، وربما في بلدين في وقت واحد، إلا أنها لا تملك قدرة التدخل في ثلاثة بلدان. هل هذا يعني أن بلداً يرى الولايات المتحدة مشغولة في الصومال والبوسنة، قد يقرر استغلال الوضع لممارسة سياسة يعرف أن الولايات المتحدة ستعارضها بقوة لو لم تكن يداها مليئتين بقضيتين اخريين؟ أرجح أن يكون الرد بالنفي لأن البلد هذا يكفيه رادعاً الانطباع بأن الولايات المتحدة بلد قوي قادر على التدخل.

وكنت توقفت عند موضوع الخوف بعد أن قرأت في مجلة «ساينس» بحثاً عن الخوف كتبه الدكتور روبرت هاينسون من جامعة استراليا الوطنية في كانبيرا، والدكتور كريغ باكر من جامعة منيسوتا في مينابوليس، خلاصته أن بعض الأسود لا تتمتع بقلب الأسد.

قال الباحثان إن ثمة نوعين من الأسود، تلك التي تدافع عن عرينها ومنطقتها كلها بقوة، وتلك التي تفضل ترك غيرها يقوم بالمهمة نيابة عنها.

وجاء في البحث ان الأسد القوي قد يفرض نفوذه على أرض يصطاد فيها ويرهب بقية الأسود، إلا انه في الوقت نفسه لا يضطهدها، بل يبدي نوعاً من الرأفة بها، فيتركها بعد أن تسلم بسيطرته، بل انه لا يحاول أن يأكل اكثر منها، أو يحرمها من اللبوات الموجودات.

ولعل مشاكل كثيرة بين البشر ستحل من دون الحاجة إلى مفاوضات سلام لو تصرف الانسان كسبع في غابة، فيعيش ويترك غيره يعيش.

جهاد الخازن

مدريد: عرض ازياء لبناني في الأسبوع الثقافي العربي

□ مدريد - «الحياة»:

■ شهدت العاصمة الاسبانية امس الخميس ختام الاسبوع الثقافي العربي الذي اقيم بمناسبة مرور نصف قرن على قيام جامعة الدول العربية. وتركز النشاط خلال هذا الاسبوع على إبراز الوجه الشعبي للبلاد العربية، حيث اقيم معرض للفنون الشعبية والحرفية شاركت فيه عشر دول عربية من بينها مصر ولبنان والسعودية والامارات العربية وفلسطين والكويت والجزائر وليبيا.

جرت مراسم ختام الاسبوع الثقافي العربي في «المتحف الوطني للانتروبولوجيا» في مدريد بحضور السفراء العرب المعتمدين لدى اسبانيا ومدير مكتب الجامعة العربية.

وقدمت بعض فرق الفنون الشعبية عروضاً فنية غنائية وراقصة، حيث قامت «فرقة الفنون اللبنانية» بتقديم عرض ازياء شعبي لمختلف الأزياء الشعبية من شمال لبنان وجنوبه ثم قدمت فرقتها الشعبية عرضاً راقصاً لأشهر الرقصات اللبنانية.

وشاركت مصر بعروض للفرقة القومية للفنون الشعبية بقيادة الفنان كمال نعيم وقدمت رقصاتها المعروفة كرقصة الحصان والحجالة والمبمبوطية وفتوات الصعيد.

يسرا تنفي علاقتها بالضابط المتهم وترفع دعوى ضد «الاهرام»

□ القاهرة - «الحياة»:

■ تصاعدت ازمة الفنانة يسرا - ابو الروس امس بعدما تقدمت ببلاغ الى النائب العام ضد جريدة «الاهرام» اليومية، وانكرت في بلاغها اي علاقة لها بالضابط.

قالت يسرا لـ «الحياة» انها طلبت من محاميها رجائي عطية ان يتقدم بالبلاغ حتى يتوقف سيل الاكاذيب الذي ينشر في الصحف ضدها، وذكرت في بلاغها للمستشار رجاء العربي النائب العام انه لم يسبق للضابط ابو الروس التردد على شقتها، وانها لم تره من قبل.

اضافت «ان ما قاله الضابط وزوجته داليا محمد الحناوي ووالدها عن وجود علاقة بينها وبين الضابط عار من الحقيقة».

وقالت يسرا في حديثها لـ «الحياة» ان سلوك المتهم والاقوال التي ادلى بها الى الصحف لانه كان من الممكن ان يتصل بها - لو كان صديقها - من دون حاجة لما حدث.

لكنت يسرا ان ادعاء الضابط بانه كان على علاقة بها اثناء وجودها في مصر الجديدة ليس حقيقيا، لانها كانت تسكن في تلك المكان قبل ٢٦ عاما بينما عمر الضابط حاليا ٢٤ عاما، فمتى تعرف عليها واصبح صديقا.

وواصلت يسرا حديثها قائلة «ما زلت اشعر بانني قوية على الرغم من كل ما حدث، وعلى الرغم من محاولة البعض تشويه صورتي امام الناس، خصوصا انني شعرت بحب الجمهور خلال الازمة، فالكل تعاطف معي، لدرجة ان نقابة الممثلين عقدت امس مؤتمرا صحافيا لاتحدث فيه عن الحقائق من دون تحريفه وللرد على الاتهامات الزائفة التي وجهها الي الضابط وزوجته ووالدها».

من ناحية اخرى اطلع النائب العام المستشار رجاء العربي على ملف القضية، بعدما التقى السيد عبد الناصر عبد العزيز رئيس نيابة قصر النيل، وطلب النائب العام سرعة انهاء التحقيقات والاستماع الى اقوال اطراف القضية.

وقال محامي يسرا لـ «الحياة» انه تقدم بالبلاغ الى النائب العام لتطبيق المادة ١٨٧ من قانون العقوبات التي تنص على انه يعاقب بالحبس او الغرامة كل من ينشر امورا من شأنها التأثير في القضاء او رجال النيابة في الدعاوى المنظورة او التحقيق الجاري او في الشهود الذين قد يطلبون لاداء الشهادة او التأثير في الرأي العام لمصلحة او ضد طرف في الدعوى او التحقيق.

واضاف ان «المقصود بذلك هو جريدة «الاهرام» التي نشرت كلاما غير حقيقي تعاطفا مع الصحافي محمد الحناوي [illegible] وزوجته داليا زوجة الضابط المتهم».

جورج بيرنز يحتفل بمئويته: لا زال يطلق النكت حتى عن عمره الطويل

□ لندن - من محمد رضا:

■ يحتفل الممثل الكوميدي جورج بيرنز السبت المقبل بميلاده المئوي وهو الذي عرفه المسرح والفيلم الكوميدي الاميركي منذ مطلع العشرينات وحتى اعوام خلت.

لا يفارق السيجار وفي بذلة انيقة مع سرعة بديهة اذ يطلق النكت على اي شيء بدءاً بسنوات عمره المديد.

ولد جورج بيرنز، باسم ناثان بيرنبوم في ٢٠ كانون الثاني (يناير) عام ١٨٩٦ في نيويورك. وبدأ حياته الفنية مغنياً في فرقة من الأولاد ثم بدأ يشق طريقه فعلياً على مسارح الفودفيل في نيويورك.

وفي العام ١٩٢٢ التقى بالكوميدية الناشئة غريس الن وشكل معها ثنائياً ضاحكاً عمل في كثير من المسارح والملاهي، في العام التالي تزوجا. توفيت الن عام ١٩٦٤ وهي في الثامنة والستين، فاستمر بيرنز مطوراً فنه الالقائي الى حيث استقر منفرداً موسوماً بالسيجار الذي يصر على تدخينه طوال الوقت.

في مطلع تعاونه مع الن كان هو مصدر اطلاق النكت اساساً، وكانت هي المتلقية والمعلقة في معظم الاحيان، وعندما ادرك ان الجمهور يستطيب نكتها القليلة اكثر من نكاته خصوصاً وان الشخصية التي ظهر فيها بادئ الأمر هي شخصية الرجل الغبي (كتلك التي قدمها لاحقاً جيري لويس) وهي تستطيع ان تستمد طاقة محدودة خصوصاً اذا ما تمت تاديتها واقفة.

نتيجة تلك تحول الأمر فاصبح هو المتلقي والمعلق الساخر، وشريكته هي مطلقة النكات. مع وصول الصوت، قامت هوليوود بجذبهما للعمل فيها. انتقلا الى لوس انجليس وتعاقدا مع براماونت التي [illegible] (١٩٣٢) [illegible] (١٩٣٣) [illegible] (١٩٣٤).

وفي العام ١٩٣٧ قدما ما يعتبره النقاد افضل ظهور لهما في فيلم واحد الا وهو «آنسة في مأزق» مع فرد استير في البطولة وكان لحساب شركة آر كي. وقدم ظهوراً ملحوظاً آخر في «هونولولو» عام ١٩٣٩.

في العام نفسه بدأت غريس الظهور بمفردها في الافلام كما في «مستر ومسز نورث» (١٩٤١) و«فتاتان وبحار» (١٩٤٤) لكنهما واصلا العمل معاً في الاذاعة والتلفزيون حيث قدما «استعراض جورج بيرنز وغريس الن» لثماني سنوات من على شاشة سي بي اس.

اعتزلت غريس لاصابتها بالمرطان وماتت بعد ست سنوات على آخر ظهور فني لها. اما هو فابتعد عن الافلام واكتفى بالظهور المسرحي والتلفزيوني حتى عام ١٩٧٥ عندما عاد لاعباً دور احد اثنين من الكوميديين المعتزلين (الآخر هو وولتر ماثاو) في فيلم بعنوان «فتيان اشعة الشمس» مقتبس عن مسرحية معتدلة المستوى كتبها نيل سايمون وأخرجها على الشاشة (بنتيجة معتدلة ايضاً) هربرت روس.

ولأسباب عاطفية خرج بيرنز من الفيلم باوسكار افضل ممثل مساند وكان ذلك تمهيداً لعودته الى الشاشة الكبيرة بعد غياب استمر ٣٥ سنة. بعد عامين قاد بطولة «يا الهي» واتبعه بالظهور في اربعة افلام اخرى افضلها «المضي بأسلوب» الذي يتحدث عن ثلاثة رجال متقدمي السن (بيرنز وارت كارني ولي ستراسبورغ) يملون الجلوس في الحدائق ومشاهدة العمر يمر من امامهم ويقررون سرقة بنك بصرف النظر عن النتائج. وعاد بيرنز فمثل جزءين متلاحقين لفيلم «يا الهي» من قبل ان يظهر في كوميديا ضعيفة بعنوان «١٨ مرة اخرى» حول عجوز يعود شابا وحفيده، ابن الثامنة عشرة يصبح عجوزاً.

جورج بيرنز اليوم [illegible]

